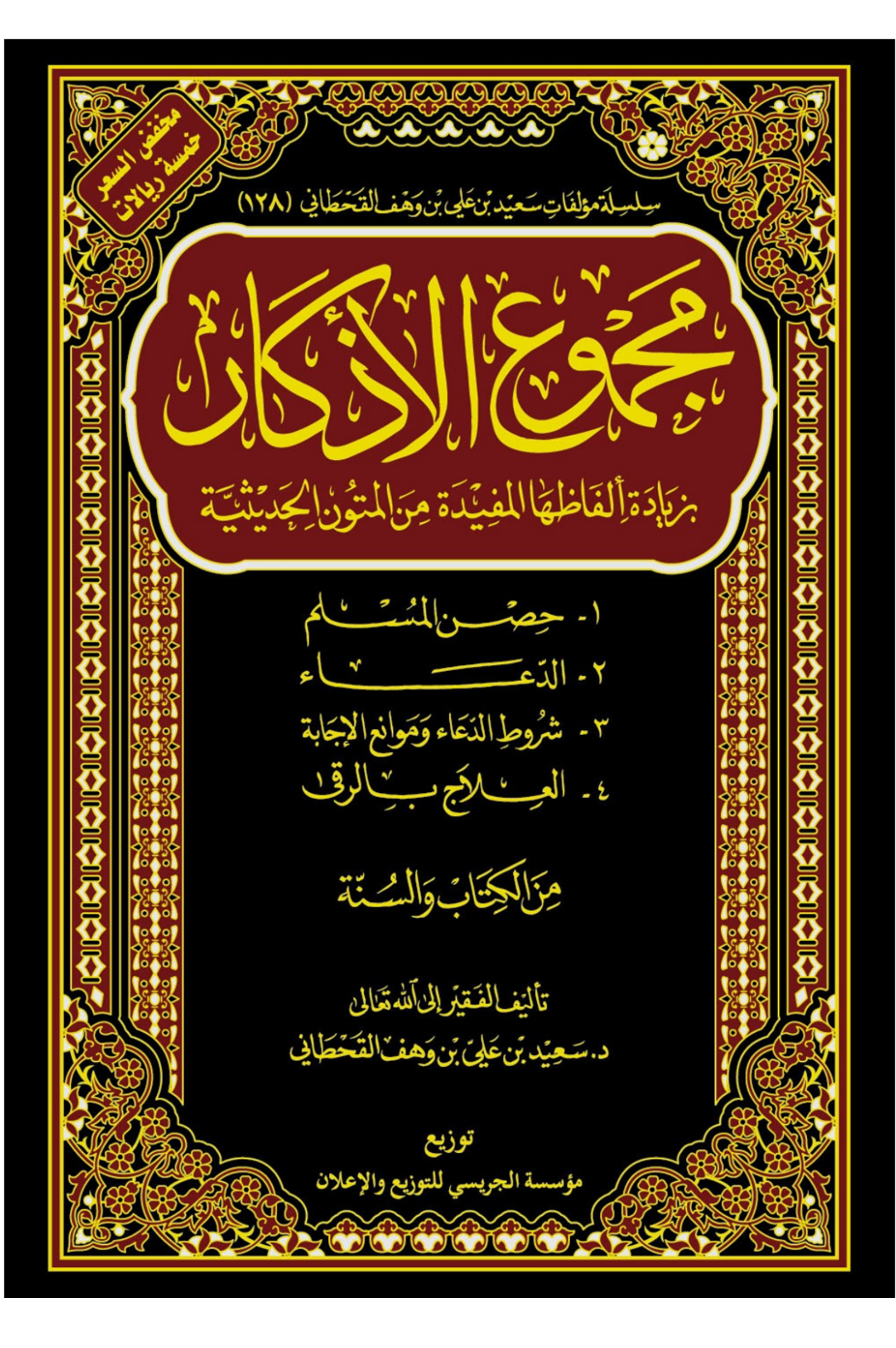

مخفض السعر
خمسة ريالات
سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني (١٢٨)
مجموع الأذكار
بزيادة ألفاظها المفيدة من المتون الحديثية
١- حصن المسلم
٢- الدعاء
٣- شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤- العلاج بالرقى
من الكتاب والسنة
تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني
توزيع
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان


مجموع الأذكار



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف

مجموع الأذكار (حصن المسلم، الدعاء، شروط الدعاء وموانع الإجابة، العلاج بالرقى):/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني – الرياض ١٤٣٩هـ

ص: سم،

ردمك: ٦- ٧٥١٠- ٠٢- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الأدعية والأذكار، أ. العنوان

ديوي ٩٣، ٢١٢ ١٤٣٩ /٩٦٧٢

الطبعة الأولى

ذو القعدة ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م

الكتاب في موقع د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني:

https://www.binwahaf.com

من أراد المساهمة في الطبعات المجانية والتوزيع الخيري عليه التواصل على الرقم:

٠٠٩٦٦٥٠٨٠٠٧٧٩٤



سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني (١٢٨)

مجموع الأذكار

(بزيادة ألفاظها المفيدة من المتون الحديثية)

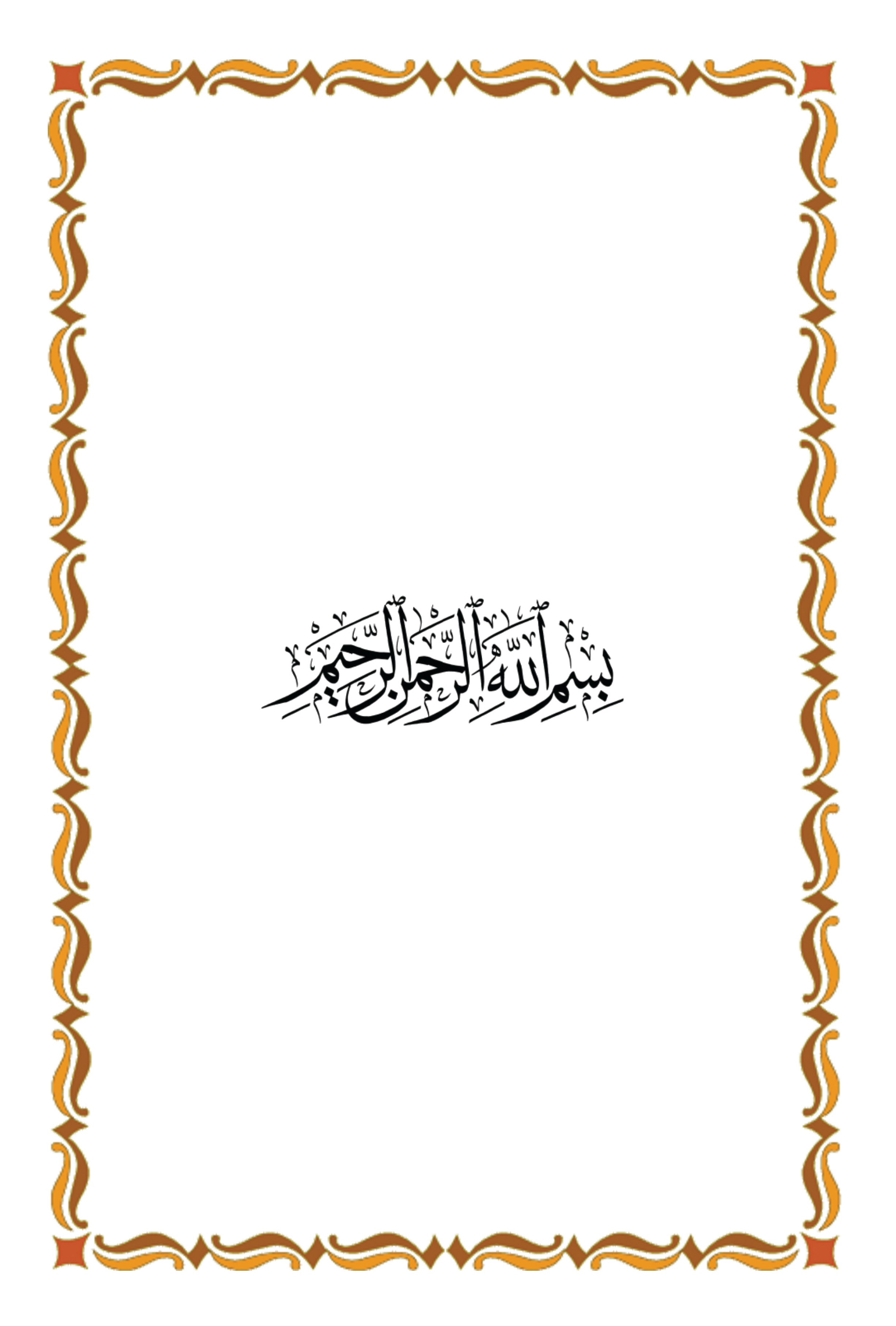
١- حصن المسلم
٢- الدعاء
٣- شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤- العلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

طبع على نفقة بعض المحسنين
دعماً لطلاب العلم
غفر الله له ولوالديه ولذريته ولجميع المسلمين

توزيع
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
ص.ب ١٤٠٥ -الرياض ١١٤٣١
هاتف: ٤٠٢٢٥٦٤
فاكس: ٤٠٢٣٠٧٦


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذا كتاب «**مجموع الأذكار**» جمعت فيه أربعة كتب من كتبي: **١-** كتاب حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، **٢-** كتاب الدّعاء من الكتاب والسنة، **٣-** كتاب شروط الدّعاء وموانع الإجابة، **٤-** كتاب العلاج بالرّقى من الكتاب والسنة، وقد ذكرت في كتاب حصن المسلم، وكتاب الدّعاء متن كل حديث، كما هو في الأصل، ثم كتبت ألفاظ الحديث ابتداءً من الصحابي إلى نهاية الحديث بعد متن كل حديث من كتاب حصن المسلم، وكتاب الدعاء، وذكرت جميع روايات الحديث بألفاظها إذا كان في هذه الروايات زيادات مفيدة على لفظ المتن، ثم ذكرت تخريج كل رواية باختصار، وذكرت بعض من صحّحها، أو حسّنها من أهل العلم، وأحلت إلى تخريجها في تخريج حديث المتن تخريجاً موسّعاً في حصن المسلم، وقد بلغت هذه الروايات لألفاظ الأحاديث في حصن المسلم ألفاً وواحداً وثمانين حديثاً (١٠٨١)، وبلغت ألفاظ روايات كتاب الدعاء مئتين وسبعةً وثلاثين حديثاً (٢٣٧).

واكتفيت بالتّخريج الأول لمتن الحديث في كتاب الدّعاء، وخرّجت ألفاظ الرّوايات الجديدة في هذا الكتاب.

وأما كتاب «شروط الدّعاء وموانع الإجابة»، وكتاب «العلاج بالرّقى»، فقد أضفتهما كما هما، واكتفيت بالتّخريج كما في الطّبعات السابقة.

والله أسأل أن يجعل ذلك كلّه خالصاً لوجهه الكريم، مقبولاً عنده سبحانه، وأن يجعله من العلم النافع، وأن ينفعني به في حياتي، وبعد مماتي، وأن ينفع به من انتهى إليه؛ فإنّه خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، ولا منجى، ولا ملجأ من الله إلا إليه.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمّد بن عبد الله، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه الفقير إلى الله تعالى

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في يوم الأربعاء، ١٧/ ١٠/ ١٤٣٩هـ.

سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني (٧٧)



من أذكار الكتاب والسُّنة

الفقير إلى اللَّهِ تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

مقدمة حصن المسلم

إن الحمدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعينهُ، ونَستَغْفِرُهُ، ونَعُوذُ باللَّه مِنْ شُرُورِ أنفُسِنَا، وسَيِّئَاتِ أعمَالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّه فلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضلِلْ فلا هَادِيَ لهُ، وأشْهَدُ أنْ لا إلَـهَ إلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَـهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وعَلَى آلِهِ، وأصْحَابِهِ، ومَن تَبِعَهُمْ بإحْسانٍ إلى يَومِ الدِّينِ، وسَلَّم تسْليمًا كَثيرًا. **أمَّا بَعْدُ؛**

فهَذا مُخْتصرٌ اخْتَصَرتُهُ منْ كِتَابي: «**الذِّكْرُ والدُّعاءُ والعِلاجُ بالرُّقَى مِنَ الكِتَابِ والسُّنَّة**» اخْتصَرْتُ فيهِ قِسْمَ الأذْكَار؛ ليَكُونَ خَفيفَ الحَمْلِ في الأسْفَارِ.

وقَدِ اقْتَصَرْتُ عَلَى مَتْنِ الذِّكْرِ، واكْتَفَيْتُ في تَخْرِيجِهِ بِذِكْرِ مَصْدَرٍ أو مَصْدَرَيْنِ مِمَّا وُجِدَ في الأصْلِ، ومَنْ أرَادَ مَعْرِفَةَ الصَّحابِيّ أوْ زِيَادَةً في التَّخْرِيجِ فَعَلَيْهِ بالرُّجُوعِ إلَى الأصْلِ.

وأسْأَلُ اللَّه ﷻ بأسْمَائِهِ الحُسْنَى، وصِفَاتِهِ العُلَى أنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لوجهِهِ الكَرِيمِ، وأنْ يَنْفَعَنِي بِهِ في حَيَاتي وبَعْدَ ممَاتِي، وأنْ يَنْفَعَ بهِ مَنْ قَرَأَهُ، أوْ طَبَعَهُ، أوْ كَانَ سَبَبًا في نَشْرِهِ؛ إنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ ذلِكَ والقَادِرُ عَلَيْهِ.

وصَلَّى اللَّه وسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِهِ، وأصْحَابِهِ، ومَنْ تَبِعَهُمْ بإحْسَانٍ، إلَى يَوْمِ الدِّينِ.

المؤلف
حرر في شهر صفر ١٤٠٩هـ

فضل الذكر

أولاً: قال اللَّه تَعالى:﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[١].

ثانياً: وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[٢].

ثالثاً: وقال ﷻ: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[٣].

رابعاً: وقال سبحانه: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾[٤].

١ – قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ ربَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»[٥].

ألفاظ الحديث:

١-عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»، وهذا لفظ البخاري[٦].
٢-ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»[٧].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.
(٢) سورة الأحزاب، الآيتان: ٤١- ٤٢.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥.
(٥) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله ﷻ، برقم ٦٤٠٧، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، وجوازها في المسجد، برقم ٧٧٩.
(٦) البخاري، برقم ٦٤٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٧) مسلم، برقم ٧٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٣-عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، قَـالَ: «لَا تَجْعَلُـوا بُيُـوتَكُمْ مَقَـابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[1].

٢ - وَقَـالَ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّـئُكُم بِخَيْـرِ أَعْمَـالِكُمْ، وَأَزْكَاهَـا عِنْـدَ مَلِـيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُم»؟قَالُوا بَلَى، قال: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى»[2].

أَلفاظ الحديث:

٤-لفظ الترمذي: عَـنْ أَبِي الـدَّرْدَاءِ ﷺ، قَـالَ: قَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّـئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ؟ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى»، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ[3].

٥-ولفظ ابـن ماجـه: عَـنْ أَبِـي الـدَّرْدَاءِ ﷺ، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـالَ: «أَلاَ أُنَبِّـئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ».

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ: «مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»[4].

---

(١) مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، برقم ٧٨٠.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا الحسين بن حريث، برقم ٣٣٧٧، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الذكر، برقم ٣٧٩٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣١٦، وصحيح الترمذي، ٣/ ١٣٩.

(٣) الترمذي، برقم ٣٣٧٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٣٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ٣٧٩٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣١٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٣- وَقَالَ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»(١).

ألفاظ الحديث:

٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»، وهذا لفظ البخاري(٢).

٧-ولفظ آخر للبخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، أَوْ بُوعًا»، وَقَالَ مُعْتَمِرٌ: «سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

٨-ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهِ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ»(٤).

---

(١) البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، برقم ٧٤٠٥، وكتاب التوحيد، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، برقم ٧٥٣٧ ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى، برقم ٢-(٢٦٧٥)، ورقم ٣-(٢٦٧٥)، واللفظ للبخاري.

(٢) البخاري، برقم ٧٤٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٧٥٣٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٢-(٢٦٧٥)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩-وفي لفظٍ لمسلم: عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِبْرٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعَ»[(١)].

٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «**لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٠-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». وهذا لفظ الترمذي[(٣)].

١١-ولفظ ابن ماجه: عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ أَنَّ أعرابياً قَالَ: لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ»[(٤)].

٥- وَقَالَ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ: ﴿الم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيْمٌ حَرْفٌ»**[(٥)].

---

(١) مسلم، برقم ٣-(٢٦٧٥)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في فضل الذكر، برقم ٣٣٧٥، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الذكر، برقم ٣٧٩٣، وصححه الألباني في: صحيح الترمذي، ٣/١٣٩، وصحيح ابن ماجه، ٢/٣١٧.

(٣) الترمذي، برقم ٣٣٧٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٣٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ٣٧٩٣، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣١٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في من قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، برقم ٢٩١٠، وصححه =

ألفاظ الحديث:

١٢-قال مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»(١).

٦- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «**أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ، أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عز وجل خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ**»(٢).

ألفاظ الحديث:

١٣-عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عز وجل، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»(٣).

٧- وَقَالَ ﷺ: «**مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ،**

=

الألباني: في صحيح الترمذي، ٣/٩، وفي صحيح الجامع الصغير، برقم ٦٤٦٩، وفي المشكاة، برقم ٢١٣٧ .

(١) الترمذي، برقم ٢٩١٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، برقم ٨٠٣.

(٣) مسلم، برقم ٨٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجِعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ»[١].

ألفاظ الحديث:

١٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجِعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ»[٢].

٨- وقال ﷺ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسَاً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»[٣].**

ألفاظ الحديث:

١٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» وهذا لفظ الترمذي[٤].

١٦-ولفظ أحمد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً»[٥].

---

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ﷻ، برقم ٤٨٥٦، السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه، وذكر الاختلاف على سعيد بن أبي سعيد في خبر أبي هريرة، برقم ١٠٢٣٧، والطبراني في مسند الشاميين، ٢/٢٧٢، برقم ١٣٢٤، وصححه الألباني في الصحيحة، برقم ٧٤، وفي صحيح الجامع، برقم ٥٦٠٧، وفي صحيح أبي داود، برقم ٤٨٥٦.

(٢) أبو داود، برقم ٤٨٥٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٤٨٥٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، برقم ٣٣٨٠، وأحمد، ١٦/ ١٩٣، برقم ١٠٢٧٧، وقال عنه محقق المسند، ١٦/ ١٩٤: «حديث صحيح»، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٤٠، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٧٤، وصحيح الجامع، برقم ٥٦٠٧.

(٤) الترمذي، برقم ٣٣٨٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أحمد، ١٥/ ٣٥٧، برقم ٩٥٨٣، وصحيح ابن حبان، ٣/ ١٣٣، برقم ٨٥٣، وصححه محققو =

٩- وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً». هذا لفظ أبي داود[(٢)].

١٨-ولفظ أحمد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرٍ، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

فضل مجالس الذكر، وحلقات العلم، ثبت في ذلك أحاديث كثيرة. منها الأحاديث الآتية:

١٩ـ**الحديث الأول:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ»، قَالَ: «فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا» قَالَ: «فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ

=

المسند وابن حبان، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، برقم ٤٨٥٥، وأحمد، ٤٠٠/١٦، برقم ١٠٦٨٠، وصحح إسناده محققو المسند، ١٦/ ٤٠٠، وصححه الألباني في الصحيحة، برقم ٧٧، وفي الكلم الطيب، برقم ٢٢٤، وفي صحيح الجامع، ١٧٦/٥، برقم ٧٧٩٤، وفي صحيح سنن أبي داود، ٣/ ١٩٢ .

(٢) أبو داود، برقم ٤٨٥٥، وصححه الألباني في الصحيحة، برقم ٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، برقم ١٠٦٨٠، وصححه محققو المسند، ١٦/ ٤٠٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: «يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ» قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[(١)].

٢٠-**الحديث الثاني:** لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً، فُضُلًا يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ ﷻ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله ﷻ، برقم ٦٤٠٨، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل مجالس الذكر، برقم ٢٦٨٩.

فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»(١).

٢١ـ**الحديث الثالث**: عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عز وجل إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(٢).

٢٢ـ**الحديث الرابع**: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»(٣).

٢٣ـ**الحديث الخامس**: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»(٤).

٢٤ـ**الحديث السادس**: عَنْ سهلِ بن الحَنْظَلِيّة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عز وجل فِيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ قُومُوا، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ

---

(١) مسلم، برقم ٢٦٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر، برقم ٢٧٠٠.

(٣) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر، برقم ٢٦٩٩.

(٤) أخرجه أحمد، ١٩/ ٤٣٧، برقم ١٢٤٥٣، وأبو يعلى، ٧/ ١٦٧، برقم ٤١٤١، وشعب الإيمان للبيهقي، ١/ ٤٠١، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/ ٢٣٥، برقم ٢٦٧٧، وحسّنه، وصححه لغيره محققو المسند، ١٩/ ٤٣٧، وصححه لغيره أيضاً الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٩٨، برقم ١٥٠٤.

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»[١].

٢٥ـ**الحديث السابع:** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَارْتَعُوا»، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[٢].

١- أَذْكَارُ الاسْتِيْقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

١ – (١) «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٢٦-عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ﷺ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وهذا لفظ البخاري[٤].

٢٧-وفي لفظ آخر للبخاري: عن حُذَيْفةَ بنِ اليَمَان ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[٥].

٢٨-ولفظ الحديث عند مسلم عن البراء بن عازب ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ

(١) المعجم الكبير، للطبراني، ٦/ ٢١٢، برقم ٦٠٣٩، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٩٩، برقم ١٥٠٦.

(٢) أخرجه أحمد (٤٩٨/١٩)، برقم ١٢٥٢٣، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا إبراهيم بن يعقوب، برقم ٣٥١٠، وأبو يعلى، ١٥٥/٦، برقم ٣٤٣٢، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣٩٨/١ والطبراني في الدعاء، ٥٢٨/١، برقم ١٨٩٠، وأبو نعيم في الحلية، ٢٦٨/٦، ، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠٠، برقم ١٥١١. وفي رواية في المعجم الكبير للطبراني، ١١/ ٩٥، برقم ١٥٨، عن ابن عباس بلفظ: «مجالس العلم»، وهي ضعيفة.

(٣) البخاري كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، برقم ٦٣١٢، وباب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى، برقم ٦٣١٤.

(٤) البخاري، برقم ٦٣١٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) البخاري، برقم ٦٣١٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[(١)].

٢ ـ[(٢)]«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٢٩–عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ» وهذا لفظ البخاري[(٣)].

٣٠–ولفظ ابن ماجه: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ». قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: «دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»[(٤)].

٣١–عَنْ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ

---

(١) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم ٢٧١١.

(٢) من قال ذلك غُفِرَ له، فإن دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قُبلت صلاته، البخاري، أبواب التهجد، باب فضل من تعارّ من الليل فصلَّى، برقم ١١٥٤، وغيره، واللفظ لابن ماجه، أبواب الدعاء، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، برقم ٣٨٧٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٣٥ .

(٣) البخاري، برقم ١١٥٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ٣٣٧٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»[1].

٣- [3]«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[2].

أولاً: ألفاظ الحديث:

٣٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي، وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[3].

٤-[4] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٩/ ٣٦١، برقم ٨٤٩، وفي المعجم الأوسط، ٨/ ٢٧٩، برقم ٨٦٣٤، وذكره في (مجمع البحرين)، ٨/ ١٩، برقم ٤٦٣٨، والطبراني أيضاً في الدعاء، برقم ١٢٥، وحسن إسناده المنذري في الرغيب والترهيب، برقم ٢٥٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٥٦-١٥٧: «وإسناده حسن»، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، برقم ١٠٢١.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، برقم ٣٤٠١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٤٤.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٠١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ * لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ * وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٣٣-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾، ثُمَّ «قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً»، ثُمَّ أَذَّنَ بِلالٌ،

---

(١) الآيات من سورة آل عمران، ١٩٠-٢٠٠، والحديث أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، برقم ٤٥٦٩، وفي كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، برقم ١٨٣.ومسلم، كتاب الطهارة، باب السواك، برقم ٢٥٦.

«فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ»، وهذا لفظ البخاري[(١)].

٣٤-وفي لفظ آخر للبخاري: عنْ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ»[(٢)].

٣٥-ولفظ مسلم عن ابْنِ عَبَّاسٍ بأَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿**فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ اضْطَجَعَ، ثُمَّ قَامَ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى[(٣)].

٢ – دُعَاءُ لُبْسِ الثَّوْبِ

٥ – «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا (الثَّوْبَ) وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ...»[(٤)].

---

(١) البخاري، برقم ٤٥٦٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ١٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ٢٥٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم ٤٠٢٣، واللفظ له، وحسنه الألباني =

ألفاظ الحديث:

٣٦-لفظ أبي داود: عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» قَالَ: وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي، وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»[1].

٣٧-ولفظ الترمذي:عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ. غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

٣٨-ولفظ ابن ماجه: عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي، وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[3].

٣- دُعَاءُ لُبْسِ الثَّوْبِ الجَدِيدِ

٦- «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[4].

=
في صحيح سنن أبي داود، ٢/ ٥٠٢ دون زيادة «وما تأخر»، وبنحوه الترمذي، كتاب الدعوات، باب إذا فرغ من الطعام، برقم ٣٤٥٨، ولفظه: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» بدون دعاء لبس الثوب، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إذا فرغ من الطعام، برقم ٣٢٨٥، ولفظه مثل لفظ الترمذي، وحسنه الألباني في: إرواء الغليل، ٧/٤٧ .

(١) أبو داود، برقم ٤٠٢٣، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/ ٥٠٢ دون زيادة «وما تأخر»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ٣٤٥٨، وحسنه الألباني في إرواء الغليل، ٧/ ٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) ابن ماجه، برقم ٣٢٨٥، وحسنه الألباني في إرواء الغليل، ٧/ ٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم ٤٠٢٠، والترمذي، كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم ١٧٦٧، والبغوي، ١٢/ ٤٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، =

ألفاظ الحديث

٣٩-لفظ أبي داود: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا، أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ» قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: «فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى»[(١)].

٤٠-ولفظ الترمذي: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ: عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[(٢)].

٤- الدُّعَاءُ لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٧- (١) «تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٤١-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى، هذا لفظ أبي داود[(٤)].

٤٢-ولفظ البخاري: عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُوَ هَذِهِ؟» فَسَكَتَ القَوْمُ، قَالَ: «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ» فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي**» وَكَانَ

=

برقم ٤٦٦٤، وفي مختصر شمائل الترمذي للألباني، ص٤٧، وفي صحيح سنن أبي داود، ٢/ ٥٠١.

(١) أبو داود، برقم ٤٠٢٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٦٦٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ١٧٦٧،وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٦٦٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب في ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم ٤٠٢٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٢/٧٦٠،وقد جاء بنحوه عند البخاري مرفوعاً، كتاب اللباس، باب الخميصة السوداء، برقم ٥٨٢٣.

(٤) أبو داود، برقم ٤٠٢٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/ ٥٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ»، وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ[1].

٨ ـ[2] «الْبَسْ جَدِيداً وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً»[2].

ألفاظ الحديث:

٤٣-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: «ثوبك هذا غسيل أم جديد؟» قَالَ: لاَ، بَلْ غَسِيلٌ، قَالَ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا»[3].

٥ – مَا يَقُولُ إِذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ

٩ –« بِسْمِ اللَّهِ»[4].

ألفاظ الحديث:

٤٤-لفظ الطبراني: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ – أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ»[5].

٤٥-وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ

---

(١) البخاري، كتاب اللباس، باب الخميصة السوداء، برقم ٥٨٢٣.

(٢) ابن ماجه، كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم ٣٥٥٨، والبغوي، ٤١/١٢، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢٧٥/٢ .

(٣) ابن ماجه، برقم ٣٥٥٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٢٧٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، أبواب السفر والكسوف، باب ما ذُكر في التسمية عند دخول الخلاء، برقم ٦٠٦، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، برقم ٢٩٧، والطبراني في الأوسط، ٣/ ٦٧، برقم ٢٥٠٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٦١٠، والعظمة لأبي الشيخ، ٥/ ١٦٦٨، والدعاء لابن فضيل، ص ٢٩٠، وصححه الألباني في إرواء الغليل، برقم ٥٠، وفي صحيح الجامع، ٢٠٣/٣، وفي مشكاة المصابيح، برقم ٣٥٨.

(٥) الطبراني في الأوسط، ٣/ ٦٧، برقم ٢٥٠٤، و١٢٨/٧، برقم ٧٠٦٦، وأبو الشيخ في العظمة، ١٦٦٧/٥، وابن عدي في الكامل، ٣/ ١٩٨، برقم ٦٩٩، وتمام في فوائده، ٢٦٨/٢، برقم ١٧١٠، والبيهقي في الدعوات الكبير، ١/ ١١٣، برقم ٥٣، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ٢/ ١٢٢، برقم ٣٦١٠.

وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلاَءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ»[(١)].

٤٦-ولفظ ابن ماجه: عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ»[(٢)].

٦ – دُعَاءُ دُخُولِ الْخَلاَءِ

١٠ – «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبائِثِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٤٧-عن أَنَسٍ ﷺ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ» تَابَعَهُ ابْنُ عَرْعَرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ «إِذَا أَتَى الخَلاَءَ» وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ «إِذَا دَخَلَ» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ»، وهذا لفظ البخاري[(٤)].

٤٨-وفي لفظ مسلم:عَنْ أَنَسٍ ﷺ، حَدِيثِ حَمَّادٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَحَدِيثِ هُشَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»[(٥)].

٤٩-وفي لفظ آخر لمسلم: «أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»[(٦)].

٥٠-ولفظ ابن ماجه: عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ

(١) الترمذي، برقم ٦٠٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٦١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن ماجه، برقم ٢٩٧، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٦١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، برقم ١٤٢، ومسلم، كتاب الحيض، باب ما يقول إذا دخل الخلاء، برقم ٣٧٥، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، برقم ٢٩٧، وزيادة: «بسم الله» في أوله أخرجها سعيد بن منصور. انظر فتح الباري، ١/٢٤٤، وفي مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ١١، برقم ٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٧١٤.

(٤) البخاري، برقم ١٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ١٢٢ – (٣٧٥)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) مسلم، برقم (٠٠٠)– ٣٧٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ»[(١)].

٥١–وفي لفظ لابن ماجه أيضاً: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[(٢)].

٥٢–وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[(٣)].

٥٣–ولفظ ابن أبي شيبة: عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»[(٤)].

٧ــ دعاء الخُرُوج مِنَ الْخَلاَءِ

١١ – «**غُفْرَانَكَ**»[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، برقم ٢٩٧، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٢٤٣، ٢٩٩، وفي إرواء الغليل، برقم ٥١.

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، برقم: ٢٩٦، صححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٢٤١.

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، برقم ٢٩٩، وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه، برقم ٥٩، وكذلك أحمد شاكر في تفسير الطبري، ٢/ ٢١٧، عن ابن عباس، وهو عند ابن ماجه عن أبي أمامة، ولكن الطبري بعد أن أورده عن ابن عباس أورد له سنداً عن أنس ﷺ، فقال أحمد شاكر معلقاً: «وهذا إسناد صحيح، ولكني لم أجد هذا الخبر في حديث أنس، في المسند أو غيره، ووجدته بهذا اللفظ في حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف». ا.هـ.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة، ١/ ١١، برقم ٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٧١٤، وقال الحافظ في فتح الباري، ١/ ٢٤٤: «وقَد رَوى العُمَرِيُّ هَذا الحَديث مِن طَريق عَبد العَزيز بن المُختار عَن عَبد العَزيز بن صُهَيب بِلَفظِ الأَمر قالَ: «إِذا دَخَلتُم الخَلاء فَقُولُوا: بِسمِ اللَّه، أَعُوذ بِاللَّهِ مِنَ الخُبث والخَبائِث»، وإِسناده عَلَى شَرط مُسلِم، وفِيهِ زِيادَة التَّسمِيَة، ولَم أَرَها فِي غَير هَذِهِ الرِّوايَة».

(٥) أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي، فقد أخرجه في السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا خرج من الخلاء، برقم ٩٩٠٧: أبو داود، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من
=

ألفاظ الحديث:

٥٤-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ». وهذا لفظ أبي داود[(١)].

٥٥-ولفظ الترمذي: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: «غُفْرَانَكَ»[(٢)].

٥٦-ولفظ النسائي: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: «غُفْرَانَكَ»[(٣)].

٨ – الذِّكْرُ قَبْلَ الْوُضُوءِ

١٢ – «**بِسْمِ اللَّهِ**»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٥٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ»[(٥)].

=

الخلاء، برقم ٣٠، واللفظ له، والترمذي، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، برقم ٧، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، برقم ٣٠٠، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١٩.

(١) أبو داود، برقم ٣٠، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ٧، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) النسائي، في السنن الكبرى، برقم ٩٩٠٧، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، كتاب الطهارة، باب في التسمية على الوضوء، برقم ١٠١، وابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء، برقم ٣٩٩، وأحمد، ١٥/ ٢٤٣، برقم ٩٤١٨، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ١٠١، وفي إرواء الغليل ١/١٢٢ .

(٥) أخرجه أحمد، ١٥/ ٢٤٣، برقم ٩٤١٨، وأبو داود، كتاب الطهارة، باب في التسمية على الوضوء، برقم ١٠١، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء، برقم ٣٩٩، =

٥٨-عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»[(١)].

٩ – الذِّكْرُ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ الوُضُوءِ

١٣ – (١) «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٥٩-عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[(٣)].

٦٠-وفي لفظ لمسلم: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[(٤)].

=

والحاكم، ١/٢٤٥، برقم ٥١٨، وقال: «صحيح الإسناد»، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٤٨، برقم ٢٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) ابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء، برقم ٣٩٧، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ١٠١، وإرواء الغليل ١/١٢٢ .

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء، برقم ٢٣٤.

(٣) مسلم، برقم ٢٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم (...) -٢٣٤ ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٤ –(٢)«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[١].

ألفاظ الحديث:

٦١-عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[٢].

١٥ – (٣)«سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٦٢-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، هذا لفظ النسائي[٤].

٦٣-وفي لفظ آخر للنسائي: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَفَرَغَ مِنْ

---

(١) الترمذي، أبواب الطهارة، باب فيما يقال بعد الوضوء، برقم ٥٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/١٨.

(٢) الترمذي، برقم ٥٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا فرغ من وضوئه، برقم ٩٩٠٩، ومصنف عبد الرزاق، ١/ ١٨٦، برقم ٧٣٠، ومصنف ابن أبي شيبة، ١/ ١٣، برقم ١٩، ورواه مرفوعاً البيهقي في الدعوات الكبير، ١/ ٢١٨، برقم ٥٩، والطبراني في الدعاء، ص ١٤٠، وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٥٤، برقم ٢٢٥: «رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواة الصحيح، واللفظ له، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ١/ ٢٣٤، والطبراني في المعجم الصغير، ١/ ٣٧٠، وفي كتاب الدعاء، ١/ ١٤٠، برقم ٣٨٨، والحاكم، ١/ ٥٦٤، وشعب الإيمان للبيهقي، ٤/ ٢٦٨، برقم ٥٤٩٩، وهو في مسند أحمد،٣٣/ ١٥، برقم ١٩٧٦٩، وصححه محققو المسند، ٣٣/ ١٥، وصحح إسناده الألباني في إرواء الغليل، ٣/٩٤، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٤٤٠.

(٤) النسائي في السنن الكبرى، برقم ٩٩٠٩، وصحح إسناده الألباني في إرواء الغليل، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِطَابَعٍ، ثُمَّ رُفِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1].

٦٤-ولفظ الحاكم: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

٦٥-ولفظ الطبراني: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، طُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابَعٍ ثُمَّ وُضِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

١٠ - الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ

١٦ ـ(١) «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[4].

---

(١) النسائي في السنن الكبرى، برقم ٩٩١١، هكذا رواه موقوفاً، وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٥٤: «ورواته رواة الصحيح... ورواه النسائي وقال في آخره: «ختم عليها بخاتم، فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة»، وصوّب وقفه على أبي سعيد، وله حكم المرفوع»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الحاكم، ١/ ٥٦٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٣٣٢، برقم ٢٣٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الصغير، ١/ ٣٧٠، وفي كتاب الدعاء، ١/ ١٤٠، برقم ٣٨٨، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٥٤، برقم ٢٢٥، وتقدم تخريجه في حديث المتن.

(٤) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، برقم ٥٠٩٥، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته، برقم ٣٤٢٦، ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة، ٢/ ٢٣٨، وابن المنذر في الأوسط، ٣/ ٦٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ١٨، وفي تحقيق الكلم الطيب، برقم ٤٣.

ألفاظ الحديث:

٦٦-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ، وَكُفِيَ، وَوُقِيَ؟»، هذا لفظ أبي داود[١].

٦٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلانِ بِهِ، فَإِذا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالاَ: هُدِيتَ، فَإِذا قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، قَالاَ: وُقِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالاَ: كُفِيتَ، فَتَلَقَّاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولانِ: مَا نُرِيدُ مِنْ رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ، وَوُقِيَ، وَكُفِيَ»[٢].

١٧ – (٢)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٦٨-عنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». هذا لفظ أبي داود وغيره[٤].

٦٩-ولفظ الترمذي: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

---

(١) أبو داود، برقم ٥٠٩٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الطبراني في الدعاء، ١٤٦، برقم ٤٠٩. وأشار الألباني إلى صحته في السلسلة الصحيحة، برقم ٣١٦٣.

(٣) أخرجه أهل السنن: أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، برقم ٥٠٩٤، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته، برقم ٣٤٢٧، والنسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من الضلال، برقم ٥٥٠١، وابن ماجه، أبواب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، برقم ٣٨٨٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٢، وفي صحيح ابن ماجه، ٢/٣٣٦ .

(٤) أبو داود، برقم ٥٠٩٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٥٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نَضِلَّ، أَوْ نَظْلِمَ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»[(١)].

٧٠-ولفظ النسائي: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ »[(٢)].

١١ – الذِّكْرُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ

١٨ –«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٧١-عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ».، هذا لفظ أبي داود[(٤)].

٧٢-وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ

---

(١) الترمذي، برقم ٣٤٢٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٥٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) النسائي، برقم ٥٥٠١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا دخل بيته، برقم ٥٠٩٦، والبيهقي في الدعوات الكبير، ٢/ ٧١، والطبراني في المعجم الكبير، ٣/٢٩٦، برقم ٣٤٥٢، وفي مسند الشاميين، ٢/٤٤٧، برقم ١٦٧٤، وحسنه ابن مفلح في الآداب الشرعية، ١/ ٤٢٦، وصحح إسناده العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ٣٩٤، ثم ضعفه في ضعيف سنن أبي داود، برقم ١٠٩١، وحسّن إسناده العلامة الإمام ابن باز في تحفة الأخيار، ص٢٨.

(٤) أبو داود، برقم ٥٠٩٦، وحسنه العلامة ابن باز في تحفة الأخيار، ص ٢٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»[١].

١٢- دُعَاءُ الذَّهَابِ إِلَى المَسْجِدِ

١٩ -«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً، وَعَظِّمْ لِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً، وَاجْعَلْنِي نُوراً، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي عَصَبِي نُوراً، وَفِي لَحْمِي نُوراً، وَفِي دَمِي نُوراً، وَفِي شَعْرِي نُوراً، وَفِي بَشَرِي نُوراً»[٢]، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَبْرِي... وَنُورًا فِي عِظَامِي[٣]، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا[٤]، وهَبْ لِي نُوراً عَلَى نُورٍ»[٥].

ألفاظ الحديث:

٧٣-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ،

---

(١) مسلم، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، برقم ٢٠١٨.

(٢) انظر جميع هذه الألفاظ في البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، برقم ٦٣١٦، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٦٣ .

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، برقم ٣٤١٩، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/ ٢٨٣، برقم ١٠٦٦٨.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٩٦، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٨: «صحيح الإسناد»، وقال في الحاشية: «سكت عنه الحافظ في الفتح، ١١/ ١١٧، إشارة منه إلى توثيقه كما في قاعدته».

(٥) ذكره ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٦١٨، وعزاه إلى ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء، قال الحافظ في فتح الباري، ١١/ ١١٨: «ويجتمع من اختلاف الروايات، كما قال ابن العربي: خمس وعشرون خصلة».

فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا» قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَصَبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعَرِي، وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. هذا لفظ البخاري[(١)].

٧٤-ولفظ مسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ، فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، وَلَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَنْتَبِهُ لَهُ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِي نُورًا». قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصَبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي»، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ[(٢)].

٧٥-وفي لفظ آخر لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ فَبَالَ، ثُمَّ غَسَلَ

---

(١) البخاري، برقم ٦٣١٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ١٨١- (٧٦٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ، أَوِ الْقَصْعَةِ، فَأَكَبَّهُ بِيَدِهِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَكَامَلَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكُنَّا نَعْرِفُهُ إِذَا نَامَ بِنَفْخِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا»، أَوْ قَالَ: «وَاجْعَلْنِي نُورًا»(١).

٧٦-وفي لفظ لمسلم أيضاً: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ، ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى، فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ، وَقَالَ: «أَعْظِمْ لِي نُورًا»، وَلَمْ يَذْكُرْ «وَاجْعَلْنِي نُورًا»(٢).

٧٧-وفي لفظ لمسلم أيضاً: عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أنه بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْقِرْبَةِ، فَسَكَبَ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرْ مِنَ الْمَاءِ، وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي الْوُضُوءِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ، وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ

(١) مسلم، برقم ١٨٧- (٧٦٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ١٨٨- (٧٦٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا»[١].

٧٨–وفي لفظ لمسلم أيضاً: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[٢]، فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا»[٣].

٧٩–ولفظ الترمذي: عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا

---

(١) مسلم، برقم ١٨٩– (٧٦٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.
(٣) مسلم، برقم ١٩١– (٧٦٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ، السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، سِلْمًا لأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ، وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»[1].

٨٠-ولفظ البخاري في الأدب المفرد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فَقَضَى صَلاَتَهُ، يُثْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ كَلاَمِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا»[2].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٤١٩، قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه»، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٣، برقم ١٠٦٦٨، وسكت عنه الحافظ ابن حجر عندما ذكره في فتح الباري، ١١/ ١١٨، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، برقم ١١٩٥، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، برقم ١٥٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٩٦، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٨: «صحيح الإسناد»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٨١–وعِنْـد ابـن أَبِـي عاصِـم فِـي كِتـاب الـدُّعاء مِـن طَرِيـق عَبـد الحَمِيـد بـن عَبدالرَّحمَن عَن كُرَيب فِي آخِر الحَدِيث «وهَب لِي نُورًا عَلَى نُور»[١].

١٣ – دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

٢٠ – «يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى»[٢]، وَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٣]، بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ[٤] وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ[٥] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، و[٦] افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»[٧].

ألفاظ الحديث:

٨٢–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى»[٨]، هذا لفظ الحاكم[١].

---

(١) ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء، كما في فتح الباري، ١١/ ١١٨، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل، ٢٨٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه الحاكم، ١/ ٢١٨، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي، ٢/ ٤٤٢، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٦٢٤، برقم ٢٤٧٨.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخول المسجد، برقم ٤٦٦، وصححه الألباني وفي صحيح سنن أبي داود، ١/ ٩٣، برقم ٤٤١، وفي صحيح الجامع، برقم ٤٥٩١ .

(٤) رواه ابن السني، برقم ٨٨، وحسنه الألباني في الثمر المستطاب، ص ٦٠٧.

(٥) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخول المسجد، برقم ٤٦٥، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٤٤٠، وفي صحيح ابن ماجه، برقم ٦٢٥.

(٦) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وأخرجه إسماعيل القاضي، في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٢، برقم ٨٢، ولفظه: «عن فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: إذا دخلت المسجد فقولي: بسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، واغفر لنا، وسهّل لنا أبواب رحمتك، فإذا فرغت فقولي مثل ذلك، غير أن قولي: وسهل لنا أبواب فضلك»، وقال الألباني في تحقيقه: «حديث صحيح في شواهده»، وصححه الألباني أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، ١/ ١٢٨- ١٢٩.

(٧) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد، برقم ٧١٣.

(٨) أخرجه الحاكم، ١/ ٢١٨، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي، ٢/ ٤٤٢، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٦٢٤، برقم ٢٤٧٨.السنن الكبرى
=

٨٣-ولفظ أبي داود: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟. قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»(٢).

٨٤-ولفظ ابن السني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بسم الله، اللَّهمّ صلّ على محمّد»، وإذا خرج قال: «بسم الله، اللَّهمّ صلّ على محمّد»(٣).

٨٥-ولفظ ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد - أو أتى إلى المسجد - فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم». وقال ابن مكرم في حديثه: «واعصمني»(٤).

٨٦-ولفظ أبي داود، في الرواية الثانية له: عن أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٥).

٨٧-ولفظ مسلم، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

=

للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢/ ٤٤٢)

(١) الحاكم، ١/ ٢١٨، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٤٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، برقم ٤٦٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٥٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٦٧، برقم ٨٨، وصححه الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ص ٦٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٦٣، برقم ٨٦، وهو في الحاكم، ١/ ٣٢٥، وحسنه الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ص ٦٠٨.

(٥) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد، برقم ٤٦٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٤٤٠.

ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[1].

٨٨-وعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[2].

١٤- دُعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٢١- «يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى»[3]، وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي[4] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[5].

ألفاظ الحديث:

٨٩-لفظ الحاكم: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ، يَقُولُ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى»[6].

٩٠-ولفظ ابن ماجه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ

---

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد، برقم ٧١٣.

(٢) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٨-١٢٩.

(٣) الحاكم، ١/ ٢١٨، والبيهقي، ٢/ ٤٤٢، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٦٢٤، برقم ٢٤٧٨، وتقدم تخريجه في الحديث رقم ٢٠ من متن حصن المسلم.

(٤) ابن ماجه، كتاب المساجد، والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٢٨- ١٢٩.

(٥) انظر تخريج روايات الحديث السابق في دعاء دخول المسجد، حديث المتن رقم (٢٠) وزيادة: «اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» لابن ماجه، أبواب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧٤. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٩ .

(٦) الحاكم،١/ ٢١٨، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٤٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُل: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

٩١-ولفظ مسلم، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٢).

٩٢-وعَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(٣).

١٥ — أذْكَارُ الأذَانِ

٢٢ ـ(١) يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِلاَّ فِي «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» فَيقُولُ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»(٤).

ألفاظ الحديث:

٩٣-لفظ البخاري: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»(٥).

٩٤-وفي لفظ آخر للبخاري: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه، قَالَ:

(١) ابن ماجه، برقم ٧٧٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد، برقم ٧١٣.
(٣) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٨-١٢٩.
(٤) البخاري، كتاب الأذان، باب ما يقول إذا سمع المنادي، برقم ٦١١، ورقم ٦١٣، وكتاب الجمعة، باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء، برقم ٩١٤، عن أبي أمامةبن سهل بن حنيف.
(٥) البخاري، برقم ٦١١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «وَأَنَا»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «وَأَنَا»، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ، «حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي»[(١)].

٩٥-ولفظ مسلم: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٢)].

٢٣ – (٢) يَقُولُ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالْإِسْلاَمِ دِيناً»[(٣)]، «يَقُولُ ذَلِكَ عَقِبَ تَشَهُّدِ الْمُؤَذِّنِ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٩٦-عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

---

(١) البخاري، كتاب الجمعة، باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء، برقم ٩١٤.

(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل له الوسيلة، برقم ٣٨٥.

(٣) مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة، برقم ٣٨٦.

(٤) ابن خزيمة، ١/٢٢٠، برقم ٤٢١، وقال محقق ابن خزيمة: «إسناده جيد» .

وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» قَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ:«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ»، هذا لفظ مسلم(١).

٩٧- ولفظ ابن خزيمة: عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(٢).

٩٨-ولفظ آخر لابن خزيمة أيضاً: عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ فَالْتَفَتَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣).

٢٤ ـ(٣) «يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ»(٤).

ألفاظ الحديث:

٩٩-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(٥).

---

(١) مسلم، برقم ٣٨٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن خزيمة، برقم ٤٢١، وجوّد إسناده محقق ابن خزيمة، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) ابن خزيمة، ١/ ٢٢٠، برقم ٤٢٢، وقال محقق ابن خزيمة: «إسناده جيد»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة، برقم ٣٨٤.

(٥) مسلم، برقم ٣٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٥ ـ (٤) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، [إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ]»(١).

ألفاظ الحديث:

١٠٠-عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»، هذا لفظ البخاري(٢).

١٠١-ولفظ البيهقي: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي»(٣).

٢٦ ـ (٥) «يَدْعُو لِنَفسِهِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ حِينَئِذٍ لاَ يُرَدُّ»(٤).

---

(١) البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء، برقم ٦١٤، وما بين المعقوفين للبيهقي، ١/٤١٠، وحسَّن إسناده العلامة عبد العزيز بن باز /، في تحفة الأخيار؛ لأنها زيادة ثقة، ص٣٨، وهو في الدعوات الكبير للبيهقي أيضاً، ١/ ١٠٨، برقم ٤٩.

(٢) البخاري، برقم ٦١٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الدعوات الكبير للبيهقي، برقم ٤٩، وحسن إسناده العلامة ابن باز في تحفة الأخيار، ص ٣٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية، برقم ٣٥٩٤، ورقم ٣٥٩٥، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة، برقم ٥٢١، وأحمد، ١٩/ ٢٣٤، برقم ١٢٢٠٠، وصححه الألباني في: إرواء الغليل، ١/٢٦٢، وصحيح الترمذي، برقم ٢١٢، و٢٨٤٣ .

ألفاظ الحديث:

١٠٢-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»، هذا لفظ الترمذي، والإمام أحمد[1].

١٠٣-وفي لفظ آخر للترمذي: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «سَلُوا اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[2].

١٦ – دُعَاءُ الاسْتِفْتَاحِ

٢٧ –[1] «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ، بِالثَّلْجِ وَالْماءِ وَالْبَرَدِ»[3].

ألفاظ الحديث:

١٠٤-عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً – قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً – فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ»، هذا لفظ البخاري[4].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٥٩٤، واحمد، برقم ١٢٢٠٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢١٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٩٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٨٤٣ وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، برقم ٧٤٤، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، برقم ٥٩٨.

(٤) البخاري، برقم ٧٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٠٥-ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيَّةً قَبلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»[1].

٢٨ - [2]«سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبارَكَ اسْمُكَ، وَتَعالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[2].

ألفاظ الحديث:

١٠٦-عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، كَانَ يَجْهَرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[3].

١٠٧-وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» ثَلَاثًا، «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ» ثم يقرأ، هذا لفظ أبي داود[4].

١٠٨-وفي لفظ أبي داود: عنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

---

(١) مسلم، برقم ٥٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، برقم ٥٢- (٣٩٩)، وأصحاب السنن الأربعة: أبو داود، كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللَّه وبحمدك، برقم ٧٧٥، واللفظ له، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، برقم، ٢٤٢ و٢٤٣، وابن ماجه، كتاب لصلاة، باب افتتاح الصلاة، برقم ٨٠٦، والنسائي، كتاب الافتتاح، باب نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة، برقم ٨٩٩، وصححه الألباني في صحيح الترمذي،١/ ١٤٩، وفي صحيح ابن ماجه، ١/ ١٣٥.

(٣) مسلم، برقم ٥٢- (٣٩٩)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن..

(٤) أبو داود، برقم ٧٧٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ١٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ»[1].

١٠٩-ولفظ الترمذي: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[2].

٢٩ـ (٣) «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ»[3].

ألفاظ الحديث:

١١٠-عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

---

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك، برقم، ٧٧٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٧٠٢.

(٢) الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، برقم ٢٤٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي،١/ ١٤٩.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٧١.

إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(١)].

١١١-وفي لفظ آخر لمسلم: عن علي رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي»، وَقَالَ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»، وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَقَالَ: «وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ»، وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ[(٢)].

٣٠- (٤) «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٢٠١- (٧٧١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه مسلم، برقم ٢٠٢- (٧٧١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٧٠ .

ألفاظ الحديث:

١١٢-عن أَبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»(١).

٣١- (٥)«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ثَلاثاً «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ: مِنْ نَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ، وَهَمْزِهِ»(٢).

ألفاظ الحديث:

١١٣-عَنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً - قَالَ عَمْرٌو: لَا أَدْرِي أَيَّ صَلَاةٍ هِيَ - فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ نَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ، وَهَمْزِهِ»، قَالَ: نَفْثُهُ الشِّعْرُ،

---

(١) مسلم، برقم ٧٧٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، برقم ٧٦٤، قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٢/ ٥٥: «لعله يتقوى بالطريق الأخرى التي ذكرها ابن حبان، وإن كنت لم أعرف ابن حمزة هذا، ولكنه على كل حال هو شاهد جيد»، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة، برقم، ٨٠٧، وأحمد، ٢٧/ ٣٠٢، برقم ١٦٧٣٩، وقد صححه، بعد أن ذكر كتب السنة التي خرجته، ابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ٣/ ٥٣٤، وقال عنه محققو المسند: «حسن لغيره»، ٢٧/ ٣٠٢، وقال عبد القادر الأرناؤوط في تخريجه للكلم الطيب لابن تيمية، برقم ٧٨: «وهو حديث صحيح بشواهده»، وذكره الألباني في صحيح الكلم الطيب، برقم ٦٢، وأخرجه مسلم عن ابن عمر ب بنحوه، وفيه قصة، ١/ ٤٢٠، برقم ٦٠١، ويأتي لفظه وتخريجه في أحاديث شرح حديث هذا المتن.

وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ، وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ»، وهذا لفظ أبي داود[١].

١١٤- ولفظ ابن ماجه: عنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلاَثًا - الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا - ثلاَثًا - سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً - ثلاَثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ: هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ». قَالَ عَمْرٌو: هَمْزُهُ الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ[٢].

١١٥-ولفظ أحمد: عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي التَّطَوُّعِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» - ثَلاَثَ مِرَارٍ - «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» - ثَلاَثَ مِرَارٍ - «وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» - ثَلاَثَ مِرَارٍ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ وَنَفْخُهُ ؟ قَالَ: «أَمَّا هَمْزُهُ، فَالْمُوتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ ابْنَ آدَمَ، وَأَمَّا نَفْخُهُ الْكِبْرُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ»[٣].

١١٦-وفي لفظ آخر لمسلم عن عبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مِنِ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ»[٤].

٣٢-[٦]«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ[٥]، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ

---

(١) أبو داود، برقم ٧٦٤، وقواه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٢/ ٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن ماجه، برقم، ٨٠٧، وقواه بشواهده ومتابعاته في شرح ابن ماجه لمغلطاي، ص ١٣٧٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، برقم ١٦٧٣٩، وقال عنه محققو المسند: «حسن لغيره»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب المساجد، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، برقم ٦٠١.

(٥) كان النبي ﷺ يقوله إذا قام من الليل يتهجد.

فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، ومحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمتُ، وَعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ إِلَهِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١١٧-عَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، قَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ لِي غَيْرُكَ». هذا لفظ البخاري[(٢)].

١١٨-وفي لفظ آخر للبخاري: عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

---

(١) البخاري، أبواب التهجد، باب التهجد من الليل، برقم ١١٢٠، ورقم ٦٣١٧، ورقم ٧٣٨٥، ورقم ٧٤٤٢، ورقم ٧٤٩٩، ومسلم مختصراً بنحوه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٦٩.

(٢) البخاري، برقم ٧٣٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْد، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[١].

١١٩-وفي لفظ للبخاري أيضاً: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ». حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا وَقَالَ: «أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ»[٢].

١٢٠-وفي لفظ للبخاري أيضاً: عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ

---

(١) البخاري، برقم ١١٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٧٣٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

١٢١-وفي لفظ آخر للبخاري أيضاً: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[2].

١٢٢-ولفظ مسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[3].

---

(١) البخاري، برقم ٦٣١٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ٧٤٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ٧٦٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٧ – دُعَاءُ الرُّكُوعِ

٣٣ –(١) «سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». ثلاث مرَّاتٍ(١).

ألفاظ الحديث:

١٢٣–عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا، فتعوّذ، هذا لفظ أبي داود(٢).

١٢٤–ولفظ مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. قَالَ: وَفِي

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، برقم ٧٧٢ بذكر التسبيح في الركوع والسجود مرة واحدة، وأحمد، ٣٨/ ٣٩٢، برقم، ٢٣٣٧٥، بذكر التسبيح في الركوع والسجود مرتين، ، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، برقم ٨٧١ بذكر التسبيح في الركوع والسجود مرة واحدة، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود، برقم ٢٦٢، بذكر التسبيح في الركوع والسجود مرة واحدة، والنسائي، كتاب التطبيق، باب الذكر في الركوع، برقم ١٠٤٦ بذكر التسبيح في الركوع والسجود مرة واحدة، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود، برقم ٨٨٨ بلفظ التسبيح في الركوع والسجود ثلاث مرات، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ٨٣ ، وفي صحيح ابن ماجه، ١/ ١٦٨، وفي إرواء الغليل، برقم ٣٣٣، وصححه محققو المسند، ٣٨/ ٣٩٢.

(٢) أبو داود، برقم ٨٧١، وصححه الألباني في الإرواء، برقم ٣٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»[(١)].

١٢٥-ولفظ أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّيَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ، شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ فِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ»[(٢)].

١٢٦-ولفظ آخر لأبي داود عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الْأَنْعَامَ، شَكَّ شُعْبَةُ»[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٧٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أحمد، برقم ٢٣٣٧٥، وصححه محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، برقم ٨٧٤، وذكر فيه: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة أو الأنعام بالشك، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١٦٦، برقم ٧٧٧.

١٢٧-ولفظ الترمذي عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيّ ﷺ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ وَسَأَلَ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إلاَّ وَقَفَ وَتَعَوَّذَ»[(١)].

١٢٨-ولفظ ابن ماجه: عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[(٢)].

٣٤-(٢)«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٢٩-لفظ البخاري: عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[(٤)].

١٣٠-وفي لفظ للبخاري عنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[(٥)] إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[(٦)].

١٣١-وفي لفظ مسلم: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[(٧)].

١٣٢-وفي لفظ لمسلم: عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ

---

(١) الترمذي، برقم ٢٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) ابن ماجه، برقم ٨٨٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٦٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء في الركوع، برقم، ٧٩٤، ومسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع، برقم ٤٨٤.
(٤) البخاري، برقم، ٧٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٥) سورة النصر، الآية: ١.
(٦) البخاري، كتاب التفسير، باب سورة النصر، برقم، ٤٩٦٧.
(٧) مسلم، برقم،٢١٦- (٤٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا؟ قَالَ: «جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا» ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾[1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[2].

١٣٣-ولفظ آخر لمسلم: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾[3] يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا. أَوْ قَالَ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي»[4].

١٣٤-وفي لفظ لمسلم عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ[5].

١٣٥-وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﵁، قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» ثَلَاثًا[6].

---

(١) سورة النصر، الآية: ١.

(٢) مسلم، برقم، ٢١٨- (٤٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سورة النصر، الآية: ١.

(٤) مسلم، برقم، ٢١٩- (٤٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم، ٤٨٥.

(٦) مسند أحمد، ٦/ ٢٠٧، برقم ٣٦٨٣، وأبو يعلى، ٩/ ١٤٨، برقم ٥١٢٣٠، ومختصر قيام الليل للمروزي، ص ١٨٢، وحسّن إسناده لغيره محققو المسند، وقال الحافظ ابن رجب عن رواية الإمام أحمد هذه في فتح الباري، ٥/ ٦٠: «وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة»، وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٨٣، برقم ٢٠٨٤: «قلت: ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير أبي عبيدة، وهو ثقة، لكنه لم يسمع من أبيه على الراجح كما قال الحافظ، وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من أبي عبيدة، في رواية شعبة عنه به نحوه».

٣٥ـ (٣)«سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٣٦-عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها، نَبَّأَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»، هذا لفظ مسلم[(٢)].

١٣٧-وفي لفظ للإمام أحمد عَنْ عَائِشَةَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»، ثُمَّ شَكَّ يَحْيَى فِي ثَلَاثٍ[(٣)].

١٣٨-ولفظ أبي داود: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[(٤)].

٣٦ـ(٤)«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، وَمَا استَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي»[(٥)].

ألفاظ الحديث:

١٣٩-عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ

---

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم ٤٨٧، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، برقم ٨٧٢، وأحمد، برقم ٢٥٦٠٦، وصحح إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/ ١٦٥، برقم ٧٧٥.

(٢) مسلم، برقم ٤٨٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، ٤٢/ ٣٨٨، برقم ٢٥٦٠٦، وصحح إسناده محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، برقم ٨٧٢، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٧٧٥ وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٧١، والأربعة إلا ابن ماجه: أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، برقم ٧٦٠، ورقم ٧٦١، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، برقم ٣٤٢١، والنسائي، كتاب التطبيق، باب نوع آخر من الذكر في الركوع، برقم ١٠٤٩، وما بين المعقوفين لفظ ابن خزيمة، ١/ ٣٠٦، برقم ٦٠٧، وابن حبان، ٥/ ٢٢٨، برقم ١٩٠١.

إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، هذا لفظ مسلم[1].

١٤٠-ولفظ ابن خزيمة: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمَيَّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، جَمِيعُهُمَا لَفْظًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّدًا، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) مسلم، برقم ٧٧١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَقَالَ: «وَعِظَامِي»[(١)].

١٤١-ولفظ ابن حبان: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[(٢)].

٣٧ـ (٥) «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٤٢-عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ﵁، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً» هذا لفظ أبي داود[(٤)].

١٤٣-ولفظ النسائي: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ﵁، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ

---

(١) صحيح ابن خزيمة، ١/ ٣٠٦، برقم ٦٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) صحيح ابن حبان، ٥/ ٢٢٨، برقم ١٩٠١، وصححه محقق ابن حبان، والألباني في التعليقات الحسان، ٦/ ١٢٢١، برقم ١٨٩٨.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، برقم ٨٧٣، والنسائي، كتاب التطبيق، باب الدعاء في السجود، ٧٥ نوع آخر، برقم ١١٣١، وأحمد، ٣٩/ ٤٠٥، برقم ٢٣٩٨٠، وقوّى إسناده محققو المسند، وحسّن إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٨٧٣.

(٤) أبو داود، برقم ٨٧٣، وحسّن إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٨٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

سُورَةً سُورَةً، ففعل مثل ذلك[(١)].

١٨ – دُعَاءُ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ

٣٨ – (١) «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٤٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، هذا لفظ البخاري[(٣)].

١٤٥-وفي لفظ لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ»[(٤)].

١٤٦-وفي لفظ آخر لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ: آمِينَ، وَالْمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ. فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[(٥)].

١٤٧-وفي لفظ للبخاري عَن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ: «وَلَكَ الحَمْدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ

---

(١) النسائي، برقم ١١٣١، وحسّن إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٨٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب الأذان، باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد، برقم ٧٩٦، ومسلم، كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين، برقم ٤٠٩.

(٣) البخاري، برقم ٧٩٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٤٠٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ٧٤- (٤١٠)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الجُلُوسِ»[(١)].

١٤٨-وفي لفظ آخر عند مسلم عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَهُوَ قَائِمٌ «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَثْنَى بَعْدَ الْجُلُوسِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَبُو هُرَيْرَةَ «إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(٢)].

٣٩ـ(٢) «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٤٩-عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»، هذا لفظ البخاري[(٤)].

١٥٠-وفي لفظ آخر للبخاري: عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ

---

(١) البخاري، كتاب الأذان، باب التكبير إذا قام من السجود، برقم ٧٨٩.

(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة إلا رفعه من الركوع، برقم ٣٩٢

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب حدثنا معاذ بن فضالة، برقم ٧٩٩، وكتاب الأذان، باب التكبير إذا قام من السجود، برقم ٧٨٩، وباب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع، برقم ٧٩٤، ومسلم، كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام، برقم ٤١١، ورقم ٤١٣.

(٤) البخاري، برقم ٧٩٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ: «وَلَكَ الحَمْدُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الجُلُوسِ»[١].

١٥١-وفي لفظ للبخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»[٢].

١٥٢-وفي لفظ لمسلم: عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»[٣].

١٥٣-وفي لفظ آخر لمسلم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»[٤].

٤٠ – [٣]«مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا

(١) البخاري، برقم ٧٨٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ٧٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ٤١١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسلم، برقم ٨٦-(٤١٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

شِئْتَ مِنْ شَيءٍ بَعْدُ، أَهلَ الثَّناءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[1].

ألفاظ الحديث:

١٥٤-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[2].

١٥٥-وفي لفظ لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[3].

١٥٦-وفي مسلم أيضاً عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ»، وفِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ «كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ». وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ «مِنَ الدَّنَسِ»[4].

١٥٧-ولأبي داود عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ

---

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم ٤٧٧، ورقم ٤٧٨.
(٢) مسلم، برقم ٤٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، ورقم ٤٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم ٢٠٢- (٤٧٦).

يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، يَقُولُ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الْأَنْعَامَ، شَكَّ شُعْبَةُ[١].

١٥٨-وفي لفظ لأحمد عن حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ، شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ فِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ»[٢].

١٩ – دُعَاءُ السُّجُودِ

٤١ –(١) «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**» ثلاث مرَّاتٍ[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ٨٧٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، ٣٨/ ٣٩٢، برقم ٢٣٣٧٥، وصحح إسناده محققو المسند.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، برقم ٨٧١، ورقم ٨٧٤، وعند مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، برقم ٧٧٢، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود، برقم ٢٦٢، والنسائي، =

ألفاظ الحديث:

١٥٩-عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ، وهذا لفظ أبي داود، والترمذي[1].

١٦٠-وفي لفظ آخر لأبي داود: عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، يَقُولُ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الْأَنْعَامَ، شَكَّ شُعْبَةُ[2].

١٦١-وفي لفظ مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا،

=

كتاب الافتتاح، تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب، برقم ١٠٠٨، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب التسبيح في الركوع، برقم ٨٨٨، وأحمد، ٥/ ٤٥٩، برقم، ٣٥١٤، وحسّن إسناده محققو المسند، ٥/ ٤٦٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/٨٣ ، وانظر تخريج حديث المتن رقم ٣٣.

(١) أخرجه أبو داود، برقم ٨٧١، والترمذي، برقم ٢٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أبو داود، ورقم ٨٧٤، وصححه الألباني، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. قَالَ: وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»(١).

١٦٢-ولفظ أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّيَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ، شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ فِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ»(٢).

١٦٣-ولفظ ابن ماجه: عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(٣).

٤٢-(٢)«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»(٤).

---

(١) مسلم، برقم ٨٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) أخرجه أحمد، برقم، ٣٥١٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) أخرجه ابن ماجه، برقم ٨٨٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٦٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) البخاري، برقم، ٧٩٤، ومسلم، برقم ٤٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣٤.

٤٣ ـ (٣)«سُبوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[١].

٤٤ ـ(٤)«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحسَنُ الْخَالِقِينَ»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٦٤-عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا

---

(١) مسلم، برقم ٤٨٧، وأبو داود، برقم ٨٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣٥.

(٢) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٧١، وغيره.

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(١)].

١٦٥-وفي لفظ لمسلم: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي»، وَقَالَ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»، وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَقَالَ: «وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ»، وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ[(٢)].

١٦٦-وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ يَدَايَ، وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَوْ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي»[(٣)].

٤٥ – (٥)«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ»[(٤)].

٤٦ – (٦)«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[(٥)].

ألفاظ الحديث:

١٦٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: فِي سُجُودِهِ:

(١) مسلم، برقم ٢٠١- (٧٧١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ٢٠٢- (٧٧١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسند البزار، ٥/ ٤٠٣، برقم ٢٠٣٤، وابن نصر المروزي في مختصر قيام الليل، ص ١٨٢، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ٤/ ١١٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٢/ ١٥٢: «رواه البزار، ورجاله ثقات»، وقال الألباني في صفة الصلاة، ص ١٤٦: «ابن نصر، والبزار، والحاكم، وصححه، وردَّه الذهبي، لكن له شواهد مذكورة في الأصل».
(٤) أبو داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء في الركوع والسجود، برقم ٨٧٣، والنسائي، برقم ١١٣١، وأحمد، برقم ٢٣٩٨٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/ ١٦٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن برقم ٣٧.
(٥) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم ٤٨٣.

«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[١].

٤٧ – [٧]«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٦٨-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» هذا لفظ مسلم[٣].

١٦٩-ولفظ أحمد: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فَزِعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَفَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَوَقَعَتْ عَلَى قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا مُنْتَصِبَانِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٤].

١٧٠-ولفظ النسائي في الكبرى: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٥].

١٧١-ولفظ ابن حبان: عن عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَعِي

---

(١) مسلم، برقم ٤٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم ٤٨٦، ومسند أحمد، ٤٠/ ٣٦٢، برقم ٢٤٣١٢، والسنن الكبرى للنسائي، ١/ ٢٣٩، برقم ٧١٥، وصحيح ابن حبان، ٥/ ٢٦٠، برقم ١٩٣٣، والحاكم ١/ ٢٢٨.

(٣) مسلم، برقم ٤٨٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أحمد، برقم ٢٤٣١٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) النسائي في الكبرى، برقم ٧١٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا، رَاصًّا عَقِبَيْهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ أُثْنِي عَلَيْكَ، لاَ أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ» فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، أَحَرَّبَكِ شَيْطَانُكِ؟» فَقُلْتُ: مَا لِي مِنْ شَيْطَانٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ لَهُ شَيْطَانٌ»، فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»(١).

٢٠ – دُعَاءُ الجِلسَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٤٨ –(١) «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»(٢).

ألفاظ الحديث:

١٧٢-عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلاَثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الْأَنْعَامَ، شَكَّ شُعْبَةُ. هذا

---

(١) ابن حبان، برقم ١٩٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، برقم ٨٧٤، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، باب ما يقول بين السجدتين، برقم ٨٩٧، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٢٤٨، وفي صحيح ابن ماجه، ١/ ١٤٨، وإرواء الغليل، برقم ٣٣٥، وابن خزيمة، ١/ ٣٤٠، برقم ٦٨٤، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ٤١.

لفظ أبي داود، وابن ماجه[١].

١٧٣-ولفظ ابن خزيمة: عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ يُرِيدُ الْمِئَةَ، فَجَاوَزَهَا، فَقُلْتُ: يُرِيدُ الْمِائَتَيْنِ، فَجَاوَزَهَا، فَقُلْتُ: يُخْتِمُ، فَخَتَمَ ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ قَرِيبًا مِمَّا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِمَّا رَفَعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي» نَحْوًا مِمَّا سَجَدَ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِمَّا رَفَعَ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ، قَالَ: الأَعْمَشُ: فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ إِلاَّ اسْتَعَاذَ، أَوِ اسْتَجَارَ، وَلاَ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ سَأَلَ، وَلاَ آيَةِ، يَعْنِي تَنْزِيهٍ إِلاَّ سَبَّحَ»[٢].

٤٩ – (٢)«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي»[٣].

ألفاظ الحديث:

١٧٤-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، وهذا لفظ أبي داود[٤].

١٧٥-ولفظ الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:

(١) أبو داود، برقم ٨٧٤، وابن ماجه، برقم ٨٩٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) ابن خزيمة، برقم ٦٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي: أبو داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدتين، برقم ٨٥٠، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما يقوله بين السجدتين، وقال: $اجبرني# بدل: $عافني#، برقم ٢٨٤، و٢٨٥، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، باب ما يقول بين السجدتين، بلفظ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي» برقم ٨٩٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ٩٠، وصحيح ابن ماجه، ١/ ١٤٨، وفي صحيح سنن أبي داود، ١/ ٢٣٨.
(٤) أبو داود، برقم ٨٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»[(١)].

١٧٦-ولفظ ابن ماجه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي»[(٢)].

٢١ – دُعَاءُ سُجُودِ التِّلاوَةِ

٥٠ –[(١)]«سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٧٧-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»، وهذا لفظ الترمذي[(٤)].

١٧٨- ولفظ الحاكم: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»[(٥)].

١٧٩-وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُهُ فِي

---

(١) الترمذي، برقم ٢٨٤، و٢٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن ماجه، برقم ٨٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوت، باب ما يقول في سجود القرآن، برقم ٣٤٢٥، وأبو داود، كتاب الوتر، باب ما يقول إذا سجد، برقم ١٤١٥، وأحمد، ٤٠/ ٢٣، برقم ٢٤٠٢٢، والحاكم، وصححه، ووافقه الذهبي، ١/٢٢٠ والزيادة بين المعقوفين له، والآية رقم ١٤ من سورة المؤمنون، وصححه الألباني في المشكاة، برقم ١٠٣٥، وصحيح سنن أبي داود، برقم ٧٣٨.

(٤) الترمذي، برقم ٣٤٢٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) الحاكم، ١/ ٢٢٠، وصححه الألباني في المشكاة، برقم ١٠٣٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

السَّجْدَةِ مِرَارًا: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[(١)].

٥١- [(٢)]«اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٨٠- لفظ الترمذي: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل[(٣)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»، قَالَ الحَسَنُ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ[(٤)].

١٨١-ولفظ ابن ماجه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي أُصَلِّي إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ، فَقَرَأْتُ السَّجْدَةَ فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: «اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ

---

(١) مسند أحمد، ٤٣/ ٢١، برقم ٢٥٨٢٢، وأبو داود، كتاب سجود القرآن، باب ما يقول إذا سجد، برقم ١٤١٤، وصححه محققو المسند، ٤٣/ ٢١، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ١٥٧.

(٢) الترمذي، كتاب أبواب السفر والكسوف، باب ما يقول في سجود القرآن، برقم ٥٧٩، وفي كتاب الدعوات، باب ما يقول في سجود القرآن، برقم ٣٤٢٤، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب سجود القرآن، برقم ١٠٥٣، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، ١/٢١٩، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٥٧٩، وحسن الألباني رواية ابن ماجه في صحيح ابن ماجة، برقم ٨٦٥، والمشكاة، برقم ١٠٣٦، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ٢٧١٠.

(٣) هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) الترمذي، برقم ٥٧٩، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٥٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ[(١)].

١٨٢-ولفظ الحاكم عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ: كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ الشَّجَرَةِ، فَرَأَيتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً، فَسَجَدْتُ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ بِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ وَهِيَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ»[(٢)].

٢٢- التَّشَهُّدُ

٥٢-«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٨٣-تشهد عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، فعن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: كنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

---

(١) ابن ماجه، برقم ١٠٥٣، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٥٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الحاكم، ١/ ٢١٩، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٥٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب التشهد في الآخرة، برقم ٨٣١، وكتاب الأذان، ما يتخير من الدعاء بعد التشهد برقم ٨٣٥، وكتاب العمل في الصلاة، باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة، برقم ١٢٠٢، وكتاب الاستئذان، باب الأخذ باليدين، برقم ٦٢٦٥، وكتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة، برقم ٦٣٢٨، ومسلم، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، برقم ٤٠٢.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وهذا لفظ البخاري[(١)].

١٨٤-ولفظ آخر للبخاري: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَقُولُوا السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ، أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو»[(٢)].

١٨٥-ولفظ آخر للبخاري: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: التَّحِيَّةُ فِي الصَّلاَةِ، وَنُسَمِّي، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»[(٣)].

١٨٦-ولفظ آخر للبخاري أيضاً عن ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ، التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

---

(١) البخاري، برقم ٨٣١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٨٣٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ١٢٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَرَسُولُهُ»، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ[1].

١٨٧-وفي لفظ للبخاري أيضاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلاَةِ: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ – إِلَى قَوْلِهِ – الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ»[2].

١٨٨- وفي لفظ لمسلم: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»[3].

١٨٩-وفي لفظ لمسلم: عن ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ، كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَاقْتَصَّ التَّشَهُّدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصُّوا»[4].

١٩٠-تشهد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

---

(١) البخاري، برقم ٦٢٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ٦٣٢٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ٥٥- (٤٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسلم، برقم ٥٩- (٤٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ[(١)].

١٩١-تشهد عمر بن الخطاب ﷺ، فعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ كان وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ يَقُولُ: قُولُوا: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[(٢)].

١٩٢-تشهد أبي موسى الأشعري ﷺ فعَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى ﷺ الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ، انْصَرَفَ فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى ﷺ: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[(٣)]، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا، وَاسْجُدُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ،

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، برقم ٤٠٣.

(٢) موطأ مالك، ٢/ ١٢٤، برقم ٣٠٠، ومسند الشافعي، ص ٢٣٧، برقم ١١٧٥، وصححه الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ، ص ١٦٣.

(٣) سورة الفاتحة، الآية رقم ٧.

وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ، الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»(١).

١٩٣-تشهد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: فعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ في التشهُّد: «التحيّاتُ لله، الصلوات، الطيباتُ، السلامُ عليك أيُّها النبي ورحمةُ الله وبركاتُه» قال: قال ابن عمر: زدتُ فيها: «وبركاته»، «السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله» قال ابن عمر: زدتُ فيها: «وحدَه لا شريك له»، «وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه»(٢).

٢٣ - الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

٥٣-(١)«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، [في العالمين](٣) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، برقم ٤٠٤.
(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التشهد، برقم ٩٧١، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٢٧٠، وفي صفة صلاة النبي ﷺ، ص ١٧٦، وقال الأرناؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود، ٢/ ٢١٩: «إسناده صحيح».
(٣) ما بين المعقوفين زيادة عند: مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٥.
(٤) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل، برقم ٣٣٧٠، وكتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب، الآية: ٥٦، برقم ٤٧٩٧، وكتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٧، ومسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٦.

ألفاظ الحديث:

١٩٤-لفظ البخاري: قَالَ عبد الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ٥ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)].

١٩٥-ولفظ آخر للبخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٢)].

١٩٦-ولفظ مسلم: عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٣)].

١٩٧-ولفظ آخر للبخاري أيضاً: عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ

(١) البخاري، برقم ٣٣٧٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ٤٧٩٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ٤٠٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)].

١٩٨-وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[(٢)].

٥٤- (٢)«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْواجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٩٩- لفظ مسلم: عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٤)].

---

(١) البخاري، برقم ٦٣٥٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٥.
(٣) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل، برقم ٣٣٦٩، ومسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٧، واللفظ له.
(٤) مسلم، برقم ٤٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٠٠-ولفظ البخاري: عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيّ ﷺ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

٢٠١-وعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَكَانَ أَبِي يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ[2].

٢٠٢-وعند الدارقطني عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[3].

٢٠٣-ولفظ أحمد عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ،

---

(١) البخاري، برقم ٦٣٦٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، ٣٨/ ٢٣٧، برقم ٢٣١٧٤، وصححه الألباني في صفة الصلاة، ص ١٧٩، وصححه محقق المسند، ٣٨/ ٢٣٨.

(٣) سنن الدارقطني، ٢/ ١٦٨، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ»، وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٢٩٥: «وهو حديث حسن كما قال الدارقطني»، وأقره الألباني في صفة الصلاة، ص ١٨٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٥٥، برقم ٥٩، وحسن إسناده الألباني في تحقيقه.

فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)].

٢٠٤-عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [ابن أبي ليلى]: وَنَحْنُ نَقُولُ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ»[(٢)].

٢٠٥-وعند البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ»، قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ: «عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ: «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»[(٣)].

٢٠٦-وعند البخاري أيضاً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ

---

(١) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٠٤، برقم ١٧٠٧٢، وصححه محققو المسند.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، نوع آخر، برقم ١٢٨٨، وأحمد، ٣٠/ ٣٣، برقم ١٨١٠٥، و٣٠/ ٥٢، برقم ١٨١٢٣، و٣٠/ ٥٧، برقم ١٨١٣٣، وصححها كلها محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٢٨٨، وقال في صفة صلاة النبي ﷺ ص ١٨٠: «بسند جيد».

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] برقم ٤٧٩٨.

اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»[١].

٢٠٧-وعند الطحاوي عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[٢].

٢٤ - الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥٥-[١]«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٢٠٨-عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»، هذا لفظ البخاري[٤].

٢٠٩-ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٨.

(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي، ٦/ ١٤، و معجم ابن الأعرابي، ٢/ ٤٢١، برقم ٨٢٣، قال الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ، ص ١٨١: «بسند صحيح، وعزاه ابن القيم في الجلاء لمحمد بن إسحاق السراج، ثم صححه».

(٣) البخاري، كتاب الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر، برقم ١٣٧٧، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، برقم ٥٨٨، واللفظ لمسلم.

(٤) البخاري، برقم ١٣٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[1].

٢١٠-وفي لفظ مسلم عن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[2].

٢١١- ولفظ البيهقي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلاتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[3].

٥٦- (٢)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»[4].

ألفاظ الحديث:

٢١٢-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[5]، وهذا لفظ البخاري.

٢١٣-ولفظ مسلم عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو

---

(١) مسلم، برقم ١٣٠- (٥٨٨)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ١٣٠- (٥٨٨)، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، ٢/ ١٥٤، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ٦٦.

(٤) البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام، برقم ٨٣٢، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، واللفظ له، برقم ٥٨٧.

(٥) البخاري، برقم ٨٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فِي الصَّلَاةِ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَـذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»(١).

٥٧ – (٣)«اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفورُ الرَّحِيمُ»(٢).

ألفاظ الحديث:

٢١٤-عنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٣)، وهذا لفظ البخاري وغيره.

٢١٥- ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: كَثِيرًا - وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٤).

٢١٦-وفي رواية لمسلم أن أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ

---

(١) مسلم، برقم ٥٨٩، وتقدم تخريجه قي تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام، برقم ٨٣٤، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، برقم ٢٧٠٥.
(٣) البخاري، برقم ٦٣٦٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسلم، برقم ٢٧٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «ظُلْمًا كَثِيرًا»[1].

٥٨- (٤)«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[2].

ألفاظ الحديث:

٢١٧-عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا

---

(١) مسلم، برقم ٢٧٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، برقم ٧٧١.

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

٢١٨-وفي لفظ آخر عند مسلم: عن علي ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي»، وَقَالَ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»، وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَقَالَ: «وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ»، وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ[٢].

٥٩ـ (٥) «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبادَتِكَ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٢١٩-عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحبلي[٤]، وهذا لفظ أبي داود.

٢٢٠-ولفظ النسائي: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ»، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[٥].

---

(١) مسلم، برقم ٢٠١- (٧٧١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ٢٠٢- (٧٧١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم، ١٥٢٢، والنسائي، كتاب السهو، نوع آخر من الدعاء، برقم، ١٣٠٣، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٢٨٤ .
(٤) أبو داود، برقم، ١٥٢٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٥) النسائي، برقم، ١٣٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٢١-وفي لفظ ابن خزيمة عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بِيَدِي، فَقَالَ لِي: «يَا مُعَاذُ! وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ! إِنِّي أُوصِيكَ: لَا تَدَعَنَّ أَنْ تَقُولَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ»[١].

٦٠ – (٦)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٢٢٢-لفظ البخاري: عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ»[٣].

٢٢٣-وفي رواية للبخاري عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

(١) صحيح ابن خزيمة، ١/ ٣٩١، برقم ٧٥١، وصحيح ابن حبان، ٥/ ٣٦٤، برقم ٢٠٢٠، والحاكم، ١/ ٢٧٢، وصححه محقق ابن حبان، والألباني في التعليقات الحسان، ٦/ ١٤٥٧، برقم ٢٠١٧، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ١٢٧.

(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من فتنة الدنيا، برقم، ٦٣٩٠، وبنحوه في كتاب الجهاد والسير، باب ما يتعوذ من الجبن، برقم ٢٨٢٢.

(٣) البخاري، برقم، ٦٣٩٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَذَابِ الْقَبْرِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ»[(١)].

٦١ – (٧)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٢٢٤–لفظ ابن ماجه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «مَا تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ؟» قَالَ: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[(٣)].

٢٢٥–ولفظ أبي داود وأحمد عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ»، قَالَ: أَتَشَهَّدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لاَ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[(٤)].

٢٢٦–ولفظ البيهقي، وابن خزيمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَتَشَهَدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ: «حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ»[(٥)].

٦٢ – (٨)«اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخلقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) البخاري، برقم ٢٨٢٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في تحقيق الصلاة، برقم ٧٩٢، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما يقال في التشهد والصلاة على النبي، برقم ٩١٠، ومسند أحمد، ٢٥/ ٢٣٤، برقم ١٥٨٩٨، والبيهقي في السنن الصغير، ١/ ١٧٢، برقم ٤٤٦، وابن خزيمة في صحيحه، ١/ ٣٥٨، برقم ٧٢٥، وصححه محققو المسند، ٢٥/ ٢٣٤، والألباني في صحيح ابن ماجه، ٣٢٨/٢، وفي صحيح أبي داود، ١/ ٢٢٥، وصحح الأعظمي رواية ابن خزيمة.

(٣) ابن ماجه، برقم ٩١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، برقم ٧٩٢، وأحمد برقم ١٥٨٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) السنن الصغير للبيهقي، برقم ٤٤٦، وصحيح ابن خزيمة، برقم ٧٢٥، وصححه محقق ابن خزيمة، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[١].

ألفاظ الحديث:

٢٢٧-عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلاَةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ، أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أُبَيٌّ، غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[٢].

٦٣- (٩)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ،

---

(١) النسائي، كتاب السهو، باب نوع آخر، برقم ١٣٠٤، وأحمد، ٣٠/ ٢٦٤، برقم، ١٨٣٢٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٢٨١ .

(٢) النسائي،برقم ١٣٠٤، وأحمد، برقم، ١٨٣٢٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي،١/٢٨١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ، وَلَمْ يَكنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٢٢٨-عن مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ»، ثَلَاثًا[(٢)].

٦٤ـ (١٠)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٢٢٩-عَنْ أَنَسِ بن مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ

---

(١) أخرجه النسائي، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر، برقم ١٣٠٠ بلفظه، وأحمد، ٣١/ ٣١٠، برقم ١٨٩٧٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٢٨٠ .

(٢) النسائي، برقم ١٣٠٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ١٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) رواه أهل السنن: أبو داود، كتاب الوتر، باب الدعاء، برقم ١٤٩٥، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا قتيبة، برقم ٣٥٤٤، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم، برقم ٣٨٥٨، والنسائي، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر، برقم ١٢٩٩، وابن منده في كتاب التوحيد، ٢/ ١٦٦، برقم ٣٠٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٢٩، وصحيح أبي داود، ٥/ ٢٣٣، وفي صفة صلاة النبي ﷺ، ص ٢٠٣ .

بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[١].

٢٣٠-ولفظ النسائي: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا - يَعْنِي - وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٢].

٢٣١-ولفظ ابن منده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»، وَرَوَى حَفْصُ ابْنُ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[٣].

٦٥- (١١)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ»[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ١٤٩٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) النسائي، برقم ١٢٩٩، وتقدم تخريجه تخريج حديث المتن.

(٣) التوحيد لابن منده، ٢/ ١٦٦، برقم ٣٠٩، وصحح إسناده الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ، ص ٢٠٣.

(٤) أبو داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم ١٤٩٣، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ، برقم ٣٤٧٥، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم، برقم ٣٨٥٧، والنسائي، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر، برقم ١٣٠٠ بلفظه، وأحمد، ٣١/ ٣١٠، برقم ١٨٩٧٤، وصحح إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٢٨٠، ٣١/ ٣١٠، وفي صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٢٩، وفي صحيح الترمذي، ٣/ ١٦٣ .

ألفاظ الحديث:

٢٣٢-عن بُرَيْدَةَ بن الحَصِيب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[(١)].

٢٥ – الأذْكَارُ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

٦٦-(١)«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثَلاَثاً) اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٢٣٣-عن ثَوْبَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: «كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ...»[(٣)].

٦٧-(٢)«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثلاثاً، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ١٤٩٣، والترمذي، برقم ٣٤٧٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ١٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩١.

(٣) مسلم، برقم ٥٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، برقم ٨٤٤، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩٣، وما بين المعقوفين زيادة من صحيح البخاري، برقم ٦٤٧٣.

ألفاظ الحديث:

٢٣٤-كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ إِلَى مُعَاوِيَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[(١)].

٢٣٥-وفي لفظ للبخاري: أن الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[(٢)].

٢٣٦-وفي لفظ الطبراني في المعجم الكبير عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ: «لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[(٣)]. زَادَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ الْمُغِيرَةِ: «يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ... إِلَى قَدِيرٌ»[(٤)].

٢٣٧-وفي لفظ في مسند عبد بن حميد عن الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ ﷺ، إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ عُقُوقِ

(١) مسلم، برقم ٥٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ٨٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٠/ ٣٩٢، برقم ٩٢٦، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ١٠٣: «هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ».
(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ٢/ ٣٣٢: «زادَ الطَّبرانِيُّ مِن طَريق أُخرَى عَن المُغيرَة: «يُحيِي ويُمِيت، وهُو حَيّ لا يَمُوت، بِيَدِهِ الخَير، إِلَى ... قَدِير» ورُواته مُوَثَّقُونَ». ا.هـ

الأُمَّهَاتِ، وَمِن وَأْدِ الْبَنَاتِ، وَمِنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَسَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

٢٣٨-وفي لفظ للطبراني في الدعاء عن ورّاد كاتب الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه أيضاً قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[2].

٢٣٩-وفي رواية للبخاري: عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ»[3].

٦٨ – (٣)«لَا إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ،

---

(١) مسند عبد بن حميد، ص: ١٥٠، وسمعت شيخنا ابن باز / يقول:بأن هذه الزيادة ثابتة، وقد بحثت عنها فوجدتها عند عبد بن حميد في مسنده، ص١٥٠-١٥١، برقم ٣٩١، وانظر: نيل الأوطار، ٢/١٠٠.

(٢) الدعاء للطبراني، ص: ٢١٧، برقم ٦٨٦، وقال ابن حجر : في فتح الباري، ١١/ ٥١٣: «ولا مُعطِيَ لِما مَنَعت»، زادَ فِيهِ مِسعَرٌ عَن عَبد المَلِك بنِ عُمَير عَن ورّاد: «ولا رادَّ لِما قَضَيت» أَخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنهُ، وذَكَرت لِهَذِهِ الزِّيادَة طَرِيقًا أُخرَى هُناكَ، وكَذا رُوّيناها فِي فَوائِد أَبِي سَعدٍ الكَنجَرُوذِيّ».

(٣) البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال، برقم ٦٤٧٣.

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٢٤٠-كانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»[(٢)].

٦٩ ـ [(٤)]«سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ **(ثلاثاً وثلاثين)** لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٢٤١-لفظ مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[(٤)].

٢٤٢-لفظ البخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: «جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلاَ، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي،

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩٤.
(٢) مسلم، برقم ٥٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩٧، وفيه: «من قال ذلك دبر كل صلاة غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».
(٤) مسلم، برقم ٥٩٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ: تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ»، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ»(١).

٢٤٣-وعند مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ- وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ - «أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ، إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً» قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَهِمْتَ، إِنَّمَا قَالَ: «تُسَبِّحُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ»(٢).

---

(١) البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، برقم ٨٤٣.

(٢) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩٥.

٢٤٤-وفي صحيح مسلم عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ، دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً»[١].

٢٤٥-وعند أبي داود عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُكَبِّرُ اللَّهَ ﷻ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٢].

٢٤٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ: خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: كَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبَّحَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ ؟»[٣].

---

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩٦.

(٢) أبو داود، كتاب الوتر، باب التسبيح بالحصى، برقم ١٥٠٤، وصحيح ابن حبان، ٥/ ٣٥٨، برقم ٢٠١٥، بدون قوله: «غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر»، وصحح إسناده الشيخ الأرناؤوط محقق صحيح ابن حبان.

(٣) الدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٥٠٦، برقم ٣٩١، وابن عساكر، ٥٢/ ١٠٧، وحسّنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٢/٢٧٠، نقلاً عن حديث التسبيح وفوائده النفيسة وعد التسبيح بالمسبحة، لفريح بن صالح البهلال، ص ٨، وقال نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار في: زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، ٢/ ٤٧٤: «قال أبوالفتح الطائي: هذا حديث حسن عال صحيح من حديث موسى بن عبدالله الجهني، وقال ابن جماعة: هذا حديث حسن صحيح، وقال ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب».

٢٤٧-وعند النسائي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ؟ قَالَ: «أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، قَالَ: سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَهَلِّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ»[1]، وفي رواية: «اجعلوها كذلك»[2].

٧٠-(٥) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ* مِن شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾**، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ بَعْدَ كُلِّ صَلاةٍ**[3].

ألفاظ الحديث:

٢٤٨-عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجهني رضي الله عنه، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ

(١) النسائي في سننه، كتاب السهو، نوع آخر من عدد التسبيح، برقم ١٣٥١، وله في السنن الكبرى أيضاً، كتاب صفة الصلاة، نوع آخر من عدد التسبيح، برقم ١٢٧٤، ومسند البزار، ٢/ ٢٥٠، برقم ٥٩١٥، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٨/ ٣٠٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٣٥٠.

(٢) النسائي في سننه، كتاب السهو، نوع آخر من عدد التسبيح، برقم ١٣٥٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٣٥٠.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب الاستغفار، برقم ١٥٢٣، والترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في المعوذتين، برقم ٢٩٠٣، والنسائي، كتاب السهو، باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، برقم ١٣٣٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٥٤، وصحيح الترمذي، ٨/٢. والسور الثلاث يقال لها: المعوذات. انظر: فتح الباري، ٩/ ٦٢.

بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»[(١)].

٢٤٩-عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها»[(٢)].

طرف من فضائل هذه السورة الكريمة:

١-عن أنس رضي الله عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله، إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال: «إن حبها أدخلك الجنة»[(٣)].

٢-عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟»، فقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن»[(٤)].

٣-قول النبي ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بنى الله له بيتًا في الجنة»[(٥)].

من فضائل سورة الفلق، وسورة الناس:

١-عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟»، فَعَلَّمَنِي: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)، وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)، قَالَ: فَلَمْ يَرَنِى سُرِرْتُ بِهِمَا جِدًّا، فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا صَلاَةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الصَّلاَةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ» [(٦)].

---

(١) أبو داود، برقم ١٥٢٣، وغيره، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٥٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، برقم ٥٠١٦.

(٣) الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، برقم ٢٩٠١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٩٠١.

(٤) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضائل قل هو الله أحد، برقم ٥٠١٥.

(٥) مسند أحمد، ٢٤/ ٣٧٦، برقم ١٥٦١٠، والطبراني في المعجم الكبير، ٢٠/ ١٨٣، برقم ٣٩٧، وضعفه محقق المسند، ٢٤/ ٣٧٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٤٧٢ .

(٦) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في المعوذتين، برقم ١٤٦٢، والنسائي، كتاب الاستعاذة، برقم ٥٤٣٦، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٣/ ٤٥٦.

٢ -عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن خبيب، قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ، وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ»[(١)].

٣ -عَنْ عبدِ اللَّه بن خبيب رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خُلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ»، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى خَتَمَهَا»، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا»، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا»[(٢)].

٤ -وعن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ»[(٣)].

٥ -عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ»، قُلْتُ: وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، فَقَرَأَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَمْ يَتَعَوَّذْ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ، أَوْ لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ»[(٤)].

٦ -عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)، وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)»[(٥)].

٧١ - [(٦)] ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ

---

(١) النسائي، كتاب الاستعاذة، برقم ٥٤٢٨، وحسنه الألباني في صحيح النسائي، برقم ٥٤٢٨.

(٢) النسائي، كتاب الاستعاذة، برقم ٥٤٢٩، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ٥٤٢٩.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب من استرقى من العين، برقم ٣٥١١، والنسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من عين الجان، برقم ٥٤٩٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ٥٤٩٤، وفي صحيح ابن ماجه، ٣٥١١.

(٤) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوذتين، والنسائي، كتاب الاستعاذة، برقم ٥٤٣١.

(٥) مسلم، برقم ٨١٤، وأبو داود، كتاب الوتر، باب في المعوذتين، برقم ١٤٦٢، والنسائي، كتاب الافتتاح، باب الفضل في قراءة المعوذتين، برقم ٩٥٤.

لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ عقِبَ كلِّ صَلاَةٍ[1].

ألفاظ الحديث:

٢٥٠-عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»[2].

٧٢- (٧) «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْمُلْكُ، وَلَـهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بيده الخير، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عَشْرَ مَرّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ[3].

ألفاظ الحديث:

٢٥١-لفظ الترمذي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ،

---

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ١٨٣، برقم ١٠٠، وابن السني، ص ٢٣٣، برقم، ١٢١، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٥/٣٣٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/٦٩٧، برقم ٩٧٢، والآية رقم ٢٥٥ من سورة البقرة.

(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ١٠٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٥/٣٣٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) رواه الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا قتيبة بن سعيد، برقم ٣٤٧٤، ولم يذكر إلا صلاة الفجر، وأحمد، عن عبد الرحمن بن غنم، ولم يذكر بعد الصحابي أبا ذر رضي الله عنه، وفيه صلاة المغرب، والفجر، ٢٩/ ٥١٢، برقم ١٧٩٩، وحسنه لغيره محققو المسند، ٢٩/ ٥١٢، وحسن إسناده البنّا الساعاتي في الفتح الرباني، ١٠/ ٥٤، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٣٢١، وأخرجه النسائي في الكبرى عن أبي ذر رضي الله عنه، ٩/ ١٥٥، برقم ٩٨٧٨.

لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحَرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ»[(١)].

٢٥٢-ولفظ الإمام أحمد في المسند عن أُمّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، تُحَدِّثُ زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ، جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ اللهِ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»[(٢)].

٢٥٣-وفي لفظ للطبراني عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ

---

(١) رواه الترمذي، برقم ٣٤٧٤، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٣٢١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ٤٤/ ١٧٥، برقم ٢٦٥٥١، بلفظه، وصححه لغيره محققو المسند، ٤٤/ ١٧٦.

مَرَّاتٍ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ نَسَمَاتٍ وَكُنَّ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلا الشِّرْكُ بِاللَّهِ ﷻ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنَ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلُ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ »[(١)].

٢٥٤-وفي لفظ آخر للترمذي عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَئِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»[(٢)].

٧٣- (٨)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً» بَعْدَ السّلامِ مِنْ صَلاَةِ الفَجْرِ[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٢٥٥-عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[(٤)].

---

(١) الدعاء للطبراني، ص ٢٢٤، والمعجم الكبير، ٢٠/ ٦٤، برقم ١١٩، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٢٦٥، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ١١٤.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمد بن حُميد، برقم ٣٥٣٤، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب، برقم ١٠٤١٣، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ١١٣، برقم ٤٧٣.

(٣) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب ما يقال بعد التسليم، برقم ٩٢٥، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ١٠٢، والمعجم الصغير للطبراني، ٢/ ٣٦، برقم ٧٣٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١٥٢/١، وسيأتي برقم ٩٥ من أحاديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ٩٢٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١٥٢/١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٦ – دُعاءُ صَلاةِ الاستِخَارَةِ

٧٤–قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﭭ: كَانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ** - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ - **خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ – فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ – فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ**»[1].

وَمَا نَدِمَ مَنِ اسْتَخَارَ الْخَالِقَ، وَشَاوَرَ الْمَخْلُوقِينَ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**﴾[2].

ألفاظ الحديث:

٢٥٦–عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﭭ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كلها، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ

---

(١) البخاري، كتاب أبواب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، برقم ١١٦٢، وكتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، برقم ٦٣٨٢، وكتاب التوحيد، باب قول اللَّه تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾، برقم ٧٣٩٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩ .

أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، - أَوْ قَالَ: - عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ - فِي عَاجِلِ أَمْرِي، وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ» قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»[1]، هذا لفظ البخاري.

٢٥٧-وفي لفظ للبخاري عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي، وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»[2].

---

(١) البخاري، برقم ١١٦٢، وتقدم تخريجه ي تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٦٣٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٧ - أذْكَارُ الصَّبَاحِ والمَسَاءِ[(١)]

٧٥-(١) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٢٥٨-عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينُ تَمْرٍ، فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الْغُلاَمِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَقَالَ: أَجِنِّيٌّ، أَمْ إِنْسِيٌّ؟ فَقَالَ: بَلْ جِنِّيٌّ، فَقَالَ: أَرِنِي يَدَكَ فَأَرَاهُ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ،

---

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ، مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً» أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب في القصص، برقم ٣٦٦٧، وأحمد في المسند، ٣٦/ ٥٢٢، برقم ٢٢١٩٤، ولفظه: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللَّهَ، وَأُكَبِّرُهُ، وَأَحْمَدُهُ، وَأُسَبِّحُهُ، وَأُهَلِّلُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وحسنه محققو المسند، وأبو يعلى، ٦/ ١١٩، برقم ٣٣٩٢، وأبو يعلى، ٦/ ١١٩، برقم ٣٣٩٢، ولفظه: «عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/٦٩٨، والمشكاة، برقم ٩٧٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥. من قالها حين يصبح أُجير من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أُجير منهم حتى يصبح. أخرجه الحاكم، ١/٥٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/٢٧٣، وعزاه إلى النسائي، والطبراني، وقال: «إسناد الطبراني جيد».

وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنِّي، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: أُنْبِئْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ : تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيّ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا قَرَأْتَهَا غُدْوَةً أُجِرْتَ مِنَّا حَتَّى تُمْسِيَ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا حَتَّى تُصْبِحَ، قَالَ أُبَيٌّ فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ الْخَبِيثُ»[1].

٧٦ـ [2] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ* مِن شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾**. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾** (ثلاث مرَّاتٍ)[2].

ألفاظ الحديث:

٢٥٩ـلفظ أبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ»؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ:

(١) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي كفته من كل شيء. أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٨٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا سفيان بن وكيع، برقم ٣٥٧٥، والنسائي، كتاب الاستعاذة، باب أخبرنا يونس، برقم ٥٤٢٨، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٨٢٩.

«قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[1].

٢٦٠-ولفظ الترمذي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[2].

٢٦١-وفي لفظ للنسائي عَنْ عبد الله بن خبيب قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ، وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا، فَقَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟، قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ»[3].

٧٧- (٣)«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ[4]، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيرَ مَا بَعْدَهُ[5]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، والْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وفتنة الدنيا[6]، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي

---

(١) أبو داود، برقم ٥٠٨٢، وغيره، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٧٥، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٨٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) النسائي، برقم ٥٤٢٨، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٨٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله.

(٥) وإذا أمسى قال: رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة، وشر ما بعدها.

(٦) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، برقم ٧٦- (٢٧٢٣).

النَّارِ، وَعذَابٍ فِي الْقَبْرِ»[١].

ألفاظ الحديث:

٢٦٢-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»[٢].

٢٦٣-وفي رواية: لمسلم: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٣].

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: وَزَادَنِي فِيهِ زُبَيْدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، رَفَعَهُ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٤].

٢٦٤-وفي لفظ للطبراني عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

(١) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٣، والدعاء للطبراني عن البراء بن عازب ب، ص ٢٨٣، برقم ٩٠٨، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ٢/ ٣٥٦.

(٢) مسلم، برقم ٢٧٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٧٦-(٢٧٢٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٧٦-(٢٧٢٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَصْـبَحَ قَـالَ: «أَصْـبَحْنَا وَأَصْـبَحَ الْمُلْـكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ، لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْـدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْكِبرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[(١)].

٧٨ـ (٤)«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا[(٢)]، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٢٦٥-لفظ البخاري في الأدب المفرد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(٤)].

---

(١) الدعاء للطبراني، برقم ٩٠٨، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٢/ ٣٥٦.

(٢) وإذا أمسى قال: اللّهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير.

(٣) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٦٨، بلفظ: «النشور» في الصباح والمساء، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٣٩١، وفيه: «وإليك المصير في الصباح، وإليك النشور في المساء»، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى،برقم ٣٨٦٨، بلفظ: وإليك المصير في المساء، وفي الصباح قوله: «وبك نموت» فقط، وابن السني في عمل اليوم والليلة، برقم ٣٥، بلفظ: «وإليك النشور» في الصباح، ولم يذكر دعاء المساء، والإمام أحمد في المسند، ١٤/ ٢٩٠، برقم ٨٦٤٩، ١٦/ ٤٤٤، برقم ١٠٧٦٣، بلفظ: «وإليك المصير» في الصباح في الموضعين، ولم يذكر دعاء المساء، وابن حبان، ٣/ ٢٤٤، برقم ٩٦٤، وفيه لفظ: «المصير» في الصباح، ولم يذكر دعاء المساء، والبخاري في الأدب المفرد، ١/ ٤١١، برقم ١١٩٩، بلفظ: «إليك النشور» في الصباح، و«إليك المصير» في المساء، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ٨، بلفظ: «وإليك النشور في الصباح، ولم يذكر المساء، وصححه محققو المسند، ١٤/ ٢٩١، ومحقق ابن حبان، ٣/ ٢٤٤، برقم ٩٦٤، والألباني في التعليقات الحسان، برقم ٩٦٠، وفي صحيح الأدب المفرد، ٤٨٨، برقم ٥٠٨، وفي صحيح الترمذي، ٣/١٤٢، وفي صحيح الجامع، برقم ٣٥٢.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، ١/ ٤١١، برقم ١١٩٩، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ٤٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٦٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» هذا لفظ أبي داود[(١)].

٢٦٧-ولفظ أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(٢)].

٢٦٨-ولفظ ابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(٣)].

٢٦٩-ولفظ الترمذي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[(٤)].

٢٧٠-ولفظ ابن حبان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(٥)].

٢٧١-ولفظ ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة ﵁ أن

---

(١) أبو داود، برقم ٥٠٦٨، وابن ماجه، برقم ٣٨٦٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٠٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) المسند، برقم ٨٦٤٩، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٠٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) ابن ماجه، برقم ٣٨٦٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، برقم ٣٣٩١، وفي صحيح الترمذي، ٣/١٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) صحيح ابن حبان، برقم ٩٦٤، وصححه محقق ابن حبان، ٣/ ٢٤٤، برقم ٩٦٤، والألباني في التعليقات الحسان، برقم ٩٦٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

رسول الله ﷺ قال: «إذا أصبحتم فقولوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوت، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[1].

٢٧٢-ولفظ النسائي في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: «اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[2].

٢٧٣-ولفظ النسائي في الكبرى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» قَالَ: وَمَرَّةً أُخْرَى: «وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[3].

٧٩- (٥)«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ، وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[4] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ»[5].

ألفاظ الحديث:

٢٧٤-عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا،

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، برقم ٣٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) النسائي، عمل اليوم والليلة، ص ١٣٨، برقم ٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، برقم ٩٨٣٦.

(٤) أقر وأعترف.

(٥) من قالها موقناً بها حين يمسي، فمات من ليلته دخل الجنة، وكذلك إذا أصبح. أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، برقم ٦٣٠٦.

فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[1]، وهذا لفظ البخاري.

٢٧٥-وفي لفظ للبخاري عنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ - أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ»[2].

٢٧٦-ولفظ الترمذي عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه أيضاً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الاِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَلاَ يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[3].

٢٧٧-ولفظ النسائي في الكبرى عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سَيِّدَ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ، وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، إِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا

---

(١) البخاري، برقم ٦٣٠٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٦٣٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا الحسين بن حريث، برقم ٣٣٩٣.

حِينَ يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(١)].

٨٠- (٦)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ[(٢)] أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلاَئِكَتِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» (أربع مَرَّاتٍ)[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٢٧٨-عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[(٤)].

٢٧٩-وفي لفظ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ

---

(١) النسائي في السنن الكبرى، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من شر ما صنع، وذكر الاختلاف على عبدالله بن بريدة فيه، برقم ٧٩٦٣، وسنن النسائي (المجتبى)، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من شر ما صنع وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه، برقم ٥٥٢٢.

(٢) وإذا أمسى قال: اللَّهم إني أمسيت.

(٣) من قالها حين يصبح، أو يمسي أربع مرات، أعتقه اللَّه من النار. أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧١، ورقم ٥٠٨٠، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ١٢٠١، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ٩، وابن السني، برقم ٧٠، وحسّن سماحة الشيخ ابن باز / إسناد النسائي، وأبي داود، في تحفة الأخيار، ص٢٣.

(٤) أبو داود، برقم ٥٠٧١، وحسّن إسناده الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في تحفة الأخيار، ص ٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»[١].

٨١- (٧)«اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي[٢] مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٢٨٠-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»[٤].

٢٨١-وفي لفظٍ عن ابْنِ غنام، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٦٩، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ١٢٠١، وحسّن إسناده الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في تحفة الأخيار، ص ٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) وإذا أمسى قال: اللَّهم ما أمسى بي...

(٣) من قالها حين يصبح فقد أدَّى شكر يومه، ومن قالها حين يمسي فقد أدَّى شكر ليلته. أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٥، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ، برقم ٩٨٣٥، وابن السني، برقم ٤١، وابن حبان، ١/ ١٠١، برقم ٨٦١، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/ ١١٩، وحسنه محققو ابن حبان، وقال الإمام النووي في الأذكار، ص ١١١: $وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه، أي وافق تحسين أبي داود له، وحسّن إسناده ابن باز في تحفة الأخيار، ص٢٤، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم ١٠٧٩.

(٤) أبو داود، برقم ٥٠٧٥، وحسّن إسناده الإمام ابن باز في تحفة الأخيار، ص ٢٤، وغيره، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب عمل الليوم والليلة، ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، برقم ٩٨٣٥، والبيهقي في الدعوات الكبير، ١/ ٩٨، برقم ٤١، وهو عند ابن حبان، ٣/ ١٤٢، برقم ٨٦١، عن ابن عباس ب، وحسنه محققه، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٨٢ـ (٨)«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ» (ثلاثَ مرَّاتٍ)[١].

ألفاظ الحديث:

٢٨٢-عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ» فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ[٢].

٨٣ـ (٩)«حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (سَبْعَ مَرّاتٍ)[٣].

---

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٩٢، وأحمد، ٣٤/ ٧٤، برقم ٢٠٤٣٠، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر وهو سيد الاستغفار، برقم ٩٨٥٠، وابن السني، برقم ٦٩، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٠١، وابن أبي شيبة في المصنف، ٦/ ٢٤، برقم ٢٩١٨٤، وحسنه بشواهده محققو المسند، ٣٤/ ٧٥، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٥، برقم ٥٤٢، وحسّن العلامة ابن باز / إسناده في تحفة الأخيار، ص٢٦.

(٢) أبو داود، برقم ٥٠٩٣، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٢، والعلامة ابن باز رحمه الله في تحفة الأخيار، ص ٢٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه ابن السني، برقم ٧١ مرفوعاً، وأبو داود موقوفاً، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٨١، وصحّح إسناده شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط في تحقيقهما لزاد المعاد، ٢/٣٧٦، وقال الإمام ابن باز في مجموع فتاويه، ٢٦/ ٦٥ عن إسناد أبي داود: «هذا الحديث جاء موقوفاً على أبي الدرداء رضي الله عنه، من
=

ألفاظ الحديث:

٢٨٣-لفظ أبي داود عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا، أَوْ كَاذِبًا»[1].

٢٨٤-ولفظ ابن السني عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تَعالى ما أهمَّهُ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ»[2].

٨٤- (١٠)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ: فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَينِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[3].

=

رواية أبي داود بإسناد جيد، ولفظه: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ...»، وهو حديث موقوف على أبي الدرداء، وليس حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ولكنه في حكم المرفوع؛ لأن مثله ما يقال من جهة الرأي، والله ولي التوفيق»، انتهى كلامه :، وضعفه العلامة الألباني في ضعيف سنن أبي داود، طبعة دار المعارف، ص ٤١٥، برقم ٥٠٨١، ولكنه ذكر في سلسلة الأحاديث الضعيفة، طبعة دار المعارف، ١١/ ٤٤٩، برقم ٥٢٨٦، أن الموقوف رجاله ثقات، واستنكر اللفظ الذي في آخره.

(١) أبو داود، برقم ٥٠٨١، وصحح إسناده محققا زاد المعاد، ٢/ ٣٧٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ١٣٢، برقم ٧١، و الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، ٣/ ٤٧٥، برقم ٥٤٧٢، وصحح إسناده محققا زاد المعاد، ٢/ ٣٧٦، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم ٥٠٨١، وتقدم في تخريج حديث المتن أن الإمام ابن باز : جوّد إسناده في سنن أبي داود موقوفاً في حكم الرفع.

(٣) أبو داود، كتاب السنة، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٤، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب الدعاء، برقم ٣٨٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٣٢، وفي صحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٠٠.

ألفاظ الحديث:

٢٨٥-لفظ أبي داود عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي»، وَقَالَ عُثْمَانُ: «عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ»[(١)].

٢٨٦-ولفظ ابن ماجه عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[(٢)].

٨٥- (١١) «اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[(٣)].

---

(١) أبو داود، برقم ٥٠٧٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن ماجه، برقم ٣٨٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٣٣٢/٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا الحسن بن عرفة، برقم ٣٥٢٩، وأبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٦٧، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٤١٣، برقم ١٢٠٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١٤٢/٣، وصحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٠٤ .

ألفاظ الحديث:

٢٨٧-لفظ البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة ﷺ، قال: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: قُلِ: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[1].

٢٨٨-ولفظ أبي داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ «قَالَ» قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[2].

٢٨٩-ولفظ الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَشِرْكِهِ»، قَالَ: «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[3].

٢٩٠-وفي لفظ للترمذي عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا

---

(١) الأدب المفرد، برقم ١٢٠٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٤٢، وصحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٠٤، وتقدم تخريجه في حديث المتن .

(٢) أبو داود، برقم ٥٠٦٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن .

(٣) الترمذي، برقم ٣٣٩٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٢٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[1].

٢٩١-ولفظ أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[2].

٨٦- (١٢) «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (ثلاثَ مرَّاتٍ)[3].

ألفاظ الحديث:

٢٩٢-لفظ أبي داود عن أبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ - يَعْنِي ابْنَ

---

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا الحسن بن عرفة، برقم ٣٥٢٩، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٩٨.

(٢) مسند أحمد، ١١/ ٤٣٧، برقم ٦٨٥١، واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٤١٣، برقم ١٢٠٤، وأبو يعلى، ١/٧٨، برقم ٧٧ ، والضياء المقدسي في المختارة، ١/١١٣، وقال: «إسناده صحيح»، وصححه لغيره محققو المسند، ١١/ ٤٣٨، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٤٨٩، برقم ٩١٨.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم، ٥٠٨٨، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٣٨٨، وابن ماجه، برقم ٣٨٦٩، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم، برقم ١٠١٧٨، وأحمد، ١/ ٤٩٨، برقم ٤٤٦، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح، برقم ٣٨٦٨، وحسن إسناده محققو المسند، ١/ ٤٩٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٢، وصحيح الترمذي، برقم ٢٦٩٨، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٥٧٤٥، وحسّن إسناده العلامة ابن باز / في تحفة الأخيار، ص٣٩ .

عفَّان- يقُولُ سمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ»، قَالَ فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا[1].

٢٩٣-ولفظ الترمذي عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»، وَكَانَ أَبَانُ، قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: «مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ»[2].

٢٩٤-ولفظ ابن ماجه عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ، وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، «فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».قَالَ: وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا قَدْ حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ»[3].

٢٩٥-ولفظ أحمد عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

(١) أبو داود، برقم ٥٠٨٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) الترمذي، برقم ٣٣٨٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٦٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) ابن ماجه، برقم ٣٨٦٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ﷺ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ»[1].

٨٧- (١٣)«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً» (ثلاثَ مرَّاتٍ)[2].

ألفاظ الحديث:

٢٩٦-عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ، فَقَالُوا: هَذَا خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَا يَتَدَاوَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وهذا لفظ أحمد[3].

٢٩٧-ولفظ أبي داود عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[4].

٢٩٨-وفي لفظ عند الطبراني عَنِ الْمُنَيْذِرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا،

---

(١) مسند أحمد، برقم ٤٤٦، وحسن إسناده محققو المسند، ١/ ٤٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أحمد، ٣١/ ٣٠٢، برقم ١٨٩٦٧، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذِكْرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، برقم ٩٨٣٢، وابن السني، برقم ٦٨، وأبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم، ٣٣٨٩، وقال محققو المسند، ٣١/ ٣٠٢: «صحيح لغيره»، وحسّنه ابن باز / في تحفة الأخيار ص٣٩ .

(٣) أحمد، برقم ١٨٩٦٧، وصححه لغيره محققو المسند، ٣١/ ٣٠٢، وحسنه ابن باز في تحفة الأخيار، ص ٣٩.

(٤) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٢، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، ص ٤١٣.

وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ لآخُذَ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»[(١)].

٢٩٩-ولفظ أبي داود الآخر: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[(٢)].

٣٠٠-ولفظ الترمذي عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[(٣)].

٣٠١-ولفظ ابن السني عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: مَرَّ بِنَا رَجُلٌ طَوِيلٌ أَشْعَثُ، فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخَدَمْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْهُ حَدِيثًا لَمْ يَتَدَاوَلْهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ ﷻ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٤)].

٣٠٢-ولفظ النسائي في الكبرى عَنْ أَبِي سَلَامٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ تَدَاوَلْهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَحِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير، ٢٠/ ٣٥٥، برقم ٨٣٨،، وحسنه المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٥٠٨، فقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١١٦: «رواه الطبراني وإسناده حسن»، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب في الطبعة الأخيرة، برقم ٦٥٧، وقال: «فيه رشدين، لكنه قد توبع، ولهذا أورده في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٦٨٦.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥٢٩، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/ ٤١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ٣٣٨٩، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ي ٣٧٠.

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٦٢، برقم ٦٨.

(٥) النسائي في السنن الكبرى، برقم ٩٨٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٨٨ـ (١٤) ((يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ))[1].

ألفاظ الحديث:

٣٠٣-عن أَنَس بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»[2].

٣٠٤-ولفظ الحاكم عن أَنَس بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ: ((مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِيَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ))[3].

٣٠٥-ولفظ البخاري في الأدب المفرد عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ رضي الله عنه: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثًا، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو،

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ماذا يقول إذا أمسى، برقم ١٠٤٠٥، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، ١/٥٤٥، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢٤٤، برقم ٧٠١، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/ ٢٣، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٢، وصحيح الترغيب والترهيب، ١/٢٧٣ .

(٢) النسائي في الكبرى، برقم ١٠٤٠٥، وغيره، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه الحاكم وصححه، ١/٥٤٥، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/٢٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ أَلا أَنْتَ»[1].

٨٩- (١٥) «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[2]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ[3]: فَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ»[4].

ألفاظ الحديث:

٣٠٦-لفظ أبي داود عن أبي مالك الأشعري ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[5].

٣٠٧-لفظ الطبراني عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[6].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٤٤، برقم ٧٠١، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله ربّ العالمين.

(٣) وإذا أمسى قال: اللَّهم إني أسألك خير هذه الليلة: فتحها، ونصرها، ونورها، وبركتها، وهداها، وأعوذ بك من شر ما فيها، وشر ما بعدها.

(٤) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٨٤، والمعجم الكبير للطبراني، ٣/ ٢٩٦، برقم ٣٤٥٣، والدعاء للطبراني، ص ٢٨٣، برقم ٩٠٨، والفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، ١/ ٤٥٣، وقال النووي في الأذكار، ص ١١٦«وروينا في سنن أبي داود، بإسناد لم يضعفه»، وحسّن إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيق زاد المعاد، ٢/٣٧٣.

(٥) أبو داود، برقم ٣٤٥٣، وحسّن إسناده محقق زاد المعاد، ٢/ ٣٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) المعجم الكبير للطبراني، ٣/ ٢٩٦، برقم ٣٤٥٣.

٩٠ـ (١٦) «أَصْبَحْنا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلاَمِ[(١)]، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفاً مُسْلِماً، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشرِكِينَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٣٠٨-لفظ الإمام أحمد عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[(٣)].

٣٠٩-ولفظ النسائي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[(٤)].

٣١٠-ولفظ ابن أبي شيبة عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[(٥)].

٣١١-ولفظ البيهقي عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ

---

(١) وإذا أمسى قال: أمسينا على فطرة الإسلام.

(٢) أحمد، ٢٤/ ٧٧، برقم ١٥٣٦٠، ورقم ١٥٥٦٣، والسنن الكبرى للنسائي، ٦/ ٣، عمل اليوم والليلة، ذكر ما كان النبي ﷺ يقوله إذا أصبح، برقم ٩٨٢٩، وابن السني في عمل اليوم والليلة، برقم ٣٤، ومصنف ابن أبي شيبة، ٥/ ٣٢٤، برقم ٢٦٥٤٠، والدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٨٦، وصحح النووي إسناده في الأذكار، ص ١١٥، وقال محققو مسند الإمام أحمد، ٢٤/ ٧٧: «إسناده صحيح على شرط الشيخين»، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٤/٢٠٩ .

(٣) أحمد، برقم ١٥٣٦٠، وغيره، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٤/ ٢٠٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) السنن الكبرى للنسائي، برقم ٩٨٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، برقم ٢٦٥٤٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[١].

٩١- (١٧) «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (مائة مرَّةٍ)[٢].

ألفاظ الحديث:

٣١٢-لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» هذا لفظ مسلم وغيره[٣].

٣١٣-ولفظ الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»[٤].

٣١٤-ولفظ أبي داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»[٥].

٣١٥-ولفظ ابن حبان: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٦].

---

(١) الدعوات الكبير، للبيهقي، ١/ ٨٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمد بن عبد الملك، برقم ٣٤٦٩، وأبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٩١، وابن حبان، ٣/ ١٤١، برقم ٨٥٩، وصححه محقق المسند، والألباني في التعليقات الحسان، ٣/ ٧٤٦، برقم ٨٥٦، ورقم ٨٢٦، ٣/ ٦٨٦.

(٣) مسلم، برقم ٢٦٩٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، برقم ٣٤٦٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أبو داود، برقم ٥٠٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) ابن حبان، برقم ٨٥٩، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، برقم ٨٥٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٣١٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[1].

٣١٧-ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

٩٢ ـ (١٨) «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْمُلْـكُ وَلَـهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (عشرَ مرَّات)[3]، أَوْ (مرَّةً واحدةً)[4] عندَ الكَسَلِ.

ألفاظ الحديث:

٣١٨-لفظ النسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْراً كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[5].

---

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، برقم ٦٤٠٥، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩١.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٨- (٢٦٩١).

(٣) النسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ٢٤، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢٧٢/١.

(٤) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٧، : وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢٧٠/١، وفي صحيح أبي داود، ٩٥٧/٣، وفي صحيح ابن ماجه، ٣٣١/٢.

(٥) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك عشر مرات، برقم ٩٨٥٢، والطبراني في المعجم الكبير، ٤/ ١٨٧، برقم ٤٠٩٣، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٦٦٠: «حسن صحيح».

٣١٩-وفي لفظ آخر للنسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ فِي أَرْضِ الرُّومِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ غُدْوَةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ بِقَدْرِ عَشْرِ رِقَابٍ، وَأَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ»[(١)].

٣٢٠-وفي رواية للإمام أحمد في المسند عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ»[(٢)].

٣٢١-وفي الصحيحين، واللفظ لمسلم عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[(٣)].

٣٢٢-ورواية أبي داود عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك دبر صلاة الغداة: لا إله إلا اللَّه، برقم ٩٨٤٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، برقم ٦٤٣٧.

(٢) مسند أحمد، ١٤/ ٣٣٦، برقم ٨٧١٩، وصحح إسناده محققو المسند، وحسن إسناده أيضاً الإمام ابن باز : في تحفة الأخيار، ص٤٤.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٣، واللفظ له، والبخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٤.

وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[١].

قال في حديث حماد: فرأى رجلٌ رسول اللَّه ﷺ فيما يرى النائم، فقال يا رسول اللَّه إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا، قال رسول اللَّه ﷺ: «صدق أبو عياش»[٢].

٩٣ـ (١٩)«لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مائةَ مرَّةٍ إذا أصبحَ، وإذا أمسى)[٣].

ألفاظ الحديث:

٣٢٣-لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[٤].

٣٢٤-ولفظ النسائي في السنن الكبرى عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ، وَمِائَةً إِذَا أَمْسَى، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِنْهُ إِلاَّ مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»[٥].

---

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) هذه تتمة رواية أبي داود عن أبي عياش، وصحح الألباني الرواية كلها، وليس فقط هذه الزيادة، في صحيح سنن أبي داود، برقم ٥٠٧٧.

(٣) البخاري،كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٩٣، وكتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٣، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩١.

(٤) البخاري، برقم ٣٢٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح، ومائة مرة إذا أمسى ، برقم ١٠٤١٠، وهو في عمل اليوم والليلة للنسائي المطبوع مفرداً، برقم ٥٧٥، وأشار الألباني إلى ثبوته في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٧٦٢.

٣٢٥-ولفظ آخر عند النسائي في السنن الكبرى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلاَ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ»[(١)].

٣٢٦-ولفظ النسائي في الكبرى أيضاً عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلاَ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ»[(٢)].

٣٢٧-وعند النسائي في السنن الكبرى أيضاً عن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسى، برقم ١٠٤١١، وهو في عمل اليوم والليلة للنسائي المطبوع مفرداً، برقم ٥٧٦، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٧٦٢.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسى ، برقم ١٠٤١٢، وهو في عمل اليوم والليلة للنسائي المطبوع منفرداً، برقم ٥٧٧، وحسنه الألباني في في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٦٢٠، برقم ٢٧٦٢، وقال الألباني عن الأحاديث الثلاثة المذكورة آنفاً: «أخرجه النسائي في اليوم و الليلة، ٥٧٦، و٥٧٧، وكذا ابن السني، برقم ٧٣، وابن الأعرابي في المعجم، (ق ٢١٦ / ١)، والحاكم، ١/ ٥٠٠، وقال: «مائة»، وأحمد، ٢/ ١٨٥، و٢١٤، والخطيب في التاريخ، ٣/ ٢٥ من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: فذكره قلت [القائل الألباني]: وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ولذا قال في الفتح، ١١/ ٢٠٢: إسناده صحيح إلى عمرو، وقال الهيثمي في المجمع، ١٠/ ٨٦ : رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: «كل يوم»، ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه، قلت [القائل الألباني]: وليس المراد من الحديث أن يقول المائتي مرة في وقت واحد، كما تبادر لبعض المعاصرين ممن ألف في سنية السبحة، وإنما تقسيمهما على الصباح والمساء، فقد جاء ذلك صريحاً في رواية شعبة، عن عمرو بن شعيب به، ولفظه: «من قال ... مائة مرة إذا أصبح، ومائة مرة إذا أمسى ...» أخرجه النسائي، برقم ٥٧٥، وابن دوست العلاف في الأمالي، (ق ١٢٤/ ٢)، والحكم هو ابن عتيبة الكندي مولاهم، ثقة محتج به في الصحيحين، ومثله شعبة، وهو ابن الحجاج الإمام».

العاص رضي الله عنهما[(١)] قال: قال ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلاَّ مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ»[(٢)].

٣٢٨-وعند الإمام أحمد عَنْ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِئَتَيْ مَرَّةٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ، إِلاَّ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ» يَعْنِي: إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ[(٣)].

٣٢٩-ولفظ محمد بن فضيل الضبي: «من قال مائة مرة عند طلوع الشمس: لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ومثله قبل غروبها، لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يلحقه أحد كان بعده، وكان أفضل أهل زمانه عملاً، إلا من جاء بمثل ما جاء به، أو أفضل»[(٤)].

٩٤ – (٢٠) «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨١ من أحاديث الشرح.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، من أوى إلى فراشه فلم يذكر اللَّه تعالى، برقم ١٠٦٥٧، والطبراني في مسند الشاميين، ١/ ٢٩٦، برقم ٥١٦، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٦٥٨.

(٣) أخرجه الإمام أحمد، ١١/ ٥٨٢، برقم ٧٠٠٥، والطبراني في الدعاء، ص ١٢٦، ومعجم ابن الأعرابي، ٣/ ١٠١٤، ٢١٦٧، برقم ٣٣٤، وحسّن إسناده محققو المسند، ١١/ ٥٨٣، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٩١، وبنحوه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسى، برقم ١٠٤١٢.

(٤) أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء، ص ٣٦١.

عَرْشِه، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (ثلاثَ مرَّاتٍ إذا أصبحَ)[1].

ألفاظ الحديث:

٣٣٠-عَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[2].

٩٥ـ (٢١)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً» (إذا أصبحَ)[3].

ألفاظ الحديث:

٣٣١-عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[4].

٩٦ـ (٢٢)«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» (مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ)[5].

---

(١) مسلم، كتاب الذكر والدعاءوالتوبة والاستغفار، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، برقم ٢٧٢٦.

(٢) مسلم، برقم ٢٧٢٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، برقم ٥٤، وأحمد، ٤٤/ ١٤٠، برقم ٢٦٥٢١، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد التسليم، برقم ٩٢٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٧٥٣، وحسّن إسناده عبد القادر وشعيب الأرناؤوط في تحقيق زاد المعاد، ٢/٣٧٥، وتقدم برقم ٧٣، وضعفه محققو المسند، وقالوا في آخر تحقيقهم، لمسند أحمد، ٤٤/ ١٤٢: «وقد حسّنه لشاهده الحافظ، كما في نتائج الأفكار، ٢/٣١٣».

(٤) أحمد، برقم ٢٦٦٠٦، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٧٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج متن الحديث.

(٥) البخاري، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة، برقم ٦٣٠٧، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم ٢٧٠٢، وانظر: سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستغفار، برقم ٣٨١٥، وصححه الأرناؤوط محقق سنن ابن ماجه، ٤/ ٧١٩، =

ألفاظ الحديث:

٣٣٢-لفظ البخاري عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»[١].

٣٣٣-ولفظ ابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٢].

٣٣٤-ولفظ الطبراني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ»[٣].

٣٣٥-ولفظ مسلم: عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٤].

٣٣٦-ولفظ لمسلم عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رحمه الله، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَغَرَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٥].

٣٣٧-وفي لفظ للطبراني عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رحمه الله، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٦].

٣٣٨-وعند النسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي موسى الأشعري رضي الله عنه أَنَّ

=

والألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٠٥.

(١) البخاري، برقم ٦٣٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سنن ابن ماجه، برقم ٣٨١٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ١٩/ ٥٠، برقم ١٢٥، والمعجم الصغير للطبيراني، ١/ ١٥١.

(٤) مسلم، برقم ٤١- (٢٧٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ٤٢-(٢٧٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) المعجم الكبير، ١/ ٣٠١، برقم ٨٨٨، والدعاء للطبراني أيضاً، ص ٥١٤، برقم ١٨٣١، ورقم ١٨٣٢.

النَّبيَّ ﷺ قالَ: «إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأتُوبُ إلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[١].

٣٣٩-وعند أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[٢].

٣٤٠-وعند النسائي في السنن الكبرى عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَحْرَقَنِي لِسَانِي، وَذَكَرَ مِنْ ذَرَابَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٣].

٣٤١-وعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» مِائَةَ مَرَّةٍ[٤].

٣٤٢-وعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٥].

٣٤٣-وعَن ابن عُمَر ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيّ ﷺ يَقُول: «أَستَغفِر اللَّه الَّذِي لا إِلَه إلاَّ هُو الحَيّ القَيُّوم، وأَتُوب إِلَيهِ، فِي المَجلِس قَبل أَن يَقُوم مِئَة مَرَّة»[٦].

---

(١) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، كم يستغفر في اليوم ويتوب، برقم ١٠٢٧٤، وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، ١١/ ١٠١ بهذا اللفظ رواية عن أبي سلمة ﷺ.، وعزاه إلى النسائي أيضاً.

(٢) مسند أحمد، ٣٨/ ٣٨٩، برقم ٢٣٣٧١، وصححه لغيره محققو المسند، ٣٨/ ٣٩٠.

(٣) النسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف الاستغفار، برقم ١٠٢٨٥، و١٠٢٨٦.

(٤) مسند أحمد، ٨/ ٣٥٠، برقم ٤٧٢٦، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٧، برقم ٢٩٣٤٣، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢١٧، برقم ٦١٨ ، ، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس، برقم ٣٤٣٤، والنسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف الاستغفار، برقم ١٠٢٩٢، وصححه محققو المسند، ٨/ ٣٥٠، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٤٨٦.

(٥) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٦، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستغفار، برقم ٣٨١٤، والأدب المفرد للبخاري، ص ٢١٧، برقم ٦١٨، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٤١، برقم ٤٨٢.

(٦) قال الحافظ ابن حجر / في فتح الباري، ١١/ ١٠١: «أَخرَجَهُ النَّسائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ مِن طَرِيق مُجاهِد ، عَن ابن عُمَر =

٩٧ـ (٢٣)«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (ثلاث مرَّاتٍ إذا أمسى)[١].

ألفاظ الحديث:

٣٤٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ». قال سهيل[٢]: فكان أهلُنا تَعلَّمُوها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعًا[٣].

٣٤٥-وجاء عند مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ: أن رجلًا قال للنبي ﷺ: يا رسول اللَّه ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة! فقال له الرسول ﷺ: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق لم تضرك»[٤].

٣٤٦-عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّة، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ»[٥].

=

ب»، قلت: ولم أجده في السنن الكبرى المطبوعة، فلعله في نسخة أخرى عند ابن حجر /.

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في الاستعاذة، برقم ٣٦٠٤، وأحمد، ١٣/ ٢٧٤، برقم ٧٨٩٨، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا نزل منزلاً، برقم ١٠٣٩٤، وابن السني، برقم ٦٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٧، وصحيح ابن ماجه، ٢/٢٦٦، وحسنه الإمام ابن باز : في تحفة الأخيار، ص٤٥، وقال عنه محققو المسند، ١٣/ ٢٧٤: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٢) وهو سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان: صدوق تغير حفظه بأخرة، أحد رواة الحديث، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، كما روى له الجماعة، من السادسة، مات في خلافة المنصور. انظر: تقريب التهذيب، ٢/ ١٨٥.

(٣) الترمذي، برقم ٣٦٠٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، برقم ٢٧٠٩.

(٥) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، برقم ٢٧٠٨، وسيأتي في متن هذا الكتاب برقم (٢١٦).

٩٨ـ (٢٤)«اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ» (عشرَ مرَّاتٍ)[1].

ألفاظ الحديث:

٣٤٧-عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2] .

٢٨ — أذْكَارُ النَّوْمِ

٩٩ـ(١) «يَجْمَعُ كَفَّيْهِ ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا فَيَقْرَأُ فِيهِمَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ* مِن شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦١، وذكره عدد من المحدثين، وأشاروا إلى مخرِّجه الطبراني، ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة ولا في غيرها، وقد ذكر محقق المعجم الكبير أن فيه جزأين مفقودان، وقد ذكره الإمام ابن القيم في جلاء الأفهام، ص: ٤١٨ بإسناده كاملاً، فقال: «قال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الصباح، حدثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة». قال أبو موسى المديني: «رواه عن بقية غير واحد، ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بحمص قرب كنيسة جرجس، فنسب اليها»، وقال شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط محققا جلاء الإفهام ، ص ٤١٨ عن الإسناد الذي ساقه الإمام ابن القيم معزواً إلى الطبراني: «رواته ثقات»، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٢٦١: «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٢٠: «أخرجه الطبراني بإسنادين: أحدهما جيد»، وقال محقق جلاء الأفهام، طبعة مكتبة الباز، ص ٢٠٩: «إسناده صحيح، رواه الطبراني في الكبير، ١/ ١٥٨»، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٣٥٧، ثم ضعفه في سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم ٥٧٨٨، كما حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢٧٣/١ الطبعة القديمة، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، برقم ٦٥٩.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فِي الْعُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَٰهِ النَّاسِ* مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ» (يفعلُ ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ)[1].

ألفاظ الحديث:

٣٤٨-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ. يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». هذا لفظ البخاري[2].

٣٤٩-ولفظ مسلم: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي» وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ: بِمُعَوِّذَاتٍ[3].

٣٥٠-وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ، إِذْ قَالَ لِي: «يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ؟»، قَالَ: فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ؟» قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْتُ هُنَيَّةً، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبُ،

---

(١) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، برقم، برقم ٥٠١٧، ومسلم، كتاب السلام، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث، برقم ٢١٩٢.

(٢) البخاري، برقم ٥٠٧١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٢١٩٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِي: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ»[(١)].

٣٥١-وعن نوفل الأشجعي رضي الله عنه: «اقرأ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك»[(٢)]، وكذا قوله ﷺ: «و﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»[(٣)].

١٠٠- (٢) ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند بلفظه، ٢٨/ ٥٢٨، برقم ١٧٢٩٦، والنسائي، كتاب الاستعاذة، ٨/ ٢٥٣، برقم ٥٤٣٧، لفظ: «اقرأ بهما كلما نمت وقمت»، وأبو يعلى، برقم ١٧٣٦، وابن خزيمة، برقم ٥٣٤، والطحاوي في مشكل الآثار، برقم ١٢٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ٨٨٩، وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة، ١٠/ ٥٣٩، برقم ١٠٢٦٠، وغيرهم، وقال محققو المسند، ٢٨/ ٥٢٩: «إسناده صحيح»، وقال العلامة الألباني في صحيح النسائي، ٣/ ٤٥٦: «حسن الأسناد».

(٢) أخرجه أحمد، (٥٣٩/٢٢٤)، برقم ٢٣٨٠٧، وأبو داود، كتاب الآداب، باب ما يقول عند النوم، برقم ٥٠٥٥، والترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا محمود بن غيلان، برقم ٣٤٠٣، والحاكم، ٥٨٧/٢، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وابن أبي شيبة، ٣٢٣/٥، برقم ٢٦٥٢٨، وابن السني، ص ٢٥٤، برقم ٦٩٤، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، برقم ١٠٦٣٧، وابن حبان، ٧٠/٣، برقم ٧٩٠، والدارمي ٥٥١/٢، برقم ٣٤٢٧، وحسنه محققو المسند، ٣٩/ ٢٢٤، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٦٠٥.

(٣) الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت، برقم ٢٨٩٤، والحاكم، ٧٥٤/١، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي في شعب الإيمان، ٤٩٦/٢، برقم ٢٥١٤. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة،٢/ ١٣١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥، من قرأها إذا أوى إلى فراشه فإنه لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه =

ألفاظ الحديث:

٣٥٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لاَ أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ**﴾(١)، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ»، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا

=

شيطان حتى يصبح، البخاري، كتاب الوكالة، بَابُ إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا، فَتَرَكَ الوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ المُوَكِّلُ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ، برقم ٢٣١١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[١]، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ»[٢].

١٠١- [٣] ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ* لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[٣].

ألفاظ الحديث:

٣٥٣-عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»، قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ[٤].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) البخاري، برقم ٢٣١١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب المغازي، باب حدثني خليفة، برقم ٤٠٠٨، ومسلم، صلاة المسافرين قصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، برقم ٨٠٧، والآيتان من سورة البقرة، ٢٨٥-٢٨٦.

(٤) البخاري، برقم ٤٠٠٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

مما ورد في فضل خواتيم سورة البقرة الأحاديث الآتية:

١- قول النبي ﷺ: «... وَأُعْطِيتُ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَهُنَّ مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»[١]، وفي رواية الإمام أحمد زاد: «وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي»[٢].

٢- قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ»[٣].

٣- قال ابن عباس رضي الله عنهما: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه فقال: «هذا باب من السماء قد فُتِحَ اليوم لم يفتح إلا اليوم فنزل منه ملك، فقال: «هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: أبشر بنورين لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته»[٤].

٤- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما أرى أحدًا يعقل بلغة الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة، فإنهما من كنز تحت العرش[٥].

---

(١) مسند الطيالسي، ١/ ٣٣٤، برقم ٤١٨.

(٢) أخرجه أحمد، ٣٥/ ٤٤٦، برقم ٢١٥٦٤، وبنحوه في دلائل النبوة للبيهقي، ١/ ٤٤١، ووصفه بأنه مروي بالأسانيد الثابتة، وصححه لغيره محققو المسند، ٣٥/ ٤٤٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٤٨٢، وصحيح الجامع، برقم ١٠٦٠.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، برقم ٢٨٨٢، ومسند أحمد، ٣٠/ ٣٦٣، برقم ١٨٤١٤، والحاكم، ٢/ ٢٦٠، وصححه ووافقه الذهبي، وحسن إسناده محققو المسند، ٣٠/ ٣٦٣، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٨٨.

(٤) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة آيتين من آخر البقرة، برقم ٨٠٦.

(٥) أورده ابن كثير في تفسيره ١/ ٧٣٥،وبنحوه في مصنف بن أبي شيبة، ٦/ ٤٠، برقم ٢٩٣١٥، ومختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص ١٦٠، وأورده النووي في الأذكار، ٨٩، بلفظ آخر، وقال: «إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم».

١٠٢- (٤)«باسْمِكَ[(١)] رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِن أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٣٥٤-عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». هذا لفظ البخاري[(٣)].

٣٥٥-وفي لفظ آخر له: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[(٤)].

٣٥٦-ولفظ مسلم عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي،

---

(١) ((إذا قام أحدكم من فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصَنِفَةِ إزاره ثلاث مرات، وليُسمِّ اللَّهَ؛ فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، وإذا اضطجع فليقل:..)) الحديث. ومعنى بصَنِفَةِ إزاره: طَرَفه مِمَّا يلي طرَّته النهاية في غريب الحديث والأثر، (صنف).

(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب حدثنا أحمد بن يونس، برقم ٦٣٢٠، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم ٢٧١٤.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء اللَّه تعالى والاستعاذة بها، برقم ٧٣٩٣.

فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[(١)].

٣٥٧- وفي لفظ للترمذي: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[(٢)].

٣٥٨-وعَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى»[(٣)].

١٠٣ – (٥)«اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا، وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٣٥٩-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ

---

(١) مسلم، برقم ٢٧١٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا ابن أبي عمر، برقم ٣٤٠١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٠٧.

(٣) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم، برقم ٥٠٥٤، والمستدرك، ١/ ٥٤٠، والمعجم الكبير للطبراني، ٢٢/ ٢٩٨، برقم ٧٥٨، وحسنه النووي في الأذكار، ص ١٣٢، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٤٦٤٩.

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم ٢٧١٢، وأحمد، ٩/ ٣٥٩، برقم ٥٥٠٢.

عُمَرَ ؟ فَقَالَ: «مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

١٠٤ - (٦)«اللَّهُمَّ قِنِي(٢) عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثلاث مرات(٣).

ألفاظ الحديث:

٣٦٠-عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». ثَلَاثَ مِرَارٍ(٤).

٣٦١-ولفظ الإمام أحمد رحمه الله: عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثَلَاثَ مِرَارٍ، وَكَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِأَكْلِهِ، وَشُرْبِهِ، وَوُضُوئِهِ، وَثِيَابِهِ، وَأَخْذِهِ، وَعَطَائِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: الإِثْنَيْنِ، وَالْخَمِيسَ، وَالإِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»(٥).

٣٦٢-ولفظ آخر للإمام أحمد عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى

---

(١) مسلم، برقم ٢٧١٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) «كان ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خدِّه، ثم يقول: ...» الحديث.

(٣) أبو داود بلفظه، كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم، برقم ٥٠٤٥، والترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا ابن أبي عمر، برقم ٣٣٩٨، وأحمد، ٤٤/ ٦٥، برقم ٢٦٤٦٤، وفي لفظ «ثلاث مرار»، وصححه لغيره محققو المسند، ٤٤/ ٦٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٤٣، وصحيح أبي داود، ٣/ ٢٤٠، دون لفظة: «ثلاث مرار».

(٤) أبو داود، برقم ٥٠٤٥، وأحمد، برقم ٢٦٤٦٤، وفيه: «ثلاث مرار»، وصححه لغيره محققو المسند، ٤٤/ ٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن. وذكر الشيخ الألباني أثناء تضعيفه لرواية أبي داود في الثلاث مرار في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥٨٤، أن الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١ / ١١٥ «قد ذكر الحديث من رواية أبي إسحاق عن البراء، وسنده صحيح، و أخرجه النسائي أيضاً بسند صحيح عن حفصة، و زاد: «ويقول ذلك ثلاثاً»». ا. هـ، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، برقم ٦٥٥٨، بينما صححه الألباني في صحيح الكلم الطيب، ص ٧٨، برقم ٣٨.

(٥) مسند أحمد، ٤٤/ ٦٤، برقم ٢٦٤٦٢، وصححه لغيره محققو المسند بلفظ ثلاث مرار، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٤٧٩٠، دون كلمة ثلاث مرار.

فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ: «اللهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[(١)].

٣٦٣-ورواية ابن أبي شيبة: عَنِ الْبَرَاءِ أيضاً، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺإِذَا نَامَ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، وَيَقُولُ: «قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[(٢)].

١٠٥ ـ (٧) «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٣٦٤-عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[(٤)].

٣٦٥-ورواية مسلم: عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[(٥)].

١٠٦ ـ (٨) «سُبْحَانَ اللَّهِ (ثلاثاً وثلاثين) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثاً وثلاثين) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أربعاً وثلاثين)»[(٦)].

---

(١) مسند أحمد، ٣٠/ ٦١٣، برقم ١٨٦٧٢، وصححه محققو المسند.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ٣٩، برقم ٢٩٣١١. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦ / ٥٨٤، برقم ٢٧٥٤.

(٣) البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٦٣٢٤، ومسلم،، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم ٢٧١١.

(٤) البخاري، برقم ٦٣٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ٢٧١١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) من قال ذلك عندما يأوي إلى فراشه كان خيراً له من خادم. البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، برقم ٣٧٠٥، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، برقم ٢٧٢٦ .

ألفاظ الحديث:

٣٦٦-عن عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ، شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَفَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا»، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثلاَثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[(١)].

٣٦٧-ورواية الإمام أحمد عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهُ بِخَمِيلَةٍ، وَوِسَادَةٍ، مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا: لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى لَقَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ، فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟**»، قَالَتْ: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخْدِمْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ، لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»، فَرَجَعَا، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا، فَقَالَ: «**مَكَانَكُمَا**»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ » قَالَا: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ

(١) البخاري، برقم ٣٧٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ»، قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمِ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، نَعَمْ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ[(١)].

٣٦٨-وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لاَ يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا»، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، «فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: سَبَّحَ، وَحَمِدَ، وَكَبَّرَ مِئَةً، فَتِلْكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِئَةِ سَيِّئَةٍ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ لاَ يُحْصِيهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لاَ يَعْقِلُ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ، فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ»[(٢)].

٣٦٩- ولفظ الإمام أحمد عن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ، جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) مسند أحمد، ٢/ ٢٠٢، برقم ٨٣٨، وابن سعد، ٨/ ٢٥، وحسنه محققو المسند، ٢/ ٢٠٣.

(٢) النسائي، كتاب السهو، عدد التسبيح بعد التسليم، برقم ١٣٤٨، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد التسليم، برقم ٩٢٦، والترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا أحمد بن منيع، برقم ٣٤١٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ص ٢٦، برقم ٧٥٤.

عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكَ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»[١].

١٠٧ـ (٩)«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٣٧٠-عن سهيل» قال: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٣].

---

(١) مسند أحمد، ٤٤/ ١٧٥، برقم ٢٦٥٥١، وصححه لغيره محققو المسند، ٤٤/ ١٧٦.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم ٢٧١٣.

(٣) مسلم، برقم ٦١-(٢٧١٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٣٧١-وفي لفظ آخر لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُالنَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ» بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ[(١)].

١٠٨ـ (١٠)«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ، وَلاَ مُؤْوِيَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٣٧٢-عنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ، وَلَا مُؤْوِيَ»[(٣)].

٣٧٣-وعند أبي داود عن ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[(٤)].

١٠٩ـ (١١)«اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[(٥)].

---

(١) مسلم، برقم ٦٣- (٢٧١٣)، والنسائي في الكبرى، برقم ٧٦٢٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم، برقم ٢٧١٥، وعند أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم، برقم ٣٠٥٣، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، برقم ٣٣٩٦.

(٣) مسلم، برقم ٢٧١٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم، برقم ٥٠٥٨، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٥٠٥٨.

(٥) أبو داود، برقم ٥٠٦٧، والترمذي، برقم ٣٣٩٢، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، =

ألفاظ الحديث:

٣٧٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّموَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ «قَالَ» قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[1].

١١٠-(١٢) «يَقْرَأُ ﴿الٓمٓ﴾ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»[2].

ألفاظ الحديث:

٣٧٥-عَنْ جَابِرٍ ﷺ ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَبِتَبَارَكَ»، هذا لفظ الترمذي[3].

٣٧٦-ولفظ النسائي عن جابر ﷺ أيضاً: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»[4].

١١١-(١٣)«اللَّهُمَّ[5] أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ،

=

برقم ٢٧٠١، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٨٥ من أحاديث متن الكتاب.

(١) أبو داود، برقم ٥٠٦٧، والترمذي، برقم ٣٣٩٢، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٢٧٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن، وتقدمت جميع روايات ألفاظه في شرح حديث المتن رقم ٨٥.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه حدثنا محمود بن غيلان، برقم ٣٤٠٤، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام، برقم ١٠٥٤٢، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٤٨٧٣.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٠٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٤٨٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) النسائي في الكبرى،، برقم ١٠٥٤٢، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٨٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) «إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: ...» الحديث.

وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[1].

ألفاظ الحديث:

٣٧٧-عنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا، فَقَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَا وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ»[2].

٣٧٨-وفي رواية للبخاري: «إِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ»[3].

٣٧٩-وفي رواية للبخاري أيضاً: «فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»[4].

٣٨٠-وفي لفظ للبخاري: «يَا فُلاَنُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ، وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا»[5].

٣٨١-ولفظ مسلم: عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا

---

(١) قال ﷺ لمن قال ذلك: «فإن مُتَّ مُتَّ على الفطرة». البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، برقم ٦٣١٣، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم ٢٧١٠.

(٢) البخاري، برقم ٦٣١٣، ومسلم، برقم ٢٧١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، برقم ٦٣١٠.

(٤) البخاري، كتاب الغسل، باب فضل من مات على الوضوء، برقم ٢٤٧.

(٥) البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ النساء: ١٦٦، برقم ٧٤٨٨.

أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» قَالَ: فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». وفي رواية: «يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ» بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصَبْتَ خَيْرًا»، وفي رواية زاد: «وَإِنْ أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْرًا»[1].

٣٨٢-وفي لفظ للنسائي: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ يَا بَرَاءُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ طَاهِرًا فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ، إِلاَّ أَنِّي قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَالَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[2].

٢٩- الدُّعَاءُ إِذَا تَقَلَّبَ لَيْلاً

١١٢-«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[3].

---

(١) مسلم، برقم ٢٧١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، وما يقول من يفزع من منامه، برقم ١٠٦١٩.

(٣) يقول ذلك إذا تقلب من جنب إلى جنب في الليل. أخرجه الحاكم، ١/ ٥٤٠، وصححه ووافقه =

ألفاظ الحديث:

٣٨٣-عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»(١).

٣٨٤-ولفظ ابن السني: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا تعارّ من الليل قال: «لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، وما بَيْنَهُما العَزِيزُ الغَفَّارُ»(٢).

٣٠ - دُعَاءُ الفَزَعِ فِي النَّوْمِ وَمَنْ بُلِيَ بِالوَحْشَةِ

١١٣-«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٣٨٥-عن عبد اللَّه بن عمرو ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»(٤).

٣٨٦-عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ،

=

الذهبي، ١/٥٤٠، والنسائي في الكبرى، كتاب التعبير، العزيز الغفار، برقم ٧٦٨٨، وعمل اليوم والليلة له، برقم ٢٠٢، وابن السني، برقم ٧٥٧، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٠٦٦.

(١) النسائي في الكبرى، برقم ٧٦٨٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٧٦٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن السني، برقم ٧٥٧، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٧٦٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى،، برقم ٣٨٩٣، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمد بن حاتم، برقم ٣٥٢٨، بلفظ: «بكلمات اللَّه التامات»، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧١، برقم ٢٧٩٣، ومصنف ابن أبي شيبة، ٥/ ٤٤، برقم ٢٣٥٤٧.

(٤) أبو داود، برقم ٣٨٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَمِـنْ هَمَـزَاتِ الشَّـيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُـرُونِ، فَإِنَّـهُ لَا يُضَـرُّكَ، وَبِـالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ»[١]، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَـمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ»[٢].

٣٨٧-عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه رَجُلًا يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ» فَقَالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ[٣].

٣٨٨-وفي المعجم الأوسط، وعمل اليوم والليلة لابن السني: عن أبي أمامة قال: حدثني خالد بن الوليد: عن رسول اللَّه ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «يا خالد بن الوليد، لأعلمك كلمات تقولهن، لا تقولهن ثلاث مرات حتى يُذهب اللَّه ذلك عنك؟» قال: بلى يا رسول اللَّه بأبي أنت وأمي، فإنما شكوت ذاك إليك، رجاء هذا منك، قال: «قل أعوذ بكلمات اللَّه التامة: من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون»، قالت عائشة رضي الله عنها: فلم ألبث إلا ليالي يسيرة، حتى جاء خالد بن الوليد فقال: يا رسول اللَّه بأبي أنت وأمي، والذي بعثك بالحق، ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب اللَّه

---

(١) مسند أحمد، ٢٧/ ١٠٨، برقم ١٦٥٧٣، وقال محققو المسند: قابل للتحسين، وقال البيهقي في الأسماء والصفات، ١/ ٤٣٢، برقم ٣٩٦: «هذا مرسل، وشاهده الحديث الموصول»، وبرقم ٢٣٨٣٩، ولفظه: «بكلمات اللَّه التامات»، قال عنه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، ٦/ ٤٠٢، برقم ٦٠٩٤: «هَذَا حَدِيث رجاله ثِقَاتٌ»، ومصنف عبد الرزاق، ١١/ ٣٥، برقم ١٩٨٣١.

(٢) هذه الزيادة من سنن الترمذي، برقم ٣٥٢٨، وتقدم تخريجه.

(٣) النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، وما يقول من يفزع في منامه، برقم ١٠٥٣٤، والموطأ مرسلاً، ٢/ ٩٥٠، برقم ٩، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٢٠، برقم ١٦٠١، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/ ١٦٣، برقم ٢٦٤،

عني ما كنت أجد، ما أبالي لو دخلت على أسد في حبسته بليل»[(١)].

٣١ ـ ما يفعل من رأى الرُّؤْيا أوِ الحُلْمَ

١١٤ـ(١) «يَنْفُثُ عَنْ يَسارِهِ» (ثلاثاً)[(٢)].

(٢) «يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَى» (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ)[(٣)].

(٣) «لاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً»[(٤)].

(٤) «يَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[(٥)].

١١٥ـ(٥) «يَقُومُ يُصَلِّي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ»[(٦)].

ألفاظ الحديث:

٣٨٩ـلفظ البخاري: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»[(٧)].

٣٩٠ـوفي رواية للبخاري: «إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، فَمَا

---

(١) المعجم الأوسط، للطبراني، ١/ ٢٨٥، برقم ٩٣١، وابن السني في عمل اليوم والليلة، برقم ٧٤٠، وذكر الشيخ الألباني أنه موضوع في ضعيف الترغيب والترهيب، ١/ ٢٣٧، برقم ٩٩٢، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٦٤، دون ذكر الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه.

(٢) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٩٢، وكتاب الطب، باب النفث في الرقية، ورقم ٥٧٤٧، ومسلم واللفظ له، كتاب الرؤيا،برقم ٢٢٦١.

(٣) مسلم، برقم ٢٢٦١، ورقم ٢٢٦٢، وتقدم تخريجه.

(٤) مسلم، برقم ٢٢٦١، وتقدم تخريجه، ورقم ٢٢٦٣، وتقدم تخريجه.

(٥) مسلم، برقم ٢٢٦١، وتقدم تخريجه.

(٦) مسلم، كتاب الرؤيا، برقم ٢٢٦٣.

(٧) البخاري، برقم ٣٢٩٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَا أُبَالِيهَا»[(١)].

٣٩١-وفي رواية لمسلم قال أَبُو سَلَمَةَ: «فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا»، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ، وَابْنِ نُمَيْرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: «وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[(٢)].

٣٩٢-وفي لفظ للبخاري، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنْ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي»[(٣)].

٣٩٣-وللبخاري عن أبي سَلَمَةَ قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاَثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ »[(٤)].

٣٩٤-وفي لفظ لأحمد عن أبي قتادة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُخْبِرْ بِهَا وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»، قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: «فَإِنَّهُ لَنْ يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ»[(٥)].

٣٩٥-وفي رواية مسلم عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[(٦)].

---

(١) البخاري، برقم ٥٧٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ٢٢٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) البخاري، كتاب التعبير، باب من رأى النبي ﷺ في المنام، برقم ٦٩٩٥.
(٤) البخاري، كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها، برقم ٧٠٤٤.
(٥) مسند أحمد، ٣٧/ ٢٠٥، برقم ٢٢٥٢٥، وصحح إسناده محققو المسند.
(٦) مسلم، برقم ٢٢٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٣٩٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»، قَالَ: «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ» فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ [(١)].

٣٢ ــ دُعَاءُ قُنُوتِ الوِتْرِ

١١٦ـ[(١)] «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٣٩٧-لفظ أبي داود عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ، قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ

---

(١) مسلم، برقم ٢٢٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر، برقم ١٤٢٥، والترمذي، كتاب الوتر، باب ما جاء في القنوت في الوتر، برقم ٤٦٤، والنسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء في الوتر، برقم ١٧٤٥، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر، برقم ١١٧٨، وأحمد، ٣/ ٢٤٥، برقم ١٧١٨، والدارمي، ١/ ٤٥٩، برقم ١٥٩١، والحاكم، ٣/ ١٧٢، والبيهقي، ٢/ ٢٠٩، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/١٤٤، وصحيح ابن ماجه، ١/١٩٤، وإرواء الغليل للألباني، ١٧٢/٢ .

وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[١].

٣٩٨-ولفظ الترمذي قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[٢].

٣٩٩-ولفظ النسائي قَالَ الْحَسَنُ ﷺ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ فِي الْقُنُوتِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[٣].

٤٠٠-وفي لفظ عند النسائي: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي الْوِتْرِ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ»[٤] بزيادة الصلاة على النبي.

٤٠١-ولفظ ابن ماجه عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: عَلَّمَنِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ،

---

(١) أبو داود، برقم ١٤٢٥، وصححه الألباني في إرواء الغليل للألباني، ٢/ ١٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ٤٦٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ١٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) النسائي، برقم ١٧٤٥، وصححه الألباني في في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء في الوتر، برقم ١٧٤٦، وقال العلامة الألباني في تمام المنة في التعليق على فقه السنة، ص: ٢٤٢: «هذه الزيادة في آخره ضعيفة، لا تثبت كما قال الحافظ ابن حجر، والقسطلاني، والزرقاني، وفي سندها جهالة وانقطاع»، قال الإمام النووي في الأذكار، ٨٥: «ويستحبُّ أن يقولَ عقيب هذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّم، فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث بإسناد حسن: «وَصَلَى اللهُ على النَّبِيّ»»، وقال الألباني في تلخيص صفة الصلاة، ص: ٣٨: «وهذا الدعاء من تعليم رسول الله ﷺ، فلا يزاد عليه إلا الصلاة عليه ﷺ، فتجوز لثبوتها عن الصحابة ﷺ».

وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»[(١)].

١١٧ـ(٢) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٤٠٢-لفظ أبي داود عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(٣)].

٤٠٣- ولفظ النسائي عن عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(٤)].

٤٠٤-ولفظ الترمذي عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(٥)].

---

(١) ابن ماجه، برقم ١١٧٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أصحاب السنن الأربعة، وأحمد: أبو داود، كتاب الوتر، باب القنوت في الوتر، برقم ١٤٢٧، والترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء الوتر، برقم ٣٥٦٦، والنسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء في الوتر، برقم ١٧٤٦، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، باب ما جاء في القنوت في الوتر، برقم ١١٧٩، وأحمد، ٢/ ١٤٧، برقم ٧٥١، وقوّى إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٢٨٢، وصحيح الترمذي، ٣/١٨٠، وصحيح ابن ماجه، ١/١٩٤، وإرواء الغليل، ٢/١٧٥.

(٣) أبو داود، برقم ١٤٢٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٢٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) النسائي، برقم ١١٧٩، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٢٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أخرجه أصحاب السنن، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٢٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن .

٤٠٥-ولفظ ابن ماجه عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(١)].

١١٨- (٣)«اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالكَافِرِينَ مُلْحَقٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْضَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ مَنْ يَكْفُرُكَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٤٠٦-عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ﵁، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ: «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْضَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ مَنْ يَكْفُرُكَ»[(٣)].

٤٠٧- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: صَلَّيْت خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ الْغَدَاةَ، فَقَالَ: فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى، وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ»[(٤)].

---

(١) ابن ماجه، برقم ١١٧٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وصحَّح إسناده، ٢/ ٢١١، وقال الشيخ الألباني في إرواء الغليل: ((وهذا إسناد صحيح))، ٢/ ١٧٠. وهو موقوف على عمر.

(٣) البيهقي، ٢/ ٢١٠، والدعوات الكبير له، ٢/ ١٤٦، وصححه الألباني في إرواء الغليل، برقم ٢/ ١٧١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن أبي شيبة، ٢/ ١٠٦، برقم ٧٠٢٧، وصححها الألباني إرواء الغليل، ٢/ ١٧٠، وقال النووي في =

٤٠٨-عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُوَيْد الْكَاهِلِيّ، أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ»[1].

٤٠٩- ولفظ ابن خزيمة في صحيحه: خَرَجَ عمر ﷺ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْقَارِيّ ، فَطَافَ بِالْمَسْجِدِ وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ ، فَيُصَلِّي بِصَلاَتِهِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ إِنِّي أَظُنُّ لَوْ جَمَعْنَا هَؤُلاَءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ، ثُمَّ عَزَمَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَنْ يَقُومَ لَهُمْ فِي رَمَضَانَ، فَخَرَجَ عُمَرُ عَلَيْهِمْ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ قَارِئِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: نِعْمَ الْبِدْعَةُ هِيَ، وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - فَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ، وَكَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي النِّصْفِ: «اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِكَ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَأَلْقِ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، إِلَهَ الْحَقِّ»، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ قَال: وَكَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ لَعْنَةِ الْكَفَرَةِ، وَصَلاَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتِغْفَارِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَسْأَلَتِهِ: «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ رَبَّنَا، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ لِمَنْ عَادَيْتَ مُلْحِقٌ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَهْوِي سَاجِدًا»[2].

=

الأذكار، ص ٨٩ عن قنوت عمر: «وهو موقوف صحيح موصول».

(١) ابن أبي شيبة ٢/ ١٠٦، برقم ٧٠٢٩، ومراسيل أبي داود، ص ٨٢، وأشار إلى تقويته الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ١٧١.

(٢) صحيح ابن خزيمة، ١/ ١٥٥، برقم ١١٠٠، وصححه الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة.

٣٣- الذِّكْرُ عَقِبَ السَّلامِ مِنَ الوِتْرِ

١١٩-«سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» ثلاث مرَّاتٍ والثَّالِثَةُ يَجْهَرُ بها ويَمُدُّ بها صَوتَهُ يقولُ: «رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

ألفاظ الحديث:

٤١٠-عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَفَرَغَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثًا، طَوَّلَ فِي الثَّالِثَةِ[2].

٤١١-عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ: بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَيَقُولُ: «رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[3].

٤١٢- عن ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ»[4].

---

(١) رواه النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، نوع آخر من القراءة في الوتر، برقم ١٧٣٤، وأحمد، ٢٤/ ٧٦، برقم ١٥٣٥٨، والدارقطني، كتاب الوتر، ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه، برقم ٢، وغيرهما، وما بين المعقوفين زيادة للدارقطني، وإسناده صحيح، والطبراني في المعجم الأوسط، ٨/ ١٠٨، برقم ٨١١٥، وصحح إسناده محققو المسند، ٢٤/ ٧٦، وانظر: زاد المعاد بتحقيق شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، ١/٣٣٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٢٨١ .

(٢) رواه النسائي، برقم ١٧٣٤، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على شعبة فيه، وأحمد، ٢٤/ ٧٦، برقم ١٥٣٥٨، وصحح إسناده محققو المسند، ٢٤/ ٧٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٢٨١.

(٣) رواه الدارقطني ٢/٣١، برقم ٢، ، والطبراني في المعجم الأوسط، ٨/ ١٠٨، برقم ٨١١٥، وصحح إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيق زاد المعاد، ١/٣٣٧.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الوتر، باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، برقم ٤٦٣، وقال حديث حسن غريب، =

٤١٣-ولفظ أبي داود: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: «وَفِي الثَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ»[(١)].

٣٤ – دُعَاءُ الهَمِّ والحُزْنِ

١٢٠ –[(١)]«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٤١٤-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ، وَلاَ حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،

=

والنسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر، برقم ١٧٠٢، ومسند أحمد، ٤٣/ ٧٩، برقم ٢٥٩٠٦، وأبو داود، كتاب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر، برقم ١٤٢٤، وصححه لغيره محققو المسند، ٤٣/ ٧٩، والألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٩٣، وفي صحيح أبي داود، برقم ١٢٨٠.

(١) أبو داود، برقم ١٤٢٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٩٣، وفي صحيح أبي داود، برقم ١٢٨٠، وتقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) أحمد، ٦/ ٢٤٧، برقم ٣٧١٢، وابن حبان، ٣/ ٢٥٣، برقم ٩٧٢، وابن أبي شيبة، ٦/٤٠، برقم ٢٩٣١٨، والطبراني، ١٠/١٦٩، برقم ١٠٣٥٢، والحاكم، ١/٦٩٠، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، وأبو يعلى، ٩/ ١٩٨، برقم ٥٢٩٧، قال الهيثمي، ١٠/١٣٦: «رجاله رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان»، وصححه محقق ابن حبان، ٢/ ٢٥٣، والألباني في التعليقات الحسان، ٣/ ٩٦٩/ برقم ٩٦٨، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ٣٣٧.

أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[(١)].

٤١٥-وعند ابن السني: عن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ، أَوْ حَزَنٌ، فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِماتِ، يَقُولُ: أنا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، فِي قَبْضَتِكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ؛ أسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَه أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمّي»، فقال رجل من القوم: يا رسول اللَّه! إن المغبونَ لمن غُبن هؤلاء الكلمات، فقال: «أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ، وَعَلِّمُوهُنَّ، فإنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ الْتِماسَ ما فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعالى حُزْنَهُ، وأطالَ فَرَحَهُ»[(٢)].

١٢١- [(٢)]«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»[(٣)].

---

(١) أحمد، برقم ٣٧١٢، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، برقم ٩٦٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن السني، برقم ٣٣٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ١/ ١٩٨.وقد اطلعت على رواية في تاريخ دمشق لابن عساكر، ٦٨/ ١١٩، عن عبد اللَّه بن عمر كان يقول: إن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «من قال هذه الكلمات، ودعا بهنَّ، فرّج اللَّه همّه، وأذهب حزنه، وأطال سروره، أن يقول: اللهمَّ إنّي عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، وفي قبضتك، ناصيتي في يدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بأحب أسمائك إليك، وباسمك الذي سميت به نفسك، وبكل اسم أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن نور صدري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همّي». وقد رواها عن رجل من أهل دمشق، عن ابن عمر، ولم أجد من علق عليها.

(٣) البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من غزا بصبي للخدمة، برقم ٢٨٩٣. وانظر: البخاري مع الفتح، ١١/١٧٣، وسيأتي، برقم ١٣٧.

ألفاظ الحديث:

٤١٦-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ ﷺ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الْحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»، ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ، حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ»، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ، حَتَّى تَرْكَبَ، فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[(١)].

٤١٧-ولفظ البخاري في الأدب المفرد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَظَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[(٢)].

٤١٨-وفي لفظ للنسائي في الكبرى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) البخاري، برقم ٢٨٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٣٤، برقم ٦٧٢، والبيهقي في الدعوات الكبير، ١/ ٤٥٤، وفي السنن الكبرى، ٩/ ١٢٥، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥١، برقم ٥٢٢، وقال: « أي: ثقله وشدته. ووقع في المطبوع، والهندية والشرح «ظلع»! وهو خطأ عجيب وتتابع غريب».

ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا قَالَ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ»(١).

٣٥ - دُعَاءُ الْكَرْبِ

١٢٢-(١)«لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٢).

ألفاظ الحديث:

٤١٩-عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٣).

٤٢٠-ولفظ مسلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ وَزَادَ مَعَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٤).

١٢٣- (٢) «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»(٥).

---

(١) النسائي في الكبرى، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من الهم، برقم ٧٨٨٤، وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال، ١٠/ ٤٧٩: «وروى له النسائي حديثه، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن المطلب، عن أنس في الاستعاذة من العجز والكسل، ورواه غيره عن عمرو، عن أنس، لم يذكر بينهما أحداً، وهو المحفوظ، والله أعلم».

(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب، برقم ٦٣٤٥، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب دعاء الكرب، برقم ٢٧٣٠.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٤٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب دعاء الكرب، برقم ٨٣-(٢٧٣٠).

(٥) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٩٢، وأحمد، برقم ٢٠٤٣٠، والنسائي في الكبرى، =

ألفاظ الحديث:

٤٢١-عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ**: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ». وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ(١).

١٢٤- (٣)«لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»(٢).

ألفاظ الحديث:

٤٢٢-عَنْ سَعْدِ بن أبي وقاص ؓ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،

=

برقم ٩٨٥٠، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٢، وحسّن العلامة ابن باز / إسناده في تحفة الأخيار، ص٢٦، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٨٢، ورقم ٨٨ من أحاديث المتن.

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٩٠، وأحمد، ٣٤/ ٧٤، برقم ٢٠٤٣٠، وقال محقق مسند أحمد، ٣٤/ ٧٥: «حسن في المتابعات والشواهد»، وحسّنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٥٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمد بن يحيى، برقم ٣٥٠٥، وأحمد، ٣/ ٦٥، برقم ١٤٦٢، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥٠٥، ، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر دعوة ذي النون، برقم ١٠٤٩٢، وأبو يعلى، ١/ ١١٠، برقم ٧٧٢، وحسّن إسناده محقق المسند، ٣/ ٦٥، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٢، برقم ١٦٤٤، وفي صحيح الجامع الصغير، برقم ٣٣٨٣.

فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»، هذا لفظ الترمذي، والحاكم، ولفظٍ لأحمد، والنسائي في الكبرى[1].

٤٢٣-ولفظ أحمد عن سَعْدٍ بن أبي وقاص، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِي الإِسْلامِ شَيْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ قَالَ: لاَ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفًا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلامَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ! قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لاَ وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلاَّ تَغَشَّى بَصَرِي، وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ: «مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَهْ؟»، قَالَ: قُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ، إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿**لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ»[2].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٥٠٥، والحاكم، ١/٥٠٥، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٣٣٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أحمد، برقم ١٤٦٢، وحسنه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٣٣٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٤٢٤-وفي لفظ للنسائي في الكبرى، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ، أَوْ أُحَدِّثُكُمْ، بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ، أَوْ بَلاَءٌ مِنَ بَلاَءِ الدُّنْيَا، دَعَا بِهِ فُرِّجَ عَنْهُ؟» فَقِيلَ لَهُ: بَلَى، قَالَ: «دُعَاءُ ذِي النُّونِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[١].

١٢٥-(٤)«اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[٢].

ألفاظ الحديث:

٤٢٥-عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ -أَوْ فِي الْكَرْبِ-؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[٣].

٤٢٦-ولفظ ابن حبان: عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[٤].

٤٢٧-ولفظ الطبراني: عن عائشة ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ لنفر من بني هاشم: «هل معكم أحد من غيركم؟» قالوا: لا، إلا ابن اختنا، أو مولانا، فقال: «إذا أصاب أحدكم هَمٌّ أو لأوَى، فليقلْ: اللَّه اللَّه ربي، لا أشرك به شيئاً»[٥].

٤٢٨-ولفظ النسائي في الكبرى: عَنْ عُمَرَ بن عبد العزيز، قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ فَلْيَقُلْ سَبْعَ

---

(١) النسائي في الكبرى، برقم ١٠٤٩١، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٣٣٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥٢٥، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، برقم ٣٨٨٢، والإمام أحمد في المسند، ٤٥/ ١٦، برقم (٢٧٠٨٢)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٣٣٥/٢، برقم ٣١٣٢ .

(٣) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٢٥، وابن ماجه، برقم ٣٨٨٢، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣١٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن حبان، ٣/ ١٤٦، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٣/ ٧٥٦..

(٥) الطبراني في المعجم الأوسط، ٥/ ٢٧١، برقم ٥٢٩٠، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٥٩٠، برقم ٢٧٥٥.

مَرَّاتٍ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[١].

٣٦- دُعَاءُ لِقَاءِ العَدُوِّ وَذِي السُّلْطَانِ

١٢٦-(١)«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٤٢٩-عَنْ أَبِي موسى الأشعري رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[٣].

١٢٧- (٢)«اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[٤].

ألفاظ الحديث:

٤٣٠-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»، هذا لفظ أبي داود[٥].

---

(١) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على مسعر بن كدام في خبر عبد الله بن جعفر، برقم ١٠٤٨٦، والدعاء للطبراني، ص: ٣١٣، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ١٢/ ٢٣٠: «منكر بزيادة (السبع)...وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات...والحديث مرسل».

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا خاف قوماً، برقم ١٥٣٧، والإمام أحمد في المسند، ٣٢/ ٤٩٤، برقم ١٩٧٢٠، وابن حبان، ١١/ ٨٢، برقم ٤٧٦٥، والحاكم، ٢/ ١٤٢، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه محققو المسند، ٣٢/ ٤٩٥، ومحقق ابن حبان، ١١/ ٨٢، وصحح إسناده الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٦٣، برقم ١٥٣٧.

(٣) أبو داود، برقم ١٥٣٧، والحاكم، ٢/ ١٤٢، وصححه ووافقه الذهبي، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود،كتاب الجهاد، باب ما يُدعى عند اللقاء، برقم ٢٦٣٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب في الدعاء إذا غزا، برقم ٣٥٨٤، وأحمد، ٢٠/ ٢٥٠، برقم ١٢٩٠٩، وصححه محققو المسند، ٢٠/٢٥٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٣ .

(٥) أبو داود، برقم ٢٦٣٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٤٣١-وروى النسائي، وأحمد، وابن حبان، عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُحرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاَءِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ: أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ؟ فَقَالُوا: أَمَّا الْجُوعُ وَالْعَدُوُّ، فَلاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِمَا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ، فَأُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي لَيْلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[(١)].

٤٣٢-وفي لفظ آخر لابن حبان: عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَيَّامَ خَيْبَرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ»[(٢)].

١٢٨ـ (٣) «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٤٣٣-عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: «﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، ٥/ ١٨٨، برقم ٨٦٣٢، وأحمد، ٣١/ ٢٦٢، برقم ١٨٩٣٨، وابن حبان، ١١/ ٧٢، برقم ٤٧٥٨، وصححه محققو المسند، ٣١/ ٢٦٣، ومحقق ابن حبان، ١١/ ٧٢، والألباني في التعليقات الحسان، ٢٥/ ٤٣٥، برقم ٤٧٣٨.

(٢) صحيح ابن حبان، ٥/ ٣٧٤، برقم ٢٠٢٧، وصححه محققو المسند، ٣١/ ٢٦٣، ومحقق ابن حبان، ١١/ ٧٢، والألباني في التعليقات الحسان، ٢٥/ ٤٣٥، برقم ٤٧٣٨، وصححه محقق ابن حبان، والألباني في التعليقات الحسان، ٦/ ١٤٧٢، برقم ٢٠٢٥.

(٣) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾، برقم ٤٥٦٣، وهو حديث موقوف، لم يرفع إلى النبي ﷺ، ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، ٨/ ٥٣٩: «وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ «ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ أَنَّهُ قَالَهَا: إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾».

ﷺ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[(١)]»[(٢)].

٤٣٤-وفي لفظ آخر للبخاري: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[(٣)].

٣٧ — دُعَاءُ مَنْ خَافَ ظُلْمَ السُّلْطَانِ

١٢٩-[(١)]«اللَّهُمَّ ربَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ، وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلاَئِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[(٤)].

لفظ الأثر:

٤٣٥-قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطْرُسَهُ، أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ، وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلاَئِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُم،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

(٢) البخاري، برقم ٤٥٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾برقم ٤٥٦٤.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٤٧، برقم ٧٠٧، والدعاء لمحمد بن فضيل الضبي، ص ٤٣، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٧، برقم ٥٤٨، وقال في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٦٧: «وهذا الموقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع»، وقال البيهقي في الدعوات الكبير، ٢/ ٦٢: «عن ابن مسعود عنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفَ الرَّجُلُ السلطان، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ - يُسَمِّي الَّذِي يُرِيدُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَإِخْوَانِهِمْ، وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»»، ورواه الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع»، وأشار النووي في الأذكار إلى رواية ابن السني فقال: «روينا في كتاب ابن السني، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا خِفْتَ سُلْطاناً أوْ غَيْرَهُ، فَقُلْ: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الحَكِيمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلهَ إلاَّ أنْتَ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثناؤُكَ».

أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ إِلا أَنْتَ»[١].

٤٣٦-ولفظ محمد بن فضيل: قال عبد اللَّه بن مسعود ﷺ: «إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه، وظلمه، فليتوضأ، وليصلِّ ركعتين، ثم ليقل في دبر صلاته: «اللهمَّ ربّ السموات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان بن فلان، وأحزابه من الجن والإنس، أن يفرطوا علي، وأن يطغوا، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله إلا أنت»[٢].

٤٣٧-ولفظ الطبراني: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلانِ بن فُلانٍ يَعْنِي الَّذِي يُرِيدُ، وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٣].

١٣٠-(٢)«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلاَنٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» (ثلاثَ مرَّاتٍ)[٤].

---

(١) الأدب المفرد، ص ٢٤٧، برقم ٧٠٧، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ٥٤٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الدعاء، لابن فضيل، ١/ ٤٤، وبنحوه ابن أبي شيبة، ٧/ ٢٤، هكذا روي بهذا اللفظ موقوفاً، وصحح الألباني هذه الرواية الموقوفة في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٦٧.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ١٥، برقم ٩٧٩٥، وصححه المنذري في الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٦٧، برقم ٣٣٨٤، وقواه الهيثمي في مجمع الزوائد، ٤/ ٤٣٤، وقد ضعفه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ٥/ ٤٢١، وقال: «قال الحافظ ابن حجر في بذل الماعون، ق ٤٠/١ : «سنده حسن».

(٤) البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٠٨، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٦، وانظر: تخريج حديث المتن السابق .

لفظ الأثر:

٤٣٨-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْك فَقُلْ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ، وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ، وَجُنُودِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُك، وَعَزَّ جَارُك، وَتَبَارَكَ اسْمُك، وَلا إِلَهَ غَيْرُك» ثلاث مَرَّاتٍ[1].

٣٨ — الدُّعَاءُ عَلَى العَدُوِّ

١٣١ -«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهزِمْهُمْ، وَزَلْزِلْهُمْ»[2].

ألفاظ الحديث:

٤٣٩-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»[3]، وهذا لفظ البخاري، ومسلم.

٤٤٠-وفي لفظ آخر لمسلم: عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ، قَامَ فِيهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ

---

(١) الأدب المفرد للبخاري، ٢٤٧، برقم ٧٠٨، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٦٧، وصحيح الأدب المفرد، برقم ٥٤٩.

(٢) البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، برقم ٢٩٣٣، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو، برقم ١٧٤٢.

(٣) البخاري، برقم ٢٩٣٣، ومسلم، برقم ٢١-(١٧٤٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ»، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ»[(١)].

٤٤١-وأخرج أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَطُفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَنَحْنُ مَعَهُ نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، لَا يَرْمِيهِ أَحَدٌ، أَوْ يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَدَعَا عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»، قَالَ: وَرَأَيْتُ بِيَدِهِ ضَرْبَةً عَلَى سَاعِدِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: ضُرِبْتُهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَشَهِدْتَ مَعَهُ حُنَيْنًا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَبْلَ ذَلِكَ»[(٢)].

٣٩ — مَا يَقُولُ مَنْ خَافَ قَوْمًا

١٣٢ –«اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٤٤٢-عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلاَمًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلاَمًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلاَمَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ:

---

(١) مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو، برقم ٢٠-(١٧٤٢).

(٢) مسند أحمد، ٣١/ ٤٧٥، برقم ١٩١٣١، وابن خزيمة، ٤/ ٢٣٨، برقم ٢٧٧٥، وابن حبان، ٩/ ١٥٢، برقم ٣٨٤٣، وصححه محققو المسند، ومحقق ابن خزيمة، ومحقق ابن حبان، والألباني في التعليقات الحسان، ٦/ ٥٥، برقم ٣٨٣٣.

(٣) مسلم، كتاب الزهد، باب قصة أصحاب الأخدود، برقم ٣٠٠٥، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم، برقم ٣٣٤٠، وأحمد، ٣٩/ ٤٥١، برقم ٢٣٩٣١، وابن حبان، ٣/١٥٤، برقم ٨٧٣، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢/٢٤٠، برقم ١٦٣٤، وصححه محققو المسند ٣٩/ ٤٥٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٤٤٦١.

حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَجِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلاَمِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمِ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ

الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلاَمُ: يَا أُمَّهْ اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[(١)].

٤٤٣-ولفظ الترمذي عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ، وَالْهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاَءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الآخَرِ، قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فَقَالَ الكَاهِنُ:

---

(١) مسلم، برقم ٣٠٠٥، وتقدم تخريجه في حديث تخريج حديث المتن.

انْظُرُوا لِي غُلاَمًا فَهِمًا، أَوْ قَالَ: فَطِنًا، لَقِنًا، فَأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا العِلْمُ، وَلاَ يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ»، قَالَ: «فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ، إِلَيْهِ وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الغُلاَمِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ»، قَالَ مَعْمَرٌ: أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ ، قَالَ : «فَجَعَلَ الغُلاَمُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ، قَالَ: فَجَعَلَ الغُلاَمُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ، وَيُبْطِئُ عَنِ الكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الغُلاَمِ إِنَّهُ لاَ يَكَادُ يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الغُلاَمُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ الكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الكَاهِنِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا الغُلاَمُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ الغُلاَمُ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قَالَ: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الغُلاَمُ، فَفَزِعَ النَّاسُ، وَقَالُوا: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلاَمُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لاَ أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ، أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَآمَنَ الأَعْمَى، فَبَلَغَ الْمَلِكَ أَمْرُهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَالَ: لأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لاَ أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرِقِ أَحَدِهِمَا، فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ الآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالغُلاَمِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الجَبَلِ وَيَتَرَدَّوْنَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ الغُلاَمُ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى البَحْرِ، فَيُلْقُونَهُ فِيهِ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى البَحْرِ، فَغَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ

الغُلاَمُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لاَ تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللهِ رَبِّ هَذَا الغُلاَمِ، قَالَ فَأَمَرَ بِهِ، فَصُلِبَ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ رَبِّ هَذَا الغُلاَمِ، قَالَ: فَوَضَعَ الغُلاَمُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ أُنَاسٌ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلاَمُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الغُلاَمِ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاَثَةٌ، فَهَذَا العَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُودًا، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الأُخْدُودِ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿العَزِيزِ الحَمِيدِ﴾ قَالَ: فَأَمَّا الغُلاَمُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَإِصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ»[١].

٤٠ــ دُعَاءُ مَنْ أَصَابَهُ وَسْوَسَةٌ فِي الإِيْمَانِ

١٣٣ـ(١) «**يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ**»[٢].

(٢) «**يَنْتَهِي عَمَّا وَسْوَسَ فِيهِ**»[٣].

(٣) يَقُولُ: «**اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[٤].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٣٤٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٤٤٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب بدء لخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٧٦، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان والاستعاذة عند وسوسة الشيطان، برقم ١٣٤.

(٣) البخاري، كتاب بدء لخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٧٦، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان والاستعاذة عند وسوسة الشيطان، برقم ١٣٤.

(٤) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في الجهمية، برقم ٤٧٢٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٢٣، برقم ١٦١٣.

ألفاظ الحديث:

٤٤٤-عن أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَنْتَهِ»، هذا لفظ البخاري، ومسلم[(١)].

٤٤٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا، أَحَدٌ، ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ»[(٢)].

١٣٤ - (٤)«يَقُولُ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٤٤٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ»[(٤)].

٤٤٧-وبِهَذَا الإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ»، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ «وَرُسُلِهِ»[(٥)].

٤٤٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ ﷻ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ:

---

(١) البخاري، برقم ٣٢٧٦، ومسلم، برقم ١٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سنن أبي داود، برقم ٤٧٢٢، وصححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٢٣، برقم ١٦١٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، كتاب الإيمان، باب بَيَانِ الْوَسْوَسَةِ فِي الإِيمَانِ وَمَا يَقُولُهُ مَنْ وَجَدَهَا، برقم ٢١٢، ٢١٣-(١٣٤).

(٤) مسلم، برقم ٢١٢ -(١٣٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، ٢١٣-(١٣٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

مَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ»[١].

٤٤٩-عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا باللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلاثاً. فإنَّ ذلكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»[٢].

٤٥٠-وفي لفظ لمسلم، وهو في رواية البخاري: «يَأتِي الشَّيطانُ العَبدَ، أو أَحَدكُم، فَيَقُول: مَن خَلق كَذا وكَذا، حَتَّى يَقُول مَن خَلق رَبّك؟»[٣].

٤٥١-وفِي لَفظ لِمُسلِمٍ: «مَن خَلَقَ السَّماء؟ مَن خَلَقَ الأَرض؟ فَيَقُول اللَّهُ»[٤].

٤٥٢- ولأَحمَد، والطَّبَرانِيّ مِن حَدِيث خُزَيمَةَ بن ثابت مِثله[٥].

٤٥٣-ولِمُسلِمٍ مِن طَرِيق مُحَمَّد بن سِيرِينَ عَن أَبِي هُرَيرَة: «حَتَّى يَقُولُوا هَذا اللَّهُ خَلَقَنا»[٦].

٤٥٤- ولمسلم فِي رِوايَة يَزِيد بن الأَصَمّ عَنهُ: «حَتَّى يَقُولُوا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيء»[٧].

٤٥٥-وفِي رِوايَة المُختار بن فُلفُل عَن أَنَس رضي الله عنه، عَن رَسُول اللَّه ﷺ: «قالَ اللَّه عز وجل: إِنَّ أُمَّتك لا تَزال تَقُول ما كَذا وكَذا، حَتَّى يَقُولُوا هَذا اللَّهُ خَلَقَ الخَلق[٨]»[٩].

١٣٥ ـ (٥) «يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

---

(١) مسند أحمد، ١٤/ ١٠٩، برقم ٨٣٧٦، ومسند عبد بن حميد، ص ١٠١، برقم ٢١٥، والطبراني، ٤/٨٥، برقم ٣٧١٩، وصحح إسناده محققو المسند، ١٤/ ١١٠، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١٦٥٧.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، برقم ٦٢٥، الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، ٣/ ٤٨٠، برقم ٥٤٨٩، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٦٥٨٧، دون كلمة ثلاثاً.

(٣) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٧٦.

(٤) مسلم، برقم ١٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، ٢١٣-(١٣٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) مسلم، برقم ٢١٥- (١٣٥)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٧) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها، برقم ٢١٦- (١٣٥).

(٨) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، برقم ١٣٦.

(٩) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها، برقم، ١٣٤، وانظر: فتح الباري لابن حجر، ١٣/ ٢٧٢.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾»[١].

ألفاظ الحديث:

٤٥٦-قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟» قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: «مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ»، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[٢] الْآيَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ»: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٣]»[٤].

٤٥٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «**وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»[٥].

٤٥٨-وفي لفظ لمسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سُئل النبي ﷺ عن الوسوسة فقال: «تلك محض الإيمان»[٦].

٤٥٩- وفي رواية لأحمد: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ: لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٣. أبو داود، كتاب الأدب، باب في رد الوسوسة، برقم ٥١١٠، وجوّد إسناده النووي في كتاب الأذكار، ص ١٧٥، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٦٢ .

(٢) سورة يونس، الآية: ٩٤.

(٣) سورة الحديد، الاية: ٣.

(٤) أبو داود، برقم ٥١١٠، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٦٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها، برقم ١٣٢.

(٦) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، برقم ١٣٣.

لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»[(١)].

٤١ — دُعَاءُ قَضَاءِ الدَّيْنِ

١٣٦ـ[(١)] «اللَّهُـمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِـكَ عَـنْ حَرَامِـكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْـلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٤٦٠ـعَـنْ عَلِيٍّ ﵁ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَـنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُـمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[(٣)].

٤٦١ـعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﵁: «أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ لأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ: «اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد، ٤/ ١٠، برقم ٢٠٩٧، وأبو داود، برقم ٥١١٢، وغيرهما، وصححه محققو المسند، ٤/ ١٠، والألباني في صحيح أبي داود، برقم ٥١١٢، وتقدم تخريجه في فوائد حديث المتن رقم ١٣٣ في الفائدة رقم ٧.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، برقم ٣٥٦٣، وأحمد، ٢/ ٤٣٨، برقم ١٣١٩، والحاكم، ٧٢١/١ ، وصححه، ووافقه الذهبي، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ١/ ٢٧٥، وحسنه، والعلامة الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٨٢٢، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٨٢٠، وفي رواية الحاكم: «صبير» مكان «صير».

(٣) الترمذي، برقم ١٣١٩، والحاكم، ٧٢١/١ ، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٨٢٢، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٨٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) المعجم الصغير، للطبراني، ١/ ٣٣٦، برقم ٥٥٨، والضياء المقدسي في المختارة، ٧/ ٦٩٦، برقم ٢٦٣٣، وحسنه، =

١٣٧ - [٢]«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[١].

٤٢- دُعَاءُ الوَسْوَسَةِ فِي الصَّلاةِ والقِرَاءَةِ

١٣٨ -«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ (ثلاثاً)»[٢].

ألفاظ الحديث:

٤٦٢-أتى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي، هذا لفظ مسلم[٣].

٤٦٣-ولفظ ابن ماجه: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ﷺ قَالَ : لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، قَالَ: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ»، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي، وَقَالَ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ» فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ:

=

والهيثمي في مجمع الزوائد، ٤/ ٤٣٤، وحسنه أيضاً الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٨٢١.

(١) البخاري، ٧/ ١٥٨، برقم ٢٨٩٣، وتقدم ص ٨٣، برقم ١٢١.

(٢) مسلم،كتاب السلام، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، برقم ٢٢٠٣.

(٣) مسلم، برقم ٢٢٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

«الْحَقْ بِعَمَلِكَ». قَالَ: فَقَالَ عُثْمَانُ: فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ[(١)].

٤٦٤-ولفظ البيهقي: عنْ عثمانَ بنِ أبي العاصِ، قال: استعملني رسولُ اللَّه، وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيفٍ، وذلك أني كنتُ قرأتُ سورةَ البقرةِ، فقلت: يا رسولَ اللَّه، إنَّ القرآنَ ينفلتُ مِنّي، فوضعَ يدَهُ عَلَى صَدْري، وقال: «يَا شَيطانُ، اخرجْ مِنْ صَدرِ عُثمانَ» فما نسيت شيئاً بعده أريد حفظه[(٢)].

٤٦٥-ولفظ الطبراني: عن عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ ﷺ، يَقُولُ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسْيَانَ الْقُرْآنِ، فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، فَقَالَ: «يَا شَيْطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ» قَالَ عُثْمَانُ: فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ[(٣)].

٤٣ــ دُعَاءُ مَنِ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أمْرٌ

١٣٩ - «اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٤٦٦-عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ»[(٥)].

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب الفزع والأرق، برقم ٣٥٤٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة/ ٦/ ٤١٧.

(٢) دلائل النبوة، للبيهقي، ٥/ ٣٠٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٤١٧.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٩/ ٣٧، برقم ٨٣٤٧، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٤١٧.

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه، ٣/ ٢٥٥، برقم ٩٧٤، والضياء المقدسي في المختارة، ٦٢/٥، برقم ١٦٨٤، وحسّن إسناده، والديلمي في مسند الفردوس، ٤٩٥/١، برقم ٢٠١٩، وابن السني، برقم ٣٥١، وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الأذكار للنووي، ص١٠٦، ومحقق ابن حبان، ٣/ ٢٥٥، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٩٠٢.

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه، برقم ٩٧٤، والضياء المقدسي في المختارة، برقم ١٦٨٤، وحسّن إسناده، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٩٠٢، وتقدم تخريجه في حديث المتن.

٤٤- مَا يَقُولُ وَيَفعَلُ مَنْ أذْنَبَ ذَنْبًا

١٤٠- «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»[1].

ألفاظ الحديث:

٤٦٧-عن عَلِيّ ﷺ قالَ: كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[2]، هذا لفظ أصحاب السنن.

٤٦٨-ولفظ الطبراني: عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء، وهو بالشام، فقال: ما جاء بك يا بني إلى هذه البلدة، وما عنَّاك إليها؟ قلت: ما جاء بي إلا صلة ما كان بينك وبين أبي، فأخذ بيدي، فأجلسني، فساندته، ثم قال: بئس ساعة الكذب على رسول الله ﷺ، سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من مسلم يذنب ذنباً، فيتوضأ، ثم يصلي ركعتين، أو أربعاً مفروضة، أو غير مفروضة، ثم يستغفر الله إلاَّ غفر الله له»[3].

٤٦٩-وعند البيهقي: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥٢١، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، برقم ٤٠٦، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يفعل من بلي بذنب ويقول، برقم ١٠٢٤٧، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة، برقم ١٣٩٥، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٩٨، والألباني في صحيح أبي داود، ١/٢٨٣.

(٢) أبو داود، برقم ١٥٢١، والترمذي، ٢/ ٢٥٧، برقم ٤٠٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٢٨٣، وقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني، ٥/ ١٨٦، برقم ٥٠٢٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ١٤/ ١٠.

عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ عَلَيْهِ عَذَّبَهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»[(١)].

٤٥ — دُعَاءُ طَرْدِ الشَّيْطَانِ وَوَسَاوِسِهِ

١٤١ـ(١) «الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْهُ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٤٧٠–عن جبير بن مطعِم ﵁، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً – قَالَ عَمْرٌو: لَا أَدْرِي أَيَّ صَلَاةٍ هِيَ – فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ»، قَالَ: نَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ، وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ»[(٣)].

٤٧١–وعند مسلم عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ثُمَّ قَالَ «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ

---

(١) شعب الإيمان، للبيهقي، ٥/ ٤٠٩، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ١٥٨.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، برقم ٧٦٤، وابن ماجه، أبواب إقامة الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة، برقم ٨٠٧، وقواه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٢/ ٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣١، وانظر:سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧–٩٨ .

(٣) أبو داود، برقم ٧٦٤، وابن ماجه، برقم ٨٠٧، وقواه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٢/ ٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣١، وانظر:سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧–٩٨.

لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»[(١)].

٤٧٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنْ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ ﴿**هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي**﴾ فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا»[(٢)].

١٤٢ – (٢) «الْأَذَانُ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٤٧٣-لفظ البخاري ومسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا؛ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى»[(٤)].

٤٧٤-ولفظ أخر للبخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ

---

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه، وجواز العمل القليل في الصلاة، برقم ٥٤٢.

(٢) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿**وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾، برقم ٣٤٢٣، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه، وجواز العمل القليل في الصلاة، برقم ٥٤١.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، برقم ٦٠٨، ومسلم، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، برقم ٣٨٩، والبخاري، كتاب السهو، باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً: سجد سجدتين وهو جالس، برقم ١٢٣١.

(٤) البخاري، برقم ٦٠٨، ومسلم، برقم ١٩- (٣٨٩)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»[١].

٤٧٥-ورواية لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ، فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ»[٢].

٤٧٦-ورواية أخرى لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ»[٣].

٤٧٧-وفي رواية ثالثة لمسلم: عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا - أَوْ صَاحِبٌ لَنَا - فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ**»[٤].

١٤٣ – (٣)«الْأَذْكَارُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»[٥].

ألفاظ الحديث:

٤٧٨-لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا

---

(١) البخاري، برقم ١٢٣١. وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ١٦-(٣٨٩)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ١٧-(٣٨٩).

(٤) مسلم، برقم ١٨-(٣٨٩)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) ومما يطرد الشيطان أذكار الصباح والمساء، والنوم والاستيقاظ، وأذكار دخول المنزل والخروج منه، وأذكار دخول المسجد والخروج منه، وغير ذلك من الأذكار المشروعة، مثل: قراءة آية الكرسي عند النوم، والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة، كانت له حرزاً من الشيطان يومه كله، وكذا الأذان يطرد الشيطان، كما تقدم.

بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[(١)].

٤٧٩-ولفظ أبي داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»[(٢)].

٤٨٠-وفي لفظ للبخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى»[(٣)].

٤٨١-وفي رواية لمسلم: عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ، فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ»[(٤)].

٤٨٢-ولفظ الترمذي عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحَرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، برقم ٧٨٠.

(٢) أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، برقم ٢٠٤٤، وأحمد، ١٤/ ٤٠٣، برقم ٨٨٠٤، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣/٤٩١، برقم ٤١٦٢، وصحح إسناده العلامة الألباني، برقم ١٧٨٠، وحسنه محققو المسند، ١٤/ ٤٠٣.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، برقم ٦٠٨، ومسلم، كتاب الصلاة، باب فضل الأذين، وهرب الشيطان عند سماعه، برقم ١٩-(٣٨٩).

(٤) مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل الأذين، وهرب الشيطان عند سماعه، برقم ١٦-(٣٨٩).

ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ»[(١)].

٤٨٣-ولأبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ»؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[(٢)].

٤٨٤-ولأبي داود عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ». قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِى سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِى أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي، غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَ»[(٣)].

٤٨٥-ورواية للحاكم عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﵁، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينُ تَمْرٍ، فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الْغُلاَمِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَقَالَ: أَجِنِّيٌّ، أَمْ إِنْسِيٌّ؟ فَقَالَ: بَلْ جِنِّيٌّ، فَقَالَ: أَرِنِي يَدَكَ فَأَرَاهُ، فَإِذَا يَدُ

---

(١) رواه الترمذي، برقم ٣٤٧٤، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٣٢١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن برقم ٧٢.

(٢) أبو داود، برقم ٥٠٨٢، وغيره، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٧٦.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم، ٥٠٨٨، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٣٨٨، وابن ماجه، برقم ٣٨٦٩، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم، برقم ١٠١٧٨، وأحمد، برقم ٤٤٦، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح، برقم ٣٨٦٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٢، وصحيح الترمذي، برقم ٢٦٩٨، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٥٧٤٥، وحسّن إسناده العلامة ابن باز / في تحفة الأخيار، ص٣٩ .

كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنِّي، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: أُنْبِئْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ : تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيّ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا قَرَأْتَهَا غُدْوَةً أُجِرْتَ مِنَّا حَتَّى تُمْسِيَ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا حَتَّى تُصْبِحَ، قَالَ أُبَيٌّ فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ الْخَبِيثُ»[(١)].

٤٨٦- وللإمام أحمد عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا، وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ، وإذا سِرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَاسْتَجِدُّوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدَّلْجِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ، فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّلَاةَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالنُّزُولَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ، وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»[(٢)].

٤٨٧-وللبزار عَنْ سَعْدِ بن أبي وقاص رضي الله عنه، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الْغُولُ، أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ نُنَادِي بِالأَذَانِ»[(٣)].

٤٨٨-ولفظ البيهقي عن الحسن أن عمر بعث رجلاً إلى سعد بن أبي وقاص،

---

(١) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٧٥.

(٢) مسند أحمد، ٢٢/ ١٧٨، برقم ١٤٢٧٧، وهذا لفظه، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٧١، برقم ٥٣٢، وقال محققو المسند، ٢٢/ ١٧٩: «صحيح لغيره دونَ قوله: «وإذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان»، ورجاله ثقات رجال الصحيح، لكن الحسن- وهو البصري- لم يسمع من جابر»، وهذه الزيادة التي ذكرها المحققون هي التي استشهد بها العلماء مقرين لها، ومنهم: الإمام النووي في الأذكار النووية، ١/ ٢٨٢، وشرحه على صحيح مسلم، ١٤/ ٢١٧، والحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١٠/ ١٥٩، والإمام ابن باز في مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، ٢٥/ ٩٣، والعلامة ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين، شرح الحديث: ١٤٥٧.

(٣) مسند البزار، ١/ ٢١٩، برقم ١٢٤٧، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٣٤: «رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب».

فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول، فلما قدم على سعد قصّ عليه القصة، فقال: ألم أقل لكم: إنا كنا إذا تغوّلت لنا الغول أن ننادي بالأذان؟ فلما رجع إلى عمر، فبلغ قريباً من ذلك المكان، عرض له يسير معه، فذكر ما قال له سعد، فنادى بالأذان، فذهب عنه، فإذا سكت عرض له، فإذا أذن ذهب عنه»[١].

٤٦- الدُّعَاءُ حِيْنَمَا يَقَعُ مَا لا يَرْضَاهُ أَوْ غُلِبَ عَلَى أَمْرِهِ

١٤٤-«قَدَرُ اللّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٤٨٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[٣].

٤٩٠- ولفظ أحمد وابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ، أَوْ أَفْضَلُ، وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَلَا تَعْجَزْ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ، فَقُلْ: قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ صَنَعَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوَّ، فَإِنَّ اللَّوَّ تُفْتَحُ مِنَ الشَّيْطَانِ»[٤].

٤٩١-ولفظ ابن حبان: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ الْخَيْرُ،

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي، ٧/ ١٠٤.

(٢) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله، برقم ٢٦٦٤.

(٣) مسلم، برقم ٢٦٦٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسند أحمد، ١/ ٤٠٠، برقم ٨٧٩١، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب التوكل واليقين، برقم ٤١٦٨، وأبو يعلى، ١١/ ٢٣٠، برقم ٦٣٤٦، وحسنه محققو المسند، ومحقق أبي يعلى، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، برقم ٣٣٦١.

فَاحْرِصْ عَلَى مَا تَنْتَفِعُ بِهِ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ: قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[1].

٤٩٢-ولفظ النسائي في الكبرى: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَلاَ تَعْجَزْ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ صَنَعَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ، فَإِنَّ اللَّوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[2].

٤٧ــ تَهْنِئَةُ الْمَوْلُودِ لَهُ وَجَوَابُهُ

١٤٥-«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ»[3]. وَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْمُهَنَّأُ فَيَقُولُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، وَرَزَقَكَ اللَّهُ مِثْلَهُ، وَأَجْزَلَ ثَوَابَكَ»[4].

لفظ الأثر:

٤٩٣-قال رجل عند الحسن: يهنيك الفارس، فقال الحسن: وما يهنيك الفارس؛ لعله أن يكون بقّاراً، أو حمّاراً، ولكن قل: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده، ورزقت برّه». هذا لفظ ابن الجعد، وابن أبي الدنيا[5].

---

(١) صحيح ابن حبان، ١٣/ ٢٩، برقم ٥٧٢٢، وحسنه محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٨/ ٢٢٦.

(٢) النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا غلبه أمر، برقم ١٠٤٩٥، ومسند أحمد، ١٤/ ٣٩٥، برقم ٨٧٩١، وحسنه محققو المسند.

(٣) ذُكِرَ من كلام الحسن البصري. انظر: تحفة المودود لابن القيم، ص ٢٠، وعزاه لابن المنذر في الأوسط.

(٤) قاله النووي في الأذكار، ص٣٤٩ منسوباً للحسين ﷺ، وهو في مجموع النووي، ٨/ ٤٤٣ منسوباً للحسين ﷺ أيضاً، ولم أجده منسوباً للحسين إلا في كتب الشافعية نقلاً عن النووي، وكل من ذكروه في كتبهم غير الشافعية نسبه للحسن البصري :، وانظر: صحيح الأذكار للنووي، لسليم الهلالي، ٢/٧١٣، وتمام التخريج في الذكر والدعاء والعلاج بالرقى للمؤلف، ١/ ٤١٦.

(٥) مسند ابن الجعد، ص ٤٨٨، والعيال، لابن أبي الدنيا، ١/ ٣٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال، =

٤٩٤-ولفظه في تاريخ دمشق: «جاء رجل عند الحسن، وقد وُلِد له مولود، فقيل له: يهنئك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك أفارس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورُزقتَ برَّه، وبلغ أشدَّه»[1].

٤٩٥-وروى النووي: «يُستحبّ أن يُهَنَّأ بما جاءَ عن الحسين رضي الله عنه أنه علَّم إنساناً التهنئة، فقال: قل: باركَ الله لكَ في الموهوب لك، وشكرتَ الواهبَ، وبلغَ أشدَّه ورُزقت برّه. ويُسْتَحَبُّ أن يردّ على المُهنيء فيقول: باركَ الله لك، وبارَك عليك، وجزاكَ الله خيراً، ورزقك الله مثلَه، أو أجزلَ الله ثوابَك، ونحو هذا»[2].

٤٨ — مَا يُعَوَّذُ بهِ الأوْلادُ

١٤٦-كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَينَ رضي الله عنهما: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»[3].

ألفاظ الحديث:

٤٩٦-لفظ البخاري: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»[4].

٤٩٧-ولفظ أبي داود: عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يُعوِّذُ

=

٧/ ١٠١. وذكره ابن قدامة في المغني شرح مختصر الخرقي، ٩/ ٣٦٦ بلفظ: «أن رجلاً قال لرجل عند الْحَسَنِ يُهَنِّئُهُ بِابْنٍ لَهُ: لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ فَارِسٌ هُوَ أَوْ حِمَارٌ ؟ فَقَالَ: كَيْفَ نَقُولُ ؟ قَالَ: قُلْ: بُورِكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ».

(١) تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر، ٥٩/ ٢٧٥.

(٢) قاله النووي في الأذكار، ص٣٤٩، والمجموع، ٨/ ٤٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج أثر المتن.

(٣) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل، برقم ٣٣٧١.

(٤) البخاري، برقم ٣٣٧١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الحسنَ والحسينَ: «أُعيذُكُما بكلماتِ اللّهِ التامَّةِ، من كلِّ شَيطان وهامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَينٍ لامَّةٍ»، ثم يقول: «كان أبوكم يعوِّذُ بهما إسماعيلَ وإسحاق»[(١)].

٤٩٨-ولفظ الترمذي: عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»، وَيَقُولُ: «هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ»[(٢)].

٤٩٩-ولفظ ابن ماجه: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، يَقُولُ: «أعوذ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، قَالَ: «وَكَانَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»، أَوْ قَالَ: «إِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ»[(٣)].

٥٠٠-ولفظ أحمد: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، يَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»، وَكَانَ يَقُولُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبِي يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ»[(٤)].

٥٠١-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي أُنَاسٍ، فَمَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ: «هَاتُوا ابْنَيَّ أُعَوِّذْهُمَا، بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»[(٥)].

---

(١) أبو داود، كتاب السنة، باب في القرآن، برقم ٤٣٧٣، وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٤٧٣٧.

(٢) الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقية من العين، برقم ٢٠٦٠، وصححه العلامة الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٠٦٠.

(٣) ابن ماجه، كتاب الطب، باب ما عوَّذ به النبي ﷺ، برقم ٣٥٢٥، وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، برقم ٢٨٤١.

(٤) مسند أحمد، ٤/ ٢٠، برقم ٢١١٢، وصحح إسناده محققو المسند،

(٥) رواه البزار، ٤/ ٣٠٤، برقم ١٤٨٣، وتاريخ دمشق، ١٣/ ٢٢٣، ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٣٠١، وروى عبد الرزاق، ٤/ ٣٣٦، برقم ٧٩٨٧: عن علي بن أبي طالب قال: **كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً، فيقول: «أعيذكما بكلمات اللَّه التامات من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»، قال: وقال النبي ﷺ: «عوِّذوا بها أبناءكم، فإن إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بها ابنيه إسماعيل** =

٤٩-الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

١٤٧-[١]«لاَ بأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[١].

ألفاظ الحديث:

٥٠٢-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ لَهُ: «لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: قُلْت: طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا» هذا لفظ البخاري[٢].

٥٠٣-ولفظ ابن حبان: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: كَلاَّ، بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُورِدُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا»[٣].

٥٠٤-وفي زوائد الحارث: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: دَخلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هِيَ حُمَّى تَفُورُ، فِي جَوْفِ شَيْخٍ كَبِيرٍ، حَتَّى تُزِيرَهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا»[٤].

٥٠٥-وعند أحمد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى

=

وإسحاق»، وهو عند أبي نعيم في حلية الأولياء، ٥/ ٤٤، والطبراني في الأوسط، ٩/ ٧٩، برقم ٩١٨٣، ولم أجد من قوّاه، لكن يغني عنه ما تقدم.

(١) البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، برقم ٣٦١٦.

(٢) البخاري، برقم ٣٦١٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) صحيح ابن حبان، ٧/ ٢٢٥، برقم ٢٩٥٩، وصححه محققه، والألباني في التعليقات الحسان، ١٢/ ١١.

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/ ٣٥٦، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، ٤/ ٤١٨: «هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ دُونَ قَوْلِهِ: «وَهُوَ مَحْمُومٌ»، وَلَمْ يَذْكُرَا: «فِي جَوْفِ» وَالْبَاقِي مِثْلَهُ.

شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهُ»[(١)].

٥٠٦-وعند الطبراني عن شُرَحْبِيلَ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ حُمَّى تَفُورُ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»، فَأَعَادَهَا، وَأَعَادَهَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَوْ أَرْبَعَةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِذَا أَبِيتَ فَهِيَ كَمَا تَقُولُ، وَمَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ كَائِنٌ»، قَالَ: فَمَا أَمْسَى مِنَ الْغَدِ إِلاَّ مَيِّتًا[(٢)].

١٤٨ – (٢)«أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ» (سبع مرات)[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٥٠٧-لفظ أبي داود: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»[(٤)].

---

(١) مسند أحمد، ٢١/ ٢٢٣، برقم ١٣٦١٦، وصححه لغيره محققو المسند، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٢/ ٢٩٩: «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٧/ ٣٠٦، برقم ٧٢١٣، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ٦ / ٦٢٥: «ووجه دُخُوله فِي هَذا الباب أي حديث المتن أَنَّ فِي بَعض طُرُقه زِيادَة تَقتَضِي إِيراده فِي عَلامات النُّبُوَّة، أَخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ وغَيره مِن رِوايَة شُرَحبِيل والِد عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَ نَحو حَدِيث ابن عَبّاس، وفِي آخِره: فَقالَ النَّبِيّ ﷺ: «أما إذا أبيت، فهي كما تقول، قضاء الله كائن، فما أمسى من الغد إلا ميتًا» ...وعَجِبت لِلإِسماعِيلِيّ كَيف نَبَّهَ عَلَى مِثل ذَلِكَ فِي قِصَّة ثابِت بن قَيس وأَغفَلَهُ هُنا» انتهى كلام ابن حجر .:

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب حدثنا محمد بن المثنى، برقم ٢٠٨٣ ، وأبو داود، كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، برقم ٣١٠٦، والإمام أحمد، ٤/ ٤٠، برقم ٢١٣٧، وابن حبان، ٧/ ٣٤٠، برقم ٢٩٧٥، والبخاري في الأدب المفرد، ص ١٨٩، برقم ٥٣٦، والحاكم وصححه، ١/ ٣٤٣، والمقدسي في المختارة، ٤/ ٢١٩، وأبو يعلى، ٤/ ٣١٨، برقم ٢٤٣٠، وصححه محققو المسند، ٤/ ٤٠، ومحقق ابن حبان، ٧/ ٣٤٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٦٦٣، وفي صحيح الأدب المفرد، برقم ٤١٦.

(٤) أبو داود، برقم ٣١٠٦، والإمام أحمد، ٤/ ٤٠، برقم ٢١٣٧، وابن حبان، ٧/ ٣٤٠، برقم ٢٩٧٥، =

٥٠٨-ولفظ الترمذي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عُوفِيَ»[1].

٥٠٩-وللبخاري في الأدب المفرد: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيكَ ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ»[2].

٥١٠-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَعُودُهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلاَةٍ»[3].

٥١١-ولأبي داود: عن عبد اللَّه ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ ابْنُ السَّرْحِ: «إِلَى صَلاَةٍ»[4].

٥١٢-عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: اشْتَكَيْتُ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَاشْفِنِي - أَوْ عَافِنِي - وَإِنْ كَانَ بَلاءً فَصَبِّرْنِي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ اشْفِهِ - أَوْ عَافِهِ -» قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَاكَ بَعْدُ[5].

=

وصححه محققو المسند، ٤/ ٤٠، ومحقق ابن حبان، ٧/ ٣٤٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٦٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) أخرجه الترمذي، برقم ٢٠٨٣ ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٣٤٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الأدب المفرد، برقم ٥٣٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٤١٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) صحيح ابن حبان، ٧/ ٢٣٩، برقم ٢٩٧٤، وأبو داود، كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، برقم ٣١٠٧، وحسن إسناده محقق ابن حبان الشيخ شعيب الأرناؤوط.

(٤) سنن أبي داود كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، برقم ٣١٠٧، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٣/ ٢٩٠، برقم ١٣٠٤.

(٥) مسند أحمد، ٢/ ٣١٤، برقم ١٠٥٧، والطيالسي، ٢١/١، برقم ١٤٣، وابن أبي شيبة، ٤٦/٥، برقم ٢٣٥٧١، =

٥٠ — فَضْلُ عِيَادَةِ المَرِيضِ

١٤٩-قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»(١).

ألفاظ الحديث:

٥١٣-جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ شَامِتًا ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ عَائِدًا . قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ عَائِدًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»(٢).

٥١٤-عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ

=

والترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء المريض، برقم ٣٥٦٤، وقال: «حسن صحيح»، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند ضر نزل به، برقم ١٠٨٩٧، وأبو يعلى، ١/٣٢٨، برقم ٤٠٩، وابن حبان، ١٥/٣٨٨، برقم ٦٩٤٠، والحاكم، ٢/٦٧٧، وأبو نعيم في الحلية، وحسنه محقق المسند، ٢/ ٣١٥، ومحقق أبي يعلى، ١/ ٣٢٨، واستشهد به الإمام ابن تيمية في الجواب الصحيح، ٦/٣١٥.

(١) رواه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، برقم ٩٦٩، وأبو داود، كتاب الجنائز، باب في فضل عيادة المريض، برقم ٣٠٩٨، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، برقم ١٤٤٢، وأحمد، ٣/ ٤٧، برقم ٦١٢، وصححه موقوفاً محققو المسند، ٣/ ٤٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/٢٤٤، وصحيح الترمذي، ١/٢٨٦، وصححه أيضاً أحمد شاكر.

(٢) رواه الترمذي، برقم ٩٦٩، وابن ماجه، برقم ١٤٤٢، وأحمد، ٣/ ٤٧، برقم ٦١٢، وصححه موقوفاً محققو المسند، ٣/ ٤٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/٢٤٤، وصحيح الترمذي، ١/٢٨٦، وصححه أيضاً أحمد شاكر، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يَعُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ، فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ»[(١)].

٥١٥-عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ»[(٢)].

٥١٦-عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» . قِيلَ: وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»[(٣)].

٥١٧-وفي لفظ آخر لأحمد عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَهُوَ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ»[(٤)].

٥١٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ ، قَالَ اللَّهُ لَهُ : طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»[(٥)].

٥١ - دُعَاءُ الْمَرِيضِ الَّذِي يَئِسَ مِنْ حَيَاتِه

١٥٠-[(١)]«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى»[(٦)].

---

(١) مسند أحمد، ٢٠/ ١٧٩، برقم ١٢٧٨٢، وصححه لغيره محققو المسند.

(٢) مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، برقم ٢٥٦٨.

(٣) مسند أحمد، ٣٧/ ٧٣، برقم ٢٢٤٩٨، وصحح إسناده محققو المسند.

(٤) مسند أحمد، ٣٧/ ٥٦، برقم ٢٢٣٧٣، وصححه محققو المسند

(٥) الأدب المفرد، ص ١٢٦، برقم ٣٤٥، وأحمد، ٢/٣٤٤، برقم ٨٥١٧، وابن أبي الدنيا في الإخوان، ص ١٤٩، برقم ٩٧، وابن حبان، ٧/٢٢٨، برقم ٢٩٦١، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/٤٩٣، قال الحافظ في فتح الباري، ١٠/ ٥٠٠: «ولَهُ شاهِد عِندَ البَزّار مِن حَدِيث أَنَس بِسَنَدٍ جَيِّد»، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ١٤٣، برقم ٢٦٢.

(٦) البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم ٤٤٤٠، ومسلم، كتاب الفضائل، باب في فضائل عائشة ل، برقم ٢٤٤٤. ورواية مسند أحمد، ٤٣/ ١٠٣، برقم ٢٥٩٤٧، وصححه محققو =

ألفاظ الحديث:

٥١٩-عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»[(١)].

٥٢٠-وفي رواية لمسلم، أن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِذًا لَا يَخْتَارُنَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «اللهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»[(٢)].

١٥١ - (٢) «جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٥٢١-عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي، وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ

=

المسند بلفظ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى، وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، يَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى».

(١) البخاري، برقم ٤٤٣٥، ومسلم، برقم ٢٤٤٤. وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٨٦- (٢٤٤٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم ٤٤٤٩.

عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ **فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ**، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ **فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ**، فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَّهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ، أَوْ عُلْبَةٌ يَشُكُّ عُمَرُ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ»[1].

٥٢٢-وفي رواية للبخاري: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَصَمْتُهُ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى صَدْرِي»[2].

٥٢٣-ورواية ثالثة للبخاري: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ، فَقَصَمْتُهُ، وَنَفَضْتُهُ، وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ، أَوْ إِصْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي»[3].

٥٢٤-ورواية أخرى للبخاري أيضاً: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ،

---

(١) البخاري، برقم ٤٤٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، كتاب الجمعة، باب من تسوك بسواك غيره، برقم ٨٩٠.
(٣) البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم ٤٤٣٨.

فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا، وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ الْآخِرَةِ»[(١)].

٥٢٥-وروى البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلاَ أَكْرَهُ شِدَّةَ المَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ»[(٢)].

١٥٢ ـ [(٣)]«لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٥٢٦-عن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي، لاَ شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ، وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ»[(٤)].

---

(١) البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم ٤٤٥١.

(٢) البخاري، برقم ٤٤٤٦، وتقدم تخريجه في أحاديث شرح هذا الحديث قبل قليل.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول العبد إذا مرض، برقم ٣٤٣٠، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل لا إله إلا الله، برقم ٣٧٩٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٢، وصحيح ابن ماجه، ٢/٣١٧.

(٤) الترمذي، برقم ٣٤٣٠، وابن ماجه، برقم ٣٧٩٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٢، وصحيح ابن ماجه، ٢/٣١٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن .

٥٢ ــ تَلْقِينُ الْمُحْتَضَرِ

١٥٣ –((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخلَ الْجَنَّةَ))[1].

ألفاظ الحديث:

٥٢٧–عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ))، هذا لفظ أبي داود[2].

٥٢٨–ولفظ أحمد: عَنْ كثير بن مرة، قَالَ: قَالَ لَنَا مُعَاذٌ ﷺ فِي مَرَضِهِ: قَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا كُنْتُ أَكْتُمُكُمُوهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ))[3].

٥٣ ــ دُعَاءُ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

١٥٤ –((إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرَاً مِنْهَا))[4].

ألفاظ الحديث:

٥٢٩–عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلاَّ أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا))، قَالَتْ: فَلَمَّا

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب التلقين، برقم ٣١١٦، وأحمد، ٣٦/ ٣٦٣، برقم ٢٢٠٣٤، والطبراني في الكبير، ٢٠/٣٠٥، برقم ٧٢٧، والحاكم، ١/٥٠٣، وقال: ((صحيح الإسناد))، والبيهقي، ٦/٣٥٥، وصححه محقق المسند، ٣٦/ ٣٦٣، والألباني في صحيح الجامع، ٥/٤٣٢.

(٢) أبو داود، برقم ٣١١٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٥/٤٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، ٣٦/ ٣٦٣، برقم ٢٢٠٣٤، وصححه محقق المسند، ٣٦/ ٣٦٣، والألباني في صحيح الجامع، ٥/٤٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، برقم ٩١٨، ومسند أحمد، ٢٦/ ٢٦٢، برقم ١٦٣٤٤، وحسنه محقق المسند، ٢٦/ ٢٦٣، والألباني في إرواء الغليل، ٦/ ٢٢٠.

مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا، وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ»[(١)].

٥٣٠-وفي لفظ لمسلم: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَزَادَ: قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي، فَقُلْتُهَا، قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٥٣١-ولفظ أحمد: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَقَالَتْ: أَتَانِي أَبُو سَلَمَةَ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلاً، فَسُرِرْتُ بِهِ، قَالَ: «لاَ يُصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ، فَيَسْتَرْجِعَ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلاَّ فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ اسْتَرْجَعْتُ، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ لِي خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي، اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَدْبُغُ إِهَابًا لِي، فَغَسَلْتُ يَدَيَّ مِنَ الْقَرَظِ، وَأَذِنْتُ لَهُ، فَوَضَعْتُ لَهُ وِسَادَةَ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، فَخَطَبَنِي إِلَى نَفْسِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مَقَالَتِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِي أَنْ لاَ تَكُونَ بِكَ الرَّغْبَةُ فِيَّ، وَلَكِنِّي امْرَأَةٌ فِيَّ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، فَأَخَافُ أَنْ تَرَى مِنِّي شَيْئًا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَنَا امْرَأَةٌ قَدْ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ، وَأَنَا ذَاتُ عِيَالٍ، فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْغَيْرَةِ فَسَوْفَ يُذْهِبُهَا اللَّهُ ﷻ مِنْكِ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ السِّنِّ،

---

(١) مسلم، برقم ٩١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٥-(٩١٨)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ الَّذِي أَصَابَكِ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْعِيَالِ، فَإِنَّمَا عِيَالُكِ عِيَالِي»، قَالَتْ: فَقَدْ سَلَّمْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقَدْ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِأَبِي سَلَمَةَ خَيْرًا مِنْهُ؛ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(١)].

٥٤ – الدُّعَاءُ عِنْدَ إِغْمَاضِ الْمَيِّتِ

١٥٥–«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلاَنٍ (بِاسْمِهِ)، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٥٣٢–عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»[(٣)].

٥٣٣–وفي لفظ آخر لمسلم: «وَاخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ»، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ»، وَلَمْ يَقُلِ: «افْسَحْ لَهُ»، وَزَادَ: قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ: وَدَعْوَةٌ أُخْرَى سَابِعَةٌ نَسِيتُهَا[(٤)].

٥٣٤–ولفظ أحمد: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ،

---

(١) مسند أحمد، ٢٦/ ٢٦٢، برقم ١٦٣٤٤، وحسنه محققو المسند، ٢٦/ ٢٦٣، والألباني في إرواء الغليل، ٦/ ٢٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر، برقم ٩٢٠.

(٣) مسلم، برقم ٩٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٨- (٩٢٠)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ افْسَحْ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»[1].

٥٥ - الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

١٥٦-(١)«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ»[2].

ألفاظ الحديث:

٥٣٥-عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ، وَالثَّلْجِ، وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ[3].

١٥٧-(٢)«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا

---

(١) مسند أحمد، ٤٤/ ١٦٥، برقم ٢٦٥٤٣، وابن حبان، ١٥/ ٥١٥، برقم ٧٠٤١، وصححه محققو المسند، ٤٤/ ١٦٥، والألباني في التعليقات الحسان، برقم ٧٠٠١.

(٢) مسلم، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة، برقم ٩٦٣.

(٣) مسلم، ٩٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَكَبيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلاَمِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»(١).

ألفاظ الحديث:

٥٣٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا، وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا، وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»(٢).

١٥٨ـ (٣) «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٥٣٧-عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ

---

(١) أبو داود، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، برقم ٣٢٠١، والترمذي،كتاب الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت، برقم ١٠٢٤، والنسائي، كتاب الجنائز، الدعاء، برقم ١٩٨٥، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة، برقم ١٤٩٨، وأحمد، ١٤/ ٤٠٦، برقم ٨٨٠٩، والحاكم، ١/ ٣٥٨، وصححه محققو المسند، والعلامة الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٧٤١، وفي صحيح ابن ماجه، ٢٥١/١.

(٢) أبو داود، برقم ٣٢٠١، والترمذي، برقم ١٠٢٤، والنسائي، برقم ١٩٨٥، وابن ماجه، برقم ١٤٩٨، وأحمد، ١٤/ ٤٠٦، برقم ٨٨٠٩، والحاكم، ١/ ٣٥٨، وصححه محققو المسند، والعلامة الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٧٤١، وفي صحيح ابن ماجه، ٢٥١/١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، برقم ٣٢٠٢، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة الجنائز، برقم ١٤٩٩، وأخرجه أحمد، ٢٥/ ٣٩٩، برقم ١٦٠١٨، وابن حبان (٤٣/٧ ، برقم ٣٠٧٤، وحسنه محققو المسند، ٢٥/ ٤٠٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢٥١/١، وصحيح أبي داود، برقم ٢٧٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

جوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[(١)].

١٥٩ – (٤)«اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، [وَلاَ [تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ][(٢)]»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٥٣٨-عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُكَانَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ»[(٤)].

٥٣٩-عن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ أُخْبِرُكَ أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ وَحَمِدْتُ اللَّهَ وَصَلَّيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ ثُمَّ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ

---

(١) أبو داود، برقم ٣٢٠٢، وابن ماجه، برقم ١٤٩٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/٢٥١، وصحيح أبي داود، برقم ٢٧٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ما بين المعقوفين: أخرجه ابن حبان، ١٧/ ٣٤٢، برقم ٣٠٧٣ من حديث أبي هريرة ﷺ، وصححه محققه شعيب الأرناؤوط،وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٥/ ٧٢.

(٣) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٣٥٩، والدعوات الكبير للبيهقي، ٢/ ٢٨٦، برقم ٦٣٠، والمعجم الكبير للطبراني، ٢٢/ ٢٤٩، برقم ٦٤٧، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ١/ ٣٥٧، برقم ٤٤٤، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، ٥/ ٢٧٨٨، وفيها زيادة: «**وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ**»، وصححه الألباني في أحكام الجنائز، ص١٢٥، وقال: «ووافقه الذهبي، ورواه الطبراني في الكبير بالزيادة، كما في المجمع، ٤/ ٣٣، وابن قانع كما في الاصابة».

(٤) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٣٥٩، وصححه الألباني في أحكام الجنائز للألباني، ص١٢٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»(١).

٥٤٠-ولفظ ابن حبان: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تفتنّا بعده»(٢).

٥٦ — الدُّعَاءُ لِلفَرَطِ فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ

١٦٠-(١)«اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»(٣).

وإن قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرَطاً وَذُخْراً لِوَالِدَيْهِ، وَشَفِيعاً مُجَاباً، اللَّهُمَّ ثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أُجورَهُمَا، وَأَلْحِقْهُ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَقِهِ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ الْجَحِيمِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَسْلاَفِنَا، وَأَفْرَاطِنَا، وَمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ**»(٤).

---

(١) موطأ مالك، ٢/ ٣١٩، برقم ٧٧٥، والسنن الكبرى للبيهقي، ٤/ ٤٠، وصححه محقق جامع الأصول عبد القادر الأرناؤوط، ٦/ ٢٢٠.

(٢) أخرجه ابن حبان، ٧/ ٣٤٢، برقم ٣٠٧٣، وصححه محققه شعيب الأرناؤوط، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٥/ ٧٢. ومسند أبي يعلى، ١١/ ٤٧٧، وصححه محققه عبد القادر الأرناؤوط، وصححه في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان،٣/ ٣٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، ٢٨٨/١، برقم ٥٣٦، وابن أبي شيبة في المصنف، ٢١٧/٣، والبيهقي، ٩/٤، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لشرح السنة للبغوي، ٣٥٧/٥، وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ٦/ ٢٢٤.

(٤) انظر: المغني لابن قدامة، ٤١٦/٣، والدروس المهمة لعامة الأمة، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ص١٥ .

لفظ الأثر:

٥٤١-عن سَعِيدِ بْنَ الْمُسَيَّبِ قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[(١)].

٥٤٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا أَعْلَمُ - شَكَّ مُوسَى – قَالَ: «ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ ﷺ»[(٢)].

٥٤٣-وعن سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا»، قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا...» فذكر الحديث بطوله، ثم قالا للنبي ﷺ في آخر هذه القصة العجيبة: «... وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ؛ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» . قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ...»[(٣)].

٥٤٤- وَدَفَنَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ابْنًا لَهُ، فَقَالَ: «اللهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ، وَافْتَحْ، أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وأبدله دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ»[(٤)].

---

(١) الموطأ، ١/٢٨٨، برقم ٥٣٦، وابن أبي شيبة، ٣/٢١٧، والبيهقي، ٤/٩، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لشرح السنة للبغوي، ٥/٣٥٧، وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ٦/ ٢٢٤ .

(٢) أخرجه أحمد، ١٤/ ٧١، برقم ٨٣٢٤، و الحاكم، ١/٥٤١، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، والبيهقي في البعث، ص ١٥٥، برقم ٢١١، وابن أبي شيبة، ٣/٥٤، برقم ١٢٠٥٢، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٧/٢١٩: «فيه عبد الرحمن بن ثابت، وثقه المديني، وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات»،وحسنه محققو المسند، ١٤/ ٧١، والعلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، ٣ / ٤٥١.

(٣) البخاري، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، برقم ٧٠٤٧، وقد تقدم الحديث بطوله في شرح أحاديث المتن رقم ١١٤، ورقم ١١٥ في شرح آداب الرؤيا، في الأدب السابع: «لا فضل في رؤيا الليل على رؤيا النهار».

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ٣/ ١٩، برقم ١١٧٠٢، والمعجم الكبير للطبراني، ١/ ٢٤٤، برقم ٦٨٧، والأوسط لابن المنذر، ٥/ ٥٠٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، =

٥٤٥- رُوِيَ عَنْ أَبِي حنيفة، إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ صَبِيًّا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا ذُخْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا وَمُشَفَّعًا»[١].

٥٤٦- وَقِيلَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ثَقِّلْ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أُجُورَهُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَلْحِقْهُ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِسَلَفِنَا، وَفَرَطِنَا، وَمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ»[٢].

٥٤٧-وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قال أصحابنا: فإن كان الميت طفلاً دعا لأبويه، فقال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهُما فَرَطاً، واجْعَلْهُ لَهُما سَلَفاً، واجْعَلْهُ لَهُما ذُخْراً، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُما، وأفرغ الصَّبْرَ على قُلوبِهِما، وَلا تَفْتِنْهُما بَعْدَهُ وَلا تَحْرِمْهُما أَجْرَهُ. هذا لفظ ما ذكره أبو عبد الله الزبيري من أصحابنا في كتابه الكافي، وقاله الباقون بمعناه، وبنحوه قالوا، ويقول معه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، إلى آخره. قال الزبيري: فإن كانتْ امرأةً قال: اللَّهُمَّ هَذِهِ أَمَتُكَ، ثم يُنَسِّقُ الكلام، والله أعلم»[٣].

١٦١ – (٢)«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً، وَسَلَفاً، وَأَجْراً»[٤].

=

٥/ ٢٠١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٣/ ٤٤: «ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات»، وصححه علي بن نايف الشحود في كتابه: الاستعداد للموت، ص ٢٤٠.

(١) العيال لابن أبي الدنيا، ٢/ ٥٩٨، موقوفاً على الحسن،وذكره العيني في العناية على شرح الهداية، ٣/ ٢٢٣. وانظر: عون المعبود، ٨/ ٣٦٣.

(٢) هذا النص مجموعاً بهذا اللفظ موجود في أكثر كتب الفقهاء على المذاهب الأربعة بألفاظ متقاربة، انظر: البناية شرح الهداية للعيني الحنفي، ٣/ ٢٢٣، والرسالة للقيرواني المالكي، ص ٥٨، وحاشية البجيرمي الشافعي، ٤/ ٢٦٣، والمغني لابن قدامة الحنبلي، ٣/٤١٦، والدروس المهمة لعامة الأمة، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز $، ص١٥ .

(٣) الأذكار النووية للإمام النووي، ص ٢١٦.

(٤) كان الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب، ويقول... الحديث. أخرجه البغوي في شرح السنة، ٥/٣٥٧، وعبدالرزاق، برقم ٦٥٨٨، وعلقه البخاري في كتاب الجنائز، ٦٥ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة، ٢/ ١١٣، قبل الحديث رقم ١٣٣٥، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، ٤/ ٩.

لفظ الأثر:

٥٤٨-في صحيح البخاري، وَقَالَ الحَسَنُ: «يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا»[(١)].

٥٤٩-وعند ابن أبي شيبة: عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، وَذُخْرًا، وَأَجْرًا»[(٢)].

٥٥٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْمَنْفُوسِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَذُخْرًا»، قَالَ نُعَيْمٌ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَتُصَلِّي عَلَى الْمَنْفُوسِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ؟ قَالَ: قَدْ صُلِّيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَغْفُورًا لَهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ ﷻ»[(٣)].

٥٥١-«والسَّقطُ يُصَلَّى عليه، ويُدْعَى لِوالدَيه بالمغفرةِ والرحمةِ»[(٤)]، وفي رواية: الترمذي وغيره: عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «قَالَ الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»[(٥)]

٥٧ - دُعَاءُ التَّعْزِيَةِ

١٦٢-«إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ

---

(١) البخاري معلقاً، قبل الحديث رقم ١٣٣٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن أبي شيبة، ٦/ ١٠٥.

(٣) البيهقي، ٤/٩، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لشرح السنة للبغوي، ٣٥٧/٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنازة، برقم ٣١٨٠، وأحمد، ٣٠/ ١١٠، برقم ١٨١٧٤، والبيهقي، ٤/٨، والطيالسي، ٢/ ٧٨، وصححه محققو المسند، ٣٠/ ١١٠، وصححه الألباني في أحكام الجنائز، ص ٧٣.

(٥) الترمذي، برقم ١٠٣١، وقال: «حسن صحيح»، والنسائي، برقم ١٩٤٤، وأحمد، ٣٠/ ٩٦، برقم ١٨١٦٢، وصحيح ابن حبان، ٧/ ٣٢٠، برقم ٣٠٤٩، والحاكم، ١/ ٣٥٥، وصححه محققوه، ومحققو المسند، ٣٠/ ٩٧، وصححه الألباني في أحكام الجنائز، ص ٧٣.

مُسَمَّى... فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»[١].

وَإِنْ قَالَ: «أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغفَرَ لِمَيّتِكَ» فَحَسَنٌ[٢].

ألفاظ الحديث:

٥٥٢-عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ، وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»[٣].

٥٥٣-وفي لفظ آخر للبخاري: عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ: لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ، وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ، قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنٌّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»[٤].

---

(١) البخاري، كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، برقم ٦٧٣٣، وكتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه»، برقم ١٢٨٤، ومسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، برقم ٩٢٣.

(٢) الأذكار للنووي، ص١٢٦ .

(٣) البخاري، برقم ٦٧٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ١٢٨٤، ومسلم، برقم ٩٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٥٨ - الدُّعَاءُ عِندَ إدْخَالِ المَيِّتِ القَبْرَ

١٦٣-«بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٥٥٤-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»[(٢)]، هذا لفظ أبي داود.

٥٥٥-ولفظ ابن حبان: عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»[(٣)].

٥٥٦-ولفظ الترمذي، وأحمد: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيّتُ الْقَبْرَ - وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً إِذَا وُضِعَ الْمَيّتُ فِي لَحْدِهِ، قَالَ مَرَّةً: «بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»[(٤)].

٥٥٧-ولفظ الحاكم: «إذا وضعتم موتاكم في قبورهم، فقولوا: بسم اللَّه، وعلى ملة رسول اللّه»[(٥)].

٥٥٨-وفي لفظ الحاكم عن البياضي، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «إذا وضع

---

(١) أبو داود، كتاب الجنائز، باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره، برقم ٣٢١٣، وابن أبي شيبة، ٣/ ١٩، برقم ١١٦٩٦، وأحمد، ٩/ ١٨٨، برقم ٥٢٣٤، وصححه محققو المسند، ٩/ ١٨٩، والألباني في إرواء الغليل، ٣/ ١٩٧.

(٢) أبو داود، برقم ٣٢١٣، وابن أبي شيبة، ٣/ ١٩، برقم ١١٦٩٦، وأحمد، برقم ٥٢٣٤، وصححه محققو المسند، ٩/ ١٨٩، والألباني في إرواء الغليل، ٣/ ١٩٧، وتقدم تخريجه في تخريج المتن.

(٣) الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر، برقم ١٠٤٦، وصحيح ابن حبان، ٧/ ٣٧٦، برقم ٣١٠٩، وصححه محققه، وابن أبي شيبة، ٦/ ١٠٦، ٢٩٨٤١، والحاكم، ١/ ٣٦٥، وصححه، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ١٣/ ٣١٤، برقم ٣٠٩٩.

(٤) الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر، برقم ١٠٤٦، وزاد فيه: وَقَالَ مَرَّةً: «بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، برقم ١٠٤٦، وأحمد، ٨/ ٤٢٩، برقم ٤٨١٢، وصححه محققو المسند، ٨/ ٤٣٠، والألباني في إرواء الغليل، ٣/ ١٩٧.

(٥) الحاكم، ١/ ٣٦٥، وصححه، والألباني في إرواء الغليل، ٣/ ١٩٧.

الميت في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد: باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله»[١].

٥٩ - الدُّعَاءُ بَعْدَ دَفْنِ الـمَيِّتِ

١٦٤ -«اللَّهمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهمَّ ثَبِّتْهُ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٥٥٩-لفظ أبي داود عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ كَانَ النَّبِي ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»[٣].

٥٦٠-ولفظ البيهقي عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ ﷺ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبَلَّ لِحْيَتَهُ، قَالَ فَيُقَالُ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلاَ تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:«إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَمَنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ». قَالَ: وَقَالَ عُثْمَانُ ﷺ: مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ، قَالَ عُثْمَانُ ﷺ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ قَالَ :«اسْتَغْفِرُوا لِمَيِّتِكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ». زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ هِشَامٍ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ:«اسْتَغْفِرُوا»، وَأَسْنَدَ قَوْلَهُ: مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ»[٤].

---

(١) الحاكم، ١/ ٣٦٥، وصححه، والألباني في إرواء الغليل، ٣/ ١٩٧.

(٢) أبو داود، كتاب الجنائز، باب الاستغفار عند القبر للميت، برقم ٣٢٢١، والزهد للإمام أحمد، ص ٢٤٦، برقم ٦٨٨، والحاكم، ١/ ٣٧٠، وصححه وهو بلفظ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَصَاحِبُهُ يُدْفَنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»، والمقدسي في الأحاديث المختارة، وحسّن إسناده، ١/ ٢٢٢، والسنة لعبد الله بن أحمد، ٢/ ٥٨٩، برقم ١٤٢٥، والبيهقي في السنن الكبرى، ٤/ ٥٦، وحسنه النووي في الأذكار، ص٢٢١، ومحقق كتاب السنة، وصححه الألباني في أحكام الجنائز، ص ١٥٦.

(٣) أبو داود، برقم ٣٢٢١، وصححه الألباني في أحكام الجنائز، ص ١٥٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البيهقي، ٤/ ٥٦، وصححه الألباني في أحكام الجنائز، ص ١٥٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٦٠ - دُعَاءُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٦٥-«السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٥٦١-لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ، فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا»، قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ»، فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، أَلاَ يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلاَ لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلاَ هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا»[(٢)].

٥٦٢-وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ»[(٣)].

---

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، برقم ٢٤٩، وكتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، برقم ٩٧٤، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر، برقم ١٥٤٧، واللفظ له عن بريدة ﷺ، وما بين المعقوفين من حديث عائشة عند مسلم، والترمذي، كتاب الجنائز، باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر، برقم ١٠٥٣، وابن السني، ص ٥٤١، برقم ٥٨٩، وصحح الألباني حديث ابن ماجه، وابن السني في صحيح ابن ماجه، برقم ١٥٤٦، وإرواء الغليل، ٣/ ٢٣٦، وحسّن النووي رواية الترمذي في الأذكار، ص ٢٢٨.

(٢) مسلم، برقم ٢٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٢٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٥٦٣-وفي لفظ لمسلم عن عَائِشَة رضي الله عنها قالت: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً» قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟» قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ، نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ»[(١)].

٥٦٤-ولمسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا، مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ،

(١) صحيح مسلم، برقم ١٠٣- (٩٧٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

بِكُمْ لاَحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[١].

٥٦٥-ولفظ ابن ماجه عن بُرَيْدَةَ بن الخصيب رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، كَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[٢].

٥٦٦-وعند الترمذي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ بِالأَثَرِ»[٣].

٦١ – دُعَاءُ الرِّيْحِ

١٦٦ –(١) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»[٤].

ألفاظ الحديث:

٥٦٧-لفظ أبي داود: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «الرِّيحُ من رَوح اللَّه - قال سلمةُ: فَرَوْحُ اللَّه - تأتي بالرحمةِ، وتأتي بالعذابِ، فإذا رأيتُموها فلا تسبُّوها، وسلوا اللَّهَ خيرَها، واستعيذوا باللَّه مِن شرِّها»[٥].

---

(١) صحيح مسلم، برقم ١٠٢- (٩٧٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن ماجه، برقم ١٥٤٧، وابن السني، ص ٥٤١، برقم ٥٨٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ١٠٣٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، برقم ٥٠٩٩، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب النهي عن سب الريح، برقم ٣٧٢٧، والنسائي في السنن الكبرى، ما يقول إذا هاجت الريح وذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي هريرة في ذلك، برقم ١٠٧٦٩، والإمام أحمد في المسند، ٣٥/ ٧٥، برقم ٢١١٣٨، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢٥١، برقم ٧١٩، والحاكم في المستدرك، ٢/ ٢٧٢، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه محققو المسند، ٣٥/ ٧٥، والعلامة الألباني في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٢٥٥، و٥٩٨، وصحيح سنن ابن ماجه، ٢/٣٠٥، وصحيح الأدب المفرد، برقم ٧١٩، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٧٣١، ٧٣١٨ .

(٥) أخرجه أبو داود، برقم ٥٠٩٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٥٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٥٦٨-ولفظ ابن ماجه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»[1].

٥٦٩-ولفظ أحمد عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهَا، وَمِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[2].

٥٧٠-ولفظ الحاكم عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾[3]، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[4].

١٦٧ – (٢)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[5].

---

(١) ابن ماجه، برقم ٣٧٢٧، وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، ٣٠٥/٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) المسند، برقم ٢١١٣٨، وصححه محققو المسند، ٣٥/ ٧٥، والعلامة الألباني في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٢٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن .

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٦.

(٤) المستدرك، للحاكم، ٢/ ٢٧٢، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٧٣١٨ .

(٥) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]، برقم ٤٨٢٩،وانظر كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الفرقان: ٤٨]، برقم ٣٢٠٦، ومسلم، واللفظ له، كتاب صلاة الاستسقاء، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح والمطر، برقم ٨٩٩.

ألفاظ الحديث:

٥٧١-لفظ البخاري عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ المَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الكَرَاهِيَةُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ العَذَابَ، فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا»(١).

٥٧٢-ولفظ مسلم عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**»، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾(٢)**»(٣).

٦٢- دُعَاءُ الرَّعْدِ

١٦٨-«سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»(٤).

---

(١) مسلم، واللفظ له، ٢/ ٦٦٦، برقم ٨٩٩، والبخاري، ٤/ ٧٦ برقم ٣٢٠٦، ورقم ٤٨٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.

(٣) مسلم، واللفظ له، ٢/ ٦٦٦، برقم ٨٩٩، والبخاري، ٤/ ٧٦ برقم ٣٢٠٦، ورقم ٤٨٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٥٢، برقم ٧٢٣، ومالك في الموطأ، ٢/٩٩٢، برقم ١٨٠١، والإمام أحمد في الزهد، ١/ ٣٥٨، برقم ١١٢٣، وابن أبي شيبة، ٦/ ٢٧، برقم ٢٩٢١٤، وصححه النووي في خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، ٢/ ٨٨٨، والعلامة الألباني في

لفظ الأثر:

٥٧٣-لفظ البخاري في الأدب المفرد، ومالك: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ»(١).

٥٧٤-ولفظ الإمام أحمد: أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ، لَهَا عَنْ حَدِيثِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا وَعِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ»(٢).

٥٧٥-عن الأسود بن يزيد، أنه كان إذا سمع الرعد قال: «سبحان من سبَّحتَ له، أو «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته»(٣).

٦٣ - مِنْ أدْعِيَةِ الاسْتِسْقَاءِ

١٦٩-(١)«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً، مَرِيئاً، مَرِيعاً، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ»(٤).

=

صحيح الأدب المفرد، ١/ ٢٦٢، برقم ٧٢٣، وصحيح الكلم الطيب، ١٥٧.

(١) الأدب المفرد، ص ٢٥٢، ومالك في الموطأ، برقم ١٨٠١، وصححه النووي في خلاصة الأحكام، ٢/ ٨٨٨، والعلامة الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٧٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الإمام أحمد في الزهد، برقم ١١٢٣، وتقدم تخريجه في حديث المتن.

(٣) تفسير الطبري، ١٦/ ٣٨٩، والدعاء للطبراني، ص ٣٠٤، برقم ٩٨٤، ووثق محقق تفسير الطبري رواة الأثر.

(٤) أبو داود، كتاب صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين في الاستسقاء، برقم ١١٧١، عن جابر رضي الله عنه. وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٢١٦، برقم ١٠٣٦، وابن ماجه عن كعب بن مرة، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء، برقم ١٢٦٩، وابن ماجه عن ابن عباس، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء، برقم ١٢٧٠، وحديث ابن ماجه رقم ١٢٦٩، صححه الأرناؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، ٢/ ٣٢٠، والعلامة الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ١٤٥، وصحح البوصيري في مصباح الزجاجة، ١/ ١٥١، والأرناؤوط في سنن ابن ماجه، ٢/ ٣٢١، الحديث رقم١٢٧٠.

ألفاظ الحديث:

٥٧٦-عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِوَاكِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ». قَالَ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ[(١)].

٥٧٧-عن كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقِ اللَّهَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مَرِيعًا، طَبَقًا، عَاجِلاً، غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا، غَيْرَ ضَارٍّ»، قَالَ: فَمَا جَمَّعُوا حَتَّى أُحْيُوا، قَالَ: فَأَتَوْهُ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا»، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالاً[(٢)].

٥٧٨-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ، مَا يَتَزَوَّدُ لَهُمْ رَاعٍ، وَلاَ يَخْطِرُ لَهُمْ فَحْلٌ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، طَبَقًا، مَرِيعًا، غَدَقًا، عَاجِلاً، غَيْرَ رَائِثٍ»، ثُمَّ نَزَلَ، فَمَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ مِنْ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، إِلاَّ قَالُوا: قَدْ أُحْيِينَا[(٣)].

٥٧٩-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ، اللَّهِ هَلَكَتْ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتْ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتْ السُّبُلُ، وَهَلَكَتْ الْمَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أبو داود، برقم ١١٧١، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٠٣٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) ابن ماجه، برقم ١٢٦٩، وصححه الأرناؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجه، ٢/ ٣٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) ابن ماجه، برقم ١٢٧٠، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ١٤٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَالْآكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتْ عَنْ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ»[(١)].

٥٨٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لاَ تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلاَ تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئًا»[(٢)].

١٧٠ – (٢)«اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٥٨١-لفظ البخاري ومسلم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعْتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةً، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ المقبلة، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ، وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَأَقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ، قَالَ شَرِيكٌ:

---

(١) البخاري، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر، برقم ١٠١٧.

(٢) صحيح مسلم، كتاب وأشراط الساعة، باب في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة، برقم ٢٩٠٤.

(٣) البخاري، كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، برقم ١٠١٤، وكتاب الجمعة، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة، برقم ٩٣٣، ومسلم، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، برقم ٨- (٨٩٧)، و٩-(٨٩٧)، و١٠- (٨٩٧).

سَأَلْتُ أَنَس بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي»[١].

٥٨٢-وفي رواية للبخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ أَصَابَتْ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَضَعَهَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنَ الْغَدِ، وَبَعْدَ الْغَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ قَالَ غَيْرُهُ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا»، فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتْ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةُ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ»[٢].

٥٨٣-وفي رواية لمسلم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَفِيهِ: قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلاَ عَلَيْنَا»، قَالَ: فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلاَّ تَفَرَّجَتْ، حَتَّى رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ، وَسَالَ وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلاَّ أَخْبَرَ بِجَوْدٍ»[٣].

٥٨٤-وفي رواية لمسلم أيضاً: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَحَطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الأَعْلَى: فَتَقَشَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوَالَيْهَا، وَمَا تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ

(١) البخاري، برقم ١٠١٤، ومسلم، برقم ٨- (٨٩٧)، وتقدم تريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) البخاري، برقم ٩٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، ٩-(٨٩٧) ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

قَطْرَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الإِكْلِيلِ[(١)].

١٧١ ـ (٣)«اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٥٨٥-لفظ أبي داود: عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»[(٣)].

٥٨٦- ولفظ مالك عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهِيمَتَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»[(٤)].

٥٨٧-ولفظ عبد الرزاق: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَسْقِي يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ» قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِذَا اشْتَدَّ الْمَطَرُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْهَا

---

(١) مسلم، برقم ١٠- (٨٩٧)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء، برقم ١١٧٨، والبيهقي في السنن الكبرى، ٣/ ٣٥٦، وفي الدعوات الكبير، ٢/ ٢٦٦، وموطأ مالك، ١/ ١٩٠، برقم ٤٤٩ مرسلاً، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٣/ ٩٢، برقم ٤٩١٢، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٢١٨/١. وقال ابن عبد البر : في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢٣/ ٤٣٢: «هكذا رواه مالك عن يحيى عن عمرو بن شعيب مرسلاً، وتابعه جماعة على إرساله، منهم: المعتمر بن سليمان، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، فرووه عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب مرسلاً، ورواه جماعة عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مسنداً، منهم حفص بن غياث، والثوري، وعبد الرحيم بن سليمان، وسلام أبو المنذر، فأما حديث الثوري فذكره أبو داود، قال: حدثنا سهل بن صالح، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا استسقى يقول: فذكر مثل لفظ حديث مالك سواء**».

(٣) أبو داود، برقم ١١٧٨، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٢١٨/١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) موطأ مالك، ١/ ١٩٠، برقم ٤٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

بُيُوتَ الْمَدَرِ، اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْآكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»[١].

٦٤ – الدُّعَاءُ إذا رَأَى المَطَرَ

١٧٢ –«اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً»[٢].

ألفاظ الحديث:

٥٨٨–لفظ البخاري: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ صَيِّبًا نَافِعًا»[٣].

٥٨٩–ولفظ النسائي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُمْطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا»[٤].

٥٩٠–ولفظ أبي داود عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَةٍ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا». فَإِنْ مُطِرَ قَالَ «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا»[٥].

٥٩١–وفي لفظ آخر لأبي داود عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا»[٦].

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٣/ ٩٢، برقم ٤٩١٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب الاستسقاء، باب ما يقال إذا أمطرت، برقم ١٠٣٢، والنسائي، كتاب الاستسقاء، القول عند المطر، برقم ١٥٢٣، وهذا لفظه، وأبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، برقم ٥١٠٢، ومسند أحمد، ٤٢/ ٣٦٨، برقم ٢٥٥٧٠، ومسند أحمد أيضاً، ٤٣/ ٥٢، برقم ٢٥٨٦٤، والأدب المفرد، ص ٢٣٨، برقم ٦٨٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٢، ومحققو المسند، وقال ابن الملقن : في تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، ١/ ٥٦٨: «وَفِي رِوَايَة لأبي دَاوُد، وَابْن حبَان: «صيبا هَنِيئًا» قَالَ فِي الاقتراح: «وَهِي عَلَى شَرط البُخَارِيّ».

(٣) البخاري، برقم ١٠٣٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) النسائي، برقم ١٥٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، برقم ٥١٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) سنن ابن ماجه، برقم ٣٨٩٠، وصححه الشيخ الأرناؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، ٥/ ٥٢، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٥٠٩٩.

٥٩٢-ولفظ أحمد.عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا مِنْ أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ»، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ، حَمِدَ اللهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ، قَالَ: «اللهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[(١)].

٥٩٣-ولفظ آخر عند أحمد عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي السَّمَاءِ سَحَابًا، أَوْ رِيحًا اسْتَقْبَلَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ عز وجل مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ قَالَ: «اللهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[(٢)].

٦٥ – الذِّكْرُ بَعْدَ نُزُولِ المَطَرِ

١٧٣ –«مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٥٩٤-عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[(٤)].

---

(١) مسند أحمد، برقم ٢٥٥٧٠، وصححه محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ٢٥٨٦٤، والأدب المفرد، برقم ٦٨٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم، برقم ٨٤٦، وكتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، برقم ٤١٤٧، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، ١٢٥- (٧١)، ورقم ١٢٦- (٧٢)، و١٢٧- (٧٣).

(٤) البخاري، برقم ٨٤٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٥٩٥- ولفظ آخر للبخاري عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَبِرِزْقِ اللَّهِ، وَبِفَضْلِ اللَّهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ، كَافِرٌ بِي»[(١)].

٥٩٦-عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلاَّ أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الْكَوَاكِبُ وَبِالْكَوَاكِبِ»[(٢)].

٥٩٧-عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[(٣)]، حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[(٤)]»[(٥)].

٦٦ - مِنْ أَدْعِيَةِ الاسْتِصْحَاءِ

١٧٤-«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»[(٦)].

---

(١) البخاري، برقم ٤١٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ١٢٦- (٧٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٨٢.
(٥) مسلم، برقم ١٢٧- (٧٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن..
(٦) البخاري، برقم ٩٣٣، ومسلم، برقم ٨- (٨٩٧)، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ١٧٠ من أحاديث المتن.

ألفاظ الحديث:

٥٩٨-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةً، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ، وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَأَقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ، قَالَ شَرِيكٌ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي»[١]..

٦٧ - دُعَاءُ رُؤْيَةِ الهِلَالِ

١٧٥ -«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ»[٢].

---

(١) البخاري، برقم ١٠١٤، ومسلم، برقم ٨- (٨٩٧)، وتقدم تريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول عند رؤية الهلال، برقم ٣٤٥١، والدارمي بلفظه، ٢/ ١٠٥٠، والطبراني في الكبير، ١٢/ ٣٥٦، برقم ١٣٣٣٠، / برقم ٤٤٠٩، وقال في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ٢٠٢: «رواه الطبراني وإسناده حسن»، وحسنه الزين العراقي في تخريج أحادي الإحياء، ٢/ ٨٢٥والحاكم، ٤/ ٢٨٥، وحسنه العلامة الألباني في ظلال الجنة، ١/ ١٧٢، وفي صحيح الترمذي، ١٥٧/٣.

ألفاظ الحديث:

٥٩٩-لفظ الدارمي عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ»(١).

٦٠٠-ورواية الترمذي عن طلحة بن عبيد الله ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأى الهلاَلَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأمْنِ وَالإيمانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، هِلالُ رُشْدٍ وخَيْرٍ»(٢).

٦٠١-ورواية الطبراني في الكبير عَنْ رَافِعِ بن خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلالَ، قَالَ: «هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا»، ثَلاثًا، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ، وَخَيْرِ الْقَدَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ»، ثَلاثَ مَرَّاتٍ(٣).

٦٨ - الدُّعَاءُ عِنْدَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ

١٧٦-(١)«ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»(٤).

ألفاظ الحديث:

٦٠٢-عن مَرْوَان بْن سَالِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ(٥) يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ

---

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول عند رؤية الهلال، برقم ٣٤٥١، والدارمي بلفظه، ١/٣٣٦، والطبراني في الكبير، ١٢/ ٣٥٦، برقم ١٣٣٣٠، والحاكم، ٤/ ٢٨٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٧.

(٢) الترمذي، برقم ٣٤٥١، وقال حديث حسن، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الطبراني في الكبير، ١٢/ ٣٥٦، برقم ١٣٣٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب الصيام، باب القول عند الإفطار، برقم ٢٣٥٩، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب الصيام، ما يقول إذا افطر، برقم ٣٣٢٩، والحاكم، ١/ ٤٢٢، وصححه، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٧/ ١٢٣، برقم ٢٠٤١، وصحيح الجامع، برقم ٤٦٧٨.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث ٤٣ من أحاديث الشرح.

فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[(١)].

٦٠٣-وعن أنس رضي الله عنه: «كان رسول اللَّه ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن، فعلى تمرات فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء»[(٢)].

١٧٧- (٢)«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٦٠٤-لفظ ابن ماجه: «عن عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ»، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي»[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ٢٣٥٩، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود١٢٣، برقم ٢٠٤١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه أحمد، ٢٠/ ١١٠، برقم ١٢٦٧٦، وأبو داود، كتاب الصيام، باب ما يفطر عليه، برقم ٢٣٥٦، والترمذي، كتاب الصوم، باب ما يستحب عليه الإفطار، برقم ٦٩٦، وصحح إسناده محققو المسند، وحسنه الألباني في إرواء الغليل، برقم ٩٢٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الصيام، باب في الصائم لا ترد دعوته، برقم ١٧٥٣، من دعاء عبد الله بن عمرو ب، والحاكم، ١/ ٤٢٢، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار، انظر: شرح الأذكار، ٣٤٢/٤، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة، ٢/ ٨١: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه الحاكم في المستدرك، عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس، عن محمد بن علي بن زيد، عن الحكم بن موسى، عن الوليد به، حدثنا إسحاق، فذكره ورواه، البيهقي من طريق إسحاق بن عبيد الله، قال عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب: وإسحاق هذا مدني لا يعرف، قلت [القائل هو البوصيري]: قال الذهبي في الكاشف: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات؛ لأن إسحاق بن عبيد الله بن الحارث قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة، وباقي رجال الإسناد على شرط البخاري»، وحسن إسناده الأرناؤوط في سنن ابن ماجه، ٢/ ٦٣٧، وضعفه الألباني في إرواء الغليل، ٤/ ٤١.

(٤) أخرجه ابن ماجه، كتاب الصيام، باب في الصائم لا ترد دعوته، برقم ١٧٥٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٤٣٢، والحاكم، ١/ ٤٢٢، وصححه ووافقه الذهبي، والحكيم الترمذي في =

٦٩ - الدُّعَاءُ قَبْلَ الطَّعَامِ

١٧٨-[١] «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بسمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[١].

ألفاظ الحديث:

٦٠٥-لفظ أبي داود عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»[٢].

٦٠٦-ولفظ الترمذي: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ». وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ**»[٣].

٦٠٧-وفي رواية لأبي داود، عن أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

=

نوادر الأصول، ١/٢٩٩، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣/٤٠٧، قال الكناني في مصباح الزجاجة، ٢/٨١: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»، وحسن إسناده الأرناؤوط في سنن ابن ماجه، ٢/ ٦٣٧. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير، برقم ١٩٦٥.

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، برقم ٣٧٦٧، ورقم ٣٧٦٨، والترمذي، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام، برقم ١٨٥٨، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب التسمية عند الطعام، برقم ٣٢٦٤، وصحيح ابن حبان، ١٢/ ١٢، وحسن رواية عائشة ل في أبي داود، والترمذي ورواية أمية بن مخشي في ابن حبان: الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ٩/ ٥٢١، وصحح الألباني رواية الترمذي في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ٦١١، وصحح رواية ابن حبان الأرناؤوط صحيح ابن حبان، ١١/ ١٢، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢٥/ ١٣٧٠.

(٢) أبو داود، برقم ٣٧٦٧، وحسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ٩/ ٥٢١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ١٨٥٨، وابن ماجه، برقم ٣٢٦٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن، وصححه الألباني في إرواء الغليل، برقم ١٩٦٥.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ، فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إلاَّ لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ ﷻ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ»[(١)].

٦٠٨-وفي رواية لابن حبان عن عبد اللَّه بن مسعود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ في أَولِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّه فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَاماً جَدِيداً، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كان يُصِيبُ بِهِ»[(٢)].

١٧٩ ـ (٢) «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَناً فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٦٠٩-لفظ الترمذي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ، فقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا»، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أُوثِرُ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ٣٧٦٨، وحسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ٩/ ٥٢١ ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) صحيح ابن حبان، ١٢/ ١٢، وصححه الأرناؤوط صحيح ابن حبان، ١١/ ١٢، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢٥/ ١٣٧٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أكل طعاماً، برقم ٣٤٥٥، وأبو داود، كتاب الأشربة، باب ما يقول إذا شرب اللبن، برقم ٣٧٣٠، وأحمد، ٣/ ٤٢٩، برقم ١٩٧٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد، ١/ ٣٩٧، وحسنه محققو المسند، ٣/ ٤٤٠، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٣٧٣٠، وصحيح الترمذي، برقم ٢٧٤٩، وصحيح سنن ابن ماجة، برقم ٣٣٢٢.

«لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ»[١].

٦١٠-ولفظ أبي داود عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَجَاؤُوا بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى ثُمَامَتَيْنِ، فَتَبَزَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ خَالِدٌ: إِخَالُكَ تَقْذُرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَجَلْ»، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنٍ، فَشَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلاَّ اللَّبَنُ»[٢].

٦١١-ولفظ أحمد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: أَلا نُطْعِمُكُمْ مِنْ هَدِيَّةٍ أَهْدَتْهَا لَنَا أُمُّ عُفَيْقٍ؟ قَالَ: فَجِيءَ بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ، فَتَبَزَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ رضي الله عنه: كَأَنَّكَ تَقْذَرُهُ ؟ قَالَ: «أَجَلْ»، قَالَتْ: أَلا أُسْقِيكُمْ مِنْ لَبَنٍ أَهْدَتْهُ لَنَا؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجِيءَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا»، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لأُوثِرَ بِسُؤْرِكَ عَلَيَّ أَحَدًا، فَقَالَ: «**مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ**»[٣].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٤٥٥، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، برقم ٣٧٣٠، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٣٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، برقم ١٩٧٨، وحسنه محققو المسند، ٣/ ٤٤٠. وهذه القصة أصلها في الصحيحين، البخاري، برقم ٢٥٧٥، ومسلم، برقم ١٩٤٥، وأحد ألفاظ البخاري: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ب قَالَ: «أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضُبًّا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ الْأَقِطِ، =

٧٠ – الدُّعَاءُ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

١٨٠ـ (١) «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوَّةٍ»(١).

ألفاظ الحديث:

٦١٢-لفظ أبي داود عَنْ معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»(٢).

٦١٣-ولفظ الترمذي وغيره: عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣).

١٨١ـ (٢) «الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ

=

وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي: أبو داود، كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم ٤٠٢٥، والبيهقي في شعب الإيمان، ٥/ ١٨١، وفي الدعوات الكبير له، ٢/ ٧٥، وبدون لفظ: «وما تأخر» أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام، برقم ٣٤٥٨، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام، برقم ٣٢٨٥، وحسنه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم ٣٥٠٠، دون لفظ: «وما تأخر»، وفي صحيح الترمذي، ٣/١٥٩، وصحيح ابن ماجه، برقم ٢٦٥٦، وحسن الحافظ ابن حجر رواية أبي داود في نتائج الأفكار، ١/ ١٢٢، وفي الخصال المكفرة، ص ٧٥.

(٢) أبو داود، برقم ٤٠٢٥، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ١/ ١٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٥٨، وابن ماجه، برقم ٣٢٨٥، وحسنه الألباني صحيح الترمذي، ٣/١٥٩، وصحيح ابن ماجه، برقم ٢٦٥٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنَىً عَنْهُ رَبَّنَا»[١].

ألفاظ الحديث:

٦١٤-لفظ أبي داود عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبُّنَا».

٦١٥- لفظ البخاري عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[٢].

٦١٦-وفي لفظ آخر للبخاري، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مَكْفُورٍ»، وَقَالَ مَرَّةً: «الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى، رَبَّنَا»[٣].

٦١٧-ولفظ الدارمي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ :«الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[٤].

٦١٨-ورواية للحاكم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْهُ ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : يَدَهُ - قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمْنَا، وَسَقَانَا،

---

(١) البخاري، كتاب الأطعمة، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، برقم ٥٤٥٨، ورقم ٥٤٥٩، وأبو داود، كتاب الأطعمة، باب ما يقول الرجل إذا طعك، برقم ٣٨٤٩، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام، برقم ٣٤٥٦، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام، برقم ٣٢٨٤، وسنن الدارمي، ٢/ ١٢٨٧، برقم ٢٠٦٦.

(٢) البخاري، برقم ٥٤٥٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٥٤٥٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، ٣٨٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَكُلَّ بَلاَءٍ حَسَنٍ أَبْلاَنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُكَافِئٍ، وَلاَ مَكْفُورٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[(١)].

٦١٩–عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ»، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «اللهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ»[(٢)].

٦٢٠–عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ، وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»[(٣)].

٧١ – دُعَاءُ الضَّيْفِ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ

١٨٢ – «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُم، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٦٢١–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي – قَالَ –

---

(١) الحاكم، ١/ ٥٤٦، وأخلاق النبي لأبي الشيخ، ص ٢٣٦، برقم ٦٨٠، وصححه محقق أخلاق النبي ﷺ.

(٢) مسند أحمد، ٢٧/ ١٤٠، برقم ١٦٥٩٥، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الدعاء بعد الأكل، نوع آخر، برقم ٦٨٩٨، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ٤١٦، برقم ٤٦٥، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٤٧٦٨.

(٣) أبو داود، كتاب الأطعمة، باب ما يقول الرجل إذا طعم، برقم ٣٨٥١، والنسائي في الكبرى، كتاب الدعاء بعد الأكل، القول بعد الشرب، برقم ٦٨٩٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٢٣، برقم ٤٧٠، وصحيح ابن حبان، ١٢/ ٢٤، برقم ٥٢٢٠، وصحح إسناده النووي في الأذكار، ص ٢٩٥، ومحققو ابن حبان، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٢/ ٣٢٢، برقم ٧٠٥.

(٤) مسلم، كتاب الأشربة، باب اسْتِحْبَابِ وَضْعِ النَّوَى خَارِجَ التَّمْرِ، وَاسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الضَّيْفِ لأَهْلِ الطَّعَامِ، وَطَلَبِ الدُّعَاءِ مِنَ الضَّيْفِ الصَّالِحِ، وَإِجَابَتِهِ لِذَلِكَ، برقم ٢٠٤٢، وأبو داود، كتاب الأشربة، باب في النفخ في الشراب، برقم ٣٧٢٩.

فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، وَوطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ، وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى - قَالَ شُعْبَةُ هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ - ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ - قَالَ - فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»[(١)].

٦٢٢-لفظ أبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - ﷺ، قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي، فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَذَكَرَ حَيْسًا أَتَاهُ بِهِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، فَنَاوَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ، وَأَكَلَ تَمْرًا، فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أُصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةِ، وَالْوُسْطَى، فَلَمَّا قَامَ قَامَ أَبِي، فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»[(٢)].

٧٢- الدُّعَاءُ لِمَنْ سَقَاهُ أَوْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

١٨٣- «اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٦٢٣-لفظ مسلم عَنِ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا»، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ - قَالَ - فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ،

(١) مسلم، برقم ٢٠٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) أبو داود، برقم ٣٧٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، برقم ٢٠٥٥. ومسند أحمد، ٣٩/ ٢٢٨، برقم ٢٣٨٠٩، وصححه محققو المسند ٣٩/ ٢٢٩.

فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لاَ يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ - قَالَ - ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ - قَالَ - نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا صَنَعْتَ؟ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ فَلاَ يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ، فَتَهْلِكُ؟ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ! وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لاَ يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا، وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ - قَالَ - فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي»، قَالَ فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ، وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ - قَالَ - فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوِيَ، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الأَرْضِ - قَالَ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ!». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ إِلاَّ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَفَلاَ كُنْتَ آذَنْتَنِي، فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فَيُصِيبَانِ مِنْهَا»، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا

أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ»[١].

٦٢٤-ولفظ أحمد عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، فَتَعَرَّضْنَا لِلنَّاسِ فَلَمْ يُضِفْنَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقَ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعِنْدَهُ أَرْبَعُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ لِي: «يَا مِقْدَادُ، جَزِّئْ أَلْبَانَهَا بَيْنَنَا أَرْبَاعًا»، فَكُنْتُ أُجَزِّئُهُ بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَاحْتَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَى بَعْضَ الْأَنْصَارِ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، وَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، فَلَوْ شَرِبْتُ نَصِيبَهُ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُمْتُ إِلَى نَصِيبِهِ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ غَطَّيْتُ الْقَدَحَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ أَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَقُلْتُ: يَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَائِعًا، وَلَا يَجِدُ شَيْئًا فَتَسَجَّيْتُ، وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، وَلَا يُوقِظُ النَّائِمَ، ثُمَّ أَتَى الْقَدَحَ فَكَشَفَهُ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَقَالَ: «اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي»، وَاغْتَنَمْتُ الدَّعْوَةَ، فَقُمْتُ إِلَى الشَّفْرَةِ فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الْأَعْنُزَ فَجَعَلْتُ أَجُسُّهَا أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَلَا تَمُرُّ يَدَيَّ عَلَى ضَرْعِ وَاحِدَةٍ إِلَّا وَجَدْتُهَا حَافِلًا، فَحَلَبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ الْقَدَحَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: «بَعْضُ سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ، مَا الْخَبَرُ ؟» قُلْتُ: اشْرَبْ، ثُمَّ الْخَبَرَ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «**مَا الْخَبَرُ ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «هَذِهِ بَرَكَةٌ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَلَّا أَعْلَمْتَنِي حَتَّى نَسْقِيَ صَاحِبَيْنَا»، فَقُلْتُ: إِذَا أَصَابَتْنِي وَإِيَّاكَ الْبَرَكَةُ، فَمَا أُبَالِي مَنْ أَخْطَأَتْ»[٢].

٧٣ – الدُّعَاءُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ

١٨٤ – «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ

---

(١) مسلم، برقم ٢٠٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ٢٣٨٠٩، وصححه محققو المسند ٣٩/ ٢٢٩، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ»[١].

ألفاظ الحديث:

٦٢٥-لفظ أبي داود عن أنس بن مالك ﷺ: أن النبيَّ ﷺ جاءَ إلى سعدِ بن عُبَادَةَ، فجاءَ بخُبْزٍ وزَيْتٍ، فأكَلَ، ثم قال النبي ﷺ: «أفْطَرَ عندَكُمُ الصَّائمونَ، وأَكَلَ طَعامَكُم الأبْرَارُ، وصَلَّتْ عَلَيكُم المَلائِكة»[٢].

٦٢٦-لفظ النسائي عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ»[٣].

٦٢٧-ورواية ابن ماجه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ؛ فَقَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ»[٤].

٧٤ – دُعَاءُ الصَّائِمِ إذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَلَمْ يُفْطِر

١٨٥ - «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُم فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام، برقم ٣٨٥٦، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أفطر عند أهل بيت، برقم ١٠٠٥٥، وأحمد، ١٩/ ٢١٥، برقم ١٢١٧٧، وصححه محققو المسند، وصححه لغيره، محقق ابن ماجه، ٢/ ٦٣٣، كتاب الصيام، باب في ثواب من فطر صائماً، برقم ١٧٤٧، وصحيح ابن حبان، ١٢/ ١٠٧، برقم ٥٢٩٦، وصححه لغيره محقق ابن حبان، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢٤٣، وابن حجر في التلخيص الحبير، ٣/ ٣٦٨، ورواية النسائي في مسند أبي يعلى، ٧/ ٢٩١، برقم ٤٣١٩، وصححه محققه، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/٧٣٠، وفي صحيح ابن ماجه، برقم ١٤١٨.

(٢) سنن أبي داود، برقم ٣٨٥٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) النسائي في السنن الكبرى، برقم ١٠٠٥٥، وأحمد، برقم ١٢١٧٧، وصححه محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ١٧٤٧، وصححه لغيره، محقق ابن ماجه، ٢/ ٦٣٣، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١٤١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

كَانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ»[١]، وَمَعْنَى فَلْيُصَلِّ، أَيْ: فَلْيَدْعُ.

ألفاظ الحديث:

٦٢٨-لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ»[٢].

٦٢٩-لفظ أبي داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ». قَالَ هِشَامٌ: وَالصَّلاَةُ الدُّعَاءُ[٣].

٧٥ – مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا سَابَّهُ أَحَدٌ

١٨٦ –«إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ»[٤].

ألفاظ الحديث:

٦٣٠-لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا»[٥].

٦٣١-ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا،

---

(١) مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، برقم ١٤٣١، وأبو داود، كتاب الصيام، باب في الصائم يدعى إلى وليمة، برقم ٢٤٦٠، والترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في إجابة الصائم الدعوة، برقم ٧٨٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٧/ ٢٢٢، برقم ٢١٢٣.

(٢) مسلم، برقم ١٤٣١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، برقم ٢٤٦٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢١٢٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، كتاب الصوم، باب فضل الصوم، برقم ١٨٩٤، ومسلم، كتاب الصيام، باب حفظ اللسان للصائم، برقم ١١٥١.

(٥) البخاري، برقم ١٨٩٤، ومسلم، برقم ١١٥١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ»[١].

٧٦ – الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ

١٨٧ – «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا»[٢].

ألفاظ الحديث:

٦٣٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ، وَخَلِيلُكَ، وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ»[٣].

٦٣٣- وفي رواية لمسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِأَوَّلِ الثَّمَرِ، فَيَقُولُ: «اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثِمَارِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَفِي صَاعِنَا بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ»، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذه ﷺ قال: ثم ذكر الدعاء[٤].

---

(١) مسلم، برقم ١١٥١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة، برقم ٤٧٣- (١٣٧٣)، ورقم ٤٧٤- (١٣٧٣)، وموطأ مالك، ٥/ ١٣٠٣، برقم (٣٣٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه، برقم ١٠١٣٤، وصحيح ابن حبان ٩/ ٦٢، برقم ٣٧٤٧، وصحح إسناده محقق ابن حبان، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١١٩٩، وكلها بلفظ واحد.

(٣) مسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة، برقم ١٣٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٤٧٣-(١٣٧٣)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٧٧ – دُعَاءُ العُطَاسِ

١٨٨ – (١) «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٦٣٤-لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(٢)].

٦٣٥- ورواية الترمذي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(٣)].

٦٣٦-ورواية ابن ماجه عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(٤)].

---

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب إذا عطس كيف يشمت، برقم ٦٢٢٤، وأبو داود، كتاب الأدب، باب كيف تشميت العاطس، برقم ٥٠٣٣، والترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء كيف تشميت العاطس، برقم ٢٧٤١، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب تشميت العاطس، برقم ٣٧١٥، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٩٣٤، وأحمد، ٢/ ٢٧٥، برقم ٩٧٢.

(٢) البخاري، برقم ٦٢٢٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ٢٧٤١، وجوّد العلامة الألباني إسناده في المشكاة، برقم ٤٣٣٩، وصححه في صحيح الترمذي، ٣/ ٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ٣٧١٥، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٧٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٦٣٧-ورواية البخاري في الأدب المفرد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ»[1].

٦٣٨-وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك منه الشيطان»[2].

٦٣٩-وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل»[3].

٦٤٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»[4].

٧٨ - مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ

١٨٩ - (٢) «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[5].

ألفاظ الحديث:

٦٤١-عَنْ أَبِي موسى الأشعري ﷺ، قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) الأدب المفرد، برقم ٩٣٤، وأحمد، ٢/ ٢٧٥، برقم ٩٧٢، وحسنه لغيره محققو المسند، والعلامة الألباني في صحيح الأدب المفرد موقوفاً برقم ٩٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٨٩.

(٣) مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب، برقم ٢٩٩٥.

(٤) البخاري، كتاب الأدب، باب ما يستحب من العطاس، وما يكره من التثاؤب، برقم ٦٢٢٣.

(٥) الترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء كيف تشميت العاطس، برقم ٢٧٤١، وأبو داود، كتاب الأدب، باب كيف يشمت الذمي، برقم ٥٠٣٨، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٣٢٣، برقم ٩٤٠، وأحمد، ٣٢/ ٣٥٦، برقم ١٩٦٨٥، وصححه محققو المسند، والنووي في الأذكار، ص ٣٤١، وقال: «روينا في سنن أبي داود، والترمذي، وغيرهما، بالأسانيد الصحيحة»، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٥/ ١١٩، برقم ١٢٧٧، وفي صحيح الأدب المفرد، برقم ٩٤٠.

رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(١)].

٧٩ – الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ

١٩٠ –«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٦٤٢-لفظ أبي داود عن أبي هريرة ﷺ أن النبيَّ ﷺ كان إذا رفَّأ الإنسانَ إذا تزَوَّج قال: «بارك الله لَكَ، وبارَكَ عليك، وجَمَعَ بينكما في خيرٍ»[(٣)].

٦٤٣-ورواية البخاري عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»[(٤)].

٦٤٤-ورواية أحمد أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا ذَلِكَ، قَالُوا: فَمَا نَقُولُ يَا أَبَا يَزِيدَ ؟ قَالَ:«قُولُوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ» إِنَّا كَذَلِكَ كُنَّا نُؤْمَرُ»[(٥)].

---

(١) الترمذي، برقم ٢٧٤١، وأبو داود، برقم ٥٠٤٠، وصححه الألباني في إرواء الغليل، برقم ١٢٧٧، وصحيح الأدب المفرد، برقم ٩٤٠.

(٢) أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي: أبو داود، كتاب النكاح، باب ما يقال للمتزوج، برقم ٢١٣٠، والترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء فيما يقال للمتزوج، برقم ١٠٩١، وابن ماجه، كتاب النكاح، باب تهنئة النكاح، برقم ١٩٠٥، ورواية عن أنس في البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء للمتزوج، برقم، ٦٣٨٦، ورقم ٥١٥٥، ومثله في النسائي في السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، برقم ١٠٠٩٠، وعن عقيل بن أبي طالب في مسند أحمد، ٣/ ٢٦١، برقم ١٧٣٩، وصححه لغيره محققو المسند، وصحح الألباني روايات السنن في: صحيح أبي داود، برقم ١٨٥٠، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٤٧٢٩، وفي آداب الزفاف، ص ١٠٢.

(٣) أبو داود، برقم ٢١٣٠، والترمذي، برقم ١٠٩١، وابن ماجه، برقم ١٩٠٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٨٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ٦٣٨٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسند أحمد، برقم ١٧٣٩، وصححه لغيره محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج

٦٤٥- عن بُرَيْدَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ لِعَلِيّ ﷺ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بنتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا، وَأَهْلاً»، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا، خَرَجَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: «**مَرْحَبًا، وَأَهْلاً**»، فَقَالُوا: يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا، أَعْطَاكَ الأَهْلَ وَالْمَرْحَبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَمَا زَوَّجَهُ، قَالَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ»، قَالَ سَعْدٌ ﷺ: عِنْدِي كَبْشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَصْوعًا مِنْ ذُرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ، قَالَ: «لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بنائِهما»[(١)].

٦٤٦-عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قالت: «تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ»[(٢)].

٦٤٧-عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: هَلَكَ أَبِي، وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «هلاَّ جَارِيَةً تُلاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟»، قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ ﷺ: «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ»[(٣)].

=

حديث المتن.

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢/ ٢٠، برقم ١١٥٣، حسنه الألباني في آداب الزفاف، ص ١٧٤.

(٢) البخاري، كتاب النكاح، باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس، برقم ٥١٥٦.

(٣) البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء للمتزوج، برقم ٦٣٨٧.

٨٠- دُعَاءُ الْمُتَزَوِّجِ وَشِرَاءِ الدَّابَةِ

١٩١-إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، أَوْ إِذَا اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٦٤٨-لفظ أبي داود عَنْ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ». فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ[(٢)].

٦٤٩-لفظ ابن ماجه عَنْ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمُ الْجَارِيَةَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، وَإِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[(٣)].

---

(١) أبو داود، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح، برقم ٢١٦٠، وابن ماجه، كتاب النكاح، باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله، برقم ١٩١٨، وصححه النووي في الأذكار، ص ٣٥٣، وحسّن إسناده الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٨٧٦.

(٢) أبو داود، برقم ٢١٦٠، وحسّن إسناده الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٨٧٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) ابن ماجه، كتاب النكاح، برقم ١٩١٨، وصححه النووي في الأذكار، ص ٣٥٣، وحسّن إسناده الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٨٧٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٨١ – الدُّعَاءُ قَبْلَ إِتْيَانِ الزَّوْجَةِ

١٩٢ – «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٦٥٠-لفظ البخاري عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ»[(٢)].

٦٥١-وللبخاري أيضاً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ»[(٣)].

٦٥٢- ولفظ ثالث للبخاري أيضاً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»[(٤)].

٦٥٣-ولفظ النسائي في الكبرى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ قَالَ حِينَ يُوَاقِعُ أَهْلَهُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ»[(٥)].

---

(١) البخاري، كتاب الوضوء، باب التسمية على كل حال وعند الوقاع، برقم ١٤١، وكتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٨٣، وكتاب النكاح، باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله، برقم ٥١٦٥، ومسلم، كتاب النكاح، باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع، برقم ١٤٣٤، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، ما يقول إذا أتاهن، برقم ٩٠٣٠.

(٢) البخاري، برقم ١٤١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٣٢٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ٥١٦٥، ومسلم، برقم ١٤٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) النسائي في السنن الكبرى، برقم ٩٠٣٠، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٧/ ٧٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٨٢ – دُعَاءُ الغَضَبِ

١٩٣ – «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

ألفاظ الحديث:

٦٥٤–لفظ البخاري عنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ»(٢).

٦٥٥–ولفظ آخر للبخاري، ومسلم عن سُلَيْمَان بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا، قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ»(٣).

٦٥٦–عن أبي الأسود عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: كَانَ يَسْقِي عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، وَيَحْتَسِبُ شَعَرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لِمَ جَلَسْتَ، ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ

---

(١) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنود، برقم ٣٢٨٢، وكتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، برقم ٦١١٥، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، برقم ٢٦١٠.

(٢) البخاري، برقم ٣٢٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٦١١٥، ومسلم، برقم ٢٦١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ»[(١)].

٦٥٧-عَنْ عَطِيَّةَ - وَقَدْ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»[(٢)].

٦٥٨- عن مُعَاذٍ الجهني رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عز وجل عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ مَا شَاءَ»[(٣)].

٦٥٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»[(٤)].

٦٦٠-عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي ؟ قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ»[(٥)].

---

(١) مسند أحمد، ٣٥/ ٢٧٨، برقم ٢١٣٤٨، وأبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب، برقم ٤٧٨٢، ورقم ٤٧٨٣، و ابن حبان، برقم ٥٦٨٨، وصححه محقق المسند، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٨/ ٢٠٧، برقم ٥٦٥٩.

(٢) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب، برقم ٤٧٨٤، وأحمد، ٢٩/ ٥٠٥، برقم ١٧٩٨٥، وجود إسناده الزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ٢/ ٨٤٦: «ولأحمد بإسناد جيد»، وقال البنا : في الفتح الرباني شرح مسند أحمد، ٥٠/ ٦٥: «وسكت عنه أبو داود، والمنذري، وحسنه الحافظ السيوطي»، وقال صاحب شرح زاد المستقنع للحمد، ٢/ ٧٩: «والحديث لا بأس به»، وقال الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز :: «إسناده جيد». وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، برقم ٥٨٢.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب من كظم غيظاً، برقم ٤٧٧٧، والترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب حدثنا عبد بن حميد، برقم ٢٤٩٣، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحلم، برقم ٤١٨٦، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٥٢٢.

(٤) البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، برقم ٦١١٦.

(٥) مسند أحمد، ٣٨/ ٢٣٦، برقم ٢٣١٧١، وصححه محقق المسند، ٣٨/ ٢٣٧، وهو في مصنف عبد الرزاق، برقم ٢٠٢٨٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٧٤٦، وأصله عند البخاري كما تقدم، برقم ٦١١٦.

٨٣ – دُعَاءُ مَنْ رأى مُبْتَلى

١٩٤ – «الْحَمْدُ للهِ الَّذي عَافَاني مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَني عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَق تَفْضيلاً»[١].

ألفاظ الحديث:

٦٦١-لفظ الترمذي: عَنْ عُمَرَ الخطاب ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، إلاَّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلاَءِ، كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ»[٢].

٦٦٢-لفظ آخر للترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاَءُ»[٣].

٦٦٣-ولفظ ابن ماجه عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلاَءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلاَءِ ، كَائِنًا مَا كَانَ»[٤].

٨٤ – مَا يُقَالُ فِي المَجْلِس

١٩٥ –«عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى مبتلى، برقم ٣٤٣١، ورقم ٣٤٣٢، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء، برقم ٣٨٩٢، وحسن الألباني رواية الترمذي الأولى، وصحح الرواية الثانية في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٢٨، و٢٧٢٩، وحسن رواية ابن ماجه في صحيح ابن ماجه، برقم ٣١٤٠.

(٢) الترمذي، برقم ٣٤٣١، وحسنه في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٢٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٣٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) ابن ماجه، برقم ٣٨٩٢،وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣١٤٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ»[١].

ألفاظ الحديث:

٦٦٤-لفظ الترمذي عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»[٢].

٦٦٥-لفظ أبي داود عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٣].

٦٦٦-لفظ أحمد عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» حَتَّى عَدَّ الْعَادُّ بِيَدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٤].

٨٥ - كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ

١٩٦-«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٥].

---

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقال إذا قام من المجلس، برقم ٣٤٣٤، وأبو داود، كتاب الوتر، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٥، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، برقم ٣٨١٤، ومسند أحمد، ٩/ ٣٩٩، برقم ٥٥٦٤، وصححه لغيره محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٣، وصحيح ابن ماجه، ٢/٣٢١، وصحيح أبي داود، برقم ٢٧٣١.

(٢) الترمذي، برقم ٣٤٣٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، برقم ١٥١٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٧٣١. وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسند أحمد، برقم ٥٥٦٤، وصححه لغيره محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أصحاب السنن: أبو داود، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس، برقم ٤٨٥٨، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلي، برقم ٣٤٣٣، والنسائي، كتاب السهو، نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم، برقم ١٣٤٤، وصححه الألباني في الروض النضير، برقم ٣٠٥، وفي صحيح الترمذي، برقم ٢٧٣٠، وفي صحيح النسائي، برقم ١٣٤٤، ومسند أحمد، ٣٣/ ٤٧، برقم ١٩٨١٢، وصححه لغيره محققو المسند، وأحمد أيضاً ٤١/ ٣٤، برقم ٢٤٤٨٦، وصححه محققو المسند ، =

ألفاظ الحديث:

٦٦٧-لفظ الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»[(١)].

٦٦٨-رواية أبي داود عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلاً مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى؟ قَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»[(٢)].

٦٦٩-لفظ أحمد عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ بِآخِرَةٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَقُولُ الْآنَ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا؟ قَالَ: «هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»[(٣)].

٦٧٠-وفي لفظ آخر لأحمد عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[(٤)].

=

والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما ختم به القرآن، برقم ١٠١٤٠، وصححه الدكتور فاروق حمادة في تحقيقه لعمل اليوم والليلة للنسائي، ص٢٧٣، وكحققو المسند، ٤١/ ٣٤.

(١) الترمذي، برقم ٣٤٣٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، برقم ٤٨٥٨، وصححه الألباني في الروض النضير، برقم ٣٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسند أحمد، برقم ١٩٨١٢، وصححه لغيره محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسند أحمد، برقم ٢٤٤٨٦، وصححه محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٦٧١-ورواية النسائي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[(١)].

٦٧٢-وفي السنن الكبرى للنسائي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلاَ تَلاَ قُرْآنًا، وَلاَ صَلَّى صَلاَةً، إِلاَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلاَ تَتْلُو قُرْآنًا، وَلاَ تُصَلِّي صَلاَةً، إِلاَّ خَتَمْتَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[(٢)].

٨٦ - الدُّعَاءُ لِمَنْ قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ

١٩٧-«وَلَكَ»[(٣)].

(١) النسائي، برقم ١٣٤٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٣٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) النسائي في الكبرى، برقم ١٠١٤٠، وصححه الدكتور فاروق حمادة في تحقيقه لعمل اليوم والليلة للنسائي، ص٢٧٣، ومحققو المسند، ٤١/ ٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، ٣٤/ ٣٧٥، برقم ٢٠٧٧٨، والشمائل المحمدية للترمذي، ص٤٦، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص٢١٨، برقم ٤٢١، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، وهو في الكبرى، برقم ١٠٢٥٥، وصحح إسناده الهلالي في عجالة المتمني، ١/ ٤١٢، ومحققو المسند، ٣٤/ ٣٧٥، وصحح العلامة الألباني رواية الترمذي في مختصر الشمائل، برقم ٢٠، وأصل القصة في صحيح مسلم، برقم ٢٣٤٦، ولفظه: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا - أَوْ قَالَ ثَرِيدًا - قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ قَالَ ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى جُمْعًا عَلَيْهِ خِيلاَنٌ كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ.

ألفاظ الحديث

٦٧٣- لفظ أحمد عن عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَرْجِسَ ﵁ ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْتُ مَعَهُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقُلْتُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ ؟، قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ، قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكُمْ»، وَقَرَأَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[1]، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى نُغْضِ كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ، أَوْ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ، فَإِذَا هُوَ كَهَيْئَةِ الْجُمْعِ عَلَيْهِ، الثَّآلِيلُ»[2].

٦٧٤-ولفظ الترمذي والنسائي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ الْجُمْعِ حَوْلَهَا خِيلَانٌ كَأَنَّهَا ثَآلِيلُ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «وَلَكَ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ نَعَمْ وَلَكُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[3]»[4].

٨٧ - الدُّعَاءِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا

١٩٨ -«جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً»[5].

---

(١) سورة محمد، الآية: ١٩.

(٢) أحمد، برقم ٢٠٧٧٨، وصحح محققو المسند، ٣٤/ ٣٧٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سورة محمد، الآية: ١٩.

(٤) الشمائل المحمدية للترمذي، ص٤٦، والنسائي في السنن الكبرى، برقم ١٠٢٥٥، وصحح إسناده الهلالي في عجالة المتمني، ١/ ٤١٢، وصحح العلامة الألباني رواية الترمذي في مختصر الشمائل، برقم ٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الثناء بالمعروف، برقم ٢٠٣٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٤٤، وفي صحيح الترمذي، ٢/٢٠٠ ، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقال لمن صنع إليه معروف، برقم ١٠٠٠٨، وقال ابن الأثير في جامع الأصول، ٢/ ٥٦١: «وفي رواية قال: «مَنْ أُولِي مَعْرُوفاً- أو قال: أُسديَ إليه معروف، =

ألفاظ الحديث:

٦٧٥-عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»[(١)].

٨٨ - مَا يَعْصِمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الدَّجَّالِ

١٩٩-«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»[(٢)]، وَالْاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ عَقِبَ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ مِنْ كُلِّ صَلاَةٍ[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٦٧٦-عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ». وفي رواية: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ»[(٤)].

٦٧٧-وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

=

فقال لِلّذي أسداهُ إليه: جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء»، وقال العلامة الألباني في صحيح الترهيب والترغيب، ١/ ٢٣٥ وصححه: «وفي رواية: «من أولى معروفاً، أو أسدي إليه معروف، فقال للذي أسداه: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء». رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب، قال الحافظ: وقد أسقط من بعض نسخ الترمذي.

(١) الترمذي، برقم ٢٠٣٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، برقم ٨٠٩، ومسند أحمد، ٤٥/ ٥٠٨، برقم ٢٧٥١٦، وصححه محققو المسند، ٤٥/ ٥٠٩. وصحيح ابن حبان، ٣/ ٦٦، وصحح إسناده محققه، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ١٨٣.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام، برقم ٨٣٢، واللفظ له، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يُستعاذ منه في الصلاة، برقم ٥٨٩.

(٤) مسلم، برقم ٨٠٩، وفي رواية: من آخر الكهف، برقم ٨٠٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[1].

٦٧٨-ولفظ أحمد عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ»[2].

٦٧٩-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَ لَهُ نُورًا مِنْ حَيْثُ قَرَأَهَا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ»[3].

٦٨٠-وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»[4].

٦٨١-وعن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»[5].

---

(١) البخاري، برقم ٨٣٢، ومسلم، برقم ٥٨٩، وتقدمت ترجمته في حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ٢٧٥١٦، وصححه محققو المسند، ٤٥/ ٥٠٩. وصحيح ابن حبان، ٣/ ٦٦، وصحح إسناده محققه، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ١٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يجير من الدجال، برقم ١٠٧٩٠، والحاكم، ٤/ ٥١١، وشعب الإيمان للبيهقي، ٣/ ١١٢، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/٢٣٩: «رجاله رجال الصحيح»، وقال ابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، ٢/ ٢٩٢: «وَرَأَيْت فِي علل الدَّارَقُطْنِيّ أَن وقف هَذَا الحَدِيث هُوَ الصَّوَاب، وَعَن النَّسَائِيّ أَن رَفعه خطأ، وَأَن الصَّوَاب وَقفه، وَلَك أَن تَقول: أَي دَلِيل عَلَى صَوَاب رِوَايَة الْوَقْف، وَخطأ رِوَايَة الرّفْع، ورواة هَذِه هم رُوَاة هَذِه؟ وَالْحق إِن شَاءَ الله، الَّذِي لَا يَتَّضِح غَيره أَن رِوَايَة الرّفْع صَرِيحَة صَحِيحَة كَمَا قَرَّرْنَاهُ».

(٤) رواه الحاكم، ٢/ ٣٦٨، والبيهقي، ٣/ ٢٤٩، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ١٨٠، وقال: «رواه النسائي، والبيهقي مرفوعاً، والحاكم مرفوعاً، وموقوفاً أيضاً، وقال: صحيح الإسناد».

(٥) مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في بقية من أحاديث الدجال، برقم ٢٩٤٦.

٨٩ - الدُّعَاءُ لِمَنْ قَالَ: إنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّه

٢٠٠ -«أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»[1].

ألفاظ الحديث:

٦٨٢-لفظ أبي داود عن أنس بنِ مالكٍ ﷺ: أن رجلاً كان عندَ النبيّ ﷺ فمرَّ به رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله ﷺ، إني لأحِبُّ هذا، فقال له النبيُّ ﷺ: «أَعلَمْتَه؟»، قال: لا، قال: «أعلِمْهُ»، قال: فلَحِقَه، فقال: إني أُحِبُّك في الله، فقال: أحبَّكَ الذي أحبَبْتَنِي له»[2].

٦٨٣-رواية البخاري في الأدب المفرد عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيّ ﷺ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ ، قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ» مَا أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ»[3].

٦٨٤-ولفظ عبد الرزاق عن أنس بن مالك ﷺ قال: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ: إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، فقال النبي ﷺ:

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب الرجل يحب الرجل على خير يراه، برقم ٥١٢٥، وأحمد، ١٩/ ٤١٨، برقم ١٢٤٣٠، والبخاري في الأدب المفرد، ص ١٩١، برقم ٥٤٣، وعبد الرزاق في المصنف، ١١/ ٢٠٠، برقم ٢٠٣١٩، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/ ٤٨٩، والطبراني في الأوسط، ٣/ ٢٢٧، والمقدسي في المختارة، ٢/ ٢٤١، وقال: «إسناده صحيح»، وصحح إسناده الإمام النووي في رياض الصالحين، ص ٤٧٧، ومحققو مسند الإمام أحمد، ١٩/ ٤١٨، وحسّنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٣/٩٦٥، وصحح رواية الأدب المفرد، برقم ٤٢١، وحسن رواية عبد الرزاق في السلسلة الصحيحة، ١٣/ ٥٦، برقم ٣٢٥٣.

(٢) أبو داود، برقم ٥١٢٥، وحسّنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٣/٩٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٥٤٣، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٤٢١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

«أعلمته؟» قال: لَا، قال: «فَقُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ» فقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أحبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، قال: ثُمَّ رَجعَ إِلَى النَّبِيّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ»[(١)].

٦٨٥-عن أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِه، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ»[(٢)].

عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَإِذَا فِيهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَهْلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا سَاكِتٌ، فَإِذَا امْتَرَى الْقَوْمُ فِي شَيْءٍ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ، فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَوَقَعَ لَهُ فِي نَفْسِي حُبٌّ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ حَتَّى تَفَرَّقُوا، ثُمَّ هَجَّرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَسَكَتَ لَا يُكَلِّمُنِي، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ جَلَسْتُ فَاحْتَبَيْتُ بِرِدَائِي، ثُمَّ جَلَسَ فَسَكَتَ لَا يُكَلِّمُنِي، وَسَكَتُّ لَا أُكَلِّمُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، قَالَ: فِيمَ تُحِبُّنِي؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحُبْوَتِي، فَجَرَّنِي إِلَيْهِ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، لَا أُحَدِّثُكَ بِمَا حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي الْمُتَحَابِّينَ؟ قَالَ: فَأَنَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّبِّ ﷻ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ

---

(١) أخرجه وعبد الرزاق في المصنف، برقم ٢٠٣١٩، والمقدسي في المختارة، ٢/ ٢٤١، وقال: «إسناده صحيح»، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ١٣/ ٥٦، برقم ٣٢٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، ٣٥/ ٢٢٠، برقم ٢١٢٩٤، وابن المبارك في الزهد، برقم ٧١٢، وضعفه محققو المسند، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ٥٠٠: «رواه أحمد وإسناده حسن»، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٧٩٧، وفي صحيح الجامع، برقم ٢٨١.

فِيَّ، وَحقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ»[1].

٦٨٦-وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»[2].

٦٨٧-ولفظ مسلم عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»[3].

٦٨٨-وفي لفظ آخر لمسلم عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ»[4].

٦٨٩-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[5].

---

(١) الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الحب في الله، برقم ٢٣٩٠، مسند أحمد، ٣٦/ ٣٩٩، برقم ٢٢٠٨٠، واللفظ له، وصححه محققو المسند، ٣٦/ ٣٤٠، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٣٠١٩.

(٢) البخاري، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، برقم ١٦.

(٣) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، برقم ٦٧-(٤٣).

(٤) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، برقم ٦٨-(٤٣).

(٥) البخاري، كتاب الأذان، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، برقم ٦٦٠، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، برقم ١٠٣١.

٩٠ - الدُّعَاءُ لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالَهُ

٢٠١-«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٦٩٠-لفظ البخاري عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غِنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أُقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَأُزَوِّجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ، فَمَكَثْنَا يَسِيرًا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْيَمْ!» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ: نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»[(٢)].

٦٩١-ولفظ ثانٍ للبخاري: عَنْ عبد الرحمن بن عوف ﵁ قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أُطَلِّقْهَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَيْنَ سُوقُكُمْ، فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ،

---

(١) البخاري، كتاب البيوع، بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ اللَّهْوِ وَمِنْ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾، برقم ٢٠٤٩، وكتاب مناقب الأنصار، بَاب إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، برقم ٣٧٨٠، و كتاب مناقب الأنصار، بَاب كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، برقم ٣٩٣٧، وكتاب النكاح، بَاب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا، برقم ٥٠٧٢، كتاب النكاح، بَاب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ، برقم ٥١٦٧، والقصة في صحيح مسلم، برقم ١٤٢٧، ومسند الشافعي، ص ٢٤٦، برقم ١٢١١، وصححها ابن الأثير في الشافي في شرح مسند الشافعي، ٤/ ٤٣٤.

(٢) البخاري، برقم ٢٠٤٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: «كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟»، قَالَ: نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ»[1].

٦٩٢-ولفظ ثالث للبخاري: عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ، فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ!» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «فَمَا سُقْتَ فِيهَا؟» فَقَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»[2].

٦٩٣-ولفظ آخر للبخاري: عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَأَتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ، وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ!» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً، قَالَ: «فَمَا سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»[3].

٦٩٤-ولفظ آخر للبخاري: عن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أُقَاسِمُكَ مَالِي، وَأَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي

---

(١) البخاري، برقم ٣٧٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٣٩٣٧، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٥٠٧٢، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَهْلِكَ وَمَالِكَ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ، فَبَاعَ وَاشْتَرَى، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ فَتَزَوَّجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»(١).

٦٩٥-ولفظ الشافعي: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَسْهَمَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَطَارَ سَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: تَعَالَ حَتَّى أُقَاسِمَكَ مَالِي، وَأَنْزِلَ لَكَ عَنْ أَيِّ امْرَأَتَيَّ شِئْتَ، وَأَكْفِيَكَ الْعَمَلَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَأَصَابَ شَيْئًا، فَخَطَبَ امْرَأَةً فَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ: عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»(٢).

٩١ - الدُّعَاءُ لِمَنْ أَقْرَضَ عِنْدَ الْقَضَاءِ

٢٠٢-«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ، وَالأَدَاءُ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٦٩٦-لفظ النسائي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رُبَيِّعَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ»(٤).

٦٩٧-ولفظ ابن ماجه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رُبَيِّعَةَ الْمَخْزُومِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) البخاري، برقم ٥٠٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند الشافعي، برقم ١٢١١، وصححه ابن الأثير في الشافي في شرح مسند الشافعي، ٤/ ٤٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، الاستقراض، برقم ٦٢٨٠، وعمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أقرض، برقم ١٠٢٠٤، وفي السنن (المجتبى) للنسائي، كتاب البيوع، الاستقراض، برقم ٤٦٨٣، وابن ماجه، كتاب الصدقات، باب حسن القضاء،، برقم ٢٤٢٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٥٥، وفي إرواء الغليل، برقم ١٣٨٨ .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، برقم ٦٢٨٠، وصححه الألباني في إرواء الغليل، برقم ١٣٨٨،

اسْتَسْلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا قَدِمَ قَضَاهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ»[1].

٦٩٨-عَنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ، هُوَ عِمْرَانُ رضي الله عنهما، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، قَالَ: كَانَتْ تَدَّانُ دَيْنًا، فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَهْلِهَا: لاَ تَفْعَلِي، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: بَلَى، إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيِّي وَخَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَّانُ دَيْنًا، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ، إِلاَّ أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا»[2].

٦٩٩-وعن صُهَيْبِ الْخَيْرِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيَّنَ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لاَ يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ، لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا»[3].

٧٠٠-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ»[4].

٩٢ - دُعَاءُ الخَوفِ مِنَ الشِّرْكِ

٢٠٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ»[5].

---

(١) أخرجه ابن ماجه، برقم ٢٤٢٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب الصدقات، باب من أدان ديناً وهو ينوي قضاءه، برقم ٢٤٠٨، والطبراني في الكبير، ٢٤/٢٤، برقم ٦١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١٩٥٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه، باب الصدقات، باب من أدان ديناً لم ينو قضاءه، برقم ٢٤١٠، قال البوصيري، ٣/٦٤: «هذا إسناد حسن»، والضياء المقدسي في المختارة، ٨/٧٠، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ٢/٣٧٢: «إسناده متصل، لا بأس به»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٦٦، برقم ١٨٠٢.

(٤) البخاري، كتاب الاستقراض، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، برقم ٢٣٨٧.

(٥) أحمد، ٣٢/ ٣٨٣، برقم ١٩٦٠٦، والأدب المفرد للبخاري، برقم ٧١٦، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول، للحكيم الترمذي، ٤/ ١٠١، وضعفه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٧١٦، وفي صحيح الجامع، برقم ٣٧٣١، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ١/١٩.

ألفاظ الحديث:

٧٠١-لفظ البخاري في الأدب المفرد قال مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ»[1].

٧٠٢-ولفظ الحكيم الترمذي عن معقل بن يَسَارٍ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، وَشَهِدَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: ذكرَ الشِّرْك فَقَالَ: «هُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، وَسَأَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فعلْتَ أَذْهَبَ عَنْكَ صِغَارَ الشِّرْكِ وَكِبارَهُ، تقولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ فِيمَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ»[2].

٧٠٣-وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي، فَيُزَيِّنُ صَلاَتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ»[3].

٧٠٤-ولفظ أحمد عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَنَبِيتُ عِنْدَهُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَبْعَثُنَا فَيَكْثُرُ الْمُحْتَسِبُونَ، وَأَهْلُ النُّوَبِ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ

---

(١) الأدب المفرد للبخاري، برقم ٧١٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٧١٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) نوادر الأصول في أحاديث الرسول، للحكيم الترمذي، ٤/ ١٠١، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٧٣١، وصحيح الترغيب والترهيب، ١٩/١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة، برقم ٤٢٠٤، قال البوصيري، ٢٣٧/٤: «هذا إسناد حسن»، محسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٢٦٠٧.

فقال: «مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ النَّجْوَى؟» قَالَ : قُلْنَا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ فَرَقًا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «الشِّرْكُ الْخَفِيُّ: أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانِ رَجُلٍ»[(١)].

٧٠٥-وفي لفظ آخر لأحمد عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ أَنَا وَمُحَمَّدٌ الْكِنْدِيُّ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَجَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبِي وَقَدِ اصْفَرَّ وَجْهُهُ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقَالَ: قُمْ إِلَيَّ، قُلْتُ: أَلَمْ أَكُنْ جَالِسًا مَعَكَ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: قُمْ إِلَى صَاحِبِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَعَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَحْلِفَ بِالْكَعْبَةِ؟ قَالَ: وَلِمَ تَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ؟ إِذَا حَلَفْتَ بِالْكَعْبَةِ فَاحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: كَلاَّ وَأَبِي، فَحَلَفَ بِهَا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لاَ تَحْلِفْ بِأَبِيكَ، وَلاَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»[(٢)].

٧٠٦-ولفظ الترمذي عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ أَشْرَكَ»[(٣)].

٧٠٧- وفي لفظ لأحمد عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَحْلِفُ:

---

(١) أخرجه أحمد، ١٧/ ٣٥٤ ، برقم ١١٢٥٢، والحكيم الترمذي، ٢/٢٢٨، والحاكم وصححه، ٤/٣٦٥، وضعفه محقق المسند، ١٧/ ٣٥٥، وحسنه الألباني في المشكاة، برقم ٥٣٣٣.

(٢) مسند أحمد، ٩/ ٢٧٥، برقم ٥٣٧٥، وضعفه محققو المسند، ٩/ ٢٧٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٠٤.

(٣) الترمذي، كتاب الأيمان والنذور، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، برقم ١٥٣٥، والحاكم، ١/٦٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٠٤.

وَأَبِي، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ»[١].

٧٠٨-وعن بُرَيْدَةَ بن الخصيب رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا»[٢].

٧٠٩-وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَشِئْتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجَعَلْتَنِي وَاللَّهَ عِدْلًا؟ بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»[٣].

٧١٠-ولفظ البخاري في الأدب المنفرد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، قَالَ: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا؟ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»[٤].

٩٣ - الدُّعاءُ لِمَنْ قالَ: بَارَكَ اللَّه فيك

٢٠٤- «وَفِيكَ بَارَكَ اللَّهُ»[٥].

ألفاظ الحديث:

٧١١-لفظ النسائي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ

(١) مسند أحمد، ٨/ ٥٠٣، برقم ٤٩٠٤، ومصنف عبد الرزاق، ٨/ ٤٦٧، برقم ١٥٩٢٦، والمستدرك، ١/ ٥٢، وصححه، وقال محقق المسند: «رجاله ثقات»، والألباني في السلسلة الصحيحة، ٥/ ٦٩، برقم ٢٠٤٢.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الأيمان والنذور، باب كراهية الحلف بالأمانة، برقم ٣٢٥٣، والبيهقي في السنن، ١٠/٣٠، وصححه النووي في الأذكار، ص ٤٥٧، وشعيب الأرناؤوط في تحقيق سنن أبي داود، ٥/ ١٥٦، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٩٥٤.

(٣) مسند أحمد، ٣/ ٣٣٩، برقم ١٨٣٩، وصححه لغيره محققو المسند، المعجم الكبير، ١٢/ ٢٤٤، برقم ١٣٠٠٥، الأدب المفرد، ص ٢٧٤، برقم ٧٨٣، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ١٣٧.

(٤) الأدب المفرد للبخاري، ص ٢٧٤، برقم ٧٨٣، والمعجم الكبير للطبراني، ١٢/ ٢٤٤، برقم ١٣٠٠٥، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ١٣٧.

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول لمن أهدي له، برقم ١٠٣٥، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٢٤٤، برقم ٢٧٨، وجوّد إسناده الألباني في الكلم الطيب، ص ١٧٤. ورواية في الأدب المفرد، ص ٣٨١، ومصنف ابن أبي شيبة، ٥/ ٢٥٥، برقم ٢٥٨٢٥، والمعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ٢٦٢، برقم ١٠٦٠٩، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١/ ٣٢٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٨/ ١٨٢: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ٢٦٧.

فَقَالَ: «اقْسِمِيهَا»، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ مَا يَقُولُونَ يَقُولُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ، تَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا»[1].

٧١٢-ورواية البخاري في الأدب المفرد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ»[2].

٩٤ - دُعَاءُ كَرَاهِيَةِ الطِّيَرَةِ

٢٠٥-«اللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[3].

ألفاظ الحديث:

٧١٣-لفظ الإمام أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[4].

٧١٤-ولفظ ابن السني عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْلِمُ مَنْ أَرْجَعَتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: وَمَا كَفَّارَةُ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، برقم ١٠٣٥، وعمل اليوم والليلة لابن السني، برقم ٢٧٨، وجوّد إسناده الألباني في الكلم الطيب، ص ١٧٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الأدب المفرد، ص ٣٨١، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ٢٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، ١١/ ٦٢٣، برقم ٧٠٤٥، والمعجم الكبير للطبراني، ١٤/ ٣٥، برقم ١٤٦٢٢، وابن السني، برقم ٢٩٢، ومسند البزار، ١٠/ ٣٧٥، برقم ٤٣٧٩، والجامع في الحديث، لابن وهب، ص ٥٦٥، وصححه محقق ابن السني، ص ٣٤٤، وحسنه محققو المسند، ١١/ ٦٢٣، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/٥٤، برقم ١٠٦٥، أما الفأل فكان يعجب النبي ﷺ؛ ولهذا سمع من رجل كلمة طيبة فأعجبته فقال: «أخذنا فألك من فيك»، أبو داود، برقم ٣٧١٩، وأحمد، برقم ٩٠٤٠، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/٣٦٣، عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، ص٢٧٠.

(٤) أحمد، برقم ٧٠٤٥، والمعجم الكبير للطبراني، ١٤/ ٣٥، برقم ١٤٦٢٢، وحسنه محققو المسند، ١١/ ٦٢٣، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٠٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[١].

٧١٥–وحديث البزار عَنْ بريدة رضي الله عنه قَالَ : ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَلا بُدَّ» فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَلا بُدَّ»، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ كَذَا، «فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لا طَيْرَ إلا طَيْرُكَ، وَلا خَيْرَ إلا خَيْرُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٢].

٧١٦–ولفظ ابن وهب سأل كعب الأحبار عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال: هل تطير؟ فقال: نعم، قال: فكيف تقول إذا تطيرت؟ قال: أقول: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك، ولا قوة إلا بك، فقال كعب: أنت أفقه العرب، وإنها لكذلك في التوراة»[٣].

٩٥ – دُعَاءُ الرُّكُوبِ

٢٠٦–«بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، «الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»[٤].

---

(١) ابن السني، برقم ٢٩٢، وصححه محقق ابن السني، ص ٣٤٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٠٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند البزار، برقم ٤٣٧٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٠٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الجامع في الحديث، لابن وهب، ص ٥٦٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٠٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، كتاب الجهاد، باب ما يقول إذا ركب، برقم ٢٦٠٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء ما يقول إذا ركب الناقة، برقم ٣٤٤٦، والسنن الكبرى للنسائي، عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا وضع رجله في الركاب، برقم ١٠٣٣٦، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢٧٦، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم، وصححه، ووافقه الذهبي، ٢/ ٩٨، صحيح ابن حبان، ٦/ ٤١٤، برقم ٢٦٩٨، وصححه محقق ابن حبان =

ألفاظ الحديث:

٧١٧-لفظ أبي داود عَنْ عَلِيّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: **﴿سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾**[١]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»[٢].

٧١٨-ولفظ الترمذي عَنْ عَلِيّ بْنِ رَبِيعَةَ رحمه الله، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: **﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾**[٣]، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ

=

والألباني في التعليقات الحسان، ٤/ ٣٣١، وصحح الألباني رواية أبي داود في صحيح أبي داود، برقم ٢٣٤٢، ورواية الترمذي في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٤٢. والآيتان من سورة الزخرف، ١٣- ١٤.

(١) سورة الزخرف، الآيتان: ١٣- ١٤.

(٢) أبو داود، برقم ٢٦٠٢، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٣٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سورة الزخرف، الآيتان: ١٣- ١٤.

مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ»[(١)].

٧١٩-ولفظ النسائي عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**﴾[(٢)]، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ: مِمَّا اسْتَضْحَكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَعْجَبُ رَبّنَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ: سُبْحَانَكَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ»[(٣)].

٧٢٠-ولفظ الحاكم في المستدرك عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ كَانَ رِدْفًا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثًا، ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**﴾[(٤)] الآيَةُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ، فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَنَعْتُ، فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي،

---

(١) الترمذي، برقم ٣٤٤٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٤٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سورة الزخرف، الآيتان: ١٣- ١٤.

(٣) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٣٣٦، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢٧٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَالَ: عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ، وَيُعَاقِبُ»[1].

٧٢١-ولفظ ابن حبان عَنْ عَلِيّ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قال : رَكِبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَابَّةً، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلًا: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[2]، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ، ثُمَّ قَالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا، وَأَنَا رِدْفُهُ»[3].

٩٦ – دُعَاءُ السَّفَرِ

٢٠٧-«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»وإذا رَجعَ قَالَهُنَّ وزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[4].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، وصححه، ووافقه الذهبي، ٢/ ٩٨، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢٧٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سورة الزخرف، الآيتان: ١٣- ١٤.

(٣) صحيح ابن حبان، برقم ٢٦٩٨، وصححه محقق ابن حبان والألباني في التعليقات الحسان، ٤/ ٣٣١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب لسفر الحج أو غيره، برقم ١٣٤٢، ورقم ١٣٤٣، وأبو داود، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا سافر، برقم ٢٥٩٩، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء ما يقول إذا ركب الناقة، برقم ٣٤٤٧.

ألفاظ الحديث:

٧٢٢-لفظ مسلم عن عَلِيّ الْأَزْدِيّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَلَّمَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**﴾ اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[١].

٧٢٣-ولفظ أبي داود أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَتِ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ»[٢].

٧٢٤-ولفظ الترمذي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ:: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ***

(١) مسلم، برقم ١٣٤٢، ورقم ١٣٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) أبو داود، برقم ٢٥٩٩، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٧/ ٣٥١، برقم ٢٣٣٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا المَسِيرَ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ: «آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[١].

٧٢٥-وفي رواية لمسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»[٢].

٩٧ – دُعَاءُ دُخُولِ القَرْيَةِ أو البَلْدَةِ

٢٠٨ –«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»[٣].

ألفاظ الحديث:

٧٢٦-لفظ الحاكم أَنَّ كَعْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ صُهَيْبًا ﷺ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ

---

(١) الترمذي، برقم ٣٤٤٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣/ ١٥٧، برقم ٢٧٣٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ١٣٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٢/١٠٠، وابن السني، برقم ٥٢٤، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب السير، الدعاء عند رؤية القرية التي يريد دخولها، برقم ٨٨٢٦، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨/ ٧٣، وحسنه، وصححه الألباني في صحيح الكلم الطيب، برقم ١٧٩، وحسّنه الحافظ في تخريج الأذكار، ٥/١٥٤، قال العلامة ابن باز :: «ورواه النسائي بإسناد حسن». انظر: تحفة الأخيار، ص٣٧.

السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»[1].

٧٢٧-ولفظ النسائي عن مَالِكٍ، «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى؛ لأَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»، وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى؛ لأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتِ دَاوُدَ ﷺ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ»[2].

٩٨ - دُعَاءُ دُخُولِ السُّوقِ

٢٠٩- «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[3].

---

(١) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٢/١٠٠، وحسّنه الحافظ في تخريج الأذكار، ٥/١٥٤، وصححه الألباني في الكلم الطيب، برقم ١٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، برقم ٨٨٢٦، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨/ ٧٣، وحسنه، والعلامة ابن باز : في تحفة الأخيار، ص٣٧.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا دخلت السوق، برقم ٣٤٢٨، ورقم ٣٤٢٩، وابن ماجه، كتاب التجارات، باب الأسواق ودخولها، برقم ٢٢٣٥، وأحمد ١/ ٤١٠، برقم ٣٢٧، والحاكم، ١/٥٣٨، وصححه، وقوّاه عدد من العلماء، كالإمام البغوي، في شرح السنة، ٥/ ١٣٢، والنووي، في المجموع، ٤/ ٦٥٢، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٣٧، وابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود، ١٣/ ٢٨٥، والزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ٢/ ١٣٣، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١٨١٧، وفي صحيح الترمذي، برقم ٢٧٢٦. وتكلم فيه عدد من العلماء، كالحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٢٠٦ حيث قال: «في سنده لين»، وضعفه محققو المسند، ١/ ٤١١.

ألفاظ الحديث:

٧٢٨-لفظ الترمذي عَنْ عمر بن الخطاب ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»(١).

٧٢٩-ورواية أخرى للترمذي أيضاً عَنْ عمر بن الخطاب ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ»(٢).

٧٣٠-عَنْ سَلْمَانَ ﷺ، قَالَ: «لَا تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ، قَالَ: وَأُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ، أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ: قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، قَالَ: فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﷺ: ايْمُ اللهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ - يُخْبِرُ خَبَرَنَا، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ»(٣).

٧٣١-عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَفِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وفَرَّخَ»(٤).

---

(١) الترمذي، برقم ٣٤٢٨، وقواه الإمام النووي في المجموع، ٤/ ٦٥٢، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٢٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، برقم ٣٤٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أم سلمة ل، برقم ٢٤٥١.

(٤) المعجم الكبير، ٦/ ٢٤٨، برقم ٦١١٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٤/ ٧٧: «فيه القاسم بن يزيد، فإن كان هو الجرمي، فهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، =

٧٣٢-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا»[(١)].

٩٩ - الدُّعَاءُ إِذَا تَعِسَ الْمَرْكُوبُ

٢١٠-«بِسْمِ اللَّهِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٧٣٣-لفظ أبي داود عَنْ رَجُلٍ، قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»[(٣)].

٧٣٤-ولفظ الإمام أحمد عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ

=

٧/ ٣٧٩، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ١٤/ ١١٨٠، تحت الرقم ٧٠٧٣.

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد، برقم ٦٧١.

(٢) أبو داود، كتاب الأدب، باب حدثنا مسدد، برقم ٤٩٨٢، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا عثرت دابته، برقم ١٠٣٨٨، ومسند أحمد، ٣٤/ ١٩٨، برقم ٢٠٥٩١، وأخرجه الحاكم، ٤/٢٩٢، وصححه ووافقه الذهبي، وعبد الرزاق في المصنف، برقم ٢٠٨٩٩، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٥٨، وأبو يعلى في المعجم، ١/٨٣، برقم ٧١، والطبراني في الكبير، ١/١٩٤، برقم ٥١٦، والضياء المقدسي في المختارة، ٤/١٩٦، برقم ١٤١٢، ورقم ١٤١٣، وقال: «إسناده صحيح»، وصححه النووي في الأذكار، ص ٣٨٣، والصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٨٠، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٣٢، وصححه محققو المسند، ٣٤/ ١٩٨، وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٢٣٣: «وأخرجه أحمد بإسناد جيد». وصاحب عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، ٢/ ٥٨٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٤١، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٣١٢٨، و٣١٢٩.

(٣) أبو داود، برقم ٤٩٨٢، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٤١، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٣١٢٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن

الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ»(١).

٧٣٥-ولفظ الضياء المقدسي عن ردْفِ رسولِ الله ﷺ عَثَرَتْ بالنَّبِيّ ﷺ الناقة، قَالَ: فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، قال: «لاَ تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي صَرَعْتُ، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَتَصَاغَرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»(٢).

١٠٠ – دُعَاءُ الْمُسَافِرِ لِلْمُقِيمِ

٢١١- «أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٧٣٦-لفظ ابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»(٤).

٧٣٧-ولفظ النسائي في الكبرى: عن مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، قال: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ لِسَفَرٍ أَرَدْتُهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا ابْنَ أَخِي شَيْئًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) مسند أحمد، برقم ٢٠٥٩١، والحاكم، ٤/٢٩٢، وصححه النووي في الأذكار، ص ٣٨٣، والصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٨٠، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٣٢، وصححه محقق المسند، ٣٤/ ١٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الضياء المقدسي في المختارة، ٤/١٩٦، برقم ١٤١٢، ورقم ١٤١٣، وقال: «إسناده صحيح»، وأبو يعلى في المعجم، ١/٨٣، برقم ٧١، وصححه النووي في الأذكار، ص ٣٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب تشييع الغزاة ووداعهم، برقم ٢٨٢٥، وسنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الوداع، برقم ١٠٣٤٢، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٥٣، وحسن إسناده الزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ٥/ ١٢٧، وحسنه سليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني، ٢/ ٥٧٨.وأحمد، ١٥/ ١٢٦، برقم ٩٢٣٠، وحسن إسناده الزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ٥/ ١٢٧، ومحققو المسند، ١٥/ ١٢٦، والألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/١٣٣ برقم ٢٥٤٧.

(٤) ابن ماجه، برقم ٢٨٢٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٢٥٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ﷺ أَقُولُهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلْ: «أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»[١].

١٠١ – دُعَاءُ الْمُقِيْمِ لِلْمُسَافِر

٢١٢ –(١) «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٧٣٨–لفظ الترمذي كانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[٣].

٧٣٩–وفي لفظ آخر للترمذي عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلاَ يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَآخِرَ عَمَلِكَ»[٤].

٧٤٠–ولفظ أبي داود عَنْ قَزَعَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[٥].

---

(١) سنن النسائي الكبرى، برقم ١٠٣٤٢، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٥٣، وحسن إسناده الزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ٥/ ١٢٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أحمد، ١٤/ ٣١٩، برقم ٤٥٢٤، وأبو داود، كتاب الجهاد، باب الدعاء عند الوداع، برقم ٢٦٠٠، ورقم ٢٦٠٣، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا ودع إنساناً، برقم ٣٤٤٢، ورقم٣٤٤٣، وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب تشييع الغزاة ووداعهم، برقم ٢٨٢٦، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، ما يقول إذا ودع، برقم ٨٨٠٦، والحاكم، ٢/١٠٦، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢٧٥، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم، ٢٧٣٨، وصحيح أبي داود، برقم ٢٣٤٠، ورقم ٢٣٤١، وصحيح ابن ماجه، برقم ٢٢٧٩، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٤٧٩٥.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٤٢ ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم، ٢٧٣٨، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٤٧٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، ورقم٣٤٤٣، ٢٨٢٦، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم، ٢٧٣٨، وصحيح، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٤٧٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) أبو داود، برقم ٢٦٠٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٣٤٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٧٤١-ولفظ ابن ماجه عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْخَصَ السَّرَايَا يَقُولُ لِلشَّاخِصِ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»(١).

٧٤٢-ورواية أخرى لأبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»(٢).

٢١٣-(٢)«زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُ ما كُنْتَ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٧٤٣-عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قَالَ: «زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «وَغفَرَ ذَنْبَكَ»، قَالَ زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»(٤).

٧٤٤-ورواية ابن السني عَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ الْحَجَّ فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ، وَكَفَاكَ الْهَمَّ»، فَلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، قَبِلَ اللَّهُ

(١) ابن ماجه، برقم ٢٨٢٦، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٢٢٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، برقم ٢٦٠٣، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٣٤١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد، برقم ٣٤٤٤، وابن خزيمة، ٤/١٣٨، برقم ٢٥٣٢، والحاكم، ٢/١٠٧، والضياء المقدسي في المختارة، ٤/٤٢١وقال: «إسناده حسن»، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٥٤، والمعجم الكبير للطبراني، ١٢/ ٢٩٢، برقم ١٣١٥١، وحسنه الشيخ سليم الهلالي صاحب عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، ٢/ ٥٨١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٥، وفي صحيح الجامع، برقم ٣٥٧٩.

(٤) الترمذي، برقم ٣٤٤٤، وابن خزيمة، وحسنه الضياء المقدسي، ٤/ ٤٢١، والألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٥٥، وصحيح الجامع، برقم ٣٥٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

حَجَّكَ، وَغفَرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ»[١].

١٠٢ - التَّكْبِيرُ والتَّسْبِيحُ فِي سَيْرِ السَّفَرِ

٢١٤-قَالَ جَابِرٌ ﷺ: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا»[٢].

ألفاظ الحديث:

٧٤٥-لفظ البخاري عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا»[٣].

٧٤٦-ولفظ آخر للبخاري عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا»[٤].

٧٤٧-ولفظ أحمد عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قَالَ: «كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا»[٥].

٧٤٨-ولفظ النسائي قَالَ جَابِرٌ ﷺ: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا انْحَدَرْنَا سَبَّحْنَا»[٦].

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٥٤، والمعجم الكبير للطبراني، ١٢/ ٢٩٢، برقم ١٣١٥١، وحسنه الشيخ سليم الهلالي صاحب عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، ٢/ ٥٨١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التسبيح إذا هبط وادياً، برقم ٢٩٩٣، وباب التكبير إذا علا شرفاً، برقم ٢٩٩٤، ومسند أحمد، ٢٢/ ٤٣٠، برقم ١٤٥٦٨، والسنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا انحدر من ثنية، ١٠٣٧٦.

(٣) البخاري، برقم ٢٩٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ٢٩٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسند أحمد، ٢٢/ ٤٣٠، برقم ١٤٥٦٨، وصححه محققو المسند، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا انحدر من ثنية، ١٠٣٧٦. وصححه الحافظ مع رواية ابن خزيمة في تغليق التعليق على صحيح البخاري، ٥/ ١٤٨.

١٠٣ – دُعَاءُ الـمُسَافِرِ إِذَا أَسْحَرَ

٢١٥ –«سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذاً بِاللهِ مِنَ النَّارِ»[١].

أَلفاظ الحديث:

٧٤٩-لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ، وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ» [٢].

٧٥٠-ولفظ الحاكم وابن خزيمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَبَدَا لَهُ الْفَجْرُ، قَالَ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ، وَنِعْمَتِهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبُّنَا صَاحِبْنَا، فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، سِتْرًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَرْفَعُ به صَوْتَهُ[٣].

١٠٤ – الدُّعَاءُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً فِي سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ

٢١٦ –«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[٤].

أَلفاظ الحديث:

٧٥١-لفظ مسلم عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا

---

(١) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم ٢٧١٨، والحاكم، ١/ ٤٤٦، وابن خزيمة في صحيحه، ٢/ ١٢٢٤، برقم ٢٥٧١.

(٢) مسلم، برقم ٢٧١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الحاكم، ١/ ٤٤٦، وصححه ووافقه الذهبي، وابن خزيمة في صحيحه، ٢/ ١٢٢٤، برقم ٢٥٧١، وصححه الألباني في تعليقه على ابن خزيمة، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من سوء القضاء، برقم ٢٧٠٦، ومسند أحمد، ٤٥/ ٨٧، برقم ٢٧١٢٠، و٤٥/ ٢٩١، وبرقم ٢٧٣١٠.

خلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»[(١)].

٧٥٢-ولفظ أحمد عَنْ خَوْلَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ»[(٢)].

٧٥٣-ولفظ آخر لأحمد عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْزِلُ مَنْزِلًا فَيَقُولُ حِينَ يَنْزِلُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ- وَقَالَ يَزِيدُ: ثَلَاثًا - إِلَّا وُقِيَ شَرَّ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ»[(٣)].

١٠٥ – ذِكْرُ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

٢١٧-«يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، ساجدون، لِرَبِّنا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٧٥٤-لفظ البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ

---

(١) مسلم، برقم ٢٧٠٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسند أحمد، برقم ٢٧١٢٠، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٥٢٤٢، و٦٥٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسند أحمد ط الرسالة، ٤٥/ ٢٩١، برقم ٢٧٣١٠، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٥٢٤٢، و٦٥٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) البخاري، كتاب العمرة، باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو، برقم ١٧٩٧، ومسلم، كتاب الحج، باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، برقم ١٣٤٤.

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[(١)].

٧٥٥-ولفظ مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجُيُوشِ، أَوِ السَّرَايَا، أَوِ الْحَجِّ، أَوِ الْعُمْرَةِ، إِذَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[(٢)].

١٠٦ - مَا يَقُولُ مَنْ أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ يَكْرَهُهُ

٢١٨-«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَسُرُّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٧٥٦-لفظ ابن ماجه عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[(٤)].

٧٥٧-ولفظ الحاكم عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) البخاري، برقم ١٧٩٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ١٣٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، برقم ٣٨٣٠، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٣٣٤، برقم ٣٧٨، والحاكم وصححه، ١/ ٤٩٩، وجوّد إسناده الإمام النووي في الأذكار، ص ٣٩٦، وصحح إسناده الكناني في مصباح الزجاجة، ٤/ ١٣١، وصححه الألباني في صحيح الكلم الطيب، طبعة المعارف، برقم ١٤٠، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ٢٦٥، وفي صحيح الجامع، ٤/ ٢٠١.
(٤) أخرجه ابن ماجه، برقم ٣٨٠٣ ، وجوّد إسناده الإمام النووي في الأذكار، ص ٣٩٦، وصحح إسناده الكناني في مصباح الزجاجة، ٤/ ١٣١، وصححه الألباني في، وفي صحيح الجامع، ٤/ ٢٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

إِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يَسُرُّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يَكْرَهُهُ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(١).

٧٥٨-ولفظ ابن السني عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٢).

٧٥٩- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ، وَأفضَلُ الدُّعاءَ الحَمْدُ للَّهِ»(٣).

٧٦٠- وعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، ثُمَّ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ مَنْ نَاوَأَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى يُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ»(٤).

١٠٧ - فَضْلُ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٢١٩-(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»(٥).

---

(١) أخرجه الحاكم وصححه، ١/٤٩٩، وجوّد إسناده الإمام النووي في الأذكار، ص ٣٩٦، وصححه الألباني الألباني في صحيح الكلم الطيب، طبعة المعارف، برقم ١٤٠، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ٢٦٥، وفي صحيح الجامع، ٤/٢٠١ ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، برقم ٣٧٨، وجوّد إسناده الإمام النووي في الأذكار، ص ٣٩٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٦٥، وفي صحيح الجامع، ٤/٢٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في أن دعوة المسلم مستجابة، برقم ٣٣٨٣، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، أفضل الذكر وأفضل الدعاء، برقم ١٠٦٦٧، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، برقم ٣٨٠٠، والحاكم، وصححه، ١/٦٧٦، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٤٩٧.

(٤) أخرجه الطبراني، ١٨/١٢٤، برقم ٢٥٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٥٧١.

(٥) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل ما يقول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة، برقم ٣٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٢٤.

ألفاظ الحديث:

٧٦١-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(١).

٧٦٢-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»(٢).

٧٦٣-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ عز وجل لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»(٣).

٧٦٤-وعَنْ عامر بن ربيعة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ»(٤)، وهذا لفظ أحمد.

٧٦٥-ولفظ ابن ماجه عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٣٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٨.

(٣) مسند أحمد، ١٢/ ٥٢٠، برقم ٧٥٦١، و٧٥٦٢، وصححه محقق المسند، ١٢/ ٥٢٠، وابن حبان في صحيحه، ٣/ ١٨٧، برقم ٩٠٥، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، وقال الألباني مشيراً إلى بعض ألفاظ الترمذي بعد رقم ٥٨٤ في سنن الترمذي، في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٨، برقم ١٦٥٦: «حسن صحيح»، ولفظ الترمذي موافق للفظ أحمد، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٨، ٩، ١١، وقال الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٢٧: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(٤) مسند أحمد، ٢٤/ ٤٥١، برقم ١٥٦٨٠، وحسنه محقق المسند، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٦٩.

(٥) ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٠٧، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٦٩.

٧٦٦-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»[(١)].

٧٦٧- ولفظ سنن النسائي عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»[(٢)].

٧٦٨-وفي النسائي في السنن، عن أَبِي طَلْحَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[(٣)].

٧٦٩-ولفظ أحمد عن أَبِي طَلْحَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[(٤)].

---

(١) مسند أحمد، ١٩/ ٥٧، برقم ١١٩٩٨، والنسائي، كتاب صفة الصلاة، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٩٧، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٤/ ٣٩٤، وقال: «إسناده صحيح»، وصححه محققو المسند، ١٩/ ٥٧، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٨، برقم ١٦٥٧، وفي مشكاة المصابيح، ١/ ٢٠١، برقم ٩٠٢.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٩٧، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٤٣، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٤١٥، وفي صحيح الأدب المفرد، ص ٢٣٩، برقم ٤٤٩، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٨، برقم ١٦٥٧، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام ص٩٤، حاشية رقم ١: «وإسناده صحيح، وصححه الحاكم».

(٣) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٩٥، ورقم ١٢٨٢، وحسنه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٤١٠، و١/ ٤١٥، وحسنه لغيره أيضاً في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩١، برقم ١٦٦١.

(٤) مسند أحمد، ٢٦/ ٢٨٠، برقم ١٦٣٦١، وحسنه لغيره محققو المسند، ٢٦/ ٢٨١، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩١، برقم ١٦٦١: «حسن صحيح»، وفي رواية لأحمد في آخر الحديث: «قَالَ: بَلَى». مسند أحمد، ٢٦/ ٢٨٣، برقم ١٦٣٦٣، وحسنه محققو المسند لغيره.

٧٧٠-عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ - أَوْ خَشِيتُ - أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ - أَوْ قَبَضَهُ - قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال: فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ قَالَ لِي: أَلا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»[1].

٧٧١-وفي لفظ لأحمد عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ، أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ ﷻ **شُكْرًا**»[2].

٧٧٢-ولفظ لأحمد، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ، قَالَ: «أَجَلْ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ﷻ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ،

---

(١) مسند أحمد، ٣/ ٢٠٠، برقم ١٦٦٢، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣/ ٢٠٠، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٩، برقم ١٦٥٨.

(٢) مسند أحمد، ٣/ ٢٠١، برقم ١٦٦٤، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٢٢- ٢٢٣، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث»، ووافقه الذهبي، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣/ ٢٠١، وأيضاً حسنه لغيره العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٩، برقم ١٦٥٨، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٧، ورقم ١٠، وقال الألباني في تحقيقه لهذا الكتاب، ص ٢٥: «حديث صحيح لطرقه وشواهده».

وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا»[(١)].

٧٧٣-وفي النسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي بردة بن نيار ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ»[(٢)].

٧٧٤- ولفظ الطبراني عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ»[(٣)].

٧٧٥- وعن أنس، وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ، أَوْ مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسْرَبٍ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»[(٤)].

٧٧٦- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ

---

(١) مسند أحمد، ٢٦/ ٢٧٢، برقم ١٦٣٥٢، وضعفه محققو المسند، ٢٦/ ٢٧٣، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩١، برقم ١٦٦١، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١، و٢، و٣، وصححه الألباني بمجموع طرقه في تحقيقه لهذا الكتاب، ص ٢٢.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٨٩٢، ٩٨٨٣، وقال الحافظ في فتح الباري، ١١/ ١٦٧: «وعَن أَبِي بُردَة بن نيار وأَبِي طَلحَة كِلاهُما عِند النَّسائِيّ ورُواتهما ثِقات»، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٠، برقم ١٦٥٩: «حسن صحيح»، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام لابن القيم، ص ١٠٥: «رجاله ثقات».

(٣) الطبراني في المعجم الكبير، ٢٢/ ١٩٥، برقم ٥١٣، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٠، برقم ١٦٥٩: «حسن صحيح».

(٤) الأدب المفرد، ص ٢٣٩، برقم ٦٤٢، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٣٩، برقم ٤٩٨، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٨٢٩، وفي فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٤، ٥، ١٠.

عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»[(١)].

٧٧٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»[(٢)].

٧٧٨- وعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي كُلَّ غَدَاةٍ، فَيَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أُحِبُّ التَّسْلِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَسَيَبْلُغُنِي سَلامُكُمْ وَصَلاتُكُمْ»[(٣)].

٧٧٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»[(٤)].

٧٨٠-١٩- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»[(٥)].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٨٨٩، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٣٣٥، برقم ٣٨٠، والمعجم الأوسط للطبراني، ٣/ ١٥٣، برقم ٢٧٦٧، ومسند أبي يعلى، ٧/ ٧٥، برقم ٤٠٠٢، وقال النووي في الأذكار، ص ١٥٨: «ابن السني بإسناد جيد»، وقال محقق أبي يعلى: «رجاله رجال الصحيح»، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٨٨.

(٢) أبو داود، برقم ٢٠٤٤، وأحمد، برقم ٨٨٠٤، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢١٩، وحسنه محققو المسند، ١٤/ ٤٠٣، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٧٨٠، وتقدم تخريجه.

(٣) فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٣٣، برقم ٢٠، وبنحوه برقم ٣٠، قال الألباني في تحقيقه: «حديث صحيح بطرقه، وشواهده، وقد خرجتها في تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، ص ٩٨-٩٩».

(٤) أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، برقم ٢٠٤١، ومسند أحمد، ١٦/ ٤٧٧، برقم ١٠٨١٥، وحسنه محققو المسند، والألباني في صحيح أبي داود، ٣٨٣/١، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٣، برقم ١٦٦٦.

(٥) النسائي، كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ، برقم ١٢٨٢، ومسند أحمد، ٧/ ٢٦٠، برقم ٤٢٠٩، والحاكم، ٤٢١/٢، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢١، =

٧٨١- وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا بِها مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبْلِغْنِيهَا»(١).

٧٨٢- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً»(٢).

٧٨٣- وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»(٣).

٧٨٤- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ

=

وصححه محققو المسند، ٢/ ٤٢١، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٤، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٧٣، وقال في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٨/ ١٣٤، برقم ٧٦١١، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٢، برقم ١٦٦٣، وقال الألباني تعليقاً عليه في حاشية صحيح الترغيب والترهيب، رقم ٣: «يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث، ولشطره الآخر ما بعده، وآخر عن أيوب بلاغاً، رواه إسماعيل القاضي، رقم ٢٤».

(٢) الترمذي، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٤٨٤، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وابن حبان في صحيحه، ٣/ ١٩٢، برقم ٩١١، ومصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ٣٢٥، برقم ٣١٧٨٧، والمعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ١٧، برقم ٩٨٠٠، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ١٦٧: «وحَسَّنَهُ التِّرمِذِيّ، وصَحَّحَهُ ابن حِبّان، ولَهُ شاهِد عِند البَيهَقِيّ عَن أَبِي أُمامَةَ بِلَفظ: «صَلاة أُمَّتِي تُعرَض عَلَيَّ فِي كُلّ يَوم جُمعَة، فَمَن كانَ أَكثَرهم عَلَيَّ صَلاة كانَ أَقرَبهم مِنِّي مَنزِلَة»، ولا بَأس بِسَنَدِهِ»، وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في نتائج الأفكار، ٣/ ٢٩٥: «هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في تاريخه عن محمد بن المثنى على الموافقة، وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عثمة، وقال: حسن غريب»، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٣/ ٨٤٧: «حسن لغيره» وحسنه أيضاً لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/٢٩٤، برقم ١٦٦٨ .

(٣) سنن ابن ماجه، برقم ٩٠٨، والسنن الكبرى للبيهقي، ٩/ ٢٨٦، والمعجم الكبير للطبراني، ١٢/ ١٨٠، برقم ١٢٨١٩، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «أَخرَجَهُ ابن ماجَةَ عَن ابن عَبّاس، والبَيهَقِيُّ فِي الشُّعَب مِن حَدِيث أَبِي هُرَيرَة، وابن أَبِي حاتِم مِن حَدِيث جابِر، والطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيث حُسَين بن عَلِيّ، وهَذِهِ الطُّرُق يَشُدّ بَعضها بَعضًا»، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٠١، برقم ١٦٨٢، وحسنه في صحيح ابن ماجه، برقم ٧٤٠، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ٢٣٣٧.

خطئ بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ»[(١)].

٧٨٥- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى عليَّ أو سألَ ليَ الوسيلةَ حقَّتْ عليه شفاعتي يومَ القيامة»[(٢)].

٧٨٦- وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «...ورأيت رَجلاً مِنْ أمَّتِي يَزْحَفُ على الصِّرَاطِ مرَّةً، ويَحْبُو مَرَّةً، فَجاءَتْهُ صلاتُهُ عَلَيَّ فأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فأقامَتْهُ على الصّرَاطِ حَتّى جازَ...»[(٣)].

١- مواضع ومواطن وأحوال وأوقات الصلاة على النبي ﷺ:

الأول: الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير:

٧٨٧- ولفظ آخر للبخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، ٩/ ٢٨٦، وشعب الإيمان له، ٢/ ٢١٥، والدعوات الكبير له أيضاً، ١/ ١١٦، ومعجم ابن الأعرابي، ١/ ٣٤٨، وحسنه بطرقه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام ، ص ١١٩.

(٢) أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٤٩، برقم ٥٠، وصححه الألباني، في تحقيقه لهذا الكتاب.

(٣) أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال، ص ٨٤، برقم ٣٩، وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ٣/ ١٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ٣٤/ ٤٠٥، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد، ٧/ ١٨٠، والألباني في ضعيف الجامع الصغير، برقم ٢٠٨٤. واستشهد به الإمام ابن القيم في عدة مواضع من كتبه، فقال في الوابل الصيب، طبعة المؤيد، تحقيق بشير عيون، ص ١٦٩: «رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الترغيب في الخصال المنجية، والترهيب من الخلال المردية، وبنى كتابه عليه، وجعله شرحاً له، وقال: هذا حديث حسن جداً، رواه عن سعيد بن المسيب عمرو بن آزر، وعلي بن زيد بن جدعان، وهلال أبو جبلة، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يعظم شأن هذا الحديث، وبلغني عنه أنه كان يقول : شواهد الصحة عليه»، وقال ابن القيم في كتابه الروح، ص ٨٣: «وسمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث وقال: أصول السنة تشهد له، وهو من أحسن الأحاديث»، وأيد ذلك العلامة العيني في عمدة القاري، ١١/ ١٨٠، وقال الإمام الصنعاني : في التنوير شرح الجامع الصغير، ٤/ ٢٣١: «قال ابن القيم: كان شيخنا -يعني ابن تيمية- يعظم أمر هذا الحديث، ويفخم شأنه، ويعجب به، ويقول: أصول السنة تشهد له، ورونق كلام النبوة يلوح عليه، وهو من أحسن الأحاديث، وقال القرطبي: هو حديث عظيم ذكر فيه أعمال خاصة».

عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)].

٧٨٨- ولفظ آخر للبخاري أيضاً: عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٢)].

٧٨٩- ولفظ مسلم: عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٣)].

٧٩٠- وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ

---

(١) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[الأحزاب: ٥٦]، برقم ٤٧٩٧.

(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٧.

(٣) مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٦.

عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[(١)].

٧٩١–ولفظ البخاري: عن أَبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيّ ﷺ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٢)].

٧٩٢– وعند الدارقطني عنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيّ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٣)].

٧٩٣– ولفظ أحمد عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا

---

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٥.

(٢) البخاري، برقم ٦٣٦٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سنن الدارقطني، ٢/ ١٦٨، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ»، وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٢٩٥: «وهو حديث حسن كما قال الدارقطني رحمه الله»، وأقره الألباني في صفة الصلاة، ص ١٨٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٥٥، برقم ٥٩، وحسن إسناده الألباني في تحقيقه.

بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)].

٧٩٤- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [ابن أبي ليلى]: وَنَحْنُ نَقُولُ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ»[(٢)].

٧٩٥- وعند البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ»، قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ: «عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ: «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»[(٣)].

٧٩٦-وعند البخاري أيضاً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»[(٤)].

---

(١) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٠٤، برقم ١٧٠٧٢، وصححه محققو المسند.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، نوع آخر، برقم ١٢٨٨، وأحمد، ٣٠/ ٣٣، برقم ١٨١٠٥، و٣٠/ ٥٢، برقم ١٨١٢٣، و٣٠/ ٥٧، برقم ١٨١٣٣، وصححها كلها محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٢٨٨، وقال في صفة صلاة النبي ﷺ ص ١٨٠: «بسند جيد».

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] برقم ٤٧٩٨.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٨.

٧٩٧- وعند الطحاوي عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[(١)].

٧٩٨- وعن عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: «كُنَّا نُعِدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ﷻ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْتَاكُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ، وَيُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَيَدْعُو بَيْنَهُنَّ، وَلَا يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، وَيَقْعُدُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً نَحْوَهَا، وَيَحْمَدُ اللَّهَ، وَيُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ»[(٢)].

الثاني: الصلاة عليه ﷺ في آخر التشهد الأول على الصحيح.

٧٩٩-عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٣)].

---

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي، ٦/ ١٤، و معجم ابن الأعرابي، ٢/ ٤٢١، برقم ٨٢٣، قال الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ، ص ١٨١: «بسند صحيح، وعزاه ابن القيم في الجلاء لمحمد بن إسحاق السراج، ثم صححه».

(٢) سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، كيف الوتر بتسع، برقم ١٧٢٠، وبنحوه ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع وتسع، برقم ١١٩١، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٧٢٠، وصحيح ابن ماجه، برقم ٩٧٩.

(٣) سنن الدارقطني، ٢/ ١٦٨، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ»، وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٢٩٥: «وهو حديث حسن كما قال =

٨٠٠- ولفظ أحمد عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١)، (٢).

الثالث: الصلاة عليه ﷺ في آخر دعاء القنوت:

٨٠١- عن عبد اللَّه بن الحارث رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ أَبَا حَلِيمَةَ مُعَاذًا الْقَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ «كَانَ

=

الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ»، وأقره الألباني في صفة الصلاة، ص ١٨٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٥٥، برقم ٥٩، وحسن إسناده الألباني في تحقيقه.

(١) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٠٤، برقم ١٧٠٧٢، وصححه محققو المسند.

(٢) قال الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ: «وكان ﷺ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره [أبو عوانة في صحيحه ٢/٣٢٤، والنسائي]، وشرع ذلك لأمته حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه، فقد قالوا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك [أي في التشهد] فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد ...» الحديث، فلم يخص تشهداً دون تشهد، ففيه دليل على مشروعية الصلاة عليه في التشهد الأول أيضاً، وهو مذهب الإمام الشافعي، كما نص عليه في كتابه الأم، وهو الصحيح عند أصحابه، كما صرح به النووي في المجموع، ٣/ ٤٦٠، واستظهره في الروضة، ١/ ٢٦٣، طبع المكتب الإسلامي، وهو اختيار الوزير ابن هبيرة الحنبلي في الإفصاح، كما نقله ابن رجب في ذيل الطبقات، ١/ ٢٨٠، وأقره، وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصلاة عليه ﷺ في التشهد، وليس فيها أيضاً التخصيص المشار إليه، بل هي عامة تشمل كل تشهد، وقد أوردتها في الأصل تعليقاً، ولم أورد شيئاً منها في المتن؛ لأنها ليست على شرطنا، وإن كانت من حيث المعنى يقوي بعضها بعضاً، وليس للمانعين المخالفين أي دليل يصح أن يحتج به، كما فصلته في الأصل، كما أن القول بكراهية الزيادة في الصلاة عليه في التشهد الأول على: «اللهم صل على محمد» مما لا أصل له في السنة، ولا برهان عليه، بل نرى أن من فعل ذلك لم ينفذ أمر النبي ﷺ المتقدم: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد... إلخ»، صفة الصلاة ص١٧٧.

قلت: اختار شيخنا العلامة الإمام ابن باز في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ، وفي غيره، أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول مستحبة، وهو الأفضل.

يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ»[(١)].

الرابع: الصلاة عليه ﷺ في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية،

٨٠٢- عن الزهري رحمه الله، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه، يحدث سعيد بن المسيب رحمه الله قال: إن السنة في صلاة الجنازة، أن يقرأ بفاتحة الكتاب، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الشعبي، قال: «أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على اللَّه عز وجل، والثانية صلاة على النبي ﷺ، والثالثة دعاء للميت، والرابعة السلام»[(٢)].

٨٠٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه يكبر على الجنازة ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: «اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك ﷺ»[(٣)].

٨٠٤-عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ رحمه الله، عَنْ أَبِيهِ رحمه الله أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أَنَا، لَعَمْرُ اللَّهِ أُخْبِرُكَ. أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا. فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ، وَصَلَّيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ». ثُمَّ أَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا،

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨٧، برقم ١٠٧، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، ٢/ ١٥٧: «هذا موقوف صحيح، أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، وهو آخر حديث فيه»، وقال الألباني : في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨٧: «إسناده موقوف»، وقال الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ١٧٧: «اطلعت على بعض الآثار الثابتة عن بعض الصحابة، وفيها صلاتهم على النبي ﷺ في آخر قنوت الوتر، فقلت بمشروعية ذلك، وسجلته في تلخيص صفة الصلاة ﷺ فتنبه». انتهى كلام الألباني :، وانظر: تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ، ص ٣٣.

(٢) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٧، برقم ٩١، وقال الألباني في تحقيق كتاب فضل الصلاة: »إسناده موقوف صحيح».

(٣) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٧، برقم ٩٢، قال الأرناؤوط في تحقيقه على جلاء الأفهام ، ص ٩٠: «رجاله ثقات»، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا، فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[١].

الخامس: الصلاة على النبي ﷺ في الخطب:

٨٠٥-لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء»[٢].

٨٠٦-عن عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ رحمه الله قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ شُرَطِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، وَكَانَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ، فَحَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ - يَعْنِي عَلِيًّا - فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَقَالَ: يَجْعَلُ اللهُ تَعَالَى الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ»[٣].

٨٠٧-قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «فمن أوجب الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة دون التشهد، فقوله في غاية الضعف»[٤]، وذكر رحمه الله آثاراً عن بعض الصحابة والتابعين تدل على الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة، ثم قال: «فهذا دليل على أن الصلاة على النبي ﷺ في الخطب كان أمراً مشهوراً، معروفاً عند الصحابة

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، ١/ ٢٢٨، برقم ١٧، واللفظ له، والأوسط لابن المنذر، ٥/ ٤٨٣، برقم ٣١٤١، وإسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٧، برقم ٩٣، قال الأرناؤوط في تحقيقه على جلاء الأفهام ، ص ٩٠: «رجاله ثقات»،وقال الشيخ الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في الخطبة، برقم ٤٨٤١، والترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، برقم ١١٠٦، وأحمد، ١٣/ ٣٩١، برقم ٨٠١٦، ولفظه: «الْخُطْبَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ، كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ»، وقوى إسناده محقق المسند، والبيهقي ٣/٢٠٩ ، وابن حبان، ٣٦/٧، برقم ٢٧٩٦، وقال محققه الأرناؤوط: «إسناده صحيح»، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٧/ ١٣٦٠، برقم ٢٧٨٥، قال ابن القيم :: في جلاء الأفهام ، ص ٣٦٩: «اليد الجذماء: المقطوعة».

(٣) أخرجه أحمد، ٢/ ٢٠٢، برقم ٧٣٧، وقال محققو المسند: «إسناده قوي».، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٣٧٠: «إسناده حسن».

(٤) جلاء الأفهام، ص ٣٦٩.

ﷺ أجمعين، وأما وجوبها فيعتمد دليلاً يجب المصير إليه، وإلى مثله»[(١)].

السادس: الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن

٨٠٨-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»[(٢)].

السابع: الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن في الإقامة:

٨٠٩-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، ثَلاَثًا، لِمَنْ شَاءَ»[(٣)]؛ لأن الإقامة أذان، فيُصلَّى على النبي ﷺ في نهايتها، كما دل عليه حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما في متابعة الأذان.

الثامن: الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء: في أوله وفي آخره:

٨١٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ»[(٤)].

٨١١- عنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»[(٥)].

(١) جلاء الأفهام، ص ٣٧١.

(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل اللَّه له الوسيلة، برقم ٣٨٤.

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة، ومن ينتظر الإقامة، برقم ٦٢٤، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بين كل أذانين صلاة، برقم ٨٣٨.

(٤) الترمذي، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٤٨٦، وقال ابن كثير في مسند الفاروق، ١/ ١٧٦: «وهذا إسناد جيد»، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٨، برقم ١٦٩٦، وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٧: «وللوقف في مثل هذا حكم الرفع؛ لأن ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه».

(٥) الطبراني في المعجم الأوسط، ١/ ٢٢٠، برقم ٧٢١، وفي المعجم الكبير، ١/ ١٦٨، برقم ٧٢١، والبيهقي =

٨١٢-عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ﵁ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ﷻ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ»[(١)].

التاسع: الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند دخول المسجد؛

٨١٣-عن أنس بن مالك ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بسم الله، اللَّهمّ صلّ على محمّد»، وإذا خرج قال: «بسم الله، اللَّهمّ صلّ على محمّد»[(٢)].

٨١٤- وعن أبي هريرة ﵁ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد - أو أتى إلى المسجد - فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم». وقال ابن مكرم في حديثه: «واعصمني»[(٣)].

٨١٥- ولفظ أبي داود، في الرواية الثانية له: عن أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ

=

في شعب الإيمان، ٣/ ١٥٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٦٠: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات»، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٣٠: « رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصح»، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٧، برقم ١٦٧٥، وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٥٤، برقم ٢٠٣٥: «وهو في حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي، كما قال السخاوي، ص ٢٢٣».

(١) مسند أحمد، ٣٩/ ٣٦٣، برقم ٢٧٩٣٧، واللفظ له، وأبو داود، كتاب الوتر، باب الدعاء، برقم ١٤٨١، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد اللَّه بن معاوية، برقم ٣٤٧٧، والنسائي في السنن، كتاب السهو، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، برقم ١٢٨٤، وأخرجه إسماعيل القاضي، ص ٨٦، برقم ١٠٦، وقال محققو المسند، ٣٩/ ٣٦٣: «إسناده صحيح، رجاله ثقات»، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥٢٢١، برقم ١٣٣١، وصحيح الترمذي، برقم ٢٧٦٧.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٦٧، برقم ٨٨، وصححه الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ص ٦٠٧.

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٦٣، برقم ٨٦، وهو في الحاكم، ١/ ٣٢٥، وحسنه الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ص ٦٠٨.

الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(١).

٨١٦- وعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(٢).

العاشر: الصلاة على النبي والسلام عليه ﷺ عند الخروج من المسجد

٨١٧- لفظ ابن ماجه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٣).

٨١٨-وعَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(٤).

الحادي عشر: الصلاة على النبي ﷺ على الصفا:

---

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد، برقم ٤٦٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٤٤٠.

(٢) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٨-١٢٩.

(٣) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، برقم ٧٧٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٢٩.

(٤) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٨-١٢٩.

٨١٩-قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «روى إسماعيل بن إسحاق في كتابه: ثنا هدبة، ثنا همام، بن يحيى، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً يقول: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يصلِّي على النبي ﷺ، ثم يدعو، ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة نحو ذلك»(١).

الثاني عشر: الصلاة على النبي ﷺ على المروة:

٨٢٠-قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «روى إسماعيل بن إسحاق في كتابه: ثنا هدبة، ثنا همام، بن يحيى، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً يقول: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يصلِّي على النبي ﷺ، ثم يدعو، ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة نحو ذلك»(٢).

الثالث عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند اجتماع القوم قبل تفرقهم

٨٢١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ

---

(١) جلاء الأفهام ، ص ٣٧٩، وقد أخرجه كما قال الإمام ابن القيم : إسماعيل القاضي في كتابه فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٤، برقم ٨٧، قال الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٥: «إسناده موقوف، منقطع؛ فإن نافعاً لم يدرك عمر، لكن في الجلاء [لابن القيم] ص ٣٧٩ نقلاً عن المصنف: «أن ابن عمر»؛ فإن صح هذا فيكون قد سقط من نسختنا لفظة (ابن)، ويكون السند حينئذ متصلاً صحيحاً، وهذا مما أستبعده، واللَّه أعلم»، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط بعد سياق الحديث عند ابن القيم في جلاء الأفهام ، ص ٣٧٩: «عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً... الحديث، قال: وإسناده صحيح، وقد سقطت لفظة (ابن) منه [أي: من كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي]، فتستدرك فيه».

(٢) أخرجه إسماعيل القاضي في كتابه فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٤، برقم ٨٧، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام، ص ٣٧٩: «وإسناده صحيح»، وتقدم تخريجه والكلام على إسناده في الذي قبله.

وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»، وهذا لفظ الترمذي[(١)].

٨٢٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ ﷻ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»[(٢)].

٨٢٣-عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ ، وَصَلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ قَامُوا عَنْ أَنْتَنِ جِيفَةٍ»[(٣)].

٨٢٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ

---

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، برقم ٣٣٨٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٥٤، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٥٠: «حديث صحيح»، وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والدعاء، قال السخاوي في القول البديع، ص ١٥٠: «بسند رجاله ثقات»، وقال عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ١٠٢: «إسناده قوي».

(٢) مسند أحمد، ١٦/ ٤٣، برقم ٩٩٦٥، وابن حبان، ٢/ ٣٥٢، برقم ٥٩١، وصحح إسناده محققو المسند، ومحقق ابن حبان، والحاكم،١ / ٤٩٢، وصححه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠ / ٧٩: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح»، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٦٣، برقم ٥٩٠، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ١٥٨، برقم ٧٦، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢١٤، برقم ١٥١٣، وله شاهد عن أبي سعيد ﷺ، أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٥٥، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٥٢: «إسناده صحيح موقوفاً، ولكنه في حكم المرفوع».

(٣) مسند الطيالسي، ٣/ ٣١٤، برقم ١٨٦٣، والدعاء للطبراني، ص ٥٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢/٢١٤ ، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، ٦/ ٣٨٣: «هَذَا إِسْنَادٌ رواته ثقات»، وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ، ص ٩٥: «قال أبو عبد الله المقدسي: هذا عندي على شرط مسلم»، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٤/ ٣٠: «ورجاله رجال الصحيح»، وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٥٦: «ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٥٥٠٦.

حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

٨٢٥- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يُصَلَّ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ كَانَتْ عَلَيْهِم حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ»[(٢)].

الرابع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره

٨٢٦-عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقى الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»[(٣)].

٨٢٧- عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ ؈، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ

---

(١) صحيح ابن حبان، ٢/ ٣٥١، برقم ٥٩٠، وصححه شعيب الأرناؤوط، في صحيح ابن حبان، ٢/ ٣٥١، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٣/ ٢١١، برقم ٥٨٩.

(٢) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه وذكر الاختلاف على سعيد بن أبي سعيد في خبر أبي هريرة، وشعب الإيمان للبيهقي، ٣/ ١٣٤، والمجالسة وجواهر العلم، ١/ ٤٢٩، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٤/ ٢٩: «هذا حديث صحيح»، وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٥٥: «رواه الطبراني في الدعاء، والمعجم الكبير بسند رجاله ثقات»، وقال محقق كتاب المجالسة وجواهر العلم، ١/ ٤٢٩، مشهور سلمان: «إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه وشواهده»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٧٦٢٤.

(٣) الأدب المفرد، ص ٢٢٥، برقم ٦٤٦، وابن حبان، ٣/ ١٨٨، برقم ٩٠٧، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٠٢: «حسن صحيح»، ومثله في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٥٧، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط في صحيح ابن حبان، ٣/ ١٨٨، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٨، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٢: «إسناده حسن».

فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»[1].

٨٢٨-عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِى الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِى الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَه، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»[2].

٨٢٩- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْضَرُوا الْمِنْبَرَ»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً، قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ، قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ، قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه الصلاة والسلام عَرَضَ لِي فَقَالَ: بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بُعْدًا لِمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدُهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ»[3].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢/ ٢٤٤، برقم ٢٠٢٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/ ١٣٩: «رواه الطبراني بأسانيد، وأحدها حسن؛ ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي ﷺ».

(٢) الأدب المفرد، ص ٢٢٤، برقم ٦٤٤، وصححه لغيره الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٠٠.

(٣) المستدرك، للحاكم، ٤/ ١٥٣، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٨، برقم ١٦٧٧، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٩، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٣: «حديث صحيح بشواهده»، وله عند إسماعيل القاضي شواهد كثيرة، منها ما تقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه، برقم ١٨، وعن أنس رضي الله عنه برقم ١٥، وقال الألباني في تحقيقه عن حديث أنس ص ٣٢: «حديث صحيح بشواهده».

٨٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ»[(١)].

٨٣١- عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[(٢)].

٨٣٢-عن عَلِيّ بن حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حُسَيْنِ بن عَلِيّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»[(٣)].

٨٣٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»[(٤)].

---

(١) صحيح ابن حبان، ٣/ ١٨٩، برقم ٩٠٨، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، ٣/ ١: «إسناده صحيح على شرط مسلم»، وقال الألباني في التعليقات الحسان، ٢/ ٢٥٧، برقم ٩٠٥: «حسن صحيح»، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٦، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣١: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل، برقم ٣٥٤٦، وأحمد، ٣/ ٢٥٧ ، برقم ١٧٣٦، والنسائي في الكبرى، برقم ٨١٠٠، وقال الحافظ ابن حجر : في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «أَخرَجَهُ التِّرمِذِيّ، والنَّسائِيُّ، وابن حِبّان، والحاكِم، وإِسماعِيل القاضِي، وأَطنَبَ فِي تَخرِيج طُرُقه، وبَيان الاختِلاف فِيهِ مِن حَدِيث عَلِيّ، ومِن حَدِيث ابنه الحُسَين، ولا يَقصُر عَن دَرَجَة الحَسَن»، وهذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر : في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ولم يذكرها البخاري ومسلم، وقال عنها في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «فَهَذا الجَيِّد مِنَ الأَحادِيث الوارِدَة فِي ذَلِكَ»، وقوى إسناده محققو المسند، ٣/ ٢٥٨، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٦٨٣، وصحيح الجامع، برقم ٢٨٧٨.

(٣) الطبراني في المعجم الكبير، ٣/ ١٢٨، برقم ٢٨٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه جلاء الأفهام ، ص ٨٨: «حديث حسن»، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٠٠، برقم ١٦٨١، وفي صحيح الجامع الصغير، برقم ٦٢٤٥.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٠٨، وقال الحافظ ابن حجر : في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «أَخرَجَهُ ابن ماجَةَ عَن ابن عَبّاس، والبَيهَقِيُّ فِي الشُّعَب مِن حَدِيث أَبِي هُرَيرَة ﷺ، وابن أَبِي حاتِم مِن حَدِيث جابِر ﷺ، والطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيث حُسَين بن عَلِيّ، وهَذِهِ الطُّرُق يَشُدّ بَعضها بَعضًا»، وهذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر : في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ولم
=

٨٣٤-عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[(١)].

الخامس عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند زيارة قبره

٨٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ «يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»[(٢)].

٨٣٦-عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ»[(٣)].

٨٣٧-عن عبد اللَّه بن دينار رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: «رأيت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قدم من سفر دخل المسجد، فقال: السلام عليك يا رسول اللَّه، السلام على أبي بكر،

=

يذكرها البخاري ومسلم، وقال عنها في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «فَهَذا الجَيّد مِنَ الأَحادِيث الوارِدَة فِي ذَلِكَ»، وحسنه العلامة الألباني : في صحيح سنن ابن ماجه، برقم ٧٤٠، وفي تخريج فضل الصلاة على النبي، ص٤٢، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٣٣٧.

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/ ١٩٥، برقم ٥٣، وإسماعيل القاضي في تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٤٣، برقم ٣٧، وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٥٤: «والحديث غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن فيهم رجل مبهم لا أعرفه»، وقال عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ١٢٠: «وله شاهد من حديث علي، فهو به صحيح»، وصححه الألباني لشواهده في تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ، لإسماعيل القاضي، برقم ٣٧.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، ١/ ١٦٦، برقم ٦٨، واللفظ له، وإسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨١، برقم ٩٨، والسنن الكبرى للبيهقي، ٥/ ٤٠٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد، ٣/ ٢١٠، قال عبد القادر وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٣٢٨: «إسناده موقوف صحيح»، وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول، ٤/ ٤٠٧، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه لكتاب فضل الصلاة: «إسناده موقوف صحيح».

(٣) أخرجه البيهقي، ٥/ ٢٤٥، وإسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨٢، برقم ١٠٠، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

السلام على أبي، ويصلي ركعتين»[(١)].

السادس عشر الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

٨٣٨-عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ - يَعْنِي: بَلِيتَ - فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قد حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»[(٢)].

٨٣٩-وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ[(٣)] يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا»، قَالَ كَعْبٌ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُو

---

(١) فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨١، برقم ٩٩، قال الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة، برقم ١٠٤٧، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته، ودفنه ﷺ، برقم ١٦٣٦، واللفظ له، وابن ماجه أيضاً، كتاب الصلاة، باب في فضل الجمعة، برقم ١٠٨٥، والنسائي، كتاب الجمعة، إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة، برقم ١٣٧٤، وأحمد، ٢٦/ ٨٤، برقم ١٦١٦٢، وصحيح ابن حبان، ٣/ ١٩١، برقم ٩١٠، وصحح إسناده محققو المسند، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم، ٣/ ١٩١، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٥٨، برقم ١٠٤٧، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٧، برقم ١٦٧٤، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٢٢، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٥: «إسناده صحيح».

(٣) في الموطأ للإمام مالك: «مصيخة».

هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لاَ يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ هُوَ ذَاكَ»[(١)].

٨٤٠–وعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا»[(٢)].

٨٤١–٤– عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»[(٣)].

السابع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند الهم إذا أراد أن يكفيه الله ما أهمَّه:

٨٤٢–عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة، برقم ١٠٤٨، ومالك في الموطأ، ١/ ١٠٨، والترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة، برقم ٤٩١، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في سنن أبي داود، ٢/ ٢٧٨، وصحح إسناده عبد القادر الأرناؤوط، وشعيب الأرناؤوط في جلاء الأفهام ، ص ٨٥، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٤/ ٢١٢: «إسناده صحيح على شرط الشيخين»، وقال الإمام ابن القيم : في كتابه جلاء الأفهام ، ص ٨٥: «فهذا الحديث الصحيح مؤيد لحديث أوس بن أوس، دال على مثل معناه».

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، ٣/ ٣٥٣، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٤٠٧.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، ٣/ ٢٤٩، وفي شعب الإيمان، ٣/١١٠، قال المنذري في الترغيب والترهيب، ٢/٣٢٨: «رواه البيهقي بإسناد حسن، إلا أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبي أمامة، وقال العجلوني في كشف الخفاء، ١/١٦٧: «رواه البيهقي بإسناد جيد عن أبي أمامة»، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٧، برقم ١٦٧٣.

اللَّهِ، إِنّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟[1]، فَقَالَ: «مَا شِئْتَ»، قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[2].

الثامن عشر: الصلاة على النبي ﷺ يكفيه الله بها ما أهمه في الدنيا والآخرة:

٨٤٣-عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: قال رجل يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلَّها عليكّ؟ قال: «إِذاً يكْفِيكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»[3].

التاسع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند طلب المغفرة:

٨٤٤-عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) قال المنذري : في الترغيب والترهيب، حديث رقم ٢٥٧٧: «معناه: أكثر الدعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك»، وقال الإمام ابن القيم : في كتابه جلاء الأفهام ، ص ٧٩: «وسئل شيخنا أبو العباس عن تفسير هذا الحديث، فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه، فقال: إن زدت فهو خير لك، فقال له النصف، فقال: إن زدت فهو خير لك، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها، أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك» لأن من صلى على النبي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه رضي الله عنه».

(٢) الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب حدثنا هناد، برقم ٢٤٥٧، والحاكم، ٢/ ٤٢١، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الترغيب والرهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٧٠: «حسن صحيح»، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٤، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٠: «حديث جيد».

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/ ٣٩٠، وقال: «سنده حسن»، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، برقم ٢٥٧٧: «وإسناد هذه جيد»، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٦، في حاشية رقم ١.

اللَّهِ، إِنّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، فكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟[1]، فَقَالَ: «مَا شِئْتَ»، قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[2].

العشرون: الصلاة على النبي ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس

٨٤٥-الصلاة على النبي ﷺ: عند التذكير، وإلقاء الدروس، وتعليم العلم في أول ذلك وآخره، ويؤيده ما كتبه عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى أمراء الأجناد: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ النَّاسِ الْتَمَسُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ الْقُصَّاصِ قَدْ أَحْدَثُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى خُلَفَائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ عِدْلَ صَلاَتِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَمُرْهُمْ أَنْ تَكُونَ صَلاَتُهُمْ عَلَى النبي ﷺ، وعلى النَّبِيِّينَ، وَدُعَاؤُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، وَيَدَعُوا مَا سِوَى ذَلِكَ»[3].

---

(١) قال المنذري : في الترغيب والترهيب، حديث رقم ٢٥٧٧: «معناه: أكثر الدعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك»، وقال الإمام ابن القيم : في كتابه جلاء الأفهام ، ص ٧٩: «وسئل شيخنا أبو العباس عن تفسير هذا الحديث، فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه، فقال: إن زدت فهو خير لك، فقال له النصف، فقال: إن زدت فهو خير لك، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها، أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك» لأن من صلى على النبي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه رضي الله عنه».

(٢) الترمذي، برقم ٢٤٥٧، والحاكم، ٢/ ٤٢١، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الترغيب والرهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٧٠: «حسن صحيح»، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٤، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٠: «حديث جيد»، وتقدم تخريجه في الصلاة على النبي ﷺ عند الهم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٧/ ١٧٩، برقم ٣٥٠٩٣، بلفظه، وفضل فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٦٧، برقم ٧٦، قال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ﷺ، ص ٤١٤: «ورجاله ثقات، لكنه منقطع»، وقال الألباني في تحقيقه، ص٦٨: «إسناده مقطوع صحيح»، ثم قال الألباني :: «وقد جاءت هذه الرسالة في كتاب عمر بن عبد =

الحادي والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ أول النهار وآخره

٨٤٦-عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)] .

الثاني والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ عقب الذنب إذا أراد أن يُكفَّر عنه:

=

العزيز للإمام ابن الجوزي، وإليك نصها بتمامها: وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى أمراء الأجناد: أما بعد؛ فإن الناس ما اتبعوا كتاب الله نفعهم في دينهم، ومعاشهم في الدنيا، ومرجعهم إلى الله فيما بعد الموت، وإن الله أمر في كتابه بالصلاة على النبي ﷺ، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: من الآية٥٦]، صلوات الله على محمد رسول الله، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، ثم قال لنبيه محمد ﷺ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: من الآية١٩]، فقد جمع الله تبارك وتعالى في كتابه أن أمر بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى المؤمنين والمؤمنات، وإن رجالاً من القُصَّاص قد أحدثوا صلاة على خلفائهم، وأمرائهم، عدل ما يصلون على النبي، وعلى المؤمنين، فإذا أتاك كتابي هذا، فمر قصاصكم، فليصلوا على النبي ﷺ، وليكن فيه إطناب دعائهم وصلاتهم، ثم ليصلوا على المؤمنين والمؤمنات، وليستنصروا الله، ولتكن مسألتهم عامة للمسلمين، وليدَعُوا ما سوى ذلك، فنسأل الله التوفيق في الأمور كلها، والرشاد والصواب والهدى فيما يحب ويرضى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والسلام عليكم».

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦١، وذكره عدد من المحدثين، وأشاروا إلى مخرّجه الطبراني، ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة ولا في غيرها، وقد ذكر محقق المعجم الكبير أن فيه جزأين مفقودان، وقد ذكره الإمام ابن القيم في جلاء الأفهام ، ص: ٤١٨ بإسناده كاملاً، فقال: «قال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الصباح، حدثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة». قال أبو موسى المديني: «رواه عن بقية غير واحد، ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بحمص قرب كنيسة جرجس، فنسب اليها»، وقال شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط محققا جلاء الأفهام ، ص ٤١٨ عن الإسناد الذي ساقه الإمام ابن القيم معزواً إلى الطبراني: «رواته ثقات»، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٢٦١: «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٢٠: «أخرجه الطبراني بإسنادين: أحدهما جيد»، وقال محقق جلاء الأفهام ، طبعة مكتبة الباز، ص ٢٠٩: «إسناده صحيح، رواه الطبراني في الكبير، ١/ ١٥٨»، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٣٥٧، كما حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/٢٧٣ الطبعة القديمة، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، برقم ٦٥٩، ثم ضعفه في سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم ٥٧٨٨.

٨٤٧- قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «قال ابن أبي عاصم في كتاب «الصلاة على النبي ﷺ»: حدثنا الحسن بن البزار، حدثنا شبابة، حدثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلُّوا عليَّ، فإنَّ الصلاةَ عليَّ كفارةٌ لكم، فمَن صلَّى عليَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ عشراً»[(١)].

الثالث والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ في أثناء صلاة العيد:

٨٤٨-عن علقمة رَحِمَهُ اللَّهُ «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا مُوسَى، وَحُذَيْفَةَ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ الْعِيدِ يوماً، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا، فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِالصَّلاَةَ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو، وَتُكَبِّرُ، وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ، ثمَّ تُكبِّر وَتَرْكَعُ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو، وتُكَبِّرُ اللَّهَ، وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذلِك، ثُمَّ تَرْكَعُ» فقال حذيفة، وأبو موسى: صدق أبو عبد الرحمن»[(٢)].

---

(١) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام للعلامة ابن القيم ص ٤١٩، وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٤١٩: «إسناده حسن»، وذكره السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص ١٥٤، وعزاه إلى ابن أبي عاصم، في الصلاة النبوية، وأبي القاسم التيمي في ترغيبه، وذكر روايات أخرى.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ٣/ ٢٩١، وأخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٥، برقم ٨٨، ولفظ البيهقي: «عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأَبَا مُوسَى وَحُذَيْفَةَ خَرَجَ إِلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ الْعِيدِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِهَا الصَّلاَةَ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وَتُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ وَتَرْكَعُ ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَدْعُو ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ هَذَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، فَنُتَابِعُهُ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ لِلذِكْرِ، إِذْ لَمْ يُرْوَ خِلاَفُهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَنُخَالِفُهُ فِي عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ، وَتَقْدِيمِهِنَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ فِعْلِ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَعَمَلِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ»، وحسن إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٤٤٢، وقال =

٨٤٩-وعن عبد الله بن أبي بكر رَحِمَهُ اللهُ، قال: كنا بالخيف، ومعنا عبد الله بن أبي عتبة رَحِمَهُ اللهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا[1].

الرابع والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ أثناء صلاة الاستسقاء:

٨٥٠-لحديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «... خرج رسول الله ﷺ متبذّلاً، متواضعًا، متضرعًا، متخشّعًا، مترسّلاً، حتى أتى المصلى ولم يخطب كخطبتكم هذه[2]، ولكن لم يزل في الدعاء، والتضرع، والتكبير، ثم صلى ركعتين كما كان يصلي في العيد»[3].

٨٥١-وهذا يؤكد قول الجمهور أن صلاة الاستسقاء تُصلَّى كما تُصلَّى صلاة العيد: في العدد، والجهر بالقراءة، والتكبيرات، والصلاة على النبي ﷺ بين التكبيرات، وجواز الخطبة في الاستسقاء بعد الصلاة؛ لأنها في معناها إلا أنه لا وقت لصلاة الاستسقاء، ولكنها لا تفعل في وقت النهي بلا خلاف[4]، والأفضل أن تُصلّى في وقت صلاة العيد؛ لحديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[5] وغيره.

=

الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي: «إسناده موقوف حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن أبي سليمان فمن رجال مسلم وحده، وقال الحافظ في (التقريب): (صدوق له أوهام)، وصحح إسناده السخاوي في (القول البديع، ص ٢٩٢).

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٦، برقم ٩٠، قال الأرناؤوط في تحقيقه على جلاء الأفهام ، ص ٩٠: «رجاله ثقات»، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) قوله: «ولم يخطب كخطبتكم هذه» المعنى نفي للصفة لا لأصل الخطبة: «أي لم يخطب كخطبتكم هذه إنما كان جل خطبته الدعاء والتضرع...».المغني لابن قدامة، ٣/٣٣٩.

(٣) أبو داود، برقم ١١٦٥، والترمذي، برقم ٥٥٨، والنسائي برقم ١٥٠٥، ١٥٠٧، وابن ماجه، برقم ١٢٨١، وغيرهم، وتقدم تخريجه في آداب الاستسقاء.

(٤) انظر: الإنصاف للمرداوي مع المقنع والشرح الكبير،٥/٤١١،والمغني،لابن قدامة، ٣/٣٣٥، والكافي له، ١/٥٣٣، والروض المربع مع حاشية ابن قاسم، ٢/٥٤١.

(٥) أخرجه أبو داود، كتاب الاستسقاء، باب رفع اليدين في الاستسقاء، برقم ١١٧٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ١١٧٣.

٨٥٢-وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي ﷺ: «**التكبير في الفطر: سبع في الأولى، وخمس في الآخرة، والقراءة بعدهما كلتيهما**»[١]؛

٨٥٣-ولحديث عائشة رضي الله عنها «أن رسول اللَّه ﷺ كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمساً سوى تكبيرتي الركوع»[٢].

٨٥٤-ويقول بين التكبيرات في صلاة الاستسقاء، كما يقول في صلاة العيد: ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه بحضرة حذيفة وأبي موسى رضي الله عنهما، أن الوليد بن عقبة قال: إن العيد قد حضر فكيف أصنع؟ فقال ابن مسعود: تقول: «اللَّه أكبر، وتحمد اللَّه، وتثني عليه، وتصلي على النبي ﷺ، وتدعو اللَّه، ثم تكبر، وتحمد اللَّه وتثني عليه، وتصلي على النبي ﷺ، ثم تكبر، وتحمد اللَّه، وتثني عليه وتصلي على النبي ﷺ، وتدعو اللَّه، ثم تكبر، وتحمد اللَّه، وتثني عليه، وتصلي على النبي ﷺ وتدعو اللَّه ثم تكبر، فقال حذيفة وأبو موسى: أصاب»[٣].

الخامس والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ مطلقاً:

٨٥٥-عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ»[٤].

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب التكبير في العيدين، برقم ١١٥١، والترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في التكبير في العيدين، برقم ٥٣٦، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في تكبير الإمام في صلاة العيدين، برقم ١٢٧٩، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣١٥/١، وغيره، وقال الترمذي في العلل: سألت البخاري عنه فقال: ((هو صحيح)).

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب التكبير في العيدين، برقم ١١٤٩، ١١٥٠، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين؟ برقم ١٢٨٠،وأحمد، ٧٠/٦،وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود،٣١٥/١ وغيره.

(٣) الطبراني في الكبير،٣٠٣/٩،برقم ٩٥١٥،ورقم ٩٥٢٣،وصححه الألباني في إرواء الغليل،١١٥/٣.

(٤) الطبراني في المعجم الكبير، ٢٢/ ١٩٥، برقم ٥١٣، قال الحافظ ابن حجر : في فتح الباري، =

٢-صفات الصلاة على النبي ﷺ:

٨٥٦-عن عبد الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)].

٨٥٧-عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(٢)].

٨٥٨-وعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى

=

١١/ ١٦٧: «وعَن أَبِي بُردَة بن نيار، وأَبِي طَلحَة، كِلاهُما عِند النَّسائِيّ، ورُواتهما ثِقات، ولَفظ أَبِي بُردَة: «مَن صَلَّى عَلَيَّ مِن أُمَّتِي صَلاة مُخلِصًا مِن قَلبه، صَلَّى الله عَلَيهِ بِها عَشر صَلَوات، ورَفَعَهُ بِها عَشر دَرَجات، وكَتَبَ لَهُ بِها عَشر حَسَنات، ومَحا عَنهُ عَشر سَيِّئات»، ولَفظ أَبِي طَلحَة عِنده نَحوه، وصَحَّحَهُ ابن حِبّان»، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٠، برقم ١٦٥٩: «حسن صحيح».

(١) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل، برقم ٣٣٧٠، وكتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب، الآية: ٥٦، برقم ٤٧٩٧، وكتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٧، ومسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٦..

(٢) مسلم، برقم ٤٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَكَانَ أَبِي يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ[1].

٢٢٠- (٢) وَقَالَ ﷺ: «**لاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلاَتَكُم تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**»[2].

ألفاظ الحديث:

٨٥٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»[3].

٨٦٠-وعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي كُلَّ غَدَاةٍ، فَيَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أُحِبُّ التَّسْلِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَسَيَبْلُغُنِي سَلامُكُمْ وَصَلاتُكُمْ»[4].

٢٢١- (٣) وَقَالَ ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**»[5].

---

(١) مسند أحمد، ٣٨/ ٢٣٧، برقم ٢٣١٧٤، وصححه الألباني في صفة الصلاة، ص ١٧٩، وصححه محقق المسند، ٣٨/ ٢٣٨.

(٢) أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، برقم ٢٠٤٤، وأحمد، ١٤: ٤٠٣، برقم ٨٨٠٤، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢١٩، وحسنه محققو المسند، ١٤/ ٤٠٣، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٧٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٠٧ من أحاديث المتن.

(٣) أبو داود، برقم ٢٠٤٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٧٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣، برقم ٢٠، وبنحوه برقم ٣٠، قال الألباني في تحقيقه لهذا الكتاب: «حديث صحيح بطرقه، وشواهده، وقد خرجتها في تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، ص ٩٨-٩٩».

(٥) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل»، برقم ٣٥٤٦، وأحمد، ٣/ ٢٥٧ ، برقم ١٧٣٦، والنسائي في الكبرى، برقم ٨١٠٠، وقوى إسناده محققو المسند، ٣/ ٢٥٨، =

ألفاظ الحديث:

٨٦١-عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[١].

٢٢٢- (٤) وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٨٦٢-عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»[٣].

٢٢٣- (٥) وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ»[٤].

ألفاظ الحديث:

٨٦٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ

=

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٦٨٣، وصحيح الجامع، برقم ٢٨٧٨.

(١) الترمذي، برقم ٣٥٤٦، وأحمد، برقم ١٧٣٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٦٨٣، وصحيح الجامع، برقم ٢٨٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) النسائي، كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ، برقم ١٢٨٢، ومسند أحمد، ٧/ ٢٦٠، برقم ٤٢٠٩، والحاكم، ٢/٤٢١، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢١، وصححه محققو المسند، ٢/ ٤٢١، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٤، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٧٣، وقال في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(٣) النسائي، برقم ١٢٨٢، ومسند أحمد، ٧/ ٢٦٠، برقم ٤٢٠٩، والحاكم، ٢/٤٢١، وصححه محققو المسند، ٢/ ٤٢١، والألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٤.

(٤) أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، برقم ٢٠٤١، ومسند أحمد، ١٦/ ٤٧٧، برقم ١٠٨١٥، وحسنه محققو المسند، والألباني في صحيح أبي داود، ١/٣٨٣ .

إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»[١].

٨٦٤–عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»[٢].

٨٦٥–وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ – وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ: مَرَرْتُ – عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»[٣].

١٠٨ – إِفْشَاءُ السَّلَامِ

٢٢٤ –[١] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُم عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم، أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ»[٤].

ألفاظ الحديث:

٨٦٦–لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[٥].

---

(١) أبو داود، برقم ٢٠٤١، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٣٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) أخرجه أبو يعلى، ٦/ ١٤٧، برقم ٣٤٢٥، والبزار، ١٣/ ٢٩٩، برقم ٦٨٨٨، وصحح إسناده محقق أبي يعلى، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٢٧٩١.
(٣) مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ، برقم ٢٣٧٥.
(٤) مسلم، كتاب الإيمان، باب لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، برقم ٩٣– (٥٤)، و٩٤– (٥٤)، وأحمد، ١٥/ ٣٩، برقم ١٤٣٠، وأبو داود، كتاب الأدب، أبواب السلام، برقم ٥١٩٣، والترمذي، كتاب الاستئذان والأدب، باب ما جاء في إفشاء السلام، برقم ٢٦٨٨، وابن ماجه، المقدمة، باب في الإيمان، برقم ٦٨، ولفظ آخر لأحمد، ١٥/ ٣٩، برقم ٩٠٨٤، وحديث ثالث لأحمد، ٣/ ٢٩، برقم ١٤١٢، وعبد بن حميد، ص ٦٣، برقم ٩٧، والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب حدثنا أبو يحيى، برقم ٢٥١٠، والبيهقي، ١٠/ ٣٩٣، والضياء، ٣/٨١.
(٥) مسلم، برقم ٩٣– (٥٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٨٦٧- ورواية لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ»[١].

٨٦٨-ولفظ أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ، قَالَ رسول اللَّه ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ، أَوْ مِلاكِ ذَلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» ، وَرُبَّمَا قَالَ شَرِيكٌ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[٢].

٨٦٩-وعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ: الْحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةُ الشَّعَرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[٣].

٨٧٠-وعند أحمد عَنْ عِمْرَانَ بم حصين ﷺ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «عَشْرٌ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ»[٤].

٨٧١- وعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا

(١) مسلم، برقم ٩٤- (٥٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسند أحمد، برقم ٩٠٨٤، وصححه محققو المسند، ١٥/ ٤٠، وجود إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ٣/ ٣٧٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسند أحمد، برقم ١٤١٢، والترمذي ، برقم ٢٥١٠، وجود إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٨/ ٣٠، وضعفه محققو المسند، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٣٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسند أحمد، ٣٣/ ١٧٠، برقم ١٩٩٤٨، وأبو داود، كتاب برقم ٥١٩٥، والترمذي، كتاب برقم ٢٦٨٩، وقوّى إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٧١٠.

السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ»[1].

٨٧٢-وعَنْ زيدِ بْنِ أرقم ﵁ قَالَ: كنا إذا سلم النَّبِيّ ﷺ علينا قلنا: «وعليك السلامُ، ورحمةُ اللَّهِ، وبركاتُهُ، ومَغفِرَتُهُ»[2].

٨٧٣-وعَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةُ يَكْتُبُ عَلَى كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ»[3].

٨٧٤-وعن ثَابِتٍ ﵀ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَنَسٍ ﵁، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَ أَنَسٌ ﵁ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»[4].

٨٧٥-وعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ

---

(١) مسند أحمد، ٣٠/ ٤٩٤، برقم ١٨٥٣٠، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٨٧، ورقم ١٢٦٦، وأبو يعلى، برقم ١٦٨٧وابن حبان، برقم ٤٩١، وحسن إسناده محققو المسند، ٣٠/ ٤٩٥، والألباني في صحيح الجامع، برقم ١٠٨٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ١/ ٣٣٠، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/ ٤٣٣، رقم الحديث ١٤٤٩، بعد أن ساق الحديث بإسناده عن البخاري في التاريخ الكبير: «وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات كلهم من رجال التهذيب، إبراهيم بن المختار، وهو الرازي، روى عن جماعة من الثقات ذكرهم ابن أبي حاتم، ١ / ١ / ١٣٨، وقد ردّ الألباني: على من استدرك عليه تصحيح الحديث. انظر هذا الرد الذي توصل فيه الألباني إلى ثبوت الحديث في مقدمة المجلد الثالث من الطبعة الثانية، ٣/ ٢ من سلسلة الأحاديث الصحيحة.

قلت: وقد سمعت الحديث عرض على سماحة شيخنا ابن باز: عرضه عليه الشيخ سلطان الخميس، فقال بأنه حسن، ولكن للأسف، لأني أُنسيت من أي كتاب كان أخذه سلطان الخميس، ولعلي أبحث عن الشيخ سلطان ليعثر على مكان تحسين شيخنا لهذا الحديث.

(٣)الأدب المفرد للبخاري، ص ٣٤٦، برقم ١٠٠١، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٤٣٦، برقم ١١٣١: «حسن الإسناد إلا الزيادة، فصحيحة الإسناد، عن أبي الزناد أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ اللَّهِ؛ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ** ... فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ [رواها الطبراني في المعجم الكبير، ٥/١٤٧/٤٨٦٠ بهذا الإسناد الحسن، ولم يذكر الذي رواه المؤلف بعدها]، وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّثَبُّتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نكلف ما ليس لنا بعلم، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ».

(٤) مسلم، كتاب كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه، برقم ٢١٦٨.

السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ»[١].

٨٧٦-وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ»[٢].

٨٧٧-وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»[٣].

٨٧٨-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ»[٤].

٨٧٩-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا»[٥].

٨٨٠-وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأفشى السلام، وصلى بالليل، والناس نيام»[٦].

٢٢٥-[٢]«ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ»[٧].

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني، ١/ ١٣٦، برقم ٤٢٩، وحسنه الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٨١٦.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، برقم ٢١٤، وحلية الأولياء لأبي نعيم، ٨/ ١٩٩، وحسنه الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٨١٦.

(٣) مسلم، كتاب السلام، باب يسلِّم الراكب على الماشي، والقليل على الكثير، برقم ٢١٦٠.

(٤) البخاري، كتاب الاستئذان، باب يسلم الصغير على الكبير، برقم ٦٢٣٤.

(٥) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه، برقم ٥٢٠٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٨٦.

(٦) مسند أحمد، ٣٧/ ٥٣٩، برقم ٢٢٩٠٥، وعبد الرزاق، برقم ٢٠٨٨٣، وابن حبان، ٢/ ٦٢، برقم ٥٠٩، وحسن إسناده محققو المسند، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ١٨.

(٧) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، كتاب الإيمان، باب إفشاء السلام، قبل الحديث رقم ٢٨، عن عمار =

ألفاظ الحديث:

٨٨١-قَالَ عَمَّارٌ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ»(١).

٨٨٢-ولفظ البزار وابن الأعرابي مرفوعاً: عَنْ عَمَّارٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: الإِنْفَاقُ فِي الإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ»(٢).

٨٨٣-وعن أنس ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تعالى، وضعه اللَّهُ في في الأرض، فأفشوا السلام بينكم»(٣).

٢٢٦ـ(٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ

=

ﷺ موقوفاً ، قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، ٢/ ٣٦: «وروى غَيْرُ الْبُخَارِيّ هَذَا الْكَلَامَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيّ ﷺ»، وقال الإمام ابن رجب في فتح الباري،١/ ١٢٤: «هذا الأثر معروف من رواية أبي إسحاق،... وروي مرفوعاً، خرجه البزار وغيره»، برقم ١٣٩٦، ومعجم ابن الأعرابي، ١/ ٣٧٧، برقم ٧٢١، ولفظ البزار من طريق عبد الرزاق، ٤/ ٢٣٢، برقم ١٣٩٦: ولفظه: عَنْ عَمَّارٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الإِيمَانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلامَ لِلْعَالَمِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/ ٥٦: «رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الْبَزَّارِ لَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَهُ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ»، وقال العيني في عمدة القاري، ١/ ١٩٧: «رواه القاسم اللالكائي بسند صحيح». وصححه العلامة الألباني في صحيح الكلم الطيب، برقم ١٥٥.

(١) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، قبل الحديث رقم ٢٨، وصححه العلامة الألباني في صحيح الكلم الطيب، برقم ١٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن، قلت: وله حكم المرفوع.

(٢) أخرجه البزار من طريق عبد الرزاق، ٤/ ٢٣٢، برقم ١٣٩٦، ومعجم ابن الأعرابي، ١/ ٣٧٧، برقم ٧٢١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/ ٥٦: «رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الْبَزَّارِ لَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَهُ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الأدب المفرد، ص ٥٥٢، برقم ٩٨٩، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٨٤.

وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٨٨٤–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[(٢)].

٨٨٥–وعن عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ، لِأَنْظُرَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»[(٣)].

٨٨٦–وعَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ رحمه الله، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْنَا نَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَلَمَّا رَكَعَ النَّاسُ، رَكَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَنَحْنُ نَمْشِي، فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ رَاكِعٌ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، سَأَلَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لِمَ قُلْتَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ الرَّجُلُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتِ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ»[(٤)].

---

(١) البخاري، كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، برقم ١٢، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل، برقم ٣٩.

(٢) البخاري، برقم ١٢، ومسلم، برقم ٣٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب حدثنا محمد بن بشار، برقم ٢٤٨٥، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، برقم ٣٢٥١، واللفظ له، وبنحوه في ابن ماجه برقم ١٣٣٤، وأحمد، ٣٩/ ٢٠١، برقم ٢٣٧٨٤، وصححه محققو المسند، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٥٦٩٠.

(٤) مسند أحمد، ٦/ ١٧٩، برقم ٣٦٦٤، والطبراني في الكبير، ٩/ ٢٩٧، برقم ٩٤٩١، وحسنه محققو المسند، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٦٤٨.

١٠٩ - كَيْفَ يَرُدُّ السَّلامَ عَلَى الكَافِرِ إذَا سَلَّمَ

٢٢٧-«إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[١].

ألفاظ الحديث:

٨٨٧-لفظ البخاري عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ»[٢].

٨٨٨-ولفظ البزار عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيْ تسامونَ دِينَكُمْ، رُدُّوهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: كَيْفَ؟ قَالَ: قُولُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ - أَيْ: عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ»[٣].

١١٠ – الدعاءُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاحِ الدِّيَكَةِ ونَهيقِ الحِمَارِ

٢٢٨-«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ؛ فَإِنَّهُ

---

(١) البخاري، كتاب الاستئذان، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام، برقم ٦٢٥٨، ومسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب السلام وكيف يرد عليهم، برقم ٢١٦٣، ومسند البزار (البحر الزخار)، ١٣/ ٣٩٨، برقم ٧٠٩٧.

(٢) البخاري، برقم ٦٢٥٨، ومسلم، برقم ٢١٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسند البزار، برقم ٧٠٩٧، وقواه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٨/ ٤٢: «رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ»، وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ٣/ ١١٨٦: «قال في آخره: عليكم، أي: عليكم ما قلتم» هكذا في نفس الحديث، ويغلب على الظن أن التفسير مدرج في الخبر من بعض رواته؛ لكن الإدراج لا يثبت بالاحتمال»، ولذلك قال الحافظ ابن حجر فتح الباري، ١١/ ٤٣: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ» لَفْظُ الْبَزَّارِ».

رَأى شَيْطَاناً»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٨٨٩-لفظ البخاري ومسلم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»[(٢)].

٨٩٠-ولفظ أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحِمَارِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»[(٣)].

١١١ - الدُّعَاءُ عِنْدَ سَمَاعِ نُبَاحِ الكِلَابِ بِاللَّيْلِ

٢٢٩-«إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٨٩١-لفظ أبي داود عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

---

(١) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال، برقم ٣٣٠٣، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، برقم ٢٧٢٩، وبنحوه في مسند أحمد، ١٣/ ٤٢٧، برقم ٨٠٦٤، والأدب المفرد للبخاري، ص ٤٢٣، برقم ١٢٣٦.

(٢) البخاري، برقم ٣٣٠٣، ومسلم، برقم ٢٧٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسند أحمد، برقم ٨٠٦٤، والأدب المفرد للبخاري، برقم ١٢٣٦، وصححه محققو المسند، ١٣/ ٤٢٧، والألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٣٦.وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في الديك والبهائم، برقم ٥١٠٥، ورقم ٥١٠٦، وأحمد، ٢٢/ ١٨٧، برقم ١٤٢٨٣، والأدب المفرد للبخاري، ص ٤٢٣، برقم ١٢٣٤، والحاكم، ٤/ ٢٨٤، وصححه، ومسند أبي يعلى الموصلي، ٤/ ١٥٥، وحسن إسناده محققو المسند، ٢٢/ ١٨٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع، حديث رقم ٦٢٠، وفي صحيح أبي داود، ٣/ ٩٦١، وصححه لغيره في صحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٣٣، وصححه محقق مسند أبي يعلى ٤/ ١٥٥.

سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»[(١)].

٨٩٢-وعَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَغَيْرِهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ فِي الْأَرْضِ» قَالَ ابْنُ مَرْوَانَ: «فِي تِلْكَ السَّاعَةِ» وَقَالَ: «فَإِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا» ثُمَّ ذَكَرَ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَالْحَمِيرَ، نَحْوَهُ، وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ ابْنُ الْهَادِ، وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ الْحَاجِبُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ»[(٢)].

٨٩٣-ولفظ أحمد عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللهَ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ»، قَالَ يَزِيدُ: «وَأَوْكُوا الْقِرَبَ»[(٣)].

٨٩٤-ولفظ البخاري في الأدب المفرد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ، وأكفئوا الآنية»[(٤)].

٨٩٥-ولفظ أبي يعلى عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ

---

(١) أبو داود، برقم ٥١٠٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أبو داود، برقم ٥١٠٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أحمد، برقم ١٤٢٨٣، الأدب المفرد، ص ٤٢٣، برقم ١٢٣٤، والحاكم، ٤/ ٢٨٤، وصححه، وحسن إسناده محققو المسند، ٢٢/ ١٨٨، والألباني في صحيح الجامع، حديث رقم ٦٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الأدب المفرد، برقم ١٢٣٤، والحاكم، ٤/ ٢٨٤، وصححه، وصححه الألباني لغيره في صحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبُثُّ فِي خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا إِذَا أُجِيفَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الْآنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ»[(١)] .

١١٢ – الدُّعَاءُ لِمَنْ سَبَبْتَهُ

٢٣٠-قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٨٩٦-لفظ البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

٨٩٧-وحديث مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ، لَا أَدْرِي مَا هُوَ فَأَغْضَبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا، وَسَبَّهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا، مَا أَصَابَهُ هَذَانِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكِ» قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتَهُمَا وَسَبَبْتَهُمَا، قَالَ: «أَوَ مَا عَلِمْتِ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»[(٤)].

٨٩٨-ولمسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، ٤/ ١٥٥، وصححه محقق أبي يعلى ٤/ ١٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ:«من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة، برقم ٦٣٦١، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاة وأجراً ورحمة، برقم ٢٦٠٠، ورقم ٨٩-(٢٦٠١)، ورقم ٩٠-(٢٦٠١)، ورقم ٩١-(٢٦٠١)، ورقم ٩٢-(٢٦٠١)، ٩٣-(٢٦٠١)، ورقم ٢٦٠٢، ورقم ٢٦٠٣، ورقم ٢٦٠٤، وأحمد، ٤٠/ ٢١٠، برقم ٢٤١٧٩.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٦١، ومسلم، ورقم ٨٩-(٢٦٠١) ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٢٦٠٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

٨٩٩- ولفظ آخر لمسم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

٩٠٠- وحديث آخر لمسلم عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷻ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»(٣).

٩٠١-وحديث آخر لمسلم عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ، فَقَالَ: «آنْتِ هِيَهْ ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ، لاَ كَبِرَ سِنُّكِ» فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ؟ يَا بُنَيَّةُ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لاَ يَكْبَرَ سِنِّي، فَالآنَ لاَ يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قَرْنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا، حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ: زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لاَ يَكْبَرَ سِنُّهَا، وَلاَ يَكْبَرَ قَرْنُهَا، قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ

---

(١) مسلم، برقم ٩١-(٢٦٠١) ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٩٣-(٢٦٠١) ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٢٦٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

طَهُورًا وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

٩٠٢-ولفظ أحمد عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَأَغْلَظَ لَهُمَا وَسَبَّهُمَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا، مَا أَصَابَ هَذَانِ مِنْكَ خَيْرًا؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «أَوَمَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي عز وجل؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً، وَعَافِيَةً، وَكَذَا وَكَذَا»(٢).

١١٣ - مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ الْمُسْلِمَ

٢٣١-قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُم مَادِحاً صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلاَناً وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ – إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ – كَذَا وَكَذَا»(٣).

ألفاظ الحديث:

٩٠٣-لفظ مسلم عن أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلاً، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلاَنًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ، كَذَا وَكَذَا»(٤).

٩٠٤-وفي لفظٍ آخر لمسلم عن أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا يَقُولُ

---

(١) مسلم، برقم ٢٦٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أحمد، برقم ٢٤١٧٩، وصححه محققو المسند، ٤٠/ ٢١٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) رواه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، وخيف من فتنة الممدوح، برقم ٣٠٠٠، ورقم ٣٠٠١، وفي البخاري، كتاب الشهادات، باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه، برقم ٢٦٦٢، وباب ما يكره من الإطناب في المدح، وليقل ما يعلم، برقم ٢٦٦٣.

(٤) رواه مسلم، برقم ٦٥ – (٣٠٠٠)، وبنحوه في البخاري، برقم ٢٦٦٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ، لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلاَنًا، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»[1].

٩٠٥-وحديث البخاري عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ، وَيُطْرِيهِ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ - أَوْ قَطَعْتُمْ - ظَهْرَ الرَّجُلِ»[2].

١١٤ – مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا زُكِّيَ

٢٣٢-«اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ»[3].

ألفاظ الحديث:

٩٠٦-عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ رحمه الله قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لا يَعْلَمُونَ»»[4].

٩٠٧-وعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُمْدَحُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «التَّوْبَةُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ»[5].

١١٥ – كَيْفَ يُلَبِّي الْمُحْرِمُ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ

٢٣٣-«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ،

---

(١) رواه مسلم، برقم ٦٦- (٣٠٠٠)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) رواه البخاري، ، برقم ٢٦٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٦٧، برقم ٧٦١، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٨٥، مع رواية البيهقي، وهي ما بين المعقوفين من شعب الإيمان، ٢٢٨/٤ من طريق آخر.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٦١، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) البيهقي في شعب الإيمان، ٢٢٨/٤ من طريق آخر، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ»[١].

ألفاظ الحديث:

٩٠٨-لفظ البخاري ومسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ»[٢].

٩٠٩-قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَزِيدُ فِيهَا: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»[٣].

٩١٠-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، أَهَلَّ فَقَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ»[٤].

٩١١-قَالُوا : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ مَعَ هَذَا: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»[٥].

٩١٢-وعَنْ محمد الباقر بن علي رحمه الله، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ

(١) البخاري، كتاب الحج، باب التلبية، برقم ١٥٤٩، ومسلم، كتاب الحج، باب التلبية وصفتها ووقتها، برقم ١٩- (١١٨٤)، ورقم ٢٠-(١١٨٤)، رقم ٢١-(١١٨٤)، وباب حجة النبي ﷺ، برقم ١٢١٨.
(٢) البخاري، برقم ١٥٤٩، ومسلم، برقم ١٩- (١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ١٩-(١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسلم، برقم ٢٠-(١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٥) مسلم، برقم ٢٠-(١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي» فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ «لَبَّيْكَ اللهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ»... الحديث[1].

٩١٣-عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي، أَوْ مَنْ مَعِي، أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، أَوْ بِالْإِهْلَالِ»، يُرِيدُ أَحَدَهُمَا[2].

---

(١) مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برقم ١١٩٩، والشافعي في مسنده، برقم ٧٩٤، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠، برقم ١١٣٦.

٩١٤-ولفظ أحمد عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ»[1].

٩١٥-عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا»[2].

٩١٦-عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «العَجُّ وَالثَّجُّ»[3]، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بِالْعَجِّ: الْعَجِيجَ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ: نَحْرُ الْبُدْنِ.

١١٦ – التَّكْبِيرُ إِذَا أَتَى الرُّكْنَ الأَسْوَدَ

٢٣٤-«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ»[4].

ألفاظ الحديث:

٩١٧-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ، وَكَبَّرَ»[5].

٩١٨-وفي رواية أخرى للبخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ»[6].

---

(١) أخرجه أحمد في مسند، برقم ١٦٥٦٧، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠، برقم ١١٣٦.

(٢) ابن ماجه، كتاب المناسك، باب التلبية، برقم ٢٩٢١، وصححه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجه، ٤/ ١٥٩، والألباني في المشكاة، برقم ٢٥٥٠.

(٣) مسند الشافعي، برقم ٧٤٤، والترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، برقم ٨٢٧، وابن ماجه، كتاب المناسك، باب ما يوجب الحج، برقم ٢٨٩٦، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٠٠.

(٤) البخاري، كتاب الحج، باب التكبير عند الركن، برقم ١٦١٣.

(٥) البخاري، برقم ١٦١٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) البخاري، برقم ١٦٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩١٩-وفي رواية لمسلم عن أبي الطُّفَيْلِ ﷺ، قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ»[1].

١١٧ – الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنِ اليَمَانِي والحَجَرِ الأَسْوَدِ

٢٣٥-«﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾»[2].

ألفاظ الحديث:

٩٢٠-لفظ أبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ﷺ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾»[3].

٩٢١-ولفظ أحمد والشافعي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جُمَحَ، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ:« ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَاعَذَابَ النَّارِ﴾»[4].

١١٨ – دُعَاءُ الوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا والمَرْوَةِ

٢٣٦-«لَمَّا دَنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ

---

(١) مسلم، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب، برقم ١٦٠٧.

(٢) أبو داود، كتاب المناسك، باب الدعاء في الطواف، برقم ١٨٩٢، وأحمد، ٢٤/ ١١٨، برقم ١٥٣٩٨، ومسند الشافعي،٢/ ٢٥٧، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣٥٤/١، وقال محقق المسند، ٢٤/ ١١٩: «إسناده يحتمل التحسين»، والآية رقم ٢٠١ من سورة البقرة:.

(٣) أبو داود، برقم ١٨٩٢، وأحمد، ٢٤/ ١١٨، برقم ١٥٣٩٨، ومسند الشافعي،٢/ ٢٥٧، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣٥٤/١، وقال محققو المسند، ٢٤/ ١١٩: «إسناده يحتمل التحسين»، والآية رقم ٢٠١ من سورة البقرة، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أحمد، برقم ١٥٣٩٨، ومسند الشافعي،٢/ ٢٥٧، وقال محققو المسند، ٢٤/ ١١٩: «إسناده يحتمل التحسين».

شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: **«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»** الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: **«فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا»**[1].

ألفاظ الحديث:

٩٢٢-... قَالَ جَابِرٌ ﷺ في حديثه عن حجة النبي ﷺ: «... حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقَرَأَ: **﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾**[2]، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ - وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**، وَ**﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾**، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾**[3]، «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا،

---

(١) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن، والآية رقم ١٥٨، من سورة البقرة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ...» الحديث[١].

١١٩ - الدُّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ

٢٣٧-قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٩٢٣-لفظ الترمذي عَنْ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٣].

٩٢٤-ولفظ مالك عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ، دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ»[٤].

٩٢٥-ولفظ أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

---

(١) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن.

(٢) الترمذي، كتاب كتاب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفة، برقم ٣٥٨٥، وموطأ مالك، ٣/ ٦٢٢، الدعاء للطبراني، ص ٢٧٣، برقم ٨٧٤. وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٤، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/٦ . وحسّن العلامة الألباني رواية مالك في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٤٨)، برقم ١١٠٢، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٠٣. وذكر ابن تيمية رواية الطبراني في شرح العمدة، ٣/ ٥٠٧، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٤ / ٧ ، برقم ١٥٠٣.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥٨٥، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٤، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/٦ ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) موطأ مالك، ٣/ ٦٢٢، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٤٨)، برقم ١١٠٢، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٠٣.

الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(١)].

٩٢٦-وعند الطبراني عنْ عَلِيّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لاَ إِلَهَ إِلا اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(٢)].

١٢٠ - الذِّكْرُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

٢٣٨-«رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّاً فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٩٢٧-عن جابر ﷺ قال: «... ثمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ...» الحديث[(٤)].

١٢١- التَّكْبِيرُ عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

٢٣٩-«يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ عِنْدَ الْجِمَارِ الثَّلاَثِ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، ويَقِفُ يَدْعُو مُسْتَقْبِلَ الْقِبلَةِ، رَافِعاً يَدَيْهِ بَعْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، أَمَّا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا وَيُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَنْصَرِفُ وَلاَ يَقِفُ عِنْدَهَا»[(٥)].

---

(١) مسند أحمد، ١١/ ٥٤٨، برقم ٦٩٦١، وحسنه لغيره محققو المسند.

(٢) الدعاء للطبراني، برقم ٨٧٤ ، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٤ / ٧ ، برقم ١٥٠٣.

(٣) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن.

(٥) البخاري، كتاب الحج، إذا رمى الجمرتين، برقم ١٧٥١، وباب الدعاء عند الجمرتين، برقم =

ألفاظ الحديث:

٩٢٨-لفظ البخاري عَنِ ابن عمر رضي الله عنهما، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ اليَسَارِ، مِمَّا يَلِي الوَادِيَ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ العَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلاَ يَقِفُ عِنْدَهَا»[(١)].

٩٢٩-وفي لفظ مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: «... حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ»[(٢)].

٩٣٠-وفي لفظ آخر لمسلم رَمَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، قَالَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أُنَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، «مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[(٣)].

٩٣١-وفي لفظ آخر لمسلم كَانَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي، فَاسْتَعْرَضَهَا، فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، قَالَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ: هَذَا،

=
١٧٥٣، ورواه مسلم أيضاً، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٢٣٣، وباب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وتكون مكة عن يساره، ويكبر مع كل حصاة، برقم ٣٠٥- (١٢٩٦)، ورقم ٣٠٦-(١٢٩٦).

(١) البخاري، برقم ١٧٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم ، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٣٠٥- (١٢٩٦)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، «مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»(١).

١٢٢ - دُعَاءُ التَّعَجُّبِ والأمْرِ السَّارِّ

٢٤٠- (١) «سُبْحَانَ اللَّهِ!»(٢).

ألفاظ الحديث:

٩٣٢- لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ المَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ المُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ»(٣).

٩٣٣-ولفظ آخر للبخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَانْسَلَلْتُ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ»، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هِرٍّ إِنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ»(٤).

٩٣٤-ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنُبٌ فَانْسَلَّ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ، فَتَفَقَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»(٥).

---

(١) مسلم، برقم ٣٠٦-(١٢٩٦)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب الغسل، باب عرق الجنب، وأن المسلم لا ينجس، برقم ٢٨٣، وباب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، برقم ٢٨٥، ومسلم، كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، برقم ٣٧١.

(٣) البخاري، برقم ٢٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ٢٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ٣٧١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩٣٥-وللترمذي عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿**اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ**﴾ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»(١).

٩٣٦-ولفظ الطبراني عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، ولِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، ويَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿**اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**﴾(٢)، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»(٣).

٢٤١ ـ (٢) «**اللَّهُ أَكْبَرُ!**»(٤).

ألفاظ الحديث:

٩٣٧-لفظ البخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: صَبَّحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالخَمِيسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿**فَسَاءَ صَبَاحُ**

(١) الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، برقم ٢١٨٠، وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣، وقال: «وفي رواية: الله أكبر».
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.
(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٣/ ٢٤٤، برقم ٣٢٩١، وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣.
(٤) البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع، ورعل، وذكوان، وبشر معونة، برقم ٤٠٩١، وباب غزوة خيبر، برقم ٤١٩٨، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر، برقم ١٣٦٥، والترمذي، كتاب السير، باب في البيات والغارات، برقم ١٥٥٠، وباب ما جاء في الغدر، برقم ١٥٨٠، وباب ما جاء في وصية النبي ﷺ في القتال، برقم ١٦١٨، والنسائي، كتاب المواقيت، التغليس في السفر، برقم ٥٤٧.

الْمُنْذَرِينَ﴾[1]»، فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ»[2].

٩٣٨-ولفظ آخر للبخاري عن أَنسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «بَعَثَ خَالَهُ، أَخٌ لِأُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا»، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، خَيَّرَ بَيْنَ ثَلاَثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ المَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ؟ فَطُعِنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلاَنٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكْرِ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلاَنٍ، ائْتُونِي بِفَرَسِي، فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجُ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ، قَالَ: كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، وَأَوْمَؤُوا إِلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، - قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ - حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، فَلُحِقَ الرَّجُلُ، فَقُتِلُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الأَعْرَجِ، كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ المَنْسُوخِ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا «فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلاَثِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبَنِي لَحْيَانَ، وَعُصَيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ»[3].

٩٣٩-ولفظ مسلم عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغَلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

(٢) البخاري، برقم ٤٠٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٤١٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

صَباحُ الْمُنْذَرِينَ﴾[(١)]، قالَهَا ثَلاثَ مِرارٍ ... الحديث»[(٢)].

٩٤٠-ولفظ الترمذي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ أَتَاهَا لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ، وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَافَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ الخَمِيسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ»[(٣)].

٩٤١-ولفظ آخر للترمذي «كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ، وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا انْقَضَى العَهْدُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ، وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحُلَّنَّ عَهْدًا، وَلَا يَشُدَّنَّهُ حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهُ أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، قَالَ: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ»[(٤)].

٩٤٢-وحديث آخر للترمذي عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ القُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ... ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالحَضِيضِ قَالَ: فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثَلَاثًا»[(٥)].

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

(٢) مسلم، برقم ١٣٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ١٥٥٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ١٥٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، برقم ١٥٨٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ١٥٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) الترمذي، كتاب المناقب، باب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، برقم ٣٧٠٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٩٢١.

٩٤٣-ولفظ النسائي عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِغَلَسٍ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ مَرَّتَيْنِ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»[(١)].

٩٤٤-وفي حديث للطبراني عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، ولِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، ويَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿**اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**﴾[(٢)]، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[(٣)].

٩٤٥- ولفظ الترمذي: عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿**اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ**﴾ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[(٤)].

١٢٣ - مَا يَفْعَلُ مَنْ أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ

٢٤٢-«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِداً

(١) النسائي، برقم ٥٤٧، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ٥٤٧ ، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨
(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٣/ ٢٤٤، برقم ٣٢٩١، وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣ عندما صحح رواية الترمذي، برقم ٢١٨٠، وتقدم تخريجها في تخريج حديث المتن رقم ٢٤٠ ، وقال: «وفي رواية: اللَّه أكبر».
(٤) سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، برقم ٢١٨٠، وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣ .

شُكْراً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[(١)].

لفظ بالحديث:

٩٤٦-لفظ ابن ماجه عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ بشر بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا، شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[(٢)].

٩٤٧-لفظ أبي داود عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ»[(٣)].

٩٤٨-لفظ الترمذي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا»[(٤)].

١٢٤ - مَا يَقُولُ مَنْ أَحَسَّ وَجَعًا فِي جَسَدِهِ

٢٤٣ -«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»[(٥)].

ألفاظ الحديث:

٩٤٩-لفظ مسلم عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ﵁، أَنَّهُ شَكَا إِلَى

---

(١) رواه أهل السنن إلا النسائي: أبو داود، كتاب الجهاد، باب في سجود الشكر، برقم ٢٧٧٤، والترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في سجدة الشكر، برقم ١٥٧٨، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر، برقم ١٣٩٤، وحسنه لغيره الأرناؤوط في سنن ابن ماجه، ٢/ ٤٠٣، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٤٣، وإرواء الغليل، ٢/٢٢٦، وصحيح أبي داود، برقم ٢٤٧٩.

(٢) ابن ماجه، برقم ١٣٩٤، وحسنه لغيره الأرناؤوط في سنن ابن ماجه، ٢/ ٤٠٣، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، برقم ٢٧٧٤، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٤٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، برقم ١٥٧٨، حسنه الألباني في إرواء الغليل، ٢/٢٢٦، وصحيح أبي داود، برقم ٢٤٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم، برقم ٢٢٠٢، وأبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى، برقم ٣٨٩١، ومسند أحمد، ٢٩/ ٤٣٥، برقم ١٧٩٠٧.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ**»(١).

٩٥٠-ولفظ أبي داود عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عز وجل مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»(٢).

٩٥١-ولفظ أحمد أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى مَكَانِكَ الَّذِي تَشْتَكِي، فَامْسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي كُلِّ مَسْحَةٍ»(٣).

٩٥٢- وعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ، مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ، سُبْحَانَهُ، لَمْ يَضَعْ دَاءً، إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»(٤).

---

(١) مسلم، برقم ٢٢٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.
(٢) أبو داود، برقم ٣٨٩١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٣٤٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.
(٣) مسند أحمد، برقم ١٧٩٠٧، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، برقم ٣٨٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.
(٤) ابن ماجه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، برقم ٣٤٣٦، ومسند أحمد، ٣٠/ ٣٩٨، برقم ١٨٤٥٥، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٢٩٣٠.

١٢٥- دُعَاءُ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ

٢٤٤-«إِذَا رَأَى أَحَدُكُم مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

٩٥٣-لفظ ابن ماجه مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا صَرِيعًا، قَالَ «مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ» قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ»[(٢)].

٩٥٤-ولفظ النسائي: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْتُ

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب العين، برقم ٣٥٠٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٥٠٠، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقرأ على من أصيب بعين، برقم ١٠٨٧٢، وموطأ مالك، ٥/ ١٣٧٣، برقم ٣٤٦٠، ومسند أحمد، ٢٤/ ٤٦٥، برقم ١٥٧٠٠، وصححه محققو المسند، ٢٤/ ٤٦٦، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٤٨، و١٥٠، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، ٤/ ٢٤٠، وصححه ووافقه الذهبي، والألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ١٤٨، برقم ٢٥٧٢، والضياء، ١٨٧/٨، برقم ٢١٣، وقال: «سنده حسن»، ومالك، ٢/ ٩٣٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢١٢/١، وانظر تحقيق زاد المعاد للأرناؤوط ١٧٠/٤ وصحيح ابن حبان، ١٣/ ٤٦٩، برقم ٦١٠٥، وحسنه الأرناؤوط محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٨/ ١٠١، وأبو يعلى، ١٥٢/١٣، برقم ٧١٩٥، وقال محققه حسين الأسد: «سنده جيد»، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦ / ١٤٨، وحديث ابن عباس عند مسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، برقم ٢١٨٨.

(٢) سنن ابن ماجه، برقم ٣٥٠٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٥٠٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، نَلْتَمِسُ الْخَمْرَ، فَأَصَبْنَا غَدِيْرًا خَمْرًا، فَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَتَجَرَّدَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَرَ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ، نَزَعَ جُبَّةَ صُوفٍ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «قُومُوا بِنَا» فَرَفَعَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَضَحِ سَاقَي النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا، قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[(١)].

٩٥٥-ولفظ مالك رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلُبِطَ سَهْلٌ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟» قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ»، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»[(٢)].

٩٥٦-ولفظ أحمد انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ، قَالَ: فَانْطَلَقَا يَلْتَمِسَانِ الْخَمَرَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي، فَنَزَلَ الْمَاءَ يَغْتَسِلُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ فَرْقَعَةً فَأَتَيْتُهُ، فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ: فَجَاءَ يَمْشِي فَخَاضَ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ أَذْهِبْ

(١) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٨٧٢، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٤٨، و١٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) موطأ مالك، ٥/ ١٣٧٣، برقم ٣٤٦٠،وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٤٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَنْهُ حَرَّهَا، وَبَرْدَهَا، وَوَصَبَهَا» قَالَ: فقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[(١)].

٩٥٧-ولفظ ابن حبان عن ابن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قال: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ، فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ ربيعة ينظر، قال: وكان عامر بن ربيعة: ما أريت كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ، فوعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَاشْتَدَّ وَعَكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وُعِكَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَّكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ» فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بأس»[(٢)].

٩٥٨-ولفظ الحاكم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَرَجَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَمَعَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ فَانْتَهَيَا إِلَى غَدِيرٍ فَخَرَجَ سَهْلٌ يُرِيدُ الْخَمْرَ - قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بِهِ السِّتْرَ - حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ فَوَضَعَهَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي فَسَمِعْتُ لَهُ قَرْقَفَةً فِي الْمَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَجَاءَ يَمْشِي فَخَاضَ الْمَاءَ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ فَضَرَبَ صَدْرَهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا» فَقَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُحِبُّ فلْيُبَرِّكْ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[(٣)].

٩٥٩-لفظ أبي يعلى عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا

---

(١) مسند أحمد، ٢٤/ ٤٦٥، برقم ١٥٧٠٠، وصححه محققو المسند، ٢٤/ ٤٦٦، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٤٨، و١٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) صحيح ابن حبان، برقم ٦١٠٥، وحسنه الأرناؤوط محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٨/ ١٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ٤/ ٢٤٠، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ١٤٨، برقم ٢٥٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ، فَوَجَدْنَا خَمْرًا وَغَدِيرًا، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَرَ مِنِّي، فَنَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَأَصَبْتُهُ مِنْهَا بِعَيْنٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا، وَوَصَبَهَا»، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ»، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[1].

٩٦٠-وحديث مسلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»[2].

٩٦١-وعن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال رسول اللَّه ﷺ: «الْعَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ ، وَالْجَمَلَ الْقِدْرَ»[3].

٩٦٢-وعن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسول ﷺ: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بعدَ قَضاءِ اللَّهِ وقَدَرِهِ بالعَيْنِ»[4].

٩٦٣-وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَتَصَعَّدُ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ»[5].

١٢٦ – مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَزَعِ

٢٤٥–«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ!»[6].

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، برقم ٧١٩٥، وقال محققه سنده جيد، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦ / ١٤٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٢١٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) رواه أبو نعيم، ٧/ ٩٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤١٤٤.

(٤) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ١/ ١٣٦، برقم ٣١١، والطيالسي، برقم ١٧٦٠، وحسنه الألباني في تخريج كتاب السنة، ١/ ١٣٦، وفي صحيح الجامع، برقم ١٢٠٦.

(٥) مسند أحمد، ٣٥/ ٣٧٥، برقم ٢١٤٧٢، وحسنه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١٦٨١.

(٦) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، برقم ٣٣٤٦، ورقم ٣٣٤٧، وكتاب الفتن، باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، برقم ٧١٣٥، ورقم ٧١٣٦، ٢٢٠٨، =

ألفاظ الحديث:

٩٦٤-لفظ البخاري عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ، وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[١].

٩٦٥-وفي لفظ آخر للبخاري عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً، قِيلَ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[٢].

٩٦٦-ولفظ الترمذي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ـ يُرَدِّدُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَعَقَدَ عَشْرًا، قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ»[٣].

٩٦٧-لفظ ابن ماجه عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ

=

ومسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج، برقم ٢٨٨٠، ورقم ٢٨٨١، وسنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج، برقم ٢١٨٧، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، سورة الكهف، برقم ١١٣١١.

(١) البخاري، برقم ٣٣٤٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري ،برقم ٣٣٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سنن الترمذي، برقم ٢١٨٧، والسنن الكبرى للنسائي، برقم ١١٣١١، وصححه الألباني السلسلة الصحيحة، ٢ / ٧٢٠، برقم ٩٨٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»، وَعَقَدَ بِيَدِهِ عَشَرَةً، قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[(١)].

٩٦٨-وحديث البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا» وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ»[(٢)].

٩٦٩-ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ وُهَيْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ»[(٣)].

١٢٧ – مَا يَقُولُ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوِ النَّحْرِ

٢٤٦ –«بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ، وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٩٧٠-لفظ مسلم عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»[(٥)].

٩٧١-وفي لفظ آخر لمسلم عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: «بِاسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ»[(٦)].

٩٧٢-وحديث أبي داود عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) وابن ماجه، برقم ٣٩٥٣، وصححه محقق ابن ماجه، ٥/ ١٠٠، والألباني في صحيح ابن ماجه، ص ٤٥، برقم ٣٩٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٧١٣٥، ومسلم، برقم ٢٨٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٢٨٨١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، كتاب الأضاحي، باب استحباب الضحية، وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتسمية والتكبير، برقم، ١٧- (١٩٦٦)، ورقم ١٨-(١٩٦٦)، ورقم ١٩٦٧، وسنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب ما يستحب من الضحايا، برقم ٢٧٩٥، وابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب أضاحي رسول اللَّه ﷺ، برقم ٣١٢١، ومسند أحمد، ٢٣/ ١٣٤، برقم ١٤٨٣٧.

(٥) مسلم، برقم، ١٧- (١٩٦٦)، وتقدم تخريجه في تخرج حديث المتن.

(٦) مسلم، برقم ١٨-(١٩٦٦)، وتقدم تخريجه في تخرج حديث المتن.

يَوْمَ الذَّبْحِ كَبْشَيْنِ: أَقْرَنَيْنِ، أَمْلَحَيْنِ، مُوجَأَيْنِ، فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا قَالَ: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ ذَبَحَ[(١)].

٩٧٣-ولفظ أحمد عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيدَ الْأَضْحَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللهُمَّ إِنَّ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي»[(٢)].

٩٧٤-وحديث مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الْمُدْيَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ»، فَفَعَلَتْ: ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ»[(٣)].

٩٧٥-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ قَالَ: «قِيَامًا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ، مَعْقُولَةً بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ»[(٤)].

---

(١) سنن أبي داود، برقم ٢٧٩٥، وابن ماجه، برقم ٣١٢١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٤/ ٣٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ١٤٨٣٧، وصححه محققو المسند، ٢٣/ ١٣٥، وحسنه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٤/ ٣٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ١٩٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/ ٢٦٠، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ووافقه الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية، ٢/ ٢٠٦: «وَرِجَاله ثِقَات».

١٢٨ - ما يقول لرد كيد مردة الشياطين

٢٤٧-«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ: مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»[1].

ألفاظ الحديث:

٩٧٦-لفظ أحمد: قال أَبُو التَّيَّاحِ: قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ[2]، وَكَانَ كَبِيرًا، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»، قَالَ:

---

(١) مسند أحمد، ٢٤/ ٢٠٠، برقم ١٥٤٦٠، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٥٩٤، برقم ٦٣٧، ومسند أبي يعلى الموصلي، ١٢/ ٢٣٨، برقم ٦٨٤٤، وضعفه محققو المسند، وحسنه بشواهده سليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة، لابن السني، ٢/ ٧٢٧، و صحح إسناده محقق مسند أبي يعلى، والأرناؤوط في تخريجه للطحاوية ص١٣٣، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٢/ ٤٩٥.

(٢) عبد الرحمن بن خنبش ﷺ التميمي، قال ابن حبان: له صحبة، سكن البصرة، وبعضهم شك في صحبته، والمعتمد على من جزم بأن له صحبة. انظر: الاستيعاب، ٢/ ٨٣١، والإصابة في تمييز الصحابة، ٤/ ٣٠٠.

فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[(١)].

٩٧٧-ولفظ ابن السني: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَقَالَ: يَا ابْنَ خُنَيْسٍ، كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: انْحَدَرَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، يُرِيدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهَمَّ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ فَزِعَ، فَجَاءَهُ جِبْرَئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيْطَانِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عز وجل»[(٢)].

١٢٩ - الاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ

٢٤٨-[(١)] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةٍ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٩٧٨-لفظ البخاري عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»[(٤)].

٩٧٩-ولفظ ابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٥)].

---

(١) مسند أحمد، برقم ١٥٤٦٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٢/ ٤٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) عمل اليوم والليلة، لابن السني، برقم ٦٣٧، وحسنه بشواهده سليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة، لابن السني، ٢/ ٧٢٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩٦.

(٤) البخاري، برقم ٦٣٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) سنن ابن ماجه، برقم ٣٨١٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٠٥.

٩٨٠-ولفظ الطبراني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ»[(١)].

٩٨١-ولفظ مسلم: عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٢)].

٩٨٢-وفي لفظ لمسلم عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَغَرَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٣)].

٩٨٣-وفي لفظ للطبراني عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ﷺ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٤)].

٩٨٤-وعند النسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي موسى الأشعري ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٥)].

٩٨٥-وعند أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[(٦)].

٩٨٦-وعند النسائي في السنن الكبرى عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ١٩/ ٥٠، برقم ١٢٥، والمعجم الصغير للطبيراني، ١/ ١٥١.
(٢) مسلم، برقم ٤١- (٢٧٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) مسلم، برقم ٤٢-(٢٧٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) المعجم الكبير، ١/ ٣٠١، برقم ٨٨٨، والدعاء للطبراني أيضاً، ص ٥١٤، برقم ١٨٣١، ورقم ١٨٣٢.
(٥) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، كم يستغفر في اليوم ويتوب، برقم ١٠٢٧٤، وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، ١١/ ١٠١ بهذا اللفظ رواية عن أبي سلمة ﷺ.، وعزاه إلى النسائي أيضاً.
(٦) مسند أحمد، ٣٨/ ٣٨٩، برقم ٢٣٣٧١، وصححه لغيره محققو المسند، ٣٨/ ٣٩٠.

فَقُلْتُ: أَحْرَقَنِي لِسَانِي، وَذَكَرَ مِنْ ذَرَابَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[١].

٩٨٧-وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» مِائَةَ مَرَّةٍ[٢].

٩٨٨-وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٣].

٩٨٩-وعَن ابن عُمَر رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ يَقُول: «أَستَغفِر اللَّهَ الَّذِي لا إِلَه إِلاَّ هُو الحَيّ القَيُّوم، وأَتُوب إِلَيهِ، فِي المَجلِس قَبل أَن يَقُوم مِئَة مَرَّة»[٤].

٩٩٠-لفظ أبي داود عَنْ زيد ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»[٥].

٩٩١-حديث الحاكم عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ»[٦].

---

(١) النسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف الاستغفار، برقم ١٠٢٨٥، و١٠٢٨٦.

(٢) مسند أحمد، ٨/ ٣٥٠، برقم ٤٧٢٦، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٧، برقم ٢٩٣٤٣، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢١٧، برقم ٦١٨ ، ، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس، برقم ٣٤٣٤، والنسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف الاستغفار، برقم ١٠٢٩٢، وصححه محققو المسند، ٨/ ٣٥٠، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٤٨٦.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٦، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستغفار، برقم ٣٨١٤، والأدب المفرد للبخاري، ص ٢١٧، برقم ٦١٨، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٤١، برقم ٤٨٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر / في فتح الباري، ١١/ ١٠١: «أَخرَجَهُ النَّسائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّد مِن طَرِيق مُجاهِد ، عَن ابن عُمَر ب»، قلت: ولم أجده في السنن الكبرى المطبوعة، فلعله في نسخة أخرى عند ابن حجر.

(٥) أبو داود، برقم ١٥١٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٥٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٦٩٢، وصححه الألباني في =

٩٩٢-وعند أحمد عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنْ تَلْقَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً بَعْدَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تُذْنِبْ حَتَّى يَبْلُغَ ذَنْبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَكَ وَلَا أُبَالِي»[(١)].

٩٩٣-وفي لفظ آخر عند أحمد عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ أَنَّهُ قَالَ: «يا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَلَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً، وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، لَغَفَرْتُ لَكَ، ثُمَّ لَا أُبَالِي»[(٢)].

٩٩٤-وعند أحمد عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ -أَوْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ- لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللَّهَ لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ -أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ- لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[(٣)].

٩٩٥-وعند الترمذي عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»[(٤)].

=

السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) مسند أحمد، ٣٥/ ٣٧٥، برقم ٢١٤٧٢، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣٥/ ٣٧٥.

(٢) مسند أحمد، ٣٥/ ٣٩٨، برقم ٢١٥٠٥، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣٥/ ٣٩٩.

(٣) مسند أحمد، ٢١/ ١٤٦، برقم ١٣٤٩٣، وصححه لغيره محققو المسند، ٢١/ ١٤٦.

(٤) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن إسحق، برقم ٣٥٤٠، وحسنه الألباني لغيره
=

٩٩٦-وعند أحمد عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، قَالَ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي»[(١)].

٩٩٧-وعند ابن ماجه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»[(٢)].

٩٩٨-وعند البيهقي في شعب الإيمان عَنِ الزُّبَيْرِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ»[(٣)].

٩٩٩-وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَتَابَ، صُقِلَ قَلْبُهُ[(٤)]، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[(٥)]»[(٦)].

١٠٠٠-وعن عَلِيٍّ ﷺ قالَ: كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا

=

في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧٠، برقم ١٦١٦.

(١) مسند أحمد، ١٧/ ٣٣٧، برقم ٢٣٧، والحاكم، ٤/ ٢٦١، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه لطرقه محققو المسند، ١٧/ ٣٣٧، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧٠، برقم ١٦١٧.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستغفار، برقم ٣٨١٨، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢/ ١٥٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧٠، برقم ١٦١٨.

(٣) شعب الإيمان، ٢/ ١٥٣، والدعاء للطبراني، ص ٥٠٦، برقم ١٧٨٧، والمعجم الأوسط له أيضاً، ١/ ٢٥٦، برقم ٨٣٩، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٣/ ٨٤، وقال: «سنده حسن»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧١، برقم ١٦١٩.

(٤) (صقل): في سنن الترمذي بالسين (سقل)، وقال ابن الأثير : في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤٢ : «ويُروى بِالسِّينِ عَلَى الإِبْدَالِ مِنَ الصَّاد».

(٥) سورة المطففين، الآية رقم ١٤.

(٦) سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ويل للمطففين، برقم ٣٣٣٤، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يفعل فيمن بلي بذنب وما يقول، برقم ١٠٢٥١، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، برقم ٤٢٤٤، مسند أحمد، ١٣/ ٣٣٣، برقم ٧٩٥٢، وقوَّى إسناده محققو المسند، ١٣/ ٣٣٤، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧١، برقم ١٦٢٠.

نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه[1] أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[2].

١٠٠١-عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[3]، وهذا لفظ البخاري وغيره.

١٠٠٢- ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: كَثِيرًا - وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[4].

١٠٠٣-وفي رواية لمسلم أن أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «ظُلْمًا كَثِيرًا»[5].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١٤ من أحاديث الشرح.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥٢١، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، برقم ٤٠٦، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يفعل من بلي بذنب ويقول، برقم ١٠٢٤٧، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة، برقم ١٣٩٥، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٩٨، والألباني في صحيح أبي داود، ١/٢٨٣.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٦٠، وتقدم تخريجه.

(٤) مسلم، برقم ٢٧٠٥، وتقدم تخريجه.

(٥) مسلم، برقم ٢٧٠٥، وتقدم تخريجه.

١٠٠٤-عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[(١)].

١٠٠٥- عن مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ»، ثَلاثًا[(٢)].

١٠٠٦-وعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[(٣)].

١٠٠٧-وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً - فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ

---

(١) البخاري، برقم ٦٣٠٦، وتقدم تخريجه.
(٢) النسائي، برقم ١٣٠٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ١٨٠، وتقدم تخريجه.
(٣) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٢٨- ١٢٩.

وَالبَرَدِ»، هذا لفظ البخاري[١].

١٠٠٨-عنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٢].

١٠٠٩- وعن علي ﷺ في حديثه الطويل في صف صلاة النبي ﷺ، يرفعه إلى النبي ﷺ، وفيه: « ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٣].

١٠١٠-وفي مسلم عن عبدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ، وَالْبَرَدِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ»، وفي رواية مُعاذٍ: «كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ»، وفي رواية يزيد: «مِنَ الدَّنَسِ »[٤].

---

(١) البخاري، برقم ٧٤٤، وتقدم تخريجه.

(٢) مسلم، برقم ٢٠١- (٧٧١)، وتقدم تخريجه.

(٣) مسلم، برقم ٢٠١- (٧٧١)، وتقدم تخريجه.

(٤) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم ٢٠٢-(٤٧٦).

١٠١١-وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»(١).

١٠١٢-وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في حديثه الطويل، وفيه أنه رأى رسول اللَّه ﷺ يُصلِّي من الليلِ، فساق الحديث، ثم قال: «وَكَانَ يَقْعُدُ ﷺ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الْأَنْعَامَ، شَكَّ شُعْبَةُ، هذا لفظ أبي داود، وابن ماجه(٢).

١٠١٣-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، وهذا لفظ أبي داود(٣).

١٠١٤-ولفظ الترمذي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»(٤).

١٠١٥- ولفظ ابن ماجه عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي»(٥).

١٠١٦-وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ(٦).

١٠١٧-وعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ

(١) مسلم، برقم ٤٨٣، وتقدم تخريجه.
(٢) أبو داود، برقم ٨٧٤، وابن ماجه، برقم ٨٩٧، وتقدم تخريجه
(٣) أبو داود، برقم ٨٥٠، وتقدم تخريجه.
(٤) الترمذي، برقم ٢٨٤، و٢٨٥، وتقدم تخريجه.
(٥) ابن ماجه، برقم ٨٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٦) البخاري، برقم ٧٩٤، ومسلم، برقم،٢١٦- (٤٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣٤.

وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: «كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ الله، أَسْتَغْفِرُ الله»(١).

١٠١٨-وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(٢).

١٠١٩-وعَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»(٣).

١٠٢٠-وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِى مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(٤).

٢٤٩- (٢) وَقَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»(٥).

ألفاظ الحديث:

١٠٢١-لفظ مسلم عن الْأَغَرِّ المزني ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ،

(١) مسلم، برقم ٥٩١، وتقدم تخريجه.
(٢) الترمذي، برقم ٣٤٣٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ١٩٦.
(٣) البخاري، برقم، ٧٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣٤.
(٤) الترمذي، برقم ٣٤٣٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ١٩٦.
(٥) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والإكثار منه، برقم ٢٧٠٢، ومسند أحمد، ٣٠/ ٢٢٥، برقم ١٨٢٩٣.

فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ، مَرَّةٍ»[١].

١٠٢٢-لفظ أحمد عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» فَقُلْتُ لَهُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ: اثْنَتَانِ أَمْ وَاحِدَةٌ؟ فَقَالَ: «هُوَ ذَاكَ» أَوْ نَحْوَ هَذَا»[٢].

٢٥٠-[٣] وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»[٣].

ألفاظ الحديث:

١٠٢٣-لفظ أبي داود عَنْ زيد ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»[٤].

١٠٢٤-ولفظ الترمذي عَنْ زيد مولى النبي ﷺ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ العظيم الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ»[٥].

١٠٢٥-حديث الحاكم عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

---

(١) مسلم، برقم ٢٧٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أحمد، برقم ١٨٢٩٣، وصححه محققو المسند، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٤٥٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أبو داود، كتاب الدعاء، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٧، والترمذي طبعة أحمد شاكر، كتاب الدعوات، باب في دعاء الضيف، برقم ٣٥٧٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٥٨، وصحيح الترمذي، ٣/ ٤٦٩، برقم ٣٥٧٧، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٦٩٢، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥٠٧.

(٤) أبو داود، برقم ١٥١٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٥٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) سنن الترمذي، برقم ٣٥٧٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٣٥٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ»[(١)].

٢٥١- [(٤)] وَقَالَ ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٠٢٦-لفظ الترمذي عن عمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»[(٣)].

١٠٢٧-ولفظ النسائي عن عَمْرِو بْنَ عَبَسَةَ، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبَ مِنَ الْأُخْرَى أَوْ هَلْ سَاعَةٌ يُتَّقَى ذِكْرُهَا؟، قَالَ: «نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَنْ يذْكُرُ الله فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ فَدَعِ الصَّلَاةَ

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٥١١، بلفظ كلمة «العظيم»، والموضع الثاني في الحاكم، ٢/ ١١٨، بدون كلمة «العظيم»، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥٠٧، برقم ٢٧٢٧، إلا كلمة «العظيم» في الموضع الأول، فقال الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥١١: «لم تثبت»، قلت: وكلمة «العظيم» في رواية الترمذي، في طبعة أحمد شاكر، كما تقدم، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمود، برقم ٣٥٧٩، والنسائي، كتاب المواقيت، النهي عن الصلاة بعد العصر، برقم ٥٧٢، والحاكم، ١/ ٣٠٩، وصححه ابن الأثير في جامع الأصول بتحقيق الأرناؤوط، ٤/١٤٤، والألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٣، وصحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٥٩، برقم ١١٧٣.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥٧٩، صححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٣، وصحيح أبي داود، ٥/ ٢٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

حَتَّى تَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ، وَيَذْهَبَ شُعَاعُهَا، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمْحِ بِنِصْفِ النَّهَارِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسْجَرُ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى يَفِيءَ الْفَيْءُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ»[1].

٢٥٢ـ [5] وَقَالَ ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[2].

ألفاظ الحديث:

١٠٢٨-لفظ الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[3].

٢٥٣ـ [6] وَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[4].

ألفاظ الحديث:

١٠٢٩-عَنِ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[5].

١٣٠ – فَضْلُ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، والتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ

٢٥٤ـ[1] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ

---

(١) النسائي، برقم ٥٧٢، صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١١٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم ٤٨٢.
(٣) مسلم، برقم ٤٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) مسلم، برقم ٢٧٠٢، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩٦.
(٥) مسلم، برقم ٢٧٠٢، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩٦.

مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[١].

ألفاظ الحديث:

١٠٣٠-لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[٢].

١٠٣١-ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٣].

٢٥٥- [٢] وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[٤].

ألفاظ الحديث:

١٠٣٢-لفظ البخاري عَنْ عَمرو بن مَيمونٍ قال: «مَنْ قال عشْراً؛ كانَ كمَنْ أعتقَ رقَبةً مِنْ وَلَدِ إسْماعيلَ»، وفي روايةٍ: عَنِ الشَّعْبيّ عَنْ ربيع بن خُثَيْمٍ مِثْلَه، فَقُلْتُ: لِلرَّبيع: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فقال: مِنْ عَمرِو بن مَيْمونٍ، فأَتَيْتُ عَمْرو بن مَيْمونٍ،

(١) البخاري، برقم ٦٤٠٥، ومسلم، برقم ٢٦٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩١.
(٢) البخاري، برقم ٦٤٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩١.
(٣) مسلم، برقم ٢٦٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩١.
(٤) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٤، ومسلم بلفظه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٣، وانظر: فضل من قالها في اليوم مائة مرة: الدعاء رقم ٩٣ من أحاديث المتن.

فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فقال: مِنَ ابْنِ أبي لَيْلى، فأَتيتُ ابنَ أبي ليْلى، فقُلتُ: مِمَّنْ سَمِعتَه؟ فقال: مِنْ أبي أيُّوبَ الأَنْصاريّ ﷺ يُحدِّثُهُ عَنِ النبيّ ﷺ[١].

١٠٣٣-لفظ مسلم عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وقَالَ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢].

٢٥٦- [٣] وَقَالَ النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[٣].

ألفاظ الحديث:

١٠٣٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»[٤].

---

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٤، ومسلم بلفظه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٣، وانظر: فضل من قالها في اليوم مائة مرة: الدعاء رقم ٩٣ من حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٦٤٠٤، ومسلم بلفظه، برقم ٢٦٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا قال: واللَّه لا أتكلم اليوم، برقم ٦٦٨٢، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٤.

(٤) البخاري، برقم ٦٦٨٢، ومسلم، برقم ٢٦٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٢٥٧- [٤] وَقَالَ النبي ﷺ: «**لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»[١].

ألفاظ الحديث:

١٠٣٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[٢].

١٠٣٦-عن النعمان بن بشير الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟»[٣].

٢٥٨- [٥] وَقَالَ ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ**» **فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:** «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**»[٤].

ألفاظ الحديث:

١٠٣٧-لفظ مسلم عن سَعْد بن أبي وقاص ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[٥].

---

(١) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٥.

(٢) مسلم، برقم ٢٦٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، برقم ٣٨٠٩، أحمد، ٣٠/ ٣١٢، برقم ١٨٣٦٢، وصححه محققو المسند، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٠٧٦، برقم ٣٣٥٨.

(٤) مسلم،كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٨، ومسند أحمد، ٣/ ٨٨، برقم ١٤٩٦.

(٥) مسلم، برقم ٢٦٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٠٣٨-ولفظ أحمد عَنْ سَعْدٍ بن أبي وقاص ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمِ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُمْحَى عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ»(١).

٢٥٩- (٦) «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»(٢).

ألفاظ الحديث:

١٠٣٩-لفظ الترمذي عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِى الْجَنَّةِ»(٣).

١٠٤٠-ولفظ النسائي عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»(٤).

١٠٤١-وحديث أحمد عَنْ معاذ بن أنس ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أَلْبَسَ وَالِدَيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ

---

(١) مسند أحمد، برقم ١٤٩٦، وصححه محققو المسند، ٣/ ٨٩، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٨/ ١٩، برقم ٣٦٠٢. وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أخرجه، الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا أحمد بن منيع، برقم ٣٤٦٤، والحاكم، ٥٠١/١، وصححه ووافقه الذهبي، والألباني في صحيح الجامع، ٥٣١/٥، وصحيح الترمذي، ١٦٠/٣، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال سبحان الله العظيم، برقم ١٠٦٦٣، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠٧، برقم ١٥٤٠، ومسند أحمد، ٢٤/ ٤٠٢، برقم ١٥٦٤٥، وحسنه لغيره محققو المسند، ٢٤/ ٤٠٣، والطبراني في المعجم الأوسط، ٨/ ٢٢٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦ / ٨٩٠ :، برقم ٢٨٨٠.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٦٤، والحاكم، ٥٠١/١، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٥٣١/٥، وصحيح الترمذي، ١٦٠/٣.

(٤) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٦٦٣، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠٧، برقم ١٥٤٠،

بُيُوتِ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِه»[(١)].

١٠٤٢-وحديث الطبراني : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ»[(٢)].

٢٦٠- [(٧)] **وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»؟ فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»**[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٠٤٣-لفظ البخاري عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ»، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[(٤)].

١٠٤٤-وفي رواية أخرى للبخاري عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) مسند أحمد، برقم ١٥٦٤٥، وحسنه لغيره محققو المسند، ٢٤/ ٤٠٣

(٢) الطبراني في المعجم الأوسط، ٨/ ٢٢٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٨٨٠.

(٣) البخاري،كتاب المغازي، باب غزوة ذات القرد،برقم ٤٢٠٥، وفي كتاب الدعوات، باب إذا علا عقبة، برقم ٦٣٨٤، ومسلم، كتابالذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم ٢٧٠٤. مسند أحمد، ١٣/ ٤٤٧، برقم ٨٠٨٥.

(٤) البخاري،برقم ٤٢٠٥، ومسلم، برقم ٢٧٠٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ، وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»، أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

١٠٤٥–وفي رواية أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حَثَا بِكَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ –، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ، وَمَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»(٢).

١٠٤٦–وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا، طَيِّبٌ تُرَابُهَا، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(٣).

٢٦١ –(٨) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»(٤).

---

(١) البخاري، برقم ٦٣٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ٨٠٨٥، وصححه محققو المسند، ١٣/ ٤٤٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/ ٥٠: «وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ»، وقال الحافظ ابن حجر : في المطالب العالية، ١٤/ ١٦٠،: «وهذا إسناد صحيح»، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه الطبراني، ١٢/٣٦٤، برقم ١٣٣٥٤، وفي الدعاء له، ص ٤٧٤، برقم ١٦٥٨، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٢١٣.

(٤) مسلم، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وبنافع ونحوه، برقم ٢١٣٧، وكتاب الذكر والدعاء =

ألفاظ الحديث:

١٠٤٧-لفظ مسلم عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا» إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ»[(١)].

١٠٤٨-ولمسلم في حديث آخر عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[(٢)].

١٠٤٩-ولفظ البخاري في الأدب المفرد عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[(٣)].

١٠٥٠-ولفظ الترمذي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عز وجل؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»[(٤)].

١٠٥١-وعَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ اللهَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ»[(٥)].

=

والتوبة والاستغفار، باب فضل سبحان الله وبحمده، برقم ٢٧٣١، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢٢٢.

(١) مسلم، برقم ٢١٣٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل سبحان الله وبحمده، برقم ٢٧٣١.

(٣) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٢٢، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٢٣٨.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات، باب أي الكلام أحب إلى الله عز وجل، برقم ٣٥٩٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٣٥٩٣، وفي صحيح الجامع الصغير، برقم ١٥٧، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٣٨.

(٥) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَمُرَةَ فِي ذَلِكَ،
=

١٠٥٢-ولفظ النسائي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ جُنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مُجَنِّبَاتٍ، وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[١].

١٠٥٣-وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ، فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ»[٢].

١٠٥٤-وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، أَوْ حُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً»[٣].

١٠٥٥-وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ﷺ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةً، أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِينِيهِمْ؟» قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَوَّلَهُمِ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ

=

برقم ١٠٦١٩، وابن منده في التوحيد، برقم ٦٥٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٨٩، برقم ٢٥٩٨، وبرقم ٢٩٣٩.

(١) النسائي في الكبرى، برقم ١٠٦٤٨، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٤٨٥، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١١٢، برقم ١٥٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمد بن حميد، برقم ٣٥٣٣، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٦٠١.

(٣) سنن النسائي الكبرى، برقم ١٠٦٧٦، وأحمد، ١٣/ ٣٨٧، برقم ٨٠١٢، وصححه محققو المسند، والألباني في صَحِيح الْجَامِع، برقم ١٧١٨.

ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ»[(١)].

١٠٥٦-وعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[(٢)].

٢٦٢- [(٩)] جاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلاماً أَقُولُهُ: قَالَ: **«قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»** قَالَ: فَهَؤُلاَءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: **«قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»**[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٠٥٧-لفظ مسلم عَنْ سَعْدِ بن أبي وقاص رضي الله عنه قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، قَالَ: فَهَؤُلاَءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، قَالَ مُوسَى: أَمَّا عَافِنِي، فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدْرِي»[(٤)].

١٠٥٨-وحديث أبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي

---

(١) أحمد، ٣/ ١٩، برقم ١٤٠١، وصححه محققو المسند، ٣/ ٢٠، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٦٥٤، وانظر تخريجه أيضاً في الحاشية بعده.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد، برقم ٣٤٦٢، والطبراني في معاجمه الثلاثة: المعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ١٧٣، برقم ١٠٣٦٣، والمعجم الأوسط، ٤/ ٢٧١، برقم ٤١٧٠، والمعجم الصغير، ١/ ٣٢٦، برقم ٥٣٩، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٠٥.

(٣) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٦، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة، برقم ٨٣٢.

(٤) مسلم، برقم ٢٦٩٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

مِنْهُ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلَّهِ ﷻ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي»، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ»[١].

١٠٥٩-وحديث البيهقي عَنْ أَنَسِ بنِ مالك ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي خَيْرًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ، وَمَضَى، فَتَفَكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللَّهُ: فَعَلْتُ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَالَ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ» قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى»[٢].

٢٦٣- [١٠] كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»**[٣].

ألفاظ الحديث:

١٠٦٠-عنْ طارق بن أشيم ﷺ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»[٤].

---

(١) أبو داود، برقم ٨٣٢، وحسنه محقق سنن أبي داود، ٢/ ١٢٤، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البيهقي في شعب الإيمان، ٢/ ١٣٤، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٠٠٥، برقم ٣٣٣٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٣٥-(٢٦٩٧)، ورقم ٣٦-(٢٦٩٧).

(٤) مسلم، برقم ٣٥-(٢٦٩٧)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٠٦١-وفي رواية عَنْ طارق بن أشيم، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ، «فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»[1].

٢٦٤-[11] « أَفضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»[2].

ألفاظ الحديث:

١٠٦٢-لفظ الترمذي وابن ماجه عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمْدُ لِلَّهِ»[3].

١٠٦٣-ولفظ البيهقي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»[4].

١٠٦٤-وعَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ لِيَنْفَعَكَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ: اعْلَمْ أَنَّ «خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَّالَ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ، فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ بَعْدَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْتَئِيَ»[5].

١٠٦٥-وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ اللهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ

(١) مسلم، برقم ٣٦-(٢٦٩٧)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، برقم ٣٣٨٣، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، برقم ٣٨٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/ ٢١٣، والأسماء والصفات للبيهقي، ١/ ٢٠٦، برقم ١٩٢، والشكر، لابن أبي الدنيا، ص ٣٧، والحاكم، ١/٥٠٣، وصححه ووافقه الذهبي، وغيرهم، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١١٠٤، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٢٦.
(٣) الترمذي، برقم ٣٣٨٣، وابن ماجه، برقم ٣٨٠٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١١٠٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٤) البيهقي في شعب الإيمان، ٦/ ٢١٣، والشكر، لابن أبي الدنيا، ص ٣٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٥) مسند أحمد، ٣٣/ ١٢٥، برقم ١٩٨٩٥، والطبراني في الكبير، ١٨/ ٢١١، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، برقم ١٥٧١.

الشَّيْطَانِ، وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ»[(١)].

٢٦٥- [(١٢)]«الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٠٦٦-لفظ أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلَّةُ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلَّةُ» ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[(٣)].

١٠٦٧-وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[(٤)].

١٠٦٨-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ جُنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[(٥)].

١٠٦٩- ولفظ الحاكم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «خُذُوا

---

(١) مسند أبي يعلى، ٧/ ٢٤٧، ٤٢٥٦ ، والبيهقي، ٤٠٥٨، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصَّحِيحَة، برقم ١٧٩٥.

(٢) أحمد، ١٨/ ٢٤١، برقم ١١٧١٣، والنسائي وفي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة، وتحميدة، وتكبيرة، برقم ١٠٦٤٨ من رواية أبي سعيد رضي الله عنه، وحسنه لغيره محققو المسند، وصححه ابن حبان، برقم ٨٤٠، والحاكم، ١/ ٥٤١. وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٤٨٥، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١١٢، برقم ١٥٦٧.

(٣) أحمد، ١٨/ ٢٤١، برقم ١١٧١٣، وحسنه لغيره محققو المسند، وصححه ابن حبان، برقم ٨٤٠، والحاكم، ١/ ٥٤١. وصححه بشواهده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٣٢٦٤.

(٤) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٥٨٩، ومسند أحمد، ١١/ ١٥، برقم ٦٤٧٩، وحسنه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٥٦٣٦.

(٥) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم ١٠٦٨٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٢١٤.

جُنَّتَكُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مِنْ عَدُوٍّ قَدْ حضَرَ؟ قَالَ: «لَا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَاتٍ، وَمُقَدِّمَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[١].

١٣١ – كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَبِّحُ؟

٢٦٦-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ» وفي زيادة: «بِيَمِينِهِ»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٠٧٠-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ»، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: «بِيَمِينِهِ»[٣].

١٠٧١-وعن يُسَيْرَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ؛ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ، مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلَا تَغْفُلْنَ، فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ»[٤].

١٠٧٢-ولفظ أحمد عن يُسَيْرَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ»[٥].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم ١٠٦٨٤، والحاكم، ١/ ٧٢٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٢١٤.

(٢) أخرجه أبو داود بلفظه، كتاب الصلاة، أبواب الوتر، باب التسبيح بالحصا، برقم ١٥٠٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، برقم ٣٤٨٦، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٤١١، برقم ١٥٠٢، وتقدم الحديث في شرح الفائدة رقم ١٢ من مفردات حديث المتن رقم ٦٩.

(٣) أبو داود، برقم ١٥٠٢، والترمذي، برقم ٣٤٨٦، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ١٥٠٢، وتقدم تخريج الحديث في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في فضل التسبيح والتهليل والتقديس، برقم ٣٥٨٣، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١٣٤٥.

(٥) أخرجه أحمد، ٤٥/ ٣٥، برقم ٢٧٠٨٩، والحاكم، ١/ ٧٣٢، وصححه، واحتمل تحسينه محققو المسند، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١٣٤٥.

١٠٧٣-ولفظ الحاكم عن يُسيرةَ ﵂، وكانت إحدى المهاجرات، قالت: قال رسول الله ﷺ: «عليكنّ بالتسبيح، والتهليل، والتقديس، ولا تغفلن فتنسين التوحيد، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات ومستنطقات»[1].

١٠٧٤-ولفظ أبي داود عن يُسيرة ﵂ أن النبي ﷺ «أمرهنّ أن يُراعين بالتكبير، والتقديس، والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولاتٌ مستنطقاتٌ»[2].

١٣٢ - من أنواع الخير والآداب الجامعة

٢٦٧-قال النبيُّ ﷺ: «إذا كان جُنحُ الليل - أو أمسيتُم - فكفُّوا صبيانكم، فإنَّ الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فخلُّوهم، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله؛ فإنَّ الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قِربكم، واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم»[3].

ألفاظ الحديث:

١٠٧٥-لفظ البخاري عن جابر﵁، عن النبيّ ﷺ، قال: «إذا استجنح الليل، أو قال: جُنح الليل، فكفُّوا صبيانكم، فإنَّ الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من العشاء فخلُّوهم، وأغلق بابك واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم الله، وأوكِ سقاءك واذكر اسم الله، وخمّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرض عليه شيئًا»[4].

١٠٧٦-ولفظ البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله ﵄، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفُّوا صبيانكم، فإنَّ الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فحلُّوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٣٢، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ١/ ١٨٤، في تعليقه على الحديث الموضوع: «نعم المذكر السبحة، وإن أفضل ما يسجد عليه الأرض، وما أنبتته الأرض»، وهو برقم ٨٣.
(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصا، برقم ١٥٠١، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١٣٤٥.
(٣) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٨٠، وكتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، برقم ٥٦٢٣، ومسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، برقم ٢٠١٢.
(٤) البخاري، برقم ٣٢٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[(١)].

١٠٧٧-ولفظ مسلم عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ»، وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ وَأَغْلِقُوا الْبَابَ»[(٢)].

١٠٧٨-وفي لفظ لمسلم عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ، وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ»[(٣)].

١٠٧٩-وفي لفظ آخر لمسلم أيضاً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»[(٤)].

١٠٨٠-وفي لفظ آخر لمسلم أيضاً، عن جابر رضي الله عنه قَالَ: «فَإِنَّ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ»، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ اللَّيْثُ: فَالْأَعَاجِمُ عِنْدَنَا يَتَّقُونَ ذَلِكَ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ»[(٥)].

١٠٨١-وعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ»[(٦)].

---

(١) البخاري، برقم ٥٦٢٣، ومسلم، برقم ٩٧-(٢٠١٢)، وتقدم تخريجه في تخدريج حديث المتن.
(٢) مسلم، برقم ٩٦-(٢٠١٢)، وتقدم تخريجه في تخدريج حديث المتن.
(٣) مسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء، برقم ٢٠١٣.
(٤) مسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء، برقم ٢٠١٤.
(٥) مسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء، برقم ٢٠١٤.
(٦) البخاري، كتاب الاستئذان، باب لا تترك النار في البيت عند النوم، برقم ٦٢٩٤، ومسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء، برقم ٢٠١٦.

الدعاء

من الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[(١)]

الله	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن	العليّ	الأعلى
المتعال	العظيم	المجيد	الكبير	السميع	البصير	العليم
الخبير	الحميد	العزيز	القدير	القادر	المقتدر	القويُّ
المتين	الغني	الحكيم	الحليم	العفوُّ	الغفور	الغفار
التوَّاب	الرقيب	الشهيد	الحفيظ	اللطيف	القريب	المجيب
الودود	الشاكر	الشكور	السيد	الصمد	القاهر	القهار
الجبار	الحسيب	الهادي	الحكم	القدوس	السلام	البَرُّ
الوهَّاب	الرحمن	الرحيم	الكريم	الأكرم	الرءوف	الفتّاح
الرَّازق	الرَّزَّاق	الحي	القَيُّوم	الربّ	الملك	المليك
الواحد	الأحد	المتكبِّر	الخالق	الخلاّق	البارئ	المصوِّر
المؤمن	المهيمن	المحيط	المقيت	الوكيل	الكافي	الواسع
الحق	الجميل	الرفيق	الحيي	الستير	الإله	القابض
الباسط	المعطي	المقدِّم	المؤخِّر	المبين	المنان	الوليّ
المولى		النصير	الشافي	مالك الملك		
جامع الناس		نور السموات والأرض		ذو الجلال والإكرام		
بديع السموات والأرض[(٢)]						

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) انظر هذه الأسماء مع أدلتها من الكتاب والسنة في كتاب: (شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة)... للمؤلف.

المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً. أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِي «**الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالعِلاَجُ بِالرُّقَى مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ**»[1]، اخْتَصَرْتُ فِيهِ قِسْمَ الدُّعَاءِ؛ لِيَسْهُلَ الانْتِفَاعُ بِهِ، وَزِدْتُ عَلَيْهِ أَدْعِيَةً، وَفَوَائِدَ نَافِعَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ، وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

كتبه

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في شعبان ١٤٠٨هـ

---

(١) وقد طبع الأصل المذكور، ولله الحمد، مع تخريج أحاديثه تخريجاً موسَّعاً في أربعة مجلدات: الأذكار «حصن المسلم» في المجلد الأول والثاني، والدعاء في المجلد الثالث، والعلاج بالرقى في المجلد الرابع منها.

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[(١)]،وقال ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[(٢)] ، وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»[(٣)]، وقال ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»[(٤)]، وقال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالُوا : إِذًا نُكْثِرُ ؟ ، قَالَ : «اللَّهُ أَكْثَرُ»[(٥)] [(٦)].

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٣) أبو داود، ٢/ ٧٨، برقم ١٤٨١، والترمذي، ٥/ ٢١١، برقم ٢٩٥٩، وابن ماجه، ٢/ ١٢٥٨، برقم ٣٨٢٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ٣/ ١٥٠، وصحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٢٤.

(٤) أخرجه ابو داود، ٢/ ٧٨، برقم ١٤٨٨ والترمذي، ٥/ ٥٥٧، برقم ٣٥٥٦ وابن ماجه، ٢/ ١٢٧١، برقم ٣٨٦٥، وقال ابن حجر: ((سنده جيد))، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٧٩.

(٥) أخرجه الترمذي، ٥/ ٥٦٦، و٥/ ٤٦٢، برقم ٣٥٧٣، وأحمد، ٣/ ١٨، برقم ١١١٥٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ٥/ ١١٦، وصحيح سنن الترمذي، ٣/ ١٤٠.

(٦) انظر الأصل، ٣/ ٨٦٣ – ٩٢٦.

آدَابُ الدُّعَاءِ وَأَسْبَابُ الإِجَابَةِ[(١)]:

١- الإِخْلاَصُ للَّهِ.
٢- أنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ الله،وَالثَّنَاءِ عَلَيْه، ثُمّ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيّ ﷺ، وَيَخْتِمُ بِذَلِكَ.
٣- الْجزْمُ فِي الدُّعَاءِ، وَاليَقِينُ بِالإِجَابَةِ.
٤- الإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَعَدَمُ الاسْتِعْجَالِ.
٥- حُضُورُ القَلْبِ فِي الدُّعَاءِ.
٦- الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّة.
٧- لا يُسْأَلُ إلاّ الله وَحْدَهُ.
٨- عَدَمُ الدُّعَاءِ عَلَى الأَهْلِ، وَالمَالِ، وَالْوَلَدِ، وَالنَّفْسِ.
٩- خَفْضُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ بَيْنَ الْمُخَافَتَةِ وَالْجَهْرِ.
١٠- الاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ، وَالاسْتِغْفَارُ مِنْهُ، وَالاعْتِرَافُ بِالنِّعْمَةِ، وَشُكْرِ اللهِ عَلَيْهَا.
١١- عَدَمُ تَكَلُّفِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ.
١٢- التَّضَرُّعُ،وَالْخُشُوعُ،وَالرَّغْبَةُ،وَالرَّهْبَةُ.
١٣- رَدُّ الْمَظَالِمِ مَعَ التَّوْبَةِ.
١٤- الدُّعَاءُ ثَلاَثاً.
١٥- اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.

---

(١) انظر هذه الآداب وأسباب الإجابة مع أدلتها في الأصل، ٣/٩٢٧- ٩٧٥.

١٦- رَفْعُ الأيْدِيْ فِي الدُّعَاءِ.

١٧- الْوُضُوءُ قَبْلَ الدُّعَاءِ إنْ تَيَسَّرَ.

١٨- أنْ لاَ يَعْتَدِيَ فِي الدُّعَاءِ.

١٩- أنْ يَبْدَأ الدَّاعِي بِنَفْسِهِ إذَا دَعَا لِغَيْرِهِ[(١)].

٢٠- أنْ يَتَوَسَّلَ إلَى اللهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ، أوْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَامَ بِهِ الدَّاعِي نَفْسُهُ، أوْ بِدُعَاءِ رَجُلٍ صَالِحٍ حَيّ حَاضِرٍ.

٢١- أنْ يَكُونَ الْمطْعَمُ، وَالْمَشْرَبُ، وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلاَلٍ.

٢٢- لاَ يَدْعُو بِإِثْمٍ أوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ.

٢٣- أنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

٢٤- الابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.

أوْقَاتٌ وَأحْوَالٌ وَأمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ(٢):

١- لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

٢- جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ.

٣- دُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.

---

(١) قد ثبت عن النبي ﷺ أنه بدأ بنفسه بالدعاء، وثبت أيضاً أنه لم يبدأ بنفسه، كدعائه لأنس، وابن عباس، وأم إسماعيل، وغيرهم. وانظر التفصيل في هذه المسألة في: شرح النووي لصحيح مسلم، ١٥/ ١٤٤، وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، ٩/ ٣٢٨، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ١/ ٢٨١.

(٢) انظر هذه الأوقات والأحوال والأماكن مع أدلتها بالتفصيل في الأصل، ٣/ ٩٧٥- ١١١٧.

٤- بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ.

٥- سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ.

٦- عِنْدَ النِّدَاءِ لِلصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ.

٧- عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ.

٨- عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٩- سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

١- وَأرْجَحُ الأقْوَالِ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةَ الْخُطْبَةِ وَالصَّلاَةْ.

١٠ –عِنْدَ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ مَعَ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ.

١١ –فِي السُّجُودِ.

١٢ –عِنْدَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلاً، وَالدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.

١٣ –إذَا نَامَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا.

١٤ –عِنْدَ الدُّعَاءِ بـ«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

١٥ –دُعَاءُ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ.

١٦ – الدُّعَاءُ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللهِ وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ الأخِيرِ.

١٧- عِنْدَ دُعَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى[1].

---

(١) انظر اسم الله الأعظم في حديث رقم ٢٠٣، ورقم ١٠٤، ورقم ١٠٥ من هذا الكتاب.

١٨ – دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.
١٩ – دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ.
٢٠ – الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.
٢١ – عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.
٢٢ – عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بـإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا».
٢٣ – الدُّعَاءُ حَالَةَ إِقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَاشْتِدَادُ الإِخْلاَصِ.
٢٤ – دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.
٢٥ – دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِه، وَعَلَى وَلَدِه.
٢٦ – دُعَاءُ الْمُسَافِرِ.
٢٧ – دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ.
٢٨ – دُعَاءُ الصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ.
٢٩ – دُعَاءُ الْمُضْطَرِّ.
٣٠ – دُعَاءُ الإِمَامِ الْعَادِلِ.
٣١ – دُعَاءُ الْوَلَدِ الْبَارِّ بِوَالِدَيْهِ.
٣٢ – الدُّعَاءُ عقِبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.
٣٣ – الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصُّغْرَى.
٣٤ – الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمْي الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى.

٣٥– الدُّعَاءُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ، وَمَنْ صَلَّى دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ.

٣٦– الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا.

٣٧– الدُّعَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ.

٣٨– الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِمَاً أَيْنَمَا كَانَ، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1]، وَلَكِنْ هَذِهِ الأَوْقَاتِ، وَالأَحْوَالِ، وَالأَمَاكِنِ تُخَصُّ بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

الدُّعَاءُ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّة

الْحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ.

١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[(١)].

٢- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[(٢)].

٣- ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[(٣)].

٤- ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[(٤)].

٥- ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[(٥)].

٦- ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[(٦)].

---

(١) سورة الفاتحة، الآيات ١- ٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

٧ -﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[(١)].

٨ -﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[(٢)].

٩ -﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[(٣)].

١٠ -﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[(٤)].

١١ -﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[(٥)].

١٢ -﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[(٦)].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٧.

(٦) سورة آل عمران، الآيات: ١٩١-١٩٤.

١٣-﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾(١).

١٤-﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(٢).

١٥-﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(٣).

١٦-اللَّهُمَّ ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ* وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾(٤).

١٧-﴿حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٥).

١٨-﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾(٦).

١٩-﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾(٧).

٢٠-«اللَّهُمَّ يا﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٧.

(٤) سورة الأعراف، الآيتان: ١٥٥- ١٥٦.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

(٦) سورة يونس، الآيتان: ٨٥- ٨٦.

(٧) سورة هود، الآية: ٤٧.

مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [١].

٢١-﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾[٢].

٢٢-﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[٣].

٢٣-﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[٤].

٢٤-﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[٥].

٢٥-﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[٦].

٢٦-﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[٧].

٢٧-﴿لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٨].

٢٨-﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[٩].

---

(١) سورة يوسف،الآية: ١٠١،وانظر للفائدة:كتاب الفوائد لابن القيم،ص ٤٣٦، و٤٣٧.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٤١.

(٥) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٦) سورة طه، الآيات: ٢٥-٢٨.

(٧) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٨) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٩) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩.

٢٩-﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[(١)].

٣٠-﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[(٢)].

٣١-﴿رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[(٣)].

٣٢-﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[(٤)].

٣٣- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[(٥)].

٣٤-﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾[(٦)].

٣٥-﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[(٧)].

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧- ٩٨.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٩.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١١٨.

(٤) سورة الفرقان، الآيتان: ٦٥- ٦٦.

(٥) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٦) سورة الشعراء، الآيات: ٨٣-٨٥.

(٧) سورة الشعراء، الآيات: ٨٧- ٨٩.

٣٦-﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾(١).

٣٧-﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾(٢).

٣٨-﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(٣).

٣٩-﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾(٤).

٤٠-﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾(٥).

٤١-﴿رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾(٦).

٤٢-﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(٧).

٤٣-﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(٨).

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٦.

(٣) سورة القصص، الآية: ٢١.

(٤) سورة القصص، الآية: ٢٢.

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٤.

(٦) سورة العنكبوت، الآية: ٣٠.

(٧) سورة الصافات، الآية: ١٠٠.

(٨) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

٤٤-﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[(١)].

٤٥-﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[(٢)].

٤٦-﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[(٣)].

٤٧-﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[(٤)].

٤٨-﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[(٥)].

٤٩-«اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[(٦)].

٥٠-«اللَّهُمَّ آتِنِي الحِكْمَةَ الَّتِي مَنْ أُوتِيهَا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»[(٧)].

---

(١) سورة الحشر، الآية: ١٠.
(٢) سورة الممتحنة، الآية: ٤.
(٣) سورة الممتحنة، الآية: ٥.
(٤) سورة التحريم، الآية: ٨.
(٥) سورة نوح، الآية: ٢٨.
(٦) مقتبس من سورة البقرة، الآية: ٢١٣.
(٧) مقتبس من سورة البقرة، الآية:٢٦٩.

٥١-«اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»(١).

٥٢-«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ»(٢).

٥٣-«اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ»(٣).

٥٤-«اللهمّ آتنا في الدنيا حسنة،وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»(٤).

ألفاظ الحديث:

١- عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ(٥).

---

(١) مقتبس من سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٢) مقتبس من سورة الحجرات، الآية: ٧.

(٣) مقتبس من سورة التغابن، الآية: ١٦.

(٤) البخاري، كتاب التفسير، باب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة، برقم ٤٥٢٢، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ ربنا آتنا في الدنيا حسنة، برقم ٦٣٨٩، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الدعاء باللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، برقم ٢٦٩٠.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة، برقم ٢٦٨٨.

٢- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ: «اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» قَالَ: وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ[(١)].

٥٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٣- عن عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، برقم ٢٦٩٠.

(٢) البخاري، برقم ٨٣٢، ومسلم، برقم ٥٨٩.

بكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»(١).

٤– عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»(٢).

٥٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، والْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٥– عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «التَمِسْ غُلاَمًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ» فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي، وَأَنَا غُلاَمٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام، برقم ٨٣٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، برقم ٨٣٢.

(٣) البخاري، برقم ٢٨٢٣، ومسلم، برقم ٢٧٠٦.

كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»، ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ، حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ»، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[(١)].

٥٧-«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير؛ باب من غزا بصبي للخدمة، برقم ٢٨٩٣،
(٢) البخاري، برقم ٦٣٤٧، ومسلم، برقم ٢٧٠٧، ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء».

الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» قَالَ سُفْيَانُ: «الحَدِيثُ ثَلاَثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ»[(١)].

٧– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ»، قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا[(٢)].

٥٨- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

٨– عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من جهاد البلاء، برقم ٦٣٤٧.

(٢) صحيح مسلم، باب الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، برقم ٢٧٠٧.

(٣) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٢٠.

(٤) مسند البزار: البحر الزخار، ٣/ ١٩٨، وكشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ٤/ ٥٧، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ١٨١: «رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ =

٥٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى»[(١)].

٦٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»[(٣)].

١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ

=
صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَزَرَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ».

(١) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧٢١.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٢، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٧٦، برقم١٢٨٥.

الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»،قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي»(١).

١١– عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَسَيِّءِ الْأَسْقَامِ»(٢).

٦١-«اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»(٣).

---

(١) الدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٤١٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٧٦، برقم ١٢٨٥.

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ٣٠٠، وقال محققه الشيخ الأرنؤوط: «إسناده صحيح»، والمعجم الصغير للطبراني، ١/ ١٩٨، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ١٤٣: «قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ».

(٣) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٢٥.

ألفاظ الحديث:

١٢- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِى وَسَدِّدْنِى وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ»[(١)].

١٣- حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مُوسَى، فَأَتَانَا عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقَامَ عَلَى أَبِي مُوسَى فَأَمَرَهُ بِأَمْرٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ: اللهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ»، وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ، وَأَهْوَى أَبُو بُرْدَةَ إِلَى السَّبَّابَةِ أَوِ الْوُسْطَى، قَالَ عَاصِمٌ: أَنَا الَّذِي اشْتَبَهَ عَلَيَّ أَيَّتَهُمَا عَنى، وَنَهَانِي عَنِ الْمِيثَرَةِ، وَالْقَسِّيَّةِ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَقُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الْمِيثَرَةُ؟ وَمَا الْقَسِّيَّةُ؟ قَالَ: أَمَّا الْمِيثَرَةُ: شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ، يَجْعَلُونَهُ عَلَى رِحَالِهِمْ، وَأَمَّا الْقَسِّيُّ: فَثِيَابٌ كَانَتْ تَأْتِينَا مِنَ الشَّامِ، أَوِ الْيَمَنِ - شَكَّ عَاصِمٌ فِيهَا - حَرِيرٌ فِيهَا أَمْثَالُ الْأُتْرُجِّ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبَنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ» [(٢)].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٥.

(٢) مسند أحمد، ٢/ ٤٤٠، برقم ١٣٢١، وسنن أبي داود، كتاب الخاتم، باب ما جاء في خاتم الحديد، برقم ٤٢٢٥، وقال محققو المسند: «إسناده قوي»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم٤٤٠١.

٦٢-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[١].

٦٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٤– عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[٣].

١٥– عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِهِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[٤].

١٦– قال ابْنُ يَسَافٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ

(١) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء، برقم ٢٧٣٩.

(٢) مسلم، برقم ٢٧١٦.

(٣) مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧١٦.

(٤) سنن النسائي، كتاب السهو، باب التعوذ في الصلاة، برقم ١٣٠٧، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٧٣.

النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ»[١].

٦٤-«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي»[٢]، «[وَأَطِلْ حَيَاتِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي،] وَاغْفِرْ لِي»[٣].

ألفاظ الحديث:

١٧- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا، وَأُمِّي، وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، فَقَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ بِكُمْ» فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَصَلَّى بِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ

---

(١) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى هِلَالٍ، برقم ٥٥٢٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٧٣.

(٢) يدل عليه دعاء النبي ﷺ لأنس: «اللهمّ أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته» البخاري، برقم ١٩٨٢، ومسلم، برقم ٦٦٠.

(٣) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٥٣، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٢٤١، وفي صحيح الأدب المفرد، ص ٢٤٤، وما بين المعقوفين يدل عليه قوله ﷺ عندما سئل: من خير الناس؟ فقال: «من طال عمره وحسن عمله»، الترمذي، برقم ٢٣٢٩، وأحمد، برقم ١٧٧١٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/٢٧١، وقد سألت سماحة شيخنا ابن باز رحمه الله عن الدعاء به وهل هو سنة؟ فقال : «نعم».

أَنْ قَالَ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ»[١].

١٨- عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»[٢].

١٩- عن أنس ﷺ قَالَ: كَان النبيُ ﷺ يَدخلُ عَلينَا أَهل البَيت، فَدخلَ يَوْمًا فَدعا لَنا، فَقالت أُم سُليم: خُويدِمُك، أَلا تَدعو لَه؟ قال: «اللهُمَّ أكثر مَالَه، وولَدهُ، وأَطل حَياتَهُ، واغفِر لَه»، فَدعا لِي بِثلاث فَدفنتُ مَائةً وثَلاثةٍ، وَإِنَّ ثَمرتِي لتُطعِمُ فِي السَنةِ مَرتَين، وطَالت حَياتي حَتى استحيَيتُ مِن النَّاس، وأَرجُو المَغفِرةَ»[٣].

٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى أُمَّ حَرَامٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ، وَهَذَا فِي سِقَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ - فِيمَا يَحْسَبُ ثَابِتٌ - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا عَلَى بِسَاطٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً، خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَا تَرَكَ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَلَا الْآخِرَةِ إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أَنِّي قَدْ دَفَنْتُ مِنْ

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير، وخمرة، وثوب، وغيرها من الطاهرات، برقم ٦٦٠.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة، برقم ٦٣٧٨، ٦٣٧٩.

(٣) الأدب المفرد للبخاري، تعليق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ص: ٣٤٢)، برقم ٦٥٣، وصححه.

صُلْبِي بِضْعًا وَتِسْعِينَ، وَمَا أَصْبَحَ فِي الْأَنْصَارِ رَجُلٌ أَكْثَرَ مِنِّي مَالًا، ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ: يَا ثَابِتُ، مَا أَمْلِكُ صَفْرَاءَ، وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا خَاتمي»[(١)].

٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَسٌ خَادِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ ﷺ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَقَالَ أَنَسٌ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِي أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ مِنْ وَلَدِي وَوَلَدِ وَلَدِي أَكْثَرُ مِنْ مِائَةٍ»[(٢)].

٢٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُوَيْدِمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ، وَاغْفِرْ لَهُ»، قَالَ: فَكَثُرَ مَالِي حَتَّى صَارَ يُطْعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَكَثُرَ وَلَدِي حَتَّى قَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ، وَطَالَ عُمُرِي حَتَّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَهْلِي، وَاشْتَقْتُ لِقَاءَ رَبِّي، وَأَمَّا الرَّابِعَةَ، يَعْنِي الْمَغْفِرَةَ»[(٣)].

٦٥-«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا

---

(١) مسند أحمد، ٢١/ ٢١٥، برقم ١٣٥٩٤، وقال محققو المسند، ٢١/ ٢١٦: « إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم، وأخرجه أبو عوانة في المناقب كما في "إتحاف المهرة" ٤٩٦/١ من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد، وأخرجه أبو داود بنحوه (٦٠٨) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، به».

(٢) مسند أحمد، ٤٥/ ٤١٤، برقم ٢٧٤٢٦، وصححه محققو المسند.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، ٧/ ٢٣٣، برقم ٤٢٣٦، وحسن إسناده حسين أسد محقق المسند.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[١].

ألفاظ الحديث:

٢٣– عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ» [٢].

٢٤– عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ... فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ وَزَادَ مَعَهُنَّ «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[٣].

٢٥– عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبي ﷺ يقولُ عِندَ الكَرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظيمُ الحَليمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ربُ العَرش العَظيم، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ربُ السَمواتِ وربُ الْأَرْضِ، وربُ العَرش الكَريم، اللهُم اصرِف شَرهُ»[٤].

٢٦– عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَّنَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ

---

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب، برقم ٦٣٤٥، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب دعاء الكرب، برقم ٢٧٣٠.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء، برقم ٧٤٢٦.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب دعاء الطرب، برقم ٢٧٣٠.

(٤) الأدب المفرد بتعليقات الألباني، ص ٣٦٩، برقم ٧٠٢، وصححه.

الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[١].

٢٧- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟» قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ»، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا: «الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[٢].

٦٦-«اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٢٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَةِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ

---

(١) صحيح ابن حبان، ٣/ ١٤٧، برقم ٨٦٥، وقال محققه: إسناده قوي.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ٨٢، برقم ٣٥٠٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٢٦٢١.

(٣) أبو داود، برقم ٥٠٩٠، وأحمد، ٤٢/٥، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/ ٢٥٠، وفي صحيح الأدب المفرد، ٢٦٠، وقد حسن إسناده أيضاً العلامة ابن باز في تحفة الأخيار، ص ٢٤.

عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ »، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ»[1].

٦٧-«لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[2].

ألفاظ الحديث:

٢٩- عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»[3].

٣٠- عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٩٠، وحسن إسناده الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٥٠٩٠.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٠٥، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥٠٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٨، ولفظه: «دعوة ذي النون إذ دعاه وهو في بطن الحوت: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له».

(٣) أخرجه الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا محمد بن يحيى، برقم ٣٥٠٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٣/١٦٨.

عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْءٌ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: لَا إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفًا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلأَ، عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ؟، قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ، قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ: بَلَى، فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغْشَى بَصَرِي، وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، فَقَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا، أَبُو إِسْحَاقَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**فَمَهْ؟**» قَالَ: قُلْتُ: وَلَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: «**نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ**»(١).

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، ٢/ ١١٠، برقم ٧٧٢، وصححه محقق المسند، وهو في الأحاديث المختارة المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما للضياء المقدسي، ٣/ ٢٣٤، وصححه، وحسّن إسناده محققو مسند أحمد، ٣/ ٦٦، برقم ١٤٦٢.

٣١- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ: كَلِمَةُ أَخِي يُونُسَ ﵇: ﴿**فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٨٧]»(١).

٣٢- عَنْ سعد ﵁ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ أَوْ أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا دَعَا رَبَّهُ فَفَرَّجَ عَنْهُ؟» قَالَ: فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: «دُعَاءُ ذِي النُّونِ، قَالَ: ﴿**لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٨٧]»(٢).

٦٨-«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»(٣).

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٣٠٤، حسنه لغيره سليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني، ١/ ٣٩٧.

(٢) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا، ص ٤٧، برقم ٣٣، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٢٦٠٥.

(٣) أحمد، ١/٣٩١، ٤٥٢، والحاكم، ١/٥٠٩، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب، ص٧٣.

ألفاظ الحديث:

٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[(١)].

٦٩-«اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث

٣٤- سَمِعَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ

---

(١) مسند أحمد، ٦/ ٢٤٦، برقم ٣٧١٢، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٩٧، برقم ٩٦٨، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ٣٣٧.

(٢) مسلم، برقم ٢٦٥٤.

مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[١].

٣٥– عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْجَبَّارِ ﻷ، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقَلِّبَهُ قَلَّبَهُ»، فَكَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ»[٢].

٣٦– عَنْ عَائِشَةَ ﭫ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا قَالَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ»[٣].

٧٠-«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّت قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»[٤].

ألفاظ الحديث:

٣٧– عَنْ أَنَسٍ ﭬ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ

---

(١) مسلم، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، برقم ٢٦٥٤.

(٢) مسند أحمد، ١١/ ١٨١، برقم ٦٦١٠، وصحيح لغيره محققو المسند.

(٣) سنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء، ٦/ ٨٣، برقم ١٠١٣٦، ومسند أحمد، ١٥/ ٢٤٦، برقم ٩٤٢٠، وصححه لغيره محققو المسند.

(٤) الترمذي، برقم ٣٥٢٢، وأحمد، ٤/١٨٢، والحاكم، ١/٥٢٥، و٥٢٨، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٦/٣٠٩، وصحيح الترمذي، ٣/١٧١. وقد قالت أم سلمة ﭫ: «كان أكثر دعائه ﷺ».

عَلَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ»[١].

٣٨- عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِأَكْثَرِ دُعَائِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ». فَتَلَا مُعَاذٌ ﴿**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**﴾ [آل عمران: ٨]»[٢].

٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَثِيرًا مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «**لَا وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ**»[٣].

٤٠- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَ: فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ ﷻ يُقَلِّبُهَا»[٤].

٤١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا

---

(١) سنن الترمذي، أبواب القدر، باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، برقم ٢١٤٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢١٤٠.

(٢) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا أبو موسى، برقم ٣٥٢٢، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٣٥٢٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب لا مانع لما أعطى الله، برقم ٦٦١٧، وبرقم ٧٣٩١.

(٤) مسند أحمد، ١٩/ ١٦٠، برقم ١٢١٠٧، وقال محققو المسند: إسناده قوي على شرط مسلم.

مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الْقُلُوبَ بِيَدِ اللهِ يُقَلِّبُهَا»[(١)].

٤٢– عن أبي إِدْرِيس الْخَوْلَانِيّ قال: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ»، وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ»[(٢)].

٤٣– عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ – قَالَ عَفَّانُ: فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: – إِنَّكَ تُكْثِرُ أَنْ تَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ»، قَالَ: «وَمَا يُؤْمِنِّي، وَإِنَّمَا قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ أُصْبُعَيِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَلِّبَ قَلْبَ عَبْدٍ قَلَّبَهُ»، قَالَ عَفَّانُ: «بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عز وجل»[(٣)].

٤٤– عن أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ بَشَرٍ إِلَّا أَنَّ

---

(١) مسند أحمد، ٢١/ ٢٥٩، برقم ١٣٦٩٦، وقال محققو المسند: إسناده قوي على شرط مسلم.
(٢) مسند أحمد، ٢٩/ ١٧٨، برقم ١٧٦٣٠، وصحح إسناده محققو المسند.
(٣) مسند أحمد، ٤٣/ ٢٣٠، برقم ٢٦١٣٣، وصححه لغيره محققو المسند.

قَلْبَهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي؟ قَالَ: «بَلَى، قُولِي: اللهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»[(١)].

٤٥- قَالَ أَبو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيَّ سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانٍ الْكِلاَبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلاَّ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ»، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكِ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا ، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

٧١-«اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ [الْيَقِينَ] و [الْعَفْوَو] الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[(٣)].

---

(١) مسند أحمد، ٤٤/ ٢٠٠، برقم ٢٦٥٧٦، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٧٦: «قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بَعْضُهُ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

(٢) المستدرك للحاكم، ١/ ٥٢٥، وصححه، وقال الذهبي: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ»، وهو في صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٢٢، برقم ٩٤٣، وصححه محقق صحيح ابن حبان.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥١٤، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٢٦، ولفظه عند الترمذي: ((سلوا الله =

ألفاظ الحديث:

٤٦– عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «سَلِ اللَّهَ العَافِيَةَ»، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ، العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[(١)].

٤٧– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» ، ثُمَّ، قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ»[(٢)].

٤٨– عَنِ الْعَبَّاسِ بن عبد الْمطلب أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا عَمُّكَ، كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، أَنْت عَمِّي، وَلا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخر» قَالَهَا ثَلاثًا»[(٣)].

=

العافية في الدنيا والآخرة))، وفي لفظ: ((سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية))، وقد صححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٣/١٨٠، و٣/١٨٥، و٣/١٧٠، وله شواهد، انظرها في: مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد شاكر، ١/١٥٦–١٥٧.

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا يوسف بن عيسى، برقم ٣٥١٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٥٣٤.

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٣١، برقم ٩٥١، قال محقق ابن حبان: «رجاله ثقات».

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨/ ٣٨٠، وقال بعد إيراده: رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ حُسَيْنِ بن
=

٤٩- عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[(١)].

٥٠- عَن عَائِشَة رضي الله عنها قَالَت: «لَو علمت أَي لَيْلَة لَيْلَة الْقدر لَكَانَ أَكثر دعائي فِيهَا أَن أسأل الله الْعَفو والعافية»[(٢)].

=

عَليّ عَن زَائِدَة وَرَوَاهُ عَن عبد الله بْنِ بَكْرٍ وَرَوْح بْنِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ بَعْضِ بَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ قَدِمَ علينا عَليّ بن عبد الله بن الْعَبَّاس يَقُول حَدثنِي أبي عبد الله بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَعبد الله بْنُ الْحَارِثِ قَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَبَّاسِ إِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِتَصْحِيحِ التُّرْمِذِيِّ لَهُ فَإِنَّ فِي رِوَايَتِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ إِلا أَنَّا قَدْ أوردناه من غير طَرِيقه، ثم قال بعده: «آخر إِسْنَاده حسن بالمتابعة».

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٤ ، وسنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٨٧١، وصحيح ابن حبان، ٣/ ٢٤١، برقم ٩٦١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٧١، وصحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٠٠، وقوّى إسناده محقق ابن حبان.

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي، ص ٥٠٠، وسنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا وافق ليلة القدر، ٦/ ٢١٩، برقم ١٠٧١٤، مصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ٢٤، برقم ٢٩١٨٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٠١١، تحت الرقم ٣٣٣٧، واعتبره بحكم المرفوع.

٥١– عن أَوسط البَجلِيّ قَال: سَمِعت أَبَا بكر ﷺ يقُول قَامَ فِينَا رَسُول الله ﷺ عَام أول (فبأبي) وَأمي هُوَ، ثمَّ خنقته الْعبْرَة، ثمَّ عَاد فَقَالَ: سَمِعت رَسُول الله ﷺ عَام الأول يقُول: «سلوا اللَّه الْعَفو والعافية والمعافاة، فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ عبد بعد يَقِين خيراً من معافاة».

٥٢– ولفظ الضياء المقدسي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ عَامَ الأَوَّلِ، وَبَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ بَكَى، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ فَسَلُوهُمَا اللَّهَ ﷻ»[1].

٧٢-«اللهمّ أحسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ»[2].

ألفاظ الحديث:

٥٣–عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو: «اللهُمَّ

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الجوامع من الدعاء، برقم ٣٨٤٩، و سنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، مسألة المعافاة، برقم ١٠٧١٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ٢/ ٧٥١، برقم ٤٠٧٢.وعمل اليوم والليلة للنسائي، ص ٥٠٢، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/ ١١٢، وقال: «إِسْنَاده حسن».

(٢) أحمد، ٤/١٨١، والطبراني في الكبير، ٢/٣٣/ ١١٦٩، وفي الدعاء، برقم ١٤٣٦، وابن حبان، برقم ٢٤٢٤، ٢٤٢٥ (موارد)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٧٨: «رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات».

أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»[(١)].

٧٣-«رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوَّاهاً مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[(٢)].

٥٤-عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يدعُو: «رَبِّ أعنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرْني ولا تَنصُر عليَّ، وامكُر لي ولا تَمكُر عليَّ، واهْدِني ويَسر هُدَايَ إليَّ، وانصُرني على من بَغَى علي، اللهم اجعلْني لكَ شَاكراً، لَكَ ذاكراً، لك رَاهباً، لك

---

(١) مسند أحمد، ٢٩/ ١٧١، برقم ٢٧٦٢٨، والحاكم في المستدرك، ٣/ ٥٩١، وصححه، والمعجم الكبير للطبراني، ٢/ ٣٣، برقم ١١٩٨، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٧٨: «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ وَزَادَ: وَقَالَ: «**مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلَاءُ**»، وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَأَحَدُ أَسَانِيدِ الطَّبَرَانِيِّ ثِقَاتٌ»، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير، ١/ ٤١٤: «ورجال بعض أسانيده ثقات».

(٢) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٦٤، و٦٦٥، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، برقم ١٥١٠، ١٥١١، والترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا محمود بن غيلان، برقم ٣٥٥١، وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، برقم ٣٨٣٠، وأحمد ٣/ ٤٥٢، برقم ١٩٩٧، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥١٩، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٤١٤/١، وفي صحيح الترمذي، ١٧٨/٣.

مِطواعاً، إليك مُخبِتاً – أو مُنيباً – رَبِّ تَقبَّل توبتي، واغسِلْ حوْبتي، وأجِبْ دَعوتي، وثبّتْ حُجتي، واهْدِ قلبي، وسَددْ لساني، واسلُل سَخِيمَةَ قلبي»[1].

٥٥–عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مُطِيعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيُّ: قُلْتُ لِوَكِيعٍ: أَقُولُهُ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[2].

٧٤-**«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**[3].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، برقم ١٥١٠، ١٥١١، مسند أحمد، ٣/ ٤٥٢، برقم ١٩٩٧، صححه محققو المسند، والأدب المفرد للبخاري، ص ٢٣٢، برقم ٦٦٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٤٤، برقم ١٣٥٣.

(٢) سنن ابن ماجه، أبواب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، برقم ٣٨٣٠، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، برقم ٣٨٣٠.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥٢١، وابن ماجه، برقم ٣٨٤٦، بمعناه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن =

ألفاظ الحديث:

٥٦- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» [(١)].

٥٧- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا» [(٢)].

=

غريب»، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص ٣٨٧.

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا محمد بن حاتم، برقم ٣٥٢١، وحسنه الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٥٨.

(٢ سنن ابن ماجه، أبواب الدعاء، باب الجوامع من الدعاء، برقم ٣٨٤٦، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/ ٥٦، برقم ١٥٤٢.

٧٥-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي»(١).

ألفاظ الحديث:

٥٨- عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ - قَالَ - قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي»(٢).

٥٩- عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ فَأَخَذَ بِكَفِّي، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» «حَتَّى حَفِظَهَا»(٣).

٧٦-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ

---

(١) أبو داود، برقم ١٥٥١، والترمذي، برقم ٣٤٩٢، والنسائي، برقم ٥٤٧٠، وغيرهم. وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٦، وصحيح النسائي، ٣/١١٠٨.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٥١، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٧٤، برقم ١٣٨٧.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا محمد بن منيع، برقم ٣٤٩٢، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٥، صححه، ووافقه الذهبي، ومسند أحمد، ٢٤/ ٣٠٤، برقم ١٥٥٤١، وصححه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ٢/ ٨١٠، برقم ٧٨٤٩.

سَيِّئِ الأَسْقَامِ»(١).

ألفاظ الحديث:

٦٠- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ»(٢).

٦١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةَ وَالذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»(٣).

٧٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ»(٤).

---

(١) أبو داود، برقم ١٥٥٤، والنسائي، برقم ٥٤٩٣، وأحمد، ١٩٢/٣ وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١١١٦/٣، وصحيح الترمذي ١٨٤/٣.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٥٤، مسند أحمد، ٢٠/ ٣٠٩، برقم ١٣٠٠٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٧٦، برقم ١٣٩٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٢، وصححه، ووافقه الذهبي، والدعاء للطبراني، ص ٤٠٠، برقم ١٣٤٣، والدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٤٥٩، برقم ٣٤٨، وصححه الألباني في الجامع الصغير، برقم ١٢٨٥.

(٤) الترمذي، برقم ٣٥٩١، وابن حبان، برقم ٢٤٢٢ (موارد)، والحاكم، ١/ ٥٣٢، والطبراني في =

ألفاظ الحديث:

٦٢- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ»[1].

٦٣- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَسْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ»[2].

٧٨-«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»[3].

ألفاظ الحديث:

٦٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»[4].

=

الكبير، ١٩/١٩/٣٦. وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٤.

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب دعاء أم سلمة، برقم ٣٥٩١، والمعجم الكبير للطبراني، ١٩/ ١٩، برقم ٣٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٧٨، برقم ١٢٩٨.

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٤٠، برقم ٩٦٠، وصححه محققو ابن حبان، و المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٤، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥١٣، والنسائي في الكبرى، برقم ٧٧١٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٠.

(٤) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا يوسف بن عيسى، برقم ٣٥١٢، وسنن ابن ماجه، أبواب الدعاء، باب الجوامع من الدعاء، ٣٨٥٠، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٢، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٥٠ .

٦٥- وفي رواية عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُول اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عفُوٌّ كَرِيمٌ، تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[(١)].

٧٩-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ»[(٢)].

٦٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ : احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ»، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ: أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ، فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي فَاسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ»، قَالَهَا

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا يوسف بن عيسى، برقم ٣٥١٣، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٣٥١٣.

(٢) أخرجه أحمد بلفظه، ٢٤٣/٥ والترمذي، برقم ٣٢٣٥، بنحوه، وحسنه، وقال: سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي آخر الحديث قال ﷺ: «إنها حقٌّ فادرسوها وتعلّموها»، والحاكم ٥٢١/١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ٣١٨.

ثلاثًا «قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الكَفَّارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ، وَالجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، قَالَ: ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلامِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا»[1].

٦٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي عَجَلَ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيْ رَبِّ، قَالَ: ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ

(١) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ص، برقم ٣٢٣٥، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٣/ ١٣٣.

بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»[1].

٦٨- عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى قَرْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيعًا، فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ وَصَلَّى وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ. قَالَ: «كَمَا أَنْتُمْ عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي فِيمَ

---

(١) مسند أحمد، ٢٧/ ١٧١، برقم ١٦٦٢١، وقوّاه محققو المسند.

يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي يَا رَبِّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي يا رَبِّ، فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ صَدْرِي فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ. قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: نَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ. قَالَ: وَمَا الدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ. قُلْتُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا وَتَعَلَّمُوهَا»[(١)].

٦٩– عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ فَقَالَ: **«وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيْ رَبِّ» قَالَ**

---

(١) مسند أحمد، ٣٦/ ٤٢٢، برقم ٢٢١٠٩، وصححه في كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، ١/ ٣٠٩.

ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا «قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿**وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾، الْآيَةَ [الأنعام: ٧٥]، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ طَيِّبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»[(١)].

٧٠- عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَتَانِيَ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ فِي صَدْرِي، قَالَ: فَتَجَلَّى لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، يَخْتَصِمُونَ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا

---

(١) مسند أحمد، ٣٨/ ٢٥٧، برقم ٢٣٢١٠، وحسنه لغيره محققو المسند، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٧/ ١٧٦: «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي (الْكَرَاهِيَاتِ)، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، ثم قال: يا محمد، قل تسمع، وسل تعطى، قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أردت فتنة في قومي فتوفني إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وحبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ»[١].

٨٠-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا اسْتَعَاذَ بِكَ] [مِنْهُ] عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»[٢].

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، ٢/ ٣٣، وعزاه إلى أحمد بن منيع، وقال: «لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ».

(٢) ابن ماجه، برقم ٣٨٤٦، بلفظه، وأحمد، ٦/١٣٤، ولفظ الزيادة الثانية له، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، ١/٥٢١، ولفظ الزيادة الأولى له، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٢٧.

ألفاظ الحديث:

٧١- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»(١).

٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ فِي شَيْءٍ يُخْفِيهِ مِنْ عَائِشَةَ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ»، أَوْ كَلِمَةٍ أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ

---

(١) سنن ابن ماجه، أبواب الدعاء، باب الجوامع من الدعاء، برقم ٣٨٤٦، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٥٤٢، ومسند أحمد، ٤١/ ٤٧٤، برقم ٢٥٠١٩، وصححه محققو المسند.

مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا»[١].

٧٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخل عَليَّ النبيُ ﷺ وأَنا أُصلي ولَه حَاجة فَأبطأتُ عَليه قال: «يَا عَائشة عَليكِ بِجُملِ الدُعاءِ وجَوامِعه»، فَلما انصرَفتُ قُلت: يا رسول الله ومَا جُمَلِ الدُعاءِ وجَوامِعه ؟ قال: «قُولي: اللهُم إني أَسألُك مِن الخَير كُله، عَاجِله وآجِله، مَا عَلمتُ مِنه، ومَا لَم أعلم، وأَعوذُ بِك مِن الشَرِ كُلهِ، عَاجِله وآجِله، مَا عَلمتُ مِنه، ومَا لَم أَعلم، وأَسألُك الجَنةَ، ومَا قَربَ إِليها مِن قَولٍ أَو عَملٍ، وأَعوذُ بِك مِن النَّار، ومَا قَربَ إِليها مِن قَول أو عَملٍ، وأَسألُك مِمَا سَألَك بِه مُحمدٌ، وأَعوذُ بِك مِمَا تَعوذَ مِنه مُحمدٌ، ومَا قَضيتَ لِي مِن قَضاءٍ فَاجعل عَاقِبتَه رَشداً»[٢].

٨١- **«اللَّهُـمَّ احْفَظنِـي بالإِسْـلاَمِ قائِمـاً، واحْفَظْنِـي بالإِسْـلاَمِ قاعِـداً، واحْفَظنِي بالإِسْلاَمِ راقِداً، ولا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً ولا حاسِداً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْر خزائِنُهُ بِيَدِك، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ»**[٣].

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٠٢، وصححه، ووافقه الذهبي، ومسند أحمد، ٤٢/ ٦٧، برقم ٢٥١٣٧، وصححه محققو المسند، وصحح إسناده محققو المطالب العالية، ٤/ ٢٢٥.

(٢) الأدب المفرد ، ص ١٥٢، برقم ٦٣٩، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٣٨، برقم ٤٩٨.

(٣) الحاكم، ١/٥٢٥، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ٢/٣٩٨، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/٥٤، برقم ١٥٤٠.

ألفاظ الحديث:

٧٤- عن ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا، وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ»(١).

٧٥- عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ؟»، قَالَ: عَلِّمْنِيهُنَّ، وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ»(٢).

٨٢- «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٠٦، وصححه ووافقه اذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٧٠، برقم ١٢٦٠.

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢١٤، برقم ٩٣٤، والدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٣٤٤، وقوّاه محقق ابن حبان.

مَصائِبَ الدُّنْيا، اللَّهُـمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْـمَاعِنَا، وَأَبْصَـارِنَا، وَقُوَّاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[(١)] .

ألفاظ الحديث:

٧٦– عن ابْن عُمَرَ قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ : «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا»[(٢)].

٧٧– عن نافع قال: كَانَ ابْن عمر إِذا جلس مَجْلِسًا لم يقم حَتَّى يَدْعُو

---

(١) الترمذي، برقم ٣٥٠٢، والحاكم، ٥٢٨/١ وصححه ووافقه الذهبي، وابن السني، برقم ٤٤٦، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ١٦٨/٣، وصحيح الجامع، ٤٠٠/١.

(٢) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا علي بن حجر، برقم ٣٥٠٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٣٥٠٢، وصحيح الجامع، ٤٠٠/١.

لجلسائه بِهَذِهِ الْكَلِمَات وزعم أَن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهن لجلسائه: «اللَّهُمَّ أقسم لنا من خشيتك مَا تحول بَيْننَا وَبَين مَعَاصِيك وَمن طَاعَتك مَا تبلغنَا بِهِ جنتك وَمن الْيَقِين مَا تهون علينا مصائب الدُّنْيَا اللَّهُمَّ أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وَقُوَّتِنا مَا أَحْيَيْتَنَا واجعله الْوَارِث منا وَاجعَل ثَأْرنَا على من ظلمنَا وَانْصُرْنَا على من عَادَانَا وَلَا تجْعَل مُصِيبَتنَا فِي ديننَا وَلَا تجْعَل الدُّنْيَا أكبر هَمنَا وَلَا مبلغ عَملنَا وَلَا تسلط علينا من لَا يَرْحَمنَا»[1].

٨٣-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ»[2].

ألفاظ الحديث:

٧٨– عَن عَمْرِو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ـ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، ص ٣١٠، سنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه، برقم ١٠٢٣٤ ، عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٣٩٤، قال سليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٢/ ٥٠٦): «صحيح بطرقه».
(٢) البخاري ، برقم ٢٨٢٢.

فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ»[(١)].

٧٩– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ زُبَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَرْفَعْهُ قَالَ: وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(٢)].

٨٠– عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[(٣)].

٨١– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد، والسير، بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ، برقم ٢٨٢٢.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٣٨، برقم ٣٦، وصحح إسناده في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني ١/ ٨٢.

(٣) إثبات عذاب القبر للبيهقي، ص ١١٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٦٤١، تحت رقم ٣٩٣٧.

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي»[(١)].

٨٤-«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي، وَجِدِّي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٨٢– عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»[(٣)].

٨٣– عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي،

---

(١) الدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٤١٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٦٤١، تحت رقم ٣٩٣٧.

(٢) متفق عليه: البخاري، برقم ٦٣٩٨، ومسلم، برقم ٢٧١٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، برقم ٦٣٩٩.

وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي، وَجَهْلِي، وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [١].

٨٥-«اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [٢].

ألفاظ الحديث:

٨٤- عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [٣].

٨٥- عن عَبْدِ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، برقم ٦٣٩٨، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧١٩.

(٢) متفق عليه: البخاري ، برقم ٨٣٤، مسلم، برقم ٢٧٠٥.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام، برقم ٨٣٤، ورقم ٦٣٩٨، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، برقم ٢٧٠٥.

عِنْدِكَ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ»[١].

٨٦-«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٨٦-عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» - قَالَ سُفْيَانُ:

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٣٥، برقم ١٧٩، وصحح إسناده في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني، ١/ ٢١٣.

(٢) متفق عليه: البخاري، برقم ٦٣٩٨، ومسلم، برقم ٢٧١٩.

وَزَادَ عَبْدُ الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (١).

٨٧–عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، قَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ لِي غَيْرُكَ» (٢).

٨٨– عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب التهجد بالليل، برقم ١١٢٠، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم ٧٦٥.

(٢) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: **﴿وهو الذي خلق السموات والأرض بالحقّ﴾** [الأنعام: ٧٣]، برقم ٧٣٨٥.

وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

٨٧-«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثمٍ، والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والفَوْزَ بالجَنَّةِ، والنَّجاةَ مِنَ النَّارِ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٨٩- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ بِعَوْنِكَ مِنَ النَّارِ»[٣] .

٩٠- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا شَدَّادُ بْنَ أَوْسٍ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اكْتَنَزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ، وَلِسَانًا

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]، برقم ٧٤٤٢.

(٢) الحاكم، ٥٢٥/١، وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدعوات، برقم ٢٠٦، وانظر: الأذكار للنووي، ص٣٤٠، فقد حسنه المحقق عبد القادر الأرنؤوط.

(٣) المستدرك للحاكم، ١/ ٥٢٥، وصححه، ووافقه الذهبي، قال الأرنؤوط في تحقيق الأذكار للنووي، ص ٣٩٤: «ورواه أيضاً ابن حبّان في صحيحه، برقم ٢٤١٣،موارد، وابن ماجه رقم ٣٨٤٦ في الدعاء، باب الجوامعَ من الدعاء، وهو حديث حسن».

صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[(١)].

٨٨-«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٩١- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً»[(٣)].

٨٩-«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي»[(٤)].

---

(١) معجم الطبراني الكبير، ٧/ ٢٧٩، برقم ٧١٣٥، ، وابن حبان، برقم ٩٣٥ ، انظر السلسلة الصَّحِيحَة، برقم ٣٢٢٨، وصحيح موارد الظمآن: ٢٠٤٧

(٢) لحديث عبادة ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة»، الطبراني في الكبير، ٥/ ٢٠٢، برقم ٥٠٩٢، و٣/ ٣٣٤، وبرقم ٢١٥٥، وجوَّد إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢١٠، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٥٩٠٢، ٥/ ٢٤٢.

(٣) مسند الشاميين للطبراني، ٣/ ٢٣٤، برقم ٢١٥٥، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢١٠: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ»، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٠٢٦.

(٤) أخرجه أحمد، ٤/ ٦٣، برقم ١٦٥٩٩، ورقم ٢٣١١٤، ورقم ٢٣١٨٨، والترمذي، برقم ٣٥٠٠، وقال محققو المسند، ٢٧/ ١٤٤، وفي ٣٨/ ١٩٧، وفي ٣٨/ ١٤٥: ((حسن لغيره))، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ١/ ٣٩٩.

ألفاظ الحديث:

٩٢- عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ الْقَعْقَاعِ يُحَدِّثُ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: رَمَقَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي»[١].

٩٣- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ رَجُلٍ، جَعَلَ يَرْصُدُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي ذَاتِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، ثُمَّ رَصَدَهُ الثَّانِيَةَ فَكَانَ يَقُولُ: مِثْلَ ذَلِكَ»[٢].

٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، قَالَ: فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا»[٣].

٩٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهَا إِلاَّ أَنْتَ»[٤].

---

(١) مسند أحمد، ٢٧/ ، برقم ١٦٥٩٩، وحسنه لغيره محققو المسند.

(٢) مسند أحمد، ٣٨/ ١٩٦، برقم ٢٣١١٤، وحسنه لغيره محققو المسند.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حثنا علي بن حجر، برقم ٣٥٠٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٤٥، وقال في ضعيف سنن الترمذي، برقم ٣٥٠٠: «ضعيف، لكن الدعاء حسن».

(٤) أخرجه الطبراني. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٥٩: «رجاله رجال الصحيح غير محمد =

ألفاظ الحديث:

٩٥– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ضَافَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ يَبْتَغِي عِنْدَهُنَّ طَعَامًا، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ» ، فَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَقَالَ: «هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ»[1].

٩١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[2].

ألفاظ الحديث:

٩٦– عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي

=

بن زياد وهو ثقة»، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ١/ ٤٠٤، برقم ١٢٧٨.

(١) المعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ١٧٨، برقم ١٠٣٧٩، صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١٢٧٨.

(٢) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٥٢، والنسائي، برقم ٥٥٣١، ورقم ٥٥٣٢، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٣/ ١١٢٣، وصحيح سنن أبي داود، ١/ ٤٢٥.

سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[(١)].

٩٧– عَنْ أَبِي الْيَسَرِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» [(٢)].

٩٨– عَنْ أَبِي الْيَسَرِ السُّلَمِيِّ وَاسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَرَمِ، وَالْغَمِّ وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ لَدِيغًا»[(٣)].

٩٢–«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٩٩– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الاستعاذة، برقم ١٥٥٢، صححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٨٨.
(٢) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من التردي والهدم، برقم ٥٥٣١، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، برقم ٥٥٣١.
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٣، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١٢٨٢.
(٤) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٤٧، والنسائي، برقم ٥٤٨٣، وحسنه الألباني في صحيح النسائي، ١١١٢/٣.

الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»[(١)].

١٠٠–عَـنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ، ﷺ قَـالَ: كَـانَ مِـنْ دُعَـاءِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ عِلْـمٍ لَا يَنْفَـعُ، وَقَلْـبٍ لَا يَخْشَـعُ، وَدُعَـاءٍ لَا يُسْـمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، وَمِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَمِنَ الْهَرَمِ، وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ»[(٢)].

٩٣-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، والكَسَلِ، والجُبْنِ، والبُخْلِ، والهَرَمِ، والقَسْوَةِ، والغَفْلَةِ، والعَيْلَةِ، والذِّلَّةِ، والمَسْكَنَةِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، والكُفْرِ، والفُسُوقِ، والشِّقاقِ، والنِّفاقِ، والسُّمْعَةِ، والرِّياءِ،

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٤٧، سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب التعوذ من الجوع، برقم ٣٣٥٤، سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من الجوع، برقم ٥٤٦٨، صححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٨٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٦، وصححه، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ص ٣٨٢: «أخرجه الْحَاكِم من حَدِيث ابْن مَسْعُود وَقَالَ صَحِيح الْإِسْنَاد، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ، إِلَّا أَنه ورد مفرقاً فِي أَحَادِيث جَيِّدَة الْأَسَانِيد».

وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، والبَكَمِ، والجُنُونِ، والجُذامِ، والبَرَصِ، وَسَيِّئِ الأَسْقامِ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٠١-عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»[(٢)].

١٠٢-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»[(٣)].

٩٤-«اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، [وَالْفَاقَةِ]، وَالْقِلَّةِ، وَالذِّلَّةِ،

---

(١) أخرجه النسائي، برقم ٥٤٩٣، والحاكم، ١/ ٥٣٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ١/٤٠٦، وإرواء الغليل، برقم ٨٥٢.

(٢) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من الجنون، برقم ٥٤٩٣، صححه الألباني في صحيح الجامع، ١/٤٠٦، وإرواء الغليل، برقم ٨٥٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٥٣٠، وصححه ووافقه الذهبي، والأحاديث المختارة المستخرج من الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦/ ٣٤٤، برقم ٢٣٧٠، وقال: «إسناده صحيح»، وصححه في صحيح الجامع الصغير، برقم ١٢٨٥.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ»[١].

ألفاظ الحديث:

١٠٣– عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن الفَقرِ، والقِلَّة، والذِّلَّة، وأعوذُ بكَ مِن أن أَظْلِمَ أو أُظلَمَ»[٢].

١٠٤– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»[٣].

٩٥-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ»[٤].

ألفاظ الحديث:

١٠٥– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٤٤،والنسائي، برقم ٥٤٧٥،وصححه الألباني في صحيح النسائي،١١١١/٣، وصحيح الجامع، ٤٠٧/١، وما بين المعقوفين عند ابن حبان (موارد)، وصححه الألباني، في صحيح موارد الظمآن، ٢/ ٤٥٥.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٤٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٨١.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول اللَّه ﷺ، برقم ٣٨٤٢، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٤٤٥.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، برقم ١١٧، والحاكم، ٥٣٢/١، وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي، برقم ٥٥١٧، و صححه الألباني في صحيح الجامع، ٤٠٨/١، وصحيح النسائي، ١١١٨/٣.

بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ»[(١)].

١٠٦– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ»[(٢)].

١٠٧– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبًا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»[(٣)].

٩٦–«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، ومِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هُؤُلاَءِ الأَرْبَعِ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

١٠٨–عن أبي هريرة ﷺ قال: كَانَ رَسُولُ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

---

(١) المستدرك، ١/ ٥٣٢، وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) الأدب المفرد، برقم ١١٧، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٨٦.

(٣) الدعاء للطبراني، ص ٣٩٩، برقم ١٣٣٩، وجوّد إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ٣٧٧، برقم ٣١٣٧.

(٤) الترمذي، برقم ٣٤٨٢، وأبو داود، برقم ١٥٤٩، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٢٩٥، وصحيح النسائي، ٣/١١١٣.

مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»[(١)].

١٠٩–عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا »[(٢)].

١١٠–عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: لَا أُعَلِّمُكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[(٣)].

١١١–حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٤٨، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا أبو كريب، برقم ٣٤٨٢، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٢٨٦، وصحيح أبي داود، برقم ١٣٨٤.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٢.

(٣) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من العجز، برقم ٥٤٥٨، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ٥٠٣٠.

بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ»[(١)].

١١٢–عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[(٢)].

١١٣–عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»، قَالَ: فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَاهُنَّ وَنَحْنُ نُعَلِّمُكُمُوهُنَّ»[(٣)].

١١٤–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا

---

(١) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٩٣، برقم ١٠١٥، وصححه محققو ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٣٢٤، برقم ١٠١١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٥/ ٢٠١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧/ ١٧٣٦، تحت رقم ٤٠٠٥.

(٣) مسند أحمد، ٣٢/ ٦١، برقم ١٩٣٠٨، وصحح إسناده محققو المسند.

طَهَّرْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ»[١].

٩٧-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»[٢].

ألفاظ الحديث:

١١٥–عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»[٣].

٩٨-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[٤].

---

(١) مسند أحمد، ٣٢/ ١٤٤، برقم ١٩٤٠٢، وصححه لغيره محققو المسند.

(٢) أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في الزوائد، ١٠/١٤٤: «ورجاله رجال الصحيح». وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ١/٤١١، برقم ١٢٩٠.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ١٧/ ٢٩٤، برقم ٨١٠، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ١٤٤: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ بِشْرِ بْنِ ثَابِتٍ الْبَزَّارِ، وَهُوَ ثِقَةٌ»، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٧٨، برقم ٢١٧٩.

(٤) أخرجه الترمذي، برقم ٢٥٧٢، وابن ماجه، برقم ٣٣٤٠، والنسائي، برقم ٥٥٣٦، وصححه الألباني في =

ألفاظ الحديث:

١١٦–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْجَنَّةَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»(١).

١١٧–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الله الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَلَا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ مُسْتَجِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ» (٢).

٩٩-«**اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ**»(٣).

ألفاظ الحديث:

١١٨–عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا

=

صحيح الترمذي، ٢/٣١٩، وصحيح النسائي، ٣/١١٢١، ولفظه: «**من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهمّ أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهمّ أجره من النار**».

(١) سنن الترمذي، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أنهار الجنة، برقم ٢٥٧٢، سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة الجنة، برقم ٤٣٤٠، سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من النار، برقم ٥٥٢١، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٣/ ٢٤٢، برقم ٣٦٥٤.

(٢) مسند أحمد، ٢٠/ ٤٢، برقم ١٢٥٨٥، وحسنه محققو المسند.

(٣) يدل عليه رواية البخاري ومسلم في دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما. البخاري، برقم ١٤٣، ومسلم، برقم ٢٤٧٧.

قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فَأُخْبِرَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[(١)].

١١٩–عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي – أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَّ سَعِيدٌ – ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[(٢)].

١٢٠–عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»[(٣)].

١٠٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

١٢١–سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ، برقم ١٤٣، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عباس، برقم ٢٤٧٧..

(٢) مسند أحمد، ٤/ ٢٢٥، برقم ٢٣٩٧، وصححه محققو المسند.

(٣) مسند أحمد، ٢٨/ ٤٨، برقم ١٦٨٣٤، وصححه محققو المسند.

(٤) رواه أحمد، ٤/٤٠٣، وابن أبي شيبة، ١٠/ ٣٣٧، والطبراني في المعجم الأوسط، ٤/ ٢٨٤، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/١٩.

عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»[١].

١٢٢–عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي رضي الله عنهما أَمَا أَخْبَرَ ذَلِكَ حُذَيْفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشِّرْكُ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﷻ، أَوْ مَا دُعِيَ مَعَ اللَّهِ، شَكَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا صِدِّيقُ، الشِّرْكُ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ، أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ، وَالشِّرْكُ أَنْ يَقُولَ أَعْطَانِي اللَّهُ وَفُلَانٌ، وَالنِّدُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ: لَوْلَا فُلَانٌ لَقَتَلَنِي فُلَانٌ»[٢].

١٠١- «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا»[٣].

ألفاظ الحديث:

١٢٣–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ

---

(١) الأدب المفرد، ص ٢٥٠، برقم ٧١٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ١/ ٢٥٩، برقم ٥٥٤.
(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٢٥٠، برقم ٢٨٦، وصححه بشواهده الهلالي في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني، ١/ ٣٤٠.
(٣) أخرجه الترمذي، برقم ٣٥٩٩، وابن ماجه، برقم ٢٥٩،وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/٤٧.

بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»[١].

١٢٤– عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ»[٢].

١٢٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[٣].

١٠٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[٤].

ألفاظ الحديث:

١٢٦–عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[٥].

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا أبو كريب، برقم ٣٥٩٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٣٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٦٩٠، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ٤٢٥، برقم ٣١٥١.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب السنة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، برقم ٢٥١، وبرقم ٣٨٣٣، بزيادة «وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، والروايتان حسنهما بشواهدهما الأرنؤوط محقق ابن ماجه.

(٤) أخرجه ابن ماجه، برقم ٩٢٥، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ١٠٢،وأحمد، ٦/ ٢٩٤، و٣٠٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٥٢.

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد التسليم، برقم ٩٢٥، سنن النسائي الكبرى، كتاب =

١٠٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

ألفاظ الحديث:

١٢٧–حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ»، ثَلَاثًا[2].

١٢٨– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَدِي فِي يَدِهِ فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ،

=

عمل اليوم والليلة، ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة، برقم ٩٩٣٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ٢٧٧، برقم ٧٦٢.

(١) أخرجه النسائي، برقم ١٣٠٠، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم ٧٦٦٥، وأبو داود، برقم ٩٨٥، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، ١/ ١٤٧.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر، برقم ١٣٠١، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد التشهد، برقم ٩٨٥، مسند أحمد، ٣١/ ٣١٠، برقم ١٨٩٧٤، وصحح إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ١٠١٥، برقم ٨.

الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدُ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[(١)].

١٠٤-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ [وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ] الْمَنَّانُ [يَا] بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ]»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٢٩–عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وسلم جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[(٣)].

١٣٠–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) الدعاء للطبراني، ص ٥٢، برقم ١١٤، قواه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٦/ ٤٤٨، وقال: «قَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ: قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ: وَإِسْنَادُهُ لَا مَطْعَنَ فِيهِ، وَلَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ أَجْوَدُ إِسْنَادًا منه، انتهى».

(٢) أبو داود، برقم ١٤٩٥، وابن ماجه، برقم ٣٨٥٨، والنسائي، برقم ١٢٩٩، والترمذي، برقم ٣٥٤٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٩، وفي صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٢٩.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم ١٤٩٥، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا قتيبة، برقم ٣٥٤٤، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ١٠١٧.

أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[(١)].

١٣١–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا - يَعْنِي - وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[(٢)].

١٣٢–عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ جَلَسَ وَتَشَهَّدَ، ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ ، بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم، برقم ٣٨٥٨، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ١٠١٧.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر، برقم ١٣٠٠، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ١٠١٧.

دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»، قَالَ: عَفَّانُ: دَعَا بِاسْمِهِ»[(١)].

١٠٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٣٣–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[(٣)].

١٣٤–عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ

---

(١) مسند أحمد، ٢٠/ ٦١، برقم ١٢٦١١، وصححه محققو المسند.

(٢) أبو داود، برقم ٩٨٥، والترمذي، برقم ٣٤٧٥، وابن ماجه، برقم ٣٨٥٧، وأحمد ٥/٣٦٠، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٣/١٦٣.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم ١٤٩٣، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ، برقم ٣٤٧٥، سنن النسائي الكبرى، كتاب التعبير، الله الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، برقم ٧٦٦٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٢٩، برقم ١٣٤١.

بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُرَاهُ مُرَائِيًا؟»، فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَدْعُو، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا؟» فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لَا، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»، فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ»، فَقُلْتُ: أَلَا أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ»[1].

١٠٦- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»[2].

---

(١) مسند أحمد، ٣٨/ ٤٥، برقم ٢٢٩٥٢، وصححه محققو المسند، وابن حبان، ٣/ ١٧٤، برقم ٨٩٢، وصححه محقق ابن حبان.

(٢) أبو داود، برقم ١٥١٨، والترمذي، برقم ٣٤٣٤، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم ١٠٢٩٢، وابن ماجه، برقم ٣٨١٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٢١، وفي صحيح الترمذي، ٣/١٥٣.

ألفاظ الحديث:

١٣٥–عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما قَـالَ: إِنْ كُنَّـا لَنَعُـدُّ لِرَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فِـي الْمَجْلِـسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ »(١).

١٣٦–عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما قَـالَ: كَـانَ تُعَـدُّ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ فِـي الْمَجْلِـسِ الوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُـومَ: «رَبِّ اغْفِـرْ لِـي وَتُـبْ عَلَـيَّ، إِنَّـكَ أَنْـتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ»(٢).

١٠٧- «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْـيَتَكَ فِـي الْغَيْـبِ وَالشَّـهَادَةِ، وَأَسْـأَلُكَ كَلِمَـةَ الْحَـقِّ فِـي الرِّضَـا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعْ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ،

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٤٨، برقم ١٣٥٧.

(٢) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس، برقم ٣٤٣٤، صحيح ابن حبان ، ٣/ ٢٠٦، برقم ٩٢٧، وصححه محقق ابن حبان.

وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٣٧–عن عَطَاء بْن السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أُبَيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[(٢)].

١٣٨–عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَأَنْكَرُوا

---

(١) النسائي، برقم ١٣٠٥، وأحمد، ٤/٢٦٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٨٠، و١/ ٢٨١.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، نوع آخر، برقم ١٣٠٥، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ١٠٠٨، برقم ٤.

ذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهِمَا بِدُعَاءٍ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ: «اللهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَمِنْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ»[(١)].

١٠٨- «اللَّهُمَّ ارزُقني حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ يَنْفَعُني حُبُّهُ عندَك، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتني مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٣٩–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا

(١) مسند أحمد، ٣٠/ ٢٦٤، برقم ١٨٣٢٥، وصححه محققو المسند.

(٢) أخرجه الترمذي، برقم ٣٤٩١، وحسنه. وقال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط: ((وهو كما قال)). انظر تحقيقه لجامع الأصول، ٤/ ٣٤١.

أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ»[(١)].

١٠٩- «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٤٠-عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ»[(٣)].

١٤١-عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا. اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ»[(٤)].

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب رقم ٧٥، برقم ٣٤٩١، وحسنه الترمذي، وقال عبد القادر الأرنؤوط في تحقيق جامع الأصول، ٤/ ٣٤٢: «وهو كما قال».

(٢) أخرجه مسلم، برقم ٤٧٦، والنسائي، برقم ٤٠٠.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم ٤٧٦.

(٤) سنن النسائي، كتاب الغسل والتيمم، باب الاغتسال بالثلج والبرد، برقم ٤٠٢، وصححه الألباني =

١٤٢–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَالمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ»(١).

١١٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

ألفاظ الحديث:

١٤٣–عن عمرَ بن الخطاب ؓ قال: «كان النبي ﷺ يتعوَّذ من خَمْسٍ: من الجُبن، والبُخل، وسوءِ العُمر، وفِتنةِ الصَّدْرِ، وعذابِ القبر»(٣).

=

في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ١/ ٤١، برقم ٨.

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، برقم ٣٥٤٧، وصححه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ١/ ٤١، برقم ٨.

(٢) النسائي، برقم ٥٤٦٩، ولفظه: «كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس: من البخل، والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر»، وأخرجه أبو داود، برقم ١٥٣٩، وحسنه الأرنؤوط في تخريجه لجامع الأصول، ٣٦٣/٤.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٣٩، سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من البخل، برقم ٥٤٤٦، مسند أحمد، ١/ ٢٩٠، برقم ١٤٥، وصححه محققو المسند، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٢، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، ٢/ ٦٤١، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٦٥، برقم ١٣٧٦ بعد أن أشار إلى تضعيفه سابقاً.

١١١- «اللَّهُـمَّ رَبَّ جِبْرَائِيـلَ، وَمِيكَائِيـلَ، وَرَبَّ إِسْـرَافِيلَ، أَعُـوذُ بِـكَ مِنَ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١].

ألفاظ الحديث:

١٤٤–عَـنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها أَنَّهَـا قَالَـتْ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُـمَّ رَبَّ جِبْرَائِيـلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[٢].

١١٢- «اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[٣].

ألفاظ الحديث:

١٤٥–عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي : «يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟»، قَالَ أَبِي: سَبْعَةً سِتَّةً فِي الأَرْضِ، وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟»، قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ : «يَا حُصَيْنُ أَمَا

---

(١) أخرجه النسائي، برقم ١٣٤٤، وأحمد، ٦/ ٦١، والبيهقي في الدعوات، برقم ١٠٩، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٣/١١٢١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٥٤٤.

(٢) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من حر النار، برقم ٥٥١٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/ ٥٨، برقم ١٥٤٤.

(٣) رواه الترمذي واللفظ له، ٥/ ٥١٩، برقم ٣٤٨٣، وأخرجه أحمد، ٢٣/ ١٩٧، برقم ١٩٩٩٢،، والحاكم، ١/ ٥١٠، بنحوه أيضاً. وقال محققو المسند عن الحديث عند أحمد، ٣٣/ ١٩٧: ((إسناده صحيح على شرط الشيخين...))، وأما لفظ الترمذي فضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص ٣٧٩.

إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِيَ الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ : «قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي ، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[١].

١٤٦–عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ حُصَيْنًا، أَوْ حَصِينًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ؛ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ» فَقَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي»، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتَ لِي: «قُلِ اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي»، فَمَا أَقُولُ الْآنَ؟ قَالَ: «قُلِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ»[٢].

١٤٧–عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ، مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي»، وقَالَ الْآخَرُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[٣].

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثنا أحمد بن منيع، برقم ٣٤٨٣، وصححوه بشاهده في مسند أحمد، برقم ١٩٩٩٢.

(٢) مسند أحمد، ٣٣/ ١٩٧، برقم ١٩٩٩٢، وصححه محققو المسند.

(٣) مسند أحمد، ٢٦/ ١٩٩، برقم ١٦٢٦٩، وصححه محققو المسند.

١١٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا،وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٤٨–عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا ينفع»[(٢)].

١٤٩–عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»[(٣)].

١١٤-«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبع] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ،

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم ٧٨٦٧، وابن ماجه، برقم ٣٨٤٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، ٢/٣٢٧، ولفظه: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

(٢) سنن النسائي الكبرى، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من علم لا ينفع، برقم ٧٨٦٧، صحيح ابن حبان، ١/ ٢٧٣، برقم ٨٢، وحسّنه الأرنؤوط محقق ابن حبان، وقال عنه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ١/ ٢٠٠، برقم ٨٢: «حسن صحيح».

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، برقم ٣٨٤٣، وحسنه الأرنؤوط محقق ابن ماجه، ٥/ ١٥، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/ ١٦، برقم ١٥١١.

اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[١].

ألفاظ الحديث:

١٥٠-عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». وَكَانَ يَرْوِى ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»[٢].

١٥١-عن عليٍّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ: أنه كان يقولُ عندَ مَضجَعِه: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بوجْهكَ الكريم، وكلماتِك التامّةِ، من شرِّ ما أنتَ آخذٌ بناصيتِه، اللهم أنتَ تكشِفُ المَغْرَمَ والمأثَمَ، اللَّهُمَ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخلَفُ وعْدُك،

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٢٧١٣، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢)صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم ٦١ (٢٧١٣)، وبرقم ٦٢ (٢٧١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَقَالَ « مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا »، وبرقم ٦٣ (٢٧١٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا « قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ».

ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، سبحانَك وبحمدِك»[١].

١١٥- «اللَّهُـمَّ أَلِّـفْ بَـيْنَ قُلُوبِنَـا، وَأَصْـلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَـا، وَاهْـدِنَا سُـبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَـا بَطَـنَ، وَبَـارِكْ لَنَـا فِـي أَسْـمَاعِنَا، وَأَبْصَـارِنَا، وَقُلُوبِنَـا، وَأَزْوَاجِنَـا، وَذُرِّيَّاتِنَـا، وَتُـبْ عَلَيْنَـا إِنَّـكَ أَنْـتَ التَّـوَّابُ الـرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَـا شَـاكِرِينَ لِنِعَمِكَ مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتِمِمْهَا عَلَيْنَا»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٥٢-عَـنْ عَبْـدِ اللَّهِ، قَـالَ: كُنَّـا لَا نَـدْرِي مَـا نَقُـولُ إِذَا جَلَسْـنَا فِـي الصَّـلَاةِ، وَكَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ قَـدْ عَلِـمَ جَوَامِـعَ الْكَلِـمِ، وَخَوَاتِمَـهُ، قَـالَ: فَـذَكَرَ التَّشَـهُّدَ وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ، كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَـا، وَأَصْـلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَـا، وَاهْـدِنَا سُـبُلَ السَّـلَامِ، وَنَجِّنَـا مِـنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَـى

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم، برقم ٥٠٥، وسنن النسائي الكبرى، كتاب التعبير، قوله: كل شيء هالك إلا وجهه، برقم ٧٧٣٢، وقوى إسناده الأرنؤوط محقق سنن أبي داود، ٧/ ٣٩٣، وصححه الإمام النووي في كتاب الأذكار، ص ١٧٠، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٢/ ٣٦٥، وحسّن إسناده الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٢/ ٣٢٢، برقم ٧٠١.

(٢) أخرجه أبو داود، برقم ٩٦٩، والحاكم، واللفظ له ١/ ٢٦٥، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، ١/٢٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٦٣٠

النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا»[1].

١٥٣–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا لاَ نَدْرِى مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلاَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَلِمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ شَرِيكٌ وَحَدَّثَنَا جَامِعٌ - يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ قَالَ وَكَانَ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَاهُنَّ كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلاَمِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا»[2].

١١٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٣٩٧، وصححه ووافقه الذهبي، الأدب المفرد، ص ٤١٥، برقم ١٢١٢، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٤٦٩، برقم ٩٢٣.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التشهد، برقم ٩٦٩، وابن حبان، ٣/ ٢٧٧، برقم ٩٩٦، وجود إسناده محقق ابن حبان، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٤/ ١٢٠، برقم ٨٩٠.

صَلاَتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجاتِ العُلاَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينْ»[1].

ألفاظ الحديث:

١٥٤–عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ

(١) أخرجه الحاكم عن أم سلمة مرفوعاً ، ١/ ٥٢٠، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥٢٠، والبيهقي في الدعوات، برقم ٢٢٥، والطبراني في الكبير، ٢٣/ ٣٢٦، برقم ٧١٧.

الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ»[(١)].

١١٧- «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَدْوَاءِ»[(٢)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٠١، وصححه، ووافقه الذهبي، والدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ١٦٧، والمعجم الكبير للطبراني، ٢٣/ ٣١٦، برقم ٧١٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠/ ١٧٧: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَوَاهُ فِي الْأَوْسَطِ بِاخْتِصَارٍ بِأَسَانِيدَ وَأَحَدِ إِسْنَادَيِ الْكَبِيرِ وَالسِّيَاقُ لَهُ، وَرِجَالُ الْأَوْسَطِ ثِقَاتٌ».

(٢) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٢٣، وقال: ((صحيح على شرط مسلم))، ووافقه الذهبي، ١/٥٣٢، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٩/ ١٩ برقم ٣٦، وصححه الألباني في ظلال الجنة، برقم ١٣.

ألفاظ الحديث:

١٥٥–عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَدْوَاءِ»[١].

١٥٦–عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَسْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ»[٢].

١٥٧–عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ»[٣].

١١٨- «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ»[٤].

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٤، وصححه، ووافقه الذهبي، الدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٣٥١، برقم ٢٦١، المعجم الكبير للطبراني، ١٩/ ١٩، برقم ٣٦، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ١/ ٢٠٣، وصححه الألباني في ظلال الجنة، ص ٦، برقم ١٣.

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٤٠، برقم ٩٦٠، وصحح إسناده محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٨٩، برقم ٩٥٦.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب دعاء أم سلمة، برقم ٣٥٩١، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٧٨، برقم ١٢٩٨.

(٤) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٣٢، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥١٠، عن ابن عباس رضي الله عنهما، والبيهقي في الآداب، برقم ١٠٨٤، وفي الدعوات الكبير، ٢١١، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية، ٤/ ٣٨٣.

ألفاظ الحديث:

١٥٨–عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: احْفَظُوا هَذَا الْحَدِيثَ، وَكَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: «رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» [(١)].

١١٩ - «**اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً**»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٥٩–عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا**» فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ، قَالَ: «يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ وَيُتَجَاوَزُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٦٢٦، وصححه ووافقه الذهبي، وابن خزيمة، ٤/ ٢١٧، برقم ٢٧٢٨، والأدب المفرد للبخاري، ص ٢٣٧، برقم ٦٨١، وقوّاه ابن الملقن في البدر المنير، ٦/ ٢٠٠، وأشار ابن علان لتقوية الحافظ ابن حجر له في الفتوحات الربانية، ٤/ ٣٨٣، وصححه القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٥/ ١٧٩٧.

(٢) رواه أحمد، ٦/٤٨، والحاكم، ١/ ٢٥٥، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، ١/٢٥٥، قالت عائشة رضي الله عنها: فلما انصرف قلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: «أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكه»، وقال عنه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح: «وإسناده جيد».

يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُلْقِي اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةَ تَشُوكُهُ»[(١)].

١٢٠- «اللَّهُمَّ أعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٦٠-عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[(٣)].

١٦١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «أَتُحِبُّونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ، أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

---

(١) مسند أحمد، ٤٠/ ٢٦٠، برقم ٢٤٢١٥، وصححه محققو المسند، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ١٢٥، وصححه ووافقه الذهبي، وجوّد إسناده الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ١٠٠٧، برقم ٣.

(٢) أخرجه أحمد، ٢/ ٢٩٩، والحاكم، ١/٤٩٩، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وهو عند أبي داود، برقم ١٥٢٤، والنسائي في الكبرى، برقم ٩٩٧٣، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٣٤.

(٣) مسند أحمد، ٣٦/ ٤٢٩، برقم ٢٢١١٩، وصححه محققو المسند، سنن النسائي، كتاب صفة الصلاة، الدعاء من نوع آخر، برقم١٣٠٣، المستدرك على الصحيحين للحاكم،(١/ ٤٠٧، وصححه ووافقه الذهبي، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥٢٢، وصححه الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، ٢/ ٦٣١، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥/ ٢٥٣، برقم ١٣٦٢.

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[(١)].

١٢١- «اللَّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٦٢–عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ الدُّعَاءِ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ»[(٣)].

١٦٣– عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» فَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا

---

(١) مسند أحمد، ١٣/ ٣٦٠، برقم ٧٩٨٢، وصححه محققو المسند، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٦٧٧، وصححه ووافقه الذهبي، الدعوات الكبير للبيهقي، ١/ ٣٦٣، برقم ٢٧٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٧٨، برقم ٨١.

(٢) أخرجه ابن حبان (موارد)، ص ٦٠٤، برقم ٢٤٣٦، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، ورواه أحمد من طريق آخر، ١/٣٨٦، ٤٠٠، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ٨٦٩، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، تحت رقم ٢٣٠١..

(٣) مسند أحمد، ٦/ ٣٤٦، برقم ٣٧٩٧، وصححه لغيره محققو المسند، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٠٧، وصححه ووافقه الذهبي.

أُنْزِلَ» فَأَثْنَى عَبْدُ اللهِ عَلَى رَبِّهِ وَحَمِدَهُ، فَأَحْسَنَ فِي حَمْدِهِ عَلَى رَبِّهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَجْمَلَ الْمَسْأَلَةَ، وَسَأَلَهُ كَأَحْسَنِ مَسْأَلَةٍ سَأَلَهَا عَبْدٌ رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جِنَانِكَ جِنَانِ الْخُلْدِ»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ» مَرَّتَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي وَكَانَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ»[1].

١٦٤–عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كان قائما يصلي فلما بلغ رأس المئة مِنَ النِّسَاءِ أَخَذَ يَدْعُو فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ ثَلَاثًا» فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أعلى جنة الخلد»[2].

١٦٥– عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ النِّسَاءِ فَسَحلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«من أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ"، ثُمَّ قَعَدَ»**، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ»، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ»، فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ إِنْ

---

(١) مسند أحمد، ٧/ ٢٨٧، برقم ٤٢٥٥، وصححه بشواهده محققو المسند، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ٣/ ٣٥٨، وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) صحيح ابن حبان، ٥/ ٣٠٣، برقم ١٩٧٠، وحسنه محقق ابن حبان، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان، ٣/ ٤٠٠، برقم ١٩٦٧.

فعلت إنك لسابق بالخير»[(١)].

١٦٦–عَنْ زِرٍّ عَن عبد الله قَالَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ أُصَلِّي فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَسُجِّلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ فَقَرَأْتُهَا فَلَمَّا فَرَغْتُ جَلَسْتُ فَبَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ﷻ وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ»، قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: هَلْ تَحْفَظُ مِمَّا كُنْتَ تَدْعُو شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أعلا جنَّة الْخلد، فَأَتى عمر عبد الله لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِالْخَيْرِ»[(٢)].

١٢٢- «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»[(٣)].

---

(١) مسند أحمد، ٧/ ٣٥٩، برقم ٤٣٤٠، وحسنه محققو المسند، صحيح ابن حبان، ١٥/ ٥٤٣، وصححه محقق ابن حبان، ومسند أبي يعلى، ١/ ٢٦، برقم ١٦، وحسّن إسناده محقق مسند أبي يعلى، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، ٧/ ٢٨٩: «رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ»، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان، ١٠/ ١٦٤، برقم ٧٠٢٧.

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/ ٩٢، برقم ١٣، وقال: «إسناده حسن».

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى، ٦/ ٢٤٦، برقم ١٠٨٣٠، والحاكم، ١/٥١٠ وصححه، ووافقه الذهبي، =

ألفاظ الحديث:

١٦٧-عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمْ بِالْكَبِدِ وَالسَّنَامِ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي»، فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، قُلْتَ: «قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدٍ أَمْرِي»، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدٍ أَمْرِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ»[(١)].

١٢٣-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[(٢)].

=

وأخرجه أحمد، ٤/٤٤٤، والمسند المحقق، ٣٣/ ١٩٧، برقم ١٩٩٩٢، وقال الحافظ في الإصابة: «إسناده صحيح»، وصححه الألباني في تخريج رياض الصالحين، في تعليقه على الحديث رقم ١٤٩٥.

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يؤمر به المشرك أن يقول، برقم ١٠٧٦٤، مسند أحمد، ٣٣/ ١٩٧، برقم ١٩٩٩٢، وصححه محققو المسند، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٦٩١، برقم ١٨٨٠، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الحافظ في الإصابة في تمييز الصحابة، ٢/ ٧٦.

(٢) أخرجه النسائي، برقم ٥٤٧٥، وأحمد ٢/ ١٧٣، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١١١٣/٣.

ألفاظ الحديث:

١٦٨–عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»(١).

١٢٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

ألفاظ الحديث:

١٦٩–عن عاصم بن حُميدٍ، قال: سألتُ عائشة رضي الله عنها: بأي شيءٍ كان يفتتحُ رسولُ اللَّه ﷺ قيامَ الليل؟ فقالت: لقد سألتَني عن شيءٍ ما سألَني عنه أحدٌ قبلَكَ، كان إذا قامَ كبّرَ عشراً، وحَمِدَ اللَّهَ عشراً، وسبّحَ عشراً، وهلَّلَ عشراً، واستغفَرَ عشراً، وقال: «اللهمَ اغفِر لي، واهدِني، وارزُقْني، وعافِني"

---

(١) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من غلبة الدين، برقم ٥٤٧٥، مسند أحمد، برقم ٦٦١٨، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٣، وصححه ووافقه الذهبي، صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط، ٣/ ٣٠٣، برقم ١٠٢٧، وحسّن إسناده محقق ابن حبان، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة الكاملة، ٤/ ١١٥، برقم ١٥٤١.

(٢) النسائي، برقم ١٦١٧، وابن ماجه، برقم ١٣٥٦، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، ٣٥٦/١، وفي صحيح ابن ماجه، ٢٢٦/١

ويتعوَّذُ من ضِيقِ المُقامِ يومَ القيامة»[١].

١٢٥ - «اللَّهُـمَّ مَتِّعْنِي بِسَـمْعِي، وَبَصَـرِي، وَاجْعَلْهُمَـا الْـوَارِثَ مِنِّـي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٧٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُـمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»[٣].

١٧١-عن أبي هريرة ﷺ قال : كَانَ النبيُ ﷺ يقولُ : «اللهُـمَّ مَتعنِي بِسمعِي، وبَصَرِي واجعلَهُمَا الوَارثَ مِني، وانصُرنِي عَلى عَدوي، وأَرني مِنه ثَأري»[٤].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، برقم ٧٦٦، وحسّنه الأرنؤوط محقق سنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، برقم ١٣٥٦، سنن النسائي، كتاب قيام الليل، وتطوع النهار، باب ذكر ما يستفتح به القيام، برقم ١٦١٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/ ٣٥٢، برقم ٧٤٢.

(٢) أخرجه الترمذي، برقم ٣٦٨١، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٥٠، والحاكم، ١/ ٥٢٣، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٨.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب حدثني يحيى، برقم ٣٦٠٤، الأدب المفرد، ص ٢٢٦، برقم ٦٥٠، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٠٩، وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) الأدب المفرد، ص ٢٢٦، برقم ٦٥٠، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٤٣، =

١٧٢–عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، حَتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي، وَجَسَدِي، وَانْصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي، حَتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»[١].

١٢٦–«اللَّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، ومَرَدّاً غَيْرَ مَخْزٍ ولا فاضِحٍ»[٢].

ألفاظ الحديث:

١٧٣–عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ، وَلَا فَاضِحٍ»[٣].

=

برقم ٥٠٧.

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٠٩، وصححه ووافقه الذهبي، وقواه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٢/ ٣، برقم ٣١٧٠.

(٤) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٤١، وزوائد مسند البزار، ٢/٤٤٢، برقم ٢١٧٧، والطبراني في الدعاء، برقم ١٤٣٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٧٩/١٠: ((إسناد الطبراني جيد)).

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧٢٥، وصححه ووافقه الذهبي، والمعجم الكبير للطبراني، ١٣، ٤٣٨، برقم ١٤٢٨٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٧٩: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَإِسْنَادُ الطَّبَرَانِيِّ جَيِّدٌ».

١٢٧- «اللَّهُـمَّ لَـكَ الْحَمْـدُ كُلُّهُ، اللَّهُـمَّ لاَ قَـابِضَ لِمَـا بَسَـطْتَ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلاَ هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُـمَّ ابْسُـطْ عَلَيْنَـا مِـنْ بَرَكَاتِـكَ، وَرَحْمَتِـكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُـمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَـا مِـنَ الرَّاشِـدِينَ، اللَّهُـمَّ تَوَفَّنَـا مُسْـلِمِينَ، وَأَحْيِنَـا مُسْـلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَـذِّبُونَ رُسُـلَكَ، وَيَصُـدُّونَ عَـنْ سَـبِيلِكَ، وَاجْعَـلْ عَلَـيْهِمْ رِجْـزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلْ كَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينْ]»[1].

---

(١) أحمد بلفظه، ٣/ ٤٢٤، و٢٤/ ٢٤٦، برقم ١٥٤٩٢، وما بين المعقوفين للحاكم، ١/ ٥٠٧، ٣/ ٢٣- ٢٤، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٩٩، وصححه الألباني في تخريج فقه السيرة، ص ٢٨٤، وفي صحيح الأدب المفرد للبخاري، برقم ٥٣٨، ص ٢٥٩، وقال محققو المسند، ٢٤/ ٢٤٦: «رجاله ثقات».

ألفاظ الحديث:

١٧٤–عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي ﷻ» فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَعَّدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ»[1].

---

(١) الأدب المفرد، ص ٢٤٣، برقم ٦٩٩، مسند أحمد، ٢٤/ ٢٤٦، برقم ١٥٤٩٢، وحسنه محققو المسند، سنن النسائي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، الاستنصار عند اللقاء، برقم ١٠٤٤٥، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ٣/ ٢٦، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٥٩، برقم ٥٤٠.

١٢٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»(١).

ألفاظ الحديث:

١٧٥- عنَ أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»(٢).

١٧٦- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلاَمًا أَقُولُهُ قَالَ «قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قَالَ فَهَؤُلاَءِ لِرَبِّي فَمَا لِي قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»(٣).

١٧٧- عن أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلاَّ الإِبْهَامَ: «فَإِنَّ هَؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»(٤).

---

(١) مسلم، برقم ٢٦٩٦، ورقم ٢٦٩٧، وفي رواية لمسلم: ((فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك))، وفي سنن أبي داود، برقم ٨٥٠: قال: «فلما ولّى الأعرابي قال النبي ﷺ: «لقد ملأ يديه من الخير».

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٣٥- ٢٦٩٧.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٦.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٣٦- ٢٦٩٧.

١٧٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»[(١)].

«...**وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي**»[(٢)].

١٧٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»[(٣)].

١٨٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ قَالَ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَحَمِدَ اللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي»[(٤)].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدتين، برقم ٨٥٠، سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين، برقم ٢٨٤، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/ ٤٣٦، برقم ٧٩٦.

(٢) انظر: الترمذي، برقم ٢٨٤، وابن ماجه، برقم ٨٩٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٤٨، وصحيح الترمذي، ١/ ٩٠.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين، برقم ٢٨٤، سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين، برقم ٨٩٨، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٤٠٥، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ، ص ١٥٣.

(٤) مسند أحمد، ٥/ ٤٦٠، برقم ٣٥١٤، وحسّنه محققو المسند.

١٢٩- «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»[1].

ألفاظ الحديث:

١٨١–عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ القَارِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيّ النَّحْلِ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ[2].

١٨٢–عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيّ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيّ النَّحْلِ، فَمَكَثْنَا سَاعَةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا،

---

(١) الترمذي، ٥/ ٣٢٦، برقم ٣١٧٣، والحاكم، ٢/ ٩٨، وصححه، وحسنه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط في تحقيقه لجامع الأصول، ١١/ ٢٨٢، برقم ٨٨٤٧.

(٢) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المؤمنون، برقم ٣١٧٣، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٧١٧، وصححه، ووافقه الذهبي، وحسنه عبد القادر الأرنؤوط في تحقيقه على جامع الأصول، ١١/ ٢٨٢.

وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا»، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ آيَاتٍ[1].

١٣٠- «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[2].

ألفاظ الحديث:

١٨٣–عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[3].

١٣١- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي وَاجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيًّا»[4].

ألفاظ الحديث:

١٨٤–عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ

---

(١) مسند أحمد، ١/ ٣٥٠، برقم ٢٢٣، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيق مسند أحمد، ١/ ٢٦٥.

(٢)أخرجه أحمد، ٦٨/٦، و١٥٥، و٤٠٣/١، وابن حبان (٢٤٢٣ – موارد)،والطيالسي،٣٧٤، ومسند أبي يعلى، برقم ٥٠٧٥، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ١١٥/١، برقم ٧٤.

(٣) مسند أحمد، ٦/ ٣٧٣، برقم ٣٨٢٣، وحسنه محققو المسند، صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٣٩، برقم ٩٥٩، وصححه محقق ابن حبان، مسند أبي داود الطيالسي، ١/ ٢٩١، برقم ٣٧٢، مسند أبي يعلى الموصلي، ٩/ ٩، برقم ٥٠٧٥ ، وحسنه محقق أبي يعلى، وصححه أحمد شاكر في تحقيق مسند أحمد، ٤/ ٤٩، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٨٠، برقم ١٣٠٧.

(٤) دلّ عليه دعاء النبي ﷺ لجرير رضي الله عنه. انظر: البخاري، برقم ٦٣٣٣، وكذلك بأرقام ٣٠٢٠، ٣٠٣٦، وغيرها..

فِي وَجْهِي، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ: إِنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»[١].

١٨٥- عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ»، وَهُوَ نُصُبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَصَكَّ فِي صَدْرِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: فَانْطَلَقْتُ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَتَيْتُهَا، فَأَحْرَقْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ، فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا[٢].

١٣٢- **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبَاً سَلِيمَاً، وَلِسَانَاً صَادِقَاً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ**

---

(١) أخرجه البخاريّ؛ كتاب الجهاد، باب: من لا يثبت على الخيل، برقم ٣٠٣٥- ٣٠٣٦، ومسلم؛ كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل جرير بن عبد الله، برقم ٢٤٧٥.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، برقم ٦٣٣٣.

لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٨٦–عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: ائْتِنَا بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا غَيْرَ كَلِمَتِي هَذِهِ، فَلَا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ، وَاحْفَظُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[(٢)].

١٨٧–عن شداد بن أوس قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَدْعُو بِهِنَّ فِي

---

(١) أحمد، ٢٨/ ٣٣٨، برقم ١٧١١٤، و٢٨/ ٣٥٦، برقم ١٧١٣٣، والترمذي، برقم ٣٤٠٧، والطبراني في المعجم الكبير بلفظه، برقم ٧١٣٥، وبرقم ٧١٥٧، و٧١٧٥، ورقم ٧١٧٦، و٧١٧٧، و٧١٧٨، و٧١٧٩، و ٧١٨٠، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، ٣/ ٢١٥، برقم ٩٣٥، و٥/ ٣١٠، برقم ١٩٧٤، وحسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان، ٥/ ٣١٢، وحسنه بطرقه محققو المسند، ٢٨/ ٣٣٨، وذكره الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة في المجلد السابع، برقم ٣٢٢٨، وفي صحيح موارد الظمآن، برقم ٢٤١٦، ٢٤١٨، وقال: «صحيح لغيره».

(٢) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٣٨، برقم ١٧١١٤، وحسنه بطرقه محققو المسند.

صَلَاتِنَا، أَوْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِنَا: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ»(١).

١٨٨-خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، فَنَزَلْنَا مَرْجَ الصُّفَّرِ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي، لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنِ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»(٢).

١٨٩-عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ وشُكر نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»(٣).

---

(١) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٥٦، برقم ١٧١٣٣، وحسنه بطرقه محققو المسند.

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢١٥، برقم ٩٣٥، وصححه لغيره الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٧٤.

(٣) صحيح ابن حبان، ٥/ ٣١٠، برقم ١٩٧٤، وصححه لغيره الألباني في تحقيقه التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٣/ ٤٠٣، برقم ١٩٧١.

١٣٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى الْجَنَّة»[(١)].

ألفاظ الحديث:

١٩٠–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ – أُرَاهُ – فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ: «وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»[(٢)].

١٣٤- «اللَّهُمَّ جَدِّدِ الإِيْمَانَ فِي قَلْبِي»[(٣)].

---

(١) مأخوذ من قول النبي ﷺ: «... فَإِذا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». البخاري، برقم ٢٧٩٠، ورقم ٧٤٢٣.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، برقم ٢٧٩٠.

(٣) مقتبس من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أحدِكُمْ كما يَخْلَقُ الثَّوْبُ الخَلقُ، فاسْأَلُوا اللهَ أن يُجَدِّدَ الإيمانَ في قُلُوبِكُمْ**»، الحاكم، ١/ ٤، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/ ٥٢: «رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن»، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/ ١١٣، برقم ١٥٨٥.

ألفاظ الحديث:

١٩١-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ»[(١)].

١٩٢-عن أبي هريرة ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[(٢)].

١٣٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٩٣-عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاةٍ لاَ تَنْفَعُ»[(٤)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ١/ ٤٥، وصححه ووافقه الذهبي، المعجم الكبير للطبراني، ١٣/ ٣٦، برقم ٨٤، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/ ٥٢: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ»، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/ ١١٣، برقم ١٥٨٥.

(٢) مسند أحمد، ١٤/ ٣٢٨، برقم ٨٧١٠، حسنه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد، ٨/ ٣٩٥، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ٤/ ٢٨٥، وصححه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/ ٥٢: «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ».

(٣) أبو داود، برقم ١٥٤٩، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٤٢٤.

(٤) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، برقم ١٥٤٩، وصححه الألباني في صحيح أبي =

١٩٤–عن أَنَس بْنُ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «اللَّهُـمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ»(١).

١٣٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ المَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبّاً، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً، وَمِنْ خَلِيْلٍ مَاكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»(٢).

ألفاظ الحديث:

١٩٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبًا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ

=

داود، ٥/ ٢٧٣، برقم ١٣٨٥.

(١) صحيح ابن حبان، برقم ١٠١٥، وصححه محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٣٢٤، برقم ١٠١١.

(٢) الطبراني في الدعاء، ٣/ ١٤٢٥، برقم ١٣٣٩، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ٣٧٧، برقم ٣١٣٧: «قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم من رجال التهذيب... ».

تَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»[(١)].

١٩٦–عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ وَبَالًا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَاهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»[(٢)].

١٣٧- «اللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

ألفاظ الحديث:

١٩٧–عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٤)].

١٩٨–عن أَبِي قِرْصَافَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَا تُخْزِنِي

---

(١) الدعاء للطبراني، ص ٣٩٩، برقم ١٣٣٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٠/ ٢٧، تحت رقم ٣١٣٧.

(٢) الزهد لهناد بن السري، ٢/ ٥٠٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٠/ ٢٧، تحت رقم ٣١٣٧.

(٣) أحمد في المسند، ٢٩/ ٥٩٦، برقم ١٨٠٥٦، وقال محققو المسند: «إسناده صحيح»، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ٣/ ٢٠، برقم ٢٥٢٤ بلفظ: «اللهم لا تخزني يوم القيامة، ولا تخزني يوم البأس».

(٤) مسند أحمد، ٢٩/ ٥٩٦، برقم ١٨٠٥٦، وصححه محققو المسند، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٠٩): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

يَوْمَ الْبَأْسِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

١٣٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

١٩٩–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[(٣)].

٢٠٠–عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ أَنْ يَدْعُوَهُ بِهَا عَبْدٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ – قَالَ: أَوْ قَالَ: الْعَافِيَةَ – فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[(٤)].

٢٠١–عن عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٣/ ١٩، برقم ٢٥٢٢.

(٢) ابن ماجه، برقم ٣٨٥١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٣/ ٢٥٩، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١١٣٨.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، برقم ١٨٥١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٣/ ١٧٦، برقم ٣٣٨٨.

(٤) المعجم الكبير للطبراني، ٢٠/ ١٦٥، برقم ٣٤٦، وصححه الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٦٤.

اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[١].

٢٠٢-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّه أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ رضي الله عنه، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[٢].

٢٠٣-عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ يدعُو: «اللهُمَّ إِنِّي أسأَلُك العَفْو والعَافِيةَ فِي الدُنيا والآخِرة، اللهُمَّ إِنِّي أسأَلُك العَافِيةَ فِي دِينِي وأهلِي واستُر عَورَتِي وآمِن رَوعَتِي واحفَظنِي مِن بَين يَديَ ومِن خَلفِي وعَن يَمينِي وَعَنْ يَسارِي، ومِن فَوقِي وأَعوذُ بِك أنْ أُغتَالَ مِن تَحتِي»[٣].

١٣٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَقَولٍ لاَ يُسْمَعُ»[٤].

---

(١) مسند أحمد، ٨/ ٤٠٣، برقم ٤٧٨٥، وصححه محققو المسند.

(٢) مسند أحمد، ٩/ ٣٥٩، برقم ٥٥٠٢، وصححه محققو المسند.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٧٤، الأدب المفرد، ص ٢٤٣، برقم ٦٩٨، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٤٦٥، برقم ٩١٦.

(٤) أخرجه ابن حبان، برقم ٢٤٤٠ (موارد)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن، ٢/ ٤٥٤، برقم ٢٠٦٦.

ألفاظ الحديث:

٢٠٤-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يسمع»[١].

٢٠٥-عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»[٢].

١٤٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[٣].

ألفاظ الحديث:

٢٠٦-عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

---

(١) صحيح ابن حبان، ١/ ٢٨٤، برقم ٨٣، وصححه محقق ابن حبان، مسند أحمد، ٢١/ ٢٥٠، برقم ١٣٦٧٤، وصححه محققو المسند، مسند أبي يعلى، ٥/ ٢٣٢، برقم ٢٨٤٥، وصححه محققه، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ١/ ٢٠١، برقم ٨٣.

(٢) الدعوات الكبير (١/ ٤٧٠)، برقم ٣٦٠، لأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦/ ٣٤٦، برقم ٢٣٧٣، وقال: «إسناده صحيح».

(٣) البخاري، برقم ٦٣٦٣، قال أنس: «كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ... »».

بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، أَوْ كِسَاءٍ، ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ: «هَذَا جُبَيْلٌ (جَبَلٌ) يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[(١)].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ» فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»، ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ، حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**»، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ قَالَ: فَرَأَيْتُ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من غلبة الرجال، برقم ٦٣٦٣.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[(١)].

١٤١-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجالِ»[(٢)].

ألفاظ الحديث:

٢٠٧-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنهما قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ، أَوْ خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ - قَالَ كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الأَقْبُرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلاَءِ»، قَالَ: مَاتُوا فِي الإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِى أَسْمَعُ مِنْهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»، قَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير؛ باب من غزا بصبي للخدمة، برقم ٢٨٩٣.

(٢) مسلم، برقم ٢٨٦٧، وفيه: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»...، [تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ...] إلى آخره.

بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ: مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[1].

٢٠٨–عن أنس بنِ مالك ﵁ قال: إنّ نبيَّ اللَّه ﷺ دَخَل نخلاً لبني النَّجَّار، فسمِعَ صوتاً ففزِعَ، فقال: «مَنْ أصحاب هذه القبور؟» قالوا: يا رسول اللَّه، ناس ماتوا في الجاهليّة، فقال: «تعوَّذُوا بالله من عذابِ النّار، ومِنْ فتنة الدّجال»، قالوا: وممَّ ذاك يا رسولَ الله؟ قال: «إن المؤمنَ إذا وُضِعَ في قبرِه أتاه مَلَكٌ، فيقول له: ما كنتَ تعبدُ؟ فإنِ اللهُ هداهُ، قال: كنتُ أعبدُ الله، فيقال له: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبدُ الله ورسوله، فما يسأل عن شيءٍ، غيرِها فيُنطَلَقُ به إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا بيتُك كان في النار، ولكنَّ الله عَصمَك ورَحِمَكَ، فأبدَلَكَ به بيتاً في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذْهَبَ فأُبَشِّرَ أهلي، فيقال له: اسْكُنْ، وإن الكافر إذا وُضِعَ في قبره أتاه ملك فينتهِرُه، فيقول له: ما كنت تعبدُ؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، فيقال له: فما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول: كنتُ أقولُ ما يقول الناسُ، فيضربُه بمطراقِ

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه، برقم ٢٨٦٧.

من حديدِ بين أُذُنيه، فيصيحُ صيحةَ يسمَعُها الخلقُ غيرَ الثقلين»[(١)].

٢٠٩-عن ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ»[(٢)].

٢١٠-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ، فَإِذَا فِي الْحَائِطِ أَقْبُرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْأَقْبُرَ؟**» ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: «مَا هُمْ؟» ، قَالَ: مَاتُوا فِي الشِّرْكِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[(٣)].

٢١١-عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَلَى مِنْبَرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ صَلاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: «أَعُوذُ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب المسألة في لقبر، وعذاب القبر، برقم ٤٧٥١، وصححه محقق سنن أبي داود، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٣٤٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ١٦٦)، ١٢٧٧٩، السنن الواردة في الفتن للداني، ٦/ ١١٨١، برقم ٦٥٦.

(٣) صحيح ابن حبان، ٣/ ٢٨١، برقم ١٠٠٠، وصححه محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان،٢/ ٣١٧، برقم ٩٩٦.

بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ»[(١)].

٢١٢-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ثَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَحَادَتْ بِهِ وَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ -أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ- فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ. فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا؛ فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، فَقُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عذاب القَبْرِ»، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[(٢)].

١٤٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ»[(٣)].

---

(١) مسند أحمد، ٤/ ٤٠٨، برقم ٢٦٦٧، وصححه لغيره محققو المسند.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، (١/ ٢٢٠)، برقم ٢٥٤، وصححه مصطفى العدوي محقق عبد بن حميد، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، ٢/ ٢١٧: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ».

(٣) مسلم، برقم ١٩٠٩، مقتبس من قوله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

ألفاظ الحديث:

٢١٣–عن سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنْ أَبَاهُ حدثه عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ: «بِصِدْقٍ»[(١)].

٢١٤–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ»[(٢)].

٢١٥–عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ»[(٣)].

١٤٣- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَدْخِلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيمًا»[(٤)].

ألفاظ الحديث:

٢١٦–عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب استحباب طل الشهادة في سبيل الله تعالى، برقم ١٩٠٩.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب استحباب طل الشهادة في سبيل الله تعالى، برقم ١٩٠٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب ١٢، برقم ١٨٩٠، موطأ مالك، ٢/ ٤٦٢، برقم ٣٤.

(٤) البخاري، برقم ٤٣٢٣، ومسلم، برقم ٢٤٩٨، وهو مقتبس من دعاء النبي ﷺ لعُبَيْدٍ أبي عامر، ومن دعائه ﷺ لأبي بردة رضي الله عنهما.

عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمِّ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَا تَثْبُتُ؟ فَكَفَّ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَقْرِئ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكُثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ»، فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»[1].

٢١٧-عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ

---

(١) صحيح البخاري، برقم ٤٣٢٣، مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين، برقم ٢٤٩٨.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ»[١].

٢١٨–عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسَ، فَلَقِيَ دُرَيد بْنَ الصِّمَّةِ فَقَتَلَ دُرَيْدًا، وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، وَرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه رجل مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ، فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فانتهيت إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَنْ ذَاكَ قَاتِلِي، يُرِيدُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا، فَاتَّبَعْتُهُ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَثْبُتُ؟ أَلا تَسْتَحِي، ألست عَرَبِيًّا؟ فَكَفَّ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ فَاخْتَلَفْنَا، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَلَ مِنْهُ الْمَاءُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ، وَمَكَثَ يَسِيرًا، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ، وَقَدْ أَثَّرَ السَّرِيرُ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَالَ: قُلْ لَهُ: يَسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعبيدٍ أَبِي

---

(١) صحيح البخاري، برقم ٦٣٨٣.

عَامِرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ»، فَقُلْتُ: وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ مُدْخَلًا كَرِيمًا»، قَالَ أَبُو بردة: أحدهما لأبي عامر، وأحدهما لأبي موسى»[1].

١٤٤- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّمَا قْضَيْتَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[2].

ألفاظ الحديث:

٢١٩–عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[3].

٢٢٠–عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

---

(١) صحيح ابن حبان، ١٦/ ١٧١، برقم ٧١٩٨، وصححه محقق ابن حيان.

(٢) أحمد في المسند، ٣/ ٢٤٩، برقم ١٧٢٣، وقال محققو المسند، ٣/ ٢٤٩: «إسناده صحيح»، وهذه رواية مطلقة غير مقيدة بالوتر كما جاء في الرواية الأخرى، ففي هذه الرواية قال أنس رضي الله عنه: «وكان يعلمنا هذا الدعاء...».

(٣) مسند أحمد، ٣/ ٢٤٥، برقم ١٧١٨، وصححه محققو المسند، وصحح إسناده أحمد شاكر في تحقيقه مسند أحمد، ٢/ ٣٤٣. سنن أبي داود، برقم ١٤٢٥، سنن الترمذي، برقم ٤٦٤، وسنن ابن ماجه، برقم ١١٧٨، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ ٣/ ٩٧٥.

أَقُولَ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي فِي الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتُ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتُ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ»(١).

٢٢١–عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ:قُلْتُ لِلحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ»، قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ – وَرُبَّمَا قَالَ – تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»(٢).

١٤٥- «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»(٣).

ألفاظ الحديث:

٢٢٢–عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي

(١) التوحيد لابن منده، ٢/ ١٩١، برقم ٣٣٨، وصححه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ٣/ ٩٧٥.

(٢) مسند أحمد، ٣/ ٢٤٨، برقم ١٧٢٣، وصحح إسناده محققو المسند، وصححه أحمد شاكر في تحقيقه مسند أحمد، ٢/ ٣٤٥.

(٣) مسلم، برقم ٢١٤، قيل للنبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «**لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**».

الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ قَالَ «لاَ يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[(١)].

٢٢٣–عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعَانَ كَانَ يُقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[(٢)].

٢٢٤–عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: يَا رسول اللَّه ﷺ أن هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ ويُقري الضيف، ويصل الرَّحم، ويفك العُناة، - تعني الأسرى- ولو أدرك لَأَسْلَمَ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَمَّكِ كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيا، وَذِكْرِهَا وَجَمَالِهَا، وَمَا قَالَ يوما: رَبِّ اغْفِرْ لِي خطيئتي يَوْمَ الدِّينِ»[(٣)].

٢٢٥–عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا قَدِمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ جُلُوسُهُ فِيهَا أَطْوَلَ مِنْ قِيَامِهِ ثَنَاءً عَلَى رَبِّهِ وَمَسْأَلَةً،

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل، برقم ٢١٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٠٣٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٣/ ٢٧٩، برقم ٦٠٦، مسند أبي يعلى الموصلي، ١٢/ ٤٠١، برقم ٦٩٦٥، وصححه محقق المسند، قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/ ١١٨: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ».

فَكَانَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ وَبَيْنَ الصَّفَا، وَالْمَرْوَةِ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَرُسُلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ، اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوَفِّيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[١].

١٤٦-«أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الحَيُّ القَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ»[٢].

ألفاظ الحديث:

٢٢٦–عن بِلَالِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ»[٣].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ١٠٨، برقم ٢٩٦١، وقال في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، ٤/ ٤٠٠: «قال الحافظ بعد تخريجه: هذا موقوف صحيح».

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٧٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ٤٦٩: «مَنْ قَالَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ».

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب في دعاء الضيف، برقم ٣٥٧٧، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٧، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٥٠٦، برقم ٢٧٢٧.

١٤٧-«اللَّهُـمَّ اغْفِـرْ لِـي ذَنْبِـي، وَأَذْهِـبْ غَـيْظَ قَلْبِـي، وَأَعِـذْنِي مِـنْ مُضِلاتِ الْفِتَنِ»(١).

ألفاظ الحديث:

٢٢٧-عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول اللَّه ﷺ إذا غضبت عائشة وضع يده على منكبها، فقال: «اللَّهُـمَّ اغْفِرْ لهَا ذَنْبَها، وأذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِهَا، وَأعِذْهَا مِنْ مُضِلّاتِ الفِتَنِ»(٢).

٢٢٨-عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ:

(١) مأخوذ من دعاء النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «**اللهمَّ اغفرْ لهَا ذنبَهَا ، وأذْهِبْ غيْظَ قَلْبهَا، وَأَعِذْهَا مِنْ مُضِلاّتِ الفِتَنْ**» أخرجه ابن عساكر بإسناده في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»، ص ٨٥ عن عائشة رضي الله عنها ،وقال: «هذا حديث صحيح حسن، من حديث بقية بن الوليد»، وأخرجه ابن السني بنحوه في عمل اليوم والليلة، برقم ٤٥٧، وفي نسخة أخرى لابن السني قال: «**وأجرني من الشيطان**» بدل: «**من مضلات الفتن**»، وانظر تخريجه عند الألباني في الضعيفة، برقم ٤٢٠٧.
وله شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد، برقم ٢٦٥٧٦، ٤٤/ ٢ بنحوه، ولفظه: «**قُولِي اللَّهُـمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا**»، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢٧، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٣٨، برقم ٧٨٥، بدون لفظة: «**ما أحييتنا**».
وله شاهد عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دَعاءً أَدْعُو بِهِ، قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي** ...» الحديث، أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب، برقم ٥٢، ومساوئ الأخلاق، برقم ٣٢٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٦٥/ ٢٣٦. وقال في كتابه الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، ص ٨٥ «هذا حديث صحيح حسن، من حديث بقية بن الوليد».

«اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ : «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ بَشَرٍ، إِلاَّ أَنَّ قَلْبَهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ عز وجل أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تُعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي؟ قَالَ: «بَلَى، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»[(١)].

٢٢٩–كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها إِذَا غَضِبَتْ عَرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِأَنْفِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: «يَا عُوَيِّشُ، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»[(٢)].

١٤٨-«اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وسلم وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ»[(٣)].

---

(١) مسند أحمد، ٤٤/ ٢٠٠، برقم ٢٦٥٧٦، وقال محققو المسند، ٤٤/ ٢٠١،: «بعضه صحيح بشواهده»، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٧٦.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٤٠٤، وحسنه عبد القادر الأرنؤوط في تحقيقه كتاب الأذكار للنووي، ص ٣٠١.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى، ٥/ ٩٥ من دعاء ابن عمر موقوفاً عليه، وقد نقل ذلك ابن الملقن في البدر المنير، ٦/ ٣٠٩، وقال نقلاً عن الضياء: «إسنادها جيد». وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «**لا يقل أحدكم: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، فليس أحد إلا وهو مشتمل على فتنة؛ لأن الله يقول:** ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ =

ألفاظ الأثر:

٢٣٠-عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الصَّفَا : «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ»[(١)].

٢٣١-عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ أَوِ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّفَاطَةِ ، أَتُحِبُّ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، أَيُّكُمُ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتَنِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِهَا»[(٢)].

٢٣٢-عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا يَشْتَمِلُ عَلَى فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُعْضِلاتِهَا فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]»[(٣)].

١٤٩- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ

=

فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، فأيكم استعاذ فليستعذ بالله من مضلات الفتن»، أخرجه ابن جرير، في تفسيره، ١٣/ ٤٧٥، برقم ١٥٩١٢، وذكره ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري، ٤/ ١٣.

(١) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند (٥/ ٩٥)، وجوّد ابن الملقن إسناده في البدر المنير، ٦/ ٣٠٩، نقلاً عن الضياء المقدسي في المختارة.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠٨، برقم ١١٠.

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٩/ ١٨٩، برقم ٨٩٣١، تفسير ابن أبي حاتم، ٨/ ٣١١، برقم ٨٩٨٤، تفسير الطبري، ١٣/ ٤٧٥، برقم ١٥٩١٢، وعزاه السوطي في الدر المنثور، ٨/ ١٨٥ إلى ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه.

عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِينَ] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

ألفاظ الحديث:

٢٣٣-عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**(٢).

٢٣٤-عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ**

(١) البخاري، برقم ٣٣٧٠، وما بين المعقوفين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم، برقم ٤٠٥..

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ١٠ حدثنا موسى بن إسماعيل، برقم ٣٣٧٠.

عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[1].

٢٣٥–عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2].

٢٣٦–عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[3].

والحمد لله رب العالمين، كما يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، اللهم صلِّ وسلِّم على نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.



---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٥.

(٢) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ١٠ حدثنا قيس بن حفص، برقم ٣٣٧٠، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٦.

(٣) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ١٠ حدثنا قيس بن حفص، برقم ٣٣٦٩، برقم ٦٣٦٠، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٧.

شروط الدعاء وموانع الإجابة

في ضوء الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في شروط الدعاء وموانع إجابته، أخذتها وأفردتها من كتابي «**الذكر والدعاء والعلاج بالرقى**»[1]، وزدت عليها فوائد مهمة يحتاجها المسلم في دعائه، ورتبتها على النحو الآتي:

الفصل الأول: مفهوم الدعاء، وأنواعه.

الفصل الثاني: فضل الدعاء.

الفصل الثالث: شروط الدعاء، وموانع الإجابة.

الفصل الرابع: آداب الدعاء، وأحوال وأوقات الإجابة.

الفصل الخامس: عناية الأنبياء بالدعاء، واستجابة الله لهم.

الفصل السادس: الدعوات المستجابات.

الفصل السابع: أهم ما يسأل العبد ربه.

والله أسأل أن يجعله عملاً صالحاً متقبلاً، نافعاً لي، ولكل من انتهى إليه، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي؛ فإنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله، وسلم، وبارك على عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، نبينا، وإمامنا، وقدوتنا، وحبيبنا، محمد بن عبد الله، وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المؤلف

حرر في ضحى يوم الجمعة ١٧/٦/١٤١٦هـ.

---

(١) من مجلد ٤/ ٨٦٣- ١١١٧، توزيع مؤسسة الجريسي.

الفصل الأول: مفهوم الدعاء وأنواعه

المبحث الأول: مفهوم الدعاء

الدعاء لغة: الطلب والابتهال: يُقال: دعوتُ اللَّه أدعوه دعاءً: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير[1]، ودعا اللَّه: طلب منه الخير، ورجاه منه، ودعا لفلان: طلب الخير له، ودعا على فلان: طلب له الشر[2].

والدعاء: سؤال العبد ربه على وجه الابتهال، وقد يطلق على التقديس، والتحميد ونحوهما[3].

والدعاء نوع من أنواع الذكر؛ فإن الذكر ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ذكر أسماء اللَّه، وصفاته، ومعانيها، والثناء، على اللَّه بها، وتوحيد اللَّه بها، وتنزيهه عما لا يليق به، وهو نوعان أيضاً:

إنشاء الثناء عليه بها من الذاكر، وهذا النوع، هو المذكور في الأحاديث، نحو: «**سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر**».

الخبر عن الرب تعالى بأحكام أسمائه وصفاته، نحو قولك: **اللَّه** ﷻ على كل شيء قدير، وهو أفرح بتوبة عبده من الفاقد لراحلته، وهو يسمع أصوات عباده، ويرى حركاتهم، ولا تخفى عليه خافية من أعمالهم، وهو أرحم بهم من أمهاتهم وآبائهم.

النوع الثاني: ذكر الأمر، والنهي، والحلال، والحرام، وأحكامه، فيعمل بالأمر، ويترك النهي، ويُحرِّمُ الحرامَ، ويُحلُّ الحلالَ، وهو نوعان أيضاً:

ذكره بذلك إخباراً عنه بأنه أمر بكذا، ونهى عن كذا، وأحب كذا، وسخط كذا، ورضي كذا.

---

(١) المصباح المنير، ١/١٩٤.

(٢) المعجم الوسيط، ١/٢٦٨.

(٣) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ص ١٣١.

ذكره عند أمره، فيبادر إليه، ويعمل به، وعند نهيه، فيهرب منه، ويتركه.

النوع الثالث: ذكر الآلاء، والنعماء، والإحسان، وهذا أيضاً من أجَلِّ أنواع الذكر، فهذه خمسة أنواع.

وهي تكون ثلاثة أنواع أيضاً:

ذكرٌ يتواطأ عليه القلب واللسان، وهو أعلاها.

ذكرٌ بالقلب وحده، وهو في الدرجة الثانية.

ذكرٌ باللسان المجرَّد، وهو في الدرجة الثالثة[1].

ومفهوم الذكر: هو التخلص من الغفلة، والنسيان، والغفلة: هي تركٌ باختيار الإنسان، والنسيان تركٌ بغير اختياره.

والذكر على ثلاث درجات:

١- **الذكر الظاهر**: ثناء على الله تعالى، كقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

أو ذكر دعاء: نحو ﴿**قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[2]، ونحو قوله: «**يا حيّ يا قيّوم، برحمتك أستغيث**»، ونحو ذلك.

أو ذكر رعاية: مثل قول القائل: الله معي، الله ينظر إليَّ، الله شاهدي، ونحو ذلك مما يستعمل لتقوية الحضور مع الله، وفيه رعاية لمصلحة القلب، ولحفظ الأدب مع الله، والتحرّز من الغفلة، والاعتصام بالله من الشيطان وشر النفس.

والأذكار النبوية تجمع الأنواع الثلاثة؛ فإنها تضمنت الثناء على الله، والتعرّض للدعاء والسؤال، والتصريح به. وهي متضمنة لكمال الرعاية، ومصلحة القلب، والتحرّز من الغفلات، والاعتصام من الوساوس والشيطان.

---

(١) مدارج السالكين لابن القيم ٢/٤٣٠ و١/٢٣، والوابل الصيب لابن القيم ص ١٧٨-١٨١.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

٢- **الذكر الخفي**: وهو الذكر بمجرد القلب، والتخلص من الغفلة، والنسيان، والحجب الحائلة بين القلب وبين الرب سبحانه، وملازمة الحضور بالقلب مع الله كأنه يراه.

٣- **الذكر الحقيقي**: وهو ذكر الله تعالى للعبد[١]: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾[٢].

وقال النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرّب إليَّ شبراً تقرّبتُ إليه ذراعاً، وإن تقرّب إليَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**»[٣].

المبحث الثاني: أنواع الدعاء

النوع الأول: دعاء العبادة: وهو طلب الثواب بالأعمال الصالحة: كالنطق بالشهادتين، والعمل بمقتضاهما، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والذبح لله، والنذر له، وبعض هذه العبادات تتضمّن الدعاء بلسان المقال مع لسان الحال، كالصلاة. فمن فعل هذه العبادات وغيرها من أنواع العبادات الفعلية، فقد دعا ربه، وطلبه بلسان الحال أن يغفر له، والخلاصة أنه يتعبد لله طلباً لثوابه وخوفاً من عقابه. وهذا النوع لا يصح لغير الله تعالى، ومن صرف شيئاً منه لغير الله فقد كفر كفراً أكبر مخرجاً من الملة، وعليه يقع قوله تعالى[٤]: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ

---

(١) مدارج السالكين، ٢/٤٣٤-٤٣٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

(٣) البخاري واللفظ له، برقم ٧٤٠٥، ومسلم، ٤/٢٠٦١، برقم ٢٦٧٥، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) انظر: فتح المجيد، ص ١٨٠، والقول المفيد على كتاب التوحيد للعلامة ابن عثيمين، ١/١١٧، وفتاوى ابن عثيمين، ٦/٥٢.

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١]. وقال تعالى: **﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾**[٢].

النوع الثاني: دعاء المسألة: وهو دعاء الطلب: طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع، أو كشف ضر، وطلب الحاجات، ودعاء المسألة فيه تفصيل كالآتي:

إذا كان دعاء المسألة صدر من عبد لمثله من المخلوقين، وهو قادر حي حاضر، فليس بشرك، كقولك: اسقني ماءً، أو يا فلان أعطني طعاماً، أو نحو ذلك، فهذا لا حرج فيه؛ ولهذا قال النبي ﷺ: «**من سأل بالله فأعطوه، ومن استعاذ بالله فأعيذوه، من دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه**»[٣].

أن يدعو الداعي مخلوقاً، ويطلب منه ما لا يقدر عليه إلا الله وحده، فهذا مشرك كافر؛ سواء كان المدعو حيّاً أو ميتاً، أو حاضراً أو غائباً، كمن يقول: يا سيدي فلان اشف مريضي، ردَّ غائبي، مدد مدد، أعطني ولداً، وهذا كفر أكبر مُخرج من الملّة، قال الله تعالى: **﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾**[٤]، وقال سبحانه: **﴿وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ***

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأنعام، الآيتان: ١٦٢، ١٦٣.

(٣) أبو داود، كتاب الزكاة، باب عطية من سأل بالله، برقم ١٦٧٢، والنسائي، كتاب الزكاة، من سأل بالله ﷻ، برقم ٢٥٦٧، وأحمد في المسند، ٢/٦٨، ٩٩، برقم ٥٣٦٥، و٥٧٤٣، وانظر: التعليق المفيد على كتاب التوحيد لسماحة الشيخ العلامة ابن باز، ص ٩١، وص ٢٤٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٧.

وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[٢].

وقال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلآ أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ * يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُ وَمَا لا يَنفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ * يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾[٤].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[٥].

وقال تبارك وتعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلا الْعَالِمُونَ﴾[٦].

---

(١) سورة يونس، الآيتان: ١٠٦، ١٠٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٩٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٩٧.

(٤) سورة الحج، الآيات: ١١-١٣.

(٥) سورة الحج، الآيتان: ٧٣-٧٤.

(٦) سورة العنكبوت، الآيات: ٤١-٤٣.

وقال سبحانه: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ * وَلا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[1].

وقال ﷻ: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ* إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[2].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾[3]. وكل من استغاث بغير اللَّه، أو دعا غير اللَّه دعاء عبادة، أو دعاء مسألة فيما لا يقدر عليه إلا اللَّه، فهو مشرك مرتد، كما قال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[4].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا﴾[5].

وقال تعالى: ﴿فَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾[6].

---

(١) سورة سبأ، الآيتان: ٢٢- ٢٣.

(٢) سورة فاطر، الآيتان: ١٣- ١٤.

(٣) سورة الأحقاف، الآيتان: ٥- ٦.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

(٥) سورة النساء، الآية: ١١٦، وفي آية ٤٨ ﴿فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ٢١٣.

وقال ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾[1].

وقال سبحانه: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[2].

الفرق بين الاستغاثة والدعاء:

الاستغاثة: طلب الغوث: وهو إزالة الشدة، كالاستنصار: طلب النصر، والاستعانة: طلب العون.

فالفرق بين الاستغاثة والدعاء: أن الاستغاثة لا تكون إلا من المكروب، والدعاء أعم من الاستغاثة؛ لأنه يكون من المكروب وغيره.

فإذا عُطِفَ الدعاء على الاستغاثة، فهو من باب عطف العام على الخاص، فبينهما عموم وخصوص مطلق، يجتمعان في مادة، وينفرد الدعاء عنها في مادة، فكل استغاثة دعاء، وليس كل دعاء استغاثة.

ودعاء المسألة متضمِّن لدعاء العبادة، ودعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة، ويراد بالدعاء في القرآن دعاء العبادة تارة، ودعاء المسألة تارة، ويُراد به تارة مجموعهما[3].

الفصل الثاني: فضل الدعاء

جاء في فضل الدعاء آيات وأحاديث كثيرة، منها:

١ - قال اللَّه تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[4].

---

(١) سورة الزمر، الآيتان: ٦٥- ٦٦.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

(٣) انظر: فتح المجيد، ص ١٨٠.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

٢ – وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(١).

٣ – وقال تعالى: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٢).

٤– وقال تبارك وتعالى: ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾(٣).

٥ – وقال ﷻ: ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٤).

٦ – وعن النعمان بن بشير ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الدُّعاءُ هوَ العبادةُ**»، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾(٥).

٧ – وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ليس شيءٌ أكرَمَ على الله تعالى من الدعاء**»(٦).

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأعراف، الآيتان: ٥٥، ٥٦.

(٣) سورة غافر، الآية: ١٤.

(٤) سورة غافر، الآية: ٦٥.

(٥) أبو داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم ١٤٧٩، والترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، برقم ٢٩٦٩، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل العمل، برقم ٣٨٢٣، والبغوي في شرح السنة، ٥/١٨٤، وانظر: صحيح الجامع الصغير، ٣/١٥٠، برقم ٣٤٠١، وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في صحيح الترمذي، ١/١٣٨.

(٦) الترمذي، أبواب الدعوت، ما جاء في فضل الدعاء، برقم ٣٣٧٠، وابن ماجه، أبواب الدعاء، باب فضل الدعاء، برقم ٣٨٢٩، وأحمد، ٢/٤٤٢، برقم ٣٧٤٨، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ١/ ٤٩٠، وانظر: شرح المسند بتحقيق الأرناؤوط، ٥ / ١٨٨، وحسّن إسناده الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٣٨.

٨ – وعن أبي هريرة ﷺ قال: رسول الله ﷺ قال: «**منْ لم يَسألِ الله يَغْضَبْ عليهِ**»[١].

وأنشد القائل:

لا تَسألَنَّ بني آدم حاجةً ... وسلِ الذي أبوابه لا تحجبُ

الله يغضبُ إن تركت سؤاله ... وبُنيَّ آدم حين يُسأل يغضبُ

٩ – وعن أبي سعيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يدعو الله بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ، ولا قطيعةُ رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجّل له دعوته، وإما أن يدّخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها**». قالوا: إذاً نُكثر. قال: «**الله أكثر**»[٢].

١٠ – وعن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ ربَّكُم تبارك وتعالى حييٌّ كَرِيمٌ، يستَحي مِنْ عبدهِ إذا رفع يديه إليه أن يردَّهما صِفراً**»[٣].

والدعاء من أقوى الأسباب في دفع المكروه، وحصول المطلوب، وهو من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء، يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه، أو يخففه إذا نزل، وهو سلاح المؤمن، وللدعاء مع البلاء ثلاثة مقامات:

١- أن يكون الدعاء أقوى من البلاء، فيدفعه.

٢- أن يكون أضعف من البلاء، فيقوى عليه البلاء، فيصاب به العبد، ولكن يخففه وإن كان ضعيفاً.

---

(١) الترمذي، أبواب الدعوات، باب منه، برقم ٣٣٧٣، وابن ماجه، أبواب الدعاء، باب فضل الدعاء، برقم ٣٨٢٧، وأحمد، ٢/ ٤٤٢، برقم ٩٧٠١، وحسن إسناده الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٣٨.

(٢) أحمد في المسند، ٣/١٨، برقم ١١١٣٣، وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله، برقم ٣٣٨١، وعن عبادة بن الصامت، برقم ٣٥٧٣، وحسنهما الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٠، ١٨١.

(٣) أبو داود، ٢/٧٨، برقم ١٤٨٨، والترمذي، ٥/٥٥٧، برقم ٣٥٥٦، وابن ماجه ٢/١٢٧١، برقم ٣٨٦٥، والبغوي في شرح السنة، ٥/١٨٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٩ وصحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٦٥.

٣- أن يتقاوما، ويمنع كل واحد منهما صاحبه[(١)].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء**»[(٢)].

وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يردُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العُمرِ إلا البر**»[(٣)].

الفصل الثالث: شروط الدعاء وموانع الإجابة

«الأدعيةُ، والتعوذات بمنزلة السلاح، والسلاحُ بضاربه، لا بحدِّه فقط، فمتى كان السلاحُ سلاحاً تامّاً، لا آفة به، والساعدُ ساعداً قويّاً، والمانعُ مفقوداً، حصلت به النكاية في العدوِّ، ومتى تخلَّف واحدٌ من هذه الثلاثة، تخلَّف التأثير، فإن كان الدعاءُ في نفسه غيرَ صالح، أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه، أو كان ثَمَّ مانعٌ من الإجابة، لم يحصل التأثير»[(٤)]، وإليك شروط الدعاء، وموانع الإجابة في المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: شروط الدعاء

الشرط: **لغة**: العلامة، واصطلاحاً: ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من

---

(١) الجواب الكافي للإمام ابن القيم، ص٢٢، ٢٣، ٢٤. نشر مكتبة دار التراث، ١٤٠٨هـ، الطبعة الأولى، وطبع دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤٠٧هـ ص٢٥، وطبع دار الكتب العلمية ببيروت، ص٤، وهي طبعة قديمة بدون تاريخ.

(٢) الحاكم، ١/٤٩٣، وأحمد، ٥/٢٣٤، برقم ٢٢٠٤٤، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٣/١٥١ برقم ٣٤٠٢.

(٣) الترمذي بلفظه، برقم ٢٢٣٩، والحاكم بنحوه، ١/٤٩٣ من حديث ثوبان وصححه، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ٧٦، برقم ١٥٤، وفي صحيح سنن الترمذي، ٢/٢٢٥، لشاهده من حديث ثوبان عند الحاكم كما تقدم، وعند ابن ماجه، برقم ٤٠٢٢، وأحمد، ٥/٢٧٧، برقم ٢٢٣٨٦.

(٤) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، ص٣٦، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

وجوده وجود، ولا عدم لذاته[١].

من أعظم وأهم شروط قبول الدعاء ما يأتي:

الشرط الأول: الإخلاص: وهو تصفية الدعاء، والعمل من كل ما يشوبه، وصرف ذلك كلّه للَّه وحده، لا شرك فيه، ولا رياء، ولا سمعة، ولا طلباً للعرض الزائل، ولا تصنعاً، وإنما يرجو العبد ثواب اللَّه، ويخشى عقابه، ويطمع في رضاه[٢].

وقد أمر اللَّه تعالى بالإخلاص في كتابه الكريم، فقال تعالى: ﴿**قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ**﴾[٣]، وقال ﷻ: ﴿**فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾[٤].

وقال تعالى: ﴿**أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ**﴾[٥].

وقال سبحانه: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ**﴾[٦].

وعن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ فقال: «**يا غُلامُ إني أُعلِّمك كلمات: احفظ اللَّه يحفظْكَ، احفظِ اللَّه تجدْهُ تُجاهك، إذا سألت فاسأل اللَّه، وإذا استعنت فاستعن باللَّه، واعلم أنَّ الأمة لَوِ اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوكَ إلا بشيء قد كتبه اللَّه لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء**

---

(١) الفوائد الجلية في المباحث الفرضية لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز، ص١٢، وعدة الباحث في أحكام التوارث للشيخ عبد العزيز الناصر الرشيد، ص٤.

(٢) انظر: مقومات الداعية الناجح للمؤلف، ص٢٨٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٩.

(٤) سورة غافر، الآية: ١٤.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٣.

(٦) سورة البينة، الآية: ٥.

لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعتِ الأقلامُ، وجفَّت الصُّحفُ»[١].

وسؤال الله تعالى: هو دعاؤه، والرغبة إليه؛ كما قال تعالى: ﴿**وَاسْأَلُواْ اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**﴾[٢].

الشرط الثاني: المتابعة، وهي شرط في جميع العبادات، لقوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾[٣]، والعمل الصالح هو ما كان موافقاً لشرع الله تعالى، ويُراد به وجه الله سبحانه، فلا بد أن يكون الدعاء والعمل خالصاً لله، صواباً على شريعة رسول الله ﷺ[٤]؛ ولهذا قال الفضيل بن عياض في تفسير قوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**﴾[٥]، قال: هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي، ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: «إن العمل إذا كان خالصاً، ولم يكن صواباً، لم يقبل، وإذا كان صواباً، ولم يكن خالصاً، لم يُقبل، حتى يكون خالصاً صواباً، والخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة»[٦]، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي، ٤/٦٦٧، برقم ٢٥١٦، وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد، ١/٢٩٣، برقم ٢٦٦٩، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/٣٠٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٢.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٤) انظر: تفسير ابن كثير، ٣/١٠٩.

(٥) سورة الملك، الآيتان: ١- ٢.

(٦) انظر: مدارج السالكين لابن القيم، ٢/٨٩.

(٧) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[(١)].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾[(٢)].

فإسلامُ الوجه: إخلاصُ القصد، والدعاء، والعمل لله وحده، والإحسانُ فيه: متابعة رسول الله ﷺ وسنته[(٣)].

فيجب على المسلم أن يكون متّبعاً للنبي ﷺ في كل أعماله؛ لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا﴾[(٤)].

وقال: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(٥)].

وقال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[(٦)].

وقال: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾[(٧)].

ولا شك أن العمل الذي لا يكون على شريعة النبي ﷺ يكون باطلاً؛ لحديث عائشة ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ**»[(٨)].

الشرط الثالث: الثقة بالله تعالى، واليقين بالإجابة[(٩)]:

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٥.

(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٢.

(٣) انظر: مدارج السالكين، ٢/٩٠.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٧) سورة النور، الآية: ٥٤.

(٨) متفق عليه، صحيح البخاري، برقم ٢٦٩٧، ومسلم، برقم ١٧١٨

(٩) انظر: جامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٧، ومجموع فتاوى ابن باز جمع الطيار، ١/٢٥٨.

فمن أعظم الشروط لقبول الدعاء الثقة بالله تعالى، وأنه على كل شيء قدير؛ لأنه تعالى يقول للشيء كن فيكون، قال سبحانه: ﴿**إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾[2]، ومما يزيد ثقة المسلم بربه تعالى أن يعلم أن جميع خزائن الخيرات والبركات عند الله تعالى، قال سبحانه: ﴿**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ**﴾[3].

وقال النبي ﷺ في الحديث القدسي الذي رواه عن ربه تبارك وتعالى: «... **يا عبادي لو أن أوَّلكم وآخركُم وإنسَكُم وجنَّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلَّ إنسانٍ مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدخِلَ البَحْرَ**»[4]، وهذا يدل على كمال قدرته ﷻ، وكمال ملكه، وأن ملكه وخزائنه لا تنفد، ولا تنقص بالعطاء، ولو أعطى الأولين والآخرين: من الجن والإنس جميع ما سألوه في مقام واحد[5]؛ ولهذا قال النبي ﷺ: «**يدُ الله**[6] **ملأى لا يَغِضُها نَفَقةٌ سحّاءُ**[7] **الليلَ والنهارَ، أرأيتُم ما أنفقَ مذْ خلَقَ السماءَ**[8] **والأرض؛ فإنه لم يغِضْ ما في يده، وكان عرشُهُ على الماءِ، وبيده**[9] **الميزان**

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٠.
(٢) سورة يس، الآية: ٨٢.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٢١.
(٤) مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه، برقم ٢٥٧٧.
(٥) جامع العلوم والحكم، ٢/٤٨.
(٦) في رواية مسلم: «يمين الله ملأى»، برقم ٩٩٣.
(٧) سحَّاءُ: أي دائمة الصبّ، تصبّ العطاء صبّاً، ولا ينقصها العطاء الدائم في الليل والنهار، انظر: الفتح، ١٣/٣٩٥.
(٨) في رواية للبخاري بالجمع للسموات والأرض برقم ٧٤١١.
(٩) وفي رواية للبخاري، ومسلم: «وبيده الأخرى»، برقم ٧٤١١، وفي مسلم، برقم ٩٩٣، والترمذي، برقم ٣٠٤٥.

يخفض ويرفع»[(١)].

فالمسلم إذا علم ذلك، فعليه أن يدعو الله وهو موقن بالإجابة؛ لما تقدم؛ ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة...**»[(٢)] الحديث؛ ولهذا بين ﷺ أن الله يستجيب دعاء المسلم الذي قام بالشروط وعمل بالآداب، وابتعد عن الموانع، فقال: «**ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث...**»[(٣)] الحديث.

الشرط الرابع: حضور القلب والخشوع والرغبة فيما عند الله من الثواب والرهبة مما عنده من العقاب، فقد أثنى الله تعالى على زكريا وأهل بيته فقال تعالى: ﴿**وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾[(٤)].

فلا بد للمسلم في دعائه من أن يحضر قلبه، وهذا أعظم شروط قبول الدعاء، كما قال الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى[(٥)]، وقد جاء في حديث أبي هريرة عند الإمام الترمذي: «**ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ**»[(٦)]، وقد أمر الله تعالى بحضور القلب،

---

(١) البخاري بلفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه، برقم ٤٦٨٤، ومسلم بنحوه، برقم ٩٩٣، والترمذي بلفظ: «يمين الرحمن ملأى»، برقم ٣٠٤٥.

(٢) الترمذي، ٥/٥١٧، برقم ٣٤٧٩، وحسنه الشيخ ناصر الدين الألباني، في الأحاديث الصحيحة، برقم ٥٩٤، وفي صحيح الترمذي، برقم ٢٧٦٦، وأخرجه أحمد، ٢/١٧٧، برقم ٦٦٥٥، والحاكم، ١/٤٩٣.

(٣) أحمد في المسند، ٣/١٨، برقم ١١١٣٣، وتقدم تخريجه في فضل الدعاء.

(٤) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٩-٩٠.

(٥) جامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٣.

(٦) الترمذي، برقم ٣٤٧٩، وله شاهد عند أحمد، ٢/١٧٧ من حديث عبد الله بن عمر، برقم ٦٦٥٥، ولكنه من طريق ابن لهيعة، والحديث حسنه الألباني في الأحاديث الصحيحة، برقم ٥٩٤، وفي صحيح سنن الترمذي، برقم ٢٧٦٦.

والخشوع في الذكر والدعاء، فقال سبحانه: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾[(١)].

الشرط الخامس: العزمُ والجَزمُ، والجِدُّ في الدعاء:

المسلم إذا سأل ربه فإنه يجزم، ويعزم بالدعاء؛ ولهذا نهى النبي ﷺ عن الاستثناء في الدعاء، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقلْ اللَّهم إن شئت فأعطني فإن اللَّه لا مُسْتَكْرِهَ لهُ**»[(٢)]، وفي رواية: «**فإن اللَّه لا مُكْرِهَ له**»[(٣)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا يَقُولَنَّ أحدكم: اللَّهم اغفر لي إن شئت، اللَّهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم المسألة وليُعظِّم الرغبة فإن اللَّه لا يتعاظمُهُ شيءٌ إلا أعطاه**»[(٤)].

المبحث الثاني: موانع إجابة الدعاء

المانع: لغة: الحائل بين الشيئين، واصطلاحاً: ما يلزم من وجوده العدم، ولا يلزم من عدمه وجود، ولا عدم لذاته، عكس الشرط[(٥)].

ومن هذه الموانع ما يأتي:

المانع الأول: التوسع في الحرام: أكلاً، وشرباً، ولبساً، وتغذية[(٦)].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥.

(٢) البخاري، برقم ٦٣٣٨، ومسلم، برقم ٢٦٧٨.

(٣) والمراد باللفظين جميعاً أن الذي يحتاج إلى التعليق بالمشيئة هو الذي يحصل إكراهه على الشيء، فيُخفف الأمر عليه، حتى لا يشق عليه، واللَّه مُنزّهٌ عن ذلك. فتح الباري، ١١/١٤٠، وشرح النووي، ١٧/١٠.

(٤) البخاري، برقم ٦٣٣٩، ومسلم، واللفظ له، برقم ٢٦٧٩.

(٥) الفوائد الجلية في المباحث الفرضية لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، ص١٢، وعدة الباحث في أحكام التوارث للشيخ عبد العزيز الناصر الرشيد رحمه الله ص٧.

(٦) جامع العلوم والحكم، ١/٢٧٧.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، إن الله طيّبٌ لا يقبلُ إلا طيباً، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾**[١]، **وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾**[٢]، **ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث، أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا ربِّ! يا ربِّ! ومطعمُهُ حرامٌ، ومشربُهُ حرامٌ، وملبسُهُ حرامٌ، وغُذِّيَ بالحرام، فأنَّى يُستجاب لذلك**»[٣]، وقد قيل كما ذكر ابن رجب في معنى هذا الحديث: إن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيباً طاهراً من المفسدات كلها: كالرياء، والعجب، ولا من الأموال إلا ما كان طيباً حلالاً؛ فإن الطيب توصف به الأعمال، والأقوال، والاعتقادات[٤]، والمراد بهذا أن الرسل وأممهم مأمورون بالأكل من الطيبات، والابتعاد عن الخبائث والمحرمات، ثم ذكر في آخر الحديث استبعاد قبول الدعاء مع التوسع في المحرمات: أكلاً، وشرباً، ولبساً، وتغذيةً، ولهذا كان الصحابة، والصالحون يحرصون أشد الحرص على أن يأكلوا من الحلال، ويبتعدوا عن الحرام، فعن عائشة قالت: «كان لأبي بكر غلامٌ يُخرج له الخراجَ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه[٥]، فجاء يوماً بشيء، فأكله أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنتُ تكهَّنتُ لإنسانٍ في الجاهلية، وما أُحسِنُ الكِهانةَ، إلا أني خَدعتُهُ فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلتَ منه، فأدخل أبو

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
(٣) مسلم، برقم ١٠١٥.
(٤) جامع العلوم والحكم، ١/٢٥٩.
(٥) أي يأتيه بما يكسبه، والخراج ما يقرره السيد على عبده من مال يحضره له من كسبه. الفتح، ٧/١٥٤.

بكر يده[1]، فقاءَ كلَّ شيء في بطنه»[2]، ورُوي في رواية لأبي نُعيم في الحلية، وأحمد في الزهد: «فقيل له يرحمك الله، كلُّ هذا من أجل هذه اللقمة؟ قال: لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلُّ جسد نبت من سُحْتٍ فالنارُ أولى به**»، فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة[3].

ففي حديث الباب أن هذا الرجل الذي قد توسع في أكل الحرام، قد أتى بأربعة أسباب من أسباب الإجابة:

الأول: إطالة السفر.

والثاني: حصول التبذل في اللباس والهيئة؛ ولهذا قال ﷺ: «**ربَّ أشْعَثَ**[4] **مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره**»[5].

والثالث: يمد يديه إلى السماء «**إن الله حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين**»[6].

والرابع: الإلحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته، وهو من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء، ومع ذلك كله قال ﷺ: «**فأنى يستجاب لذلك**»، وهذا استفهام وقع على وجه التعجب والاستبعاد[7].

---

(١) فأدخل أبو بكر يده: أي أدخلها في حلقه.

(٢) البخاري، برقم ٣٨٤٢، مع الفتح، ٧/١٤٩.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية، ١/٣١، وأحمد في الزهد بمعناه، ص١٦٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع عن جابر عند أحمد، والدارمي، والحاكم. انظر: صحيح الجامع، ٤/١٧٢.

(٤) الأشعث: الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل.

(٥) مسلم، برقم ٢٦٢٢.

(٦) أبو داود، برقم ١٤٨٨، والترمذي، وابن ماجه ٢/١٢٧١، وتقدم تخريجه في فضل الدعاء.

(٧) جامع العلوم والحكم، ١/٢٦٩، ٢٧٥.

فعلى العبد المسلم التوبة إلى الله تعالى من جميع المعاصي والذنوب، ويردّ المظالم إلى أهلها حتى يسلم من هذا المانع العظيم الذي يحول بينه وبين إجابة دعائه.

المانع الثاني: الاستعجال وترك الدعاء:

من الموانع التي تمنع إجابة الدعاء أن يستعجل الإنسان المسلم ويترك الدعاء؛ لتأخر الإجابة[(١)]، فقد جعل رسول الله ﷺ هذا العمل مانعاً من موانع الإجابة، حتى لا يقطع العبد رجاءه من إجابة دُعائه، ولو طالت المدة، فإنه سبحانه يحب الملحين في الدعاء[(٢)].

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يُستجاب لأحدكم ما لم يعجلْ فيقول: قد دعوتُ فلم يُستجَبْ لي**»[(٣)].

وعنه ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يزالُ يستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثم أو قطيعةِ رحمٍ ما لم يستعجل**»، قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: «**يقول قد دعوتُ، وقد دعوتُ، فلم أرَ يستجيبُ لي، فيستحسر**[(٤)] **عند ذلك، ويدعُ الدعاءَ**»[(٥)].

فالعبد لا يستعجل في عدم إجابة الدعاء؛ لأن الله قد يؤخر الإجابة لأسباب: إما لعدم القيام بالشروط، أو الوقوع في الموانع، أو لأسباب أخرى تكون في صالح العبد وهو لا يدري، فعلى العبد إذا لم يستجب دعاؤه أن يراجع نفسه، ويتوب إلى الله تعالى من جميع المعاصي، ويبشر بالخير العاجل

---

(١) جامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٣.

(٢) جامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٣.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٤٠، ومسلم، برقم ٢٧٣٥.

(٤) ومعنى يستحسر: أي ينقطع عن الدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ أي لا ينقطعون عنها. انظر: شرح النووي، والفتح ١١/١٤١.

(٥) مسلم، ٤/٢٠٩٦، برقم ٢٧٣٥.

والآجل، والله تعالى يقول: ﴿وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[١]، فما دام العبد يلحُّ في الدعاء، ويطمعُ في الإجابة من غير قطع، فهو قريب من الإجابة، ومن أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له[٢].

وقد تُؤخَّرُ الإجابة لمدة طويلة، كما أخّر سبحانه إجابة يعقوب في ردّ ابنه يوسف إليه، وهو نبي كريم، وكما أخّر إجابة نبيّه أيوب عليه الصلاة والسلام في كشف الضر عنه، وقد يُعطى السائل خيراً مما سأل، وقد يُصرف عنه من الشر أفضل مما سأل[٣].

المانع الثالث: ارتكاب المعاصي والمحرمات:

قد يكون ارتكاب المحرمات الفعلية مانعاً من الإجابة[٤]؛ ولهذا قال بعض السلف: لا تستبطئ الإجابة وقد سددت طريقها بالمعاصي، وأخذ هذا بعض الشعراء فقال:

نحنُ ندعو الإله في كلِّ كربٍ	ثمَّ ننساه عند كشف الكروبِ
كيف نرجو إجابةً لدُعاءٍ	قد سددْنا طريقها بالذنوب[٥]

ولا شك أن الغفلة والوقوع في الشهوات المحرمة من أسباب الحرمان من الخيرات. وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾[٦].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.
(٢) جامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٤.
(٣) انظر: مجموع فتاوى العلامة ابن باز، ١/٢٦١، جمع الطيار.
(٤) جامع العلوم والحكم، ١/٢٧٥.
(٥) جامع العلوم والحكم، ١/٣٧٧، وانظر: الحاكم، ٢/٣٠٢ وسلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٨٠٥.
(٦) سورة الرعد، الآية: ١١.

المانع الرابع: ترك الواجبات التي أوجبها اللَّه:

كما أن فعل الطاعات يكون سبباً لاستجابة الدعاء، فكذلك ترك الواجبات يكون مانعاً من موانع استجابة الدعاء[(١)]؛ ولهذا جاء عن النبي ﷺ هذا المعنى، فعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لتأْمُرُنَّ بالمعروفِ ولتنهوُنَّ عن المنكر، أو ليُوشِكَنَّ اللَّه أنْ يبعثَ عليكم عِقاباً منه ثمَّ تدعونَهُ فلا يُستجابُ لكم**»[(٢)].

المانع الخامس: **الدعاء بإثم، أو قطيعة رحم.**

المانع السادس: **الحكمة الربانية، فيُعطى أفضل مما سأل:**

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يدعو اللَّه بدعوةٍ ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه اللَّه بها إحدى ثلاث: إما أن تُعجَّل له دعوته، وإما أن يدَّخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها**»، قالوا: إذاً نكثِرَ. قال: «**اللَّه أكثر**»[(٣)]، فقد يظن الإنسان أنه لم يجب، وقد أجيب بأكثر مما سأل، أو صرف عنه من المصائب والأمراض أفضل مما سأل، أو أخَّره له إلى يوم القيامة[(٤)].

---

(١) جامع العلوم والحكم، ١/٢٧٥.

(٢) الترمذي، ٤/٤٦٨، وحسنه برقم ٢١٦٩، والبغوي في شرح السنة ١٤/٣٤٥، وأحمد، ٥/٣٨٨، برقم ٢٣٣٢٧، وانظر: صحيح الجامع، برقم ٦٩٤٧، ٦/٩٧، وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها ترفعه: «يا أيها الناس إن اللَّه تبارك وتعالى يقول لكم: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أستجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم»، أحمد، ٦/١٥٩، برقم ٢٥٢٥٥. وانظر: المجمع، ٧/٢٦٦، وقال العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٣٢٥: «حسن لغيره».

(٣) أحمد، في المسند، ٣/١٨، وتقدم تخريجه.

(٤) انظر: مجموع فتاوى ابن باز، ١/٢٥٨-٢٦٨، جمع الطيار.

الفصل الرابع: آداب الدعاء، وأماكن وأوقات الإجابة

المبحث الأول: آداب الدعاء

١- يبدأ بحمد اللَّه، ويصلي على النبي ﷺ ويختم بذلك.

أ- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كلُّ دُعاءٍ محجوب حتَّى يُصلَّى على محمد ﷺ وآل محمد»[1].

ب- عن فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمع رسول اللَّه ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجِّد اللَّه تعالى، ولم يصلِّ على النبي ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ: **«عجَّل هذا»**، ثم دعاه فقال له أو لغيره: **«إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد اللَّه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو بعدُ بما شاء»**[2].

جـ- ورأى رسول اللَّه ﷺ رجلاً آخر يصلي فمجَّد اللَّه، وحمده، وصلى على النبي ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«أيها المصلي ادعُ تُجَبْ، [وسَلْ تُعْطَ]»**[3].

د - عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أصلي والنبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على اللَّه، ثم الصلاة على النبي ﷺ، ثم

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط، ٤/٤٤٨ مصورة الجامعة الإسلامية موقوفاً على علي رضي الله عنه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٦٠: رجاله ثقات، ووافقه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/٥٧، والحديث له شواهد كثيرة عن معاذ بن جبل مرفوعاً، وعن عبد اللَّه بن بسر مرفوعاً، وعن أنس رضي الله عنه، وعن عمر قال: «إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك»ﷺ، الترمذي، برقم ٤٩٠، قال العلامة الألباني: «وخلاصة القول: إن الحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء اللَّه تعالى على أقل الأحوال». انظر: الأحاديث الصحيحة، ٥/٥٧، برقم ٢٠٣٥، وصحيح الجامع، ٤/٧٣، وصحيح الترمذي، ١/١٥٠.

(٢) أبو داود، ٢/٧٧، برقم ١٤٨١، والترمذي، ٥/٥١٦، برقم ٣٤٧٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣١٤، وصحيح الترمذي، برقم ٢٧٦٧.

(٣) النسائي، ٣/٤٤، برقم ١٢٨٤، والترمذي، ٥/٥١٦، برقم ٣٤٧٦، وما بين المعقوفين عند النسائي، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٢١٧، وفي صحيح الترمذي، برقم ٢٧٦٥.

دعوت لنفسي، فقال النبي ﷺ: «**سَلْ تُعطَهْ، سَلْ تُعطَهْ**»[(١)].

وقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه اللَّه تعالى أن للصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: أن يصلي عليه ﷺ قبل الدعاء، وبعد حمد اللَّه تعالى.

المرتبة الثانية: أن يصلي عليه ﷺ في أول الدعاء، وفي أوسطه، وفي آخره.

المرتبة الثالثة: أن يصلي عليه ﷺ في أوله، وآخره، ويجعل حاجته متوسطة بينهما[(٢)].

٢- الدعاء في الرخاء والشدة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يستَجيبَ اللهُ لَهُ عِندَ الشَّدائِدِ والكُرَبِ فلْيُكثِرِ الدُّعاءَ في الرَّخاءِ**»[(٣)].

والمعنى: من أحب أن يستجيب اللَّه له عند الشدائد، وهي الحادثة الشاقة، والكُرَب: وهي الغم الذي يأخذ النفس، فليكثر الدعاء في حالة الصحة والفراغ والعافية؛ لأن من شيمة المؤمن أن يلجأ إلى اللَّه تعالى، ويكون دائم الصلة به، ويلتجئ إليه قبل الاضطرار[(٤)]، قال اللَّه تعالى في يونس عليه الصلاة والسلام حينما دعاه فأنجاه، واستجاب له: ﴿**فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾[(٥)].

---

(١) الترمذي، ٢/٤٨٨، برقم ٥٩٣، وقال: «حديث حسن صحيح»، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح، ١/٢٩٤، برقم ٩٣١.

(٢) انظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ﷺ، ص٣٧٥.

(٣) أخرجه الترمذي، ٥/٤٦٢، برقم ٣٣٨٢، والحاكم، ١/٥٤٤، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٤٠، وانظر: الأحاديث الصحيحة، برقم ٥٩٣.

(٤) انظر: تحفة الأحوذي، ٩/٣٢٤.

(٥) سورة الصافات، الآيتان: ١٤٣- ١٤٤.

٣- لا يدعو على أهله، أو ماله، أو ولده، أو نفسه:

عن جابر ﷺ في الرجل الذي لعن بعيره، فقال رسول اللَّه ﷺ: «من هذا اللاعِنُ بعيرَهُ»؟ قال: أنا يا رسول اللَّه! قال: «انزل عنهُ، فلا تصحبنا بملعونٍ، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقُوا من اللَّه ساعةً يُسألُ فيها عطاء فيستجيبُ لكم»[(١)].

٤- يخفِضُ صوته في الدعاء بين المخافتة والجهر:

أ- قال اللَّه تعالى: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[(٢)].

ب- وقال سبحانه: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾[(٣)].

جـ- وعن أبي موسى ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم [لا تدعون] أصمَّ ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم»[(٤)]، والمعنى وهو معكم بعلمه واطلاعه؛ لأن المعية معيتان: معية عامة ومعية خاصة، فالعامة: معية العلم والاطلاع، وهو مستوٍ على عرشه، كما يليق بجلاله، ويعلم ما في نفوس عباده، لا تخفى عليه خافية.

والمعية الخاصة: معية النصر، والتأييد والتوفيق، والإلهام لعباده المؤمنين.

٥- يتضرع إلى اللَّه في دعائه:

الضراعة: الذل، والخضوع والابتهال، يقال: ضَرَعَ، يَضْرَعُ ضراعةً: خضع،

---

(١) أخرجه مسلم، ٤/٢٣٠٤، برقم ٣٠٠٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥.
(٤) البخاري، برقم ٤٢٠٥، ومسلم بلفظه، برقم ٢٧٠٤، إلا ما بين المعقوفين لفظ البخاري.

وذلّ، واستكان، وتضرع إلى الله: ابتهل[١].

أ- قال الله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٢].

ب- وقال سبحانه: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٣].

جـ- وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾[٤].

٦ - يلحُّ على ربه في دعائه:

الإلحاح: الإقبال على الشيء، ولزوم المواظبة عليه، يقال: ألحَّ السحابُ: دام مطره، وألحّت الناقة: لزمت مكانها، وألحَّ الجمل: لزم مكانه وحَرَن، وألحَّ فلان على الشيء: واظب عليه، وأقبل عليه[٥]، وعن أنس رضي الله عنه يرفعه: «**ألظُّوا بياذا الجلالِ والإكرام**»[٦].

فالعبد يكثر من الدعاء، ويكرره، ويلحُّ على الله بتكرير ربوبيته وإلهيته، وأسمائه وصفاته، وذلك من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء، كما ذكر النبي ﷺ[٧]: «**الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا ربِّ يا ربِّ**»

---

(١) انظر: المصباح المنير، ص٣٦١، والقاموس المحيط، ص٩٥٨، والمعجم الوسيط، ص٥٣٨، ومفردات ألفاظ غريب القرآن للأصفهاني، ص٥٠٦.

(٢) سورة الأنعام، الآيتان: ٤٢-٤٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦٣.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ٤/٢٣٦، والمصباح المنير، ص٥٥٠، والقاموس المحيط، ص٣٠٦.

(٦) الترمذي، برقم ٣٧٧٣-٣٧٧٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٢.

(٧) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب، ١/٢٦٩-٢٧٥.

الحديث[(١)]، وهذا يدل على الإلحاح في الدعاء؛ ولهذا قال ﷺ: «**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: قد دعوت فلم يُستجب لي**»[(٢)].

٧ - يتوسل إلى اللَّه تعالى بأنواع التوسل المشروعة:

والوسيلة: لغة: القربة، والطاعة، وما يتوصل به إلى الشيء، ويتقرب به إليه، يقال: وسَّل فلان إلى الله تعالى توسيلاً: عمل عملاً تقرَّب به إليه، ويقال: وسَلَ فلان إلى الله تعالى بالعمل، يَسِلُ وَسْلاً، وتوسُّلاً، وتوسيلاً: رغب وتقرّب إليه. أي: عمل عملاً تقرّب به إليه[(٣)].

قال الراغب الأصفهاني: الوسيلة: التوصّل إلى الشيء برغبة، وهي أخصُّ من الوصيلة؛ لتضمُّنها معنى الرغبة، قال تعالى: ﴿**وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ**﴾[(٤)]، وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم، والعبادة، وتحرّي مكارم الشريعة، وهي كالقربة، والواسِلُ: الراغب إلى اللَّه تعالى[(٥)].

ومعنى قوله تعالى: ﴿**وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ**﴾ أي تقرَّبوا إليه بطاعته، والعمل بما يرضيه[(٦)].

وأنواع التوسل المشروع ثلاثة:

النوع الأول: التوسّل في الدعاء باسم من أسماء اللَّه تعالى، أو صفة من

---

(١) مسلم، برقم ١٠١٥، وتقدم تخريجه.

(٢) البخاري مع الفتح، ١١/١٤٠، برقم ٦٣٤٠، ومسلم، ٤/٢٠٩٥، برقم ٢٧٣٥.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ٥/١٨٥، والقاموس المحيط، ص١٣٧٩، والمصباح المنير، ص٦٦٠.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣٥.

(٥) مفردات غريب ألفاظ القرآن، ص٨٧١.

(٦) تفسير ابن كثير، ٢/٥٣، وانظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص٥-١٦٠. والتوسل أنواعه وأحكامه للشيخ الألباني، ص٨-١٥٦.

صفاته، كأن يقول الداعي في دعائه: اللَّهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم، اللطيف الخبير، أن تعافيني، أو يقول: أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن ترحمني، وتغفر لي؛ ولهذا قال تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**﴾[١]، ومن دعاء سليمان عليه الصلاة والسلام ما قال الله تعالى: ﴿**وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾[٢].

وعن عبد اللَّه بن بريدة، عن أبيه أن رسول ﷺ سمع رجلاً يقول: «اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت اللَّه، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»، قال: فقال: «**والذي نفسي بيده، لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**»[٣]، وفي رواية: «**لقد سألت اللَّه عز وجل باسمه الأعظم**».

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان مع رسول اللَّه ﷺ جالساً ورجل يصلي ثم دعا: «اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي، يا قيوم»، فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا اللَّه باسمه العظيم، الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى**»[٤].

وعن محجن بن الأدرع أن رسول اللَّه ﷺ دخل المسجد، فإذا هو برجل قد قضى

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٣) أبو داود، ٢/٧٩، برقم ١٤٩٥، والترمذي، ٥/٥١٥، برقم ٣٤٧٥، وأحمد، ٥/٢٦٠، برقم ٢٢٩٥٢، وابن ماجه، ٢/١٢٦٧، برقم ٣٨٥٧، والحاكم، ١/٦٠٤، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وابن حبان وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٣.

(٤) أبو داود بلفظه، ٢/٨٠، برقم ١٤٩٥، وابن ماجه، ٢/١٢٦٨، برقم ٣٨٥٨، والترمذي، ٥/٥٥٠، برقم ٣٥٤٤، وأحمد، ٣/١٢٠، برقم ١٢٦١١، والنسائي، ٣/٥٢، برقم ، وصححه ابن حبان، برقم ٢٣٨٢، (موارد)، والحاكم، ١/٥٠٣، ووافقه الذهبي وهو كما قالا، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٩.

صلاته وهو يتشهد، وهو يقول: «اللَّهم إني أسألك يا الله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم»، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له**» ثلاث مرات[(١)].

وعن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب اللَّه له»[(٢)].

النوع الثاني: التوسل إلى اللَّه تعالى بعملٍ صالح قام به الداعي نفسه، كأن يقول المسلم: اللَّهم بإيماني بك، أو محبتي لك، أو اتباعي لرسولك أن تغفر لي.

أو يقول: اللَّهم إني أسألك بمحبتي لمحمد ﷺ، وإيماني به أن تفرج عني، ومن ذلك أن يذكر الداعي عملاً صالحاً ذا بال، فيه خوفه من اللَّه سبحانه، وتقواه إياه، وإيثاره رضاه على كل شيء، وطاعته له جل شأنه، ثم يتوسَّل به إلى اللَّه في دعائه؛ ليكون أرجى لقبوله وإجابته.

ويدل على مشروعية ذلك قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾[(٣)].

وقوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**﴾[(٤)].

ومن ذلك ما تضمنته قصة أصحاب الغار؛ فإن كلاً منهم ذكر عملاً صالحاً

---

(١) أحمد، ٤/٣٣٨، برقم ١٨٩٧٤، والنسائي، ٣/٥٢، برقم ١٣٠١، وأبو داود، برقم ٩٨٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٨٠، وصحيح أبي داود، ١/١٨٥.

(٢) الترمذي، ٥/٥٢٩، برقم ٣٥٠٥، وأحمد، ١/١٧٠، برقم ١٤٦٢، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥٠٥، قال الأرنؤوط في تخريجه للكلم، ص٨٦: «وهو كما قالا»، وحسنه ابن حجر، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٨.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

تقرب به إلى الله ابتغاء وجهه سبحانه، فتوسل بعمله الصالح، فاستجاب الله له[١].

النوع الثالث: التوسّل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر:

كأن يقع المسلم في ضيق شديد، أو تحلّ به مصيبة كبيرة، ويعلم من نفسه التفريط في جنب الله تبارك وتعالى، فيحب أن يأخذ بسبب قوي إلى الله تعالى، فيذهب إلى رجل يعتقد فيه الصلاح، والتقوى، أو الفضل والعلم بالكتاب والسنة، فيطلب منه أن يدعو له ربه، ليفرج عنه كربه، ويزيل عنه همه. ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك ﵁ قال: أصابت الناس سَنَةٌ على عهد النبي ﷺ، فبينما النبي ﷺ يخطب في يوم الجمعة، قام أعرابي فقال: يا رسول الله! هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا. فرفع يديه ثم قال: «**اللَّهم أغثنا، اللَّهم أغثنا، اللَّهم أغثنا**» وما نرى في السماء قَزَعةً، فوالذي نفسي بيده، ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل من منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته ﷺ، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، وبعد الغد، والذي يليه، حتى الجمعة الأخرى، وقام ذلك الأعرابي، أو قال غيره فقال: يا رسول الله، تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه فقال: «**اللَّهم حوالينا ولا علينا**» فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، وصارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي قناة شهراً، ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدَّث بالجود»[٢].

ومن ذلك سؤال أبي هريرة ﵁ للنبي ﷺ أن يدعو لأمه بالهداية إلى الإسلام، فدعا لها ﷺ، فهداها الله تعالى[٣].

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب ﵁ كان يطلب من العباس عم النبي ﷺ أن يدعو لهم الله ﷻ أن يغيثهم، فيغيثهم سبحانه[٤].

---

(١) أخرجه البخاري ٣٧/٤، برقم ٢٢١٥، ومسلم، ٢٠٩٩/٤، برقم ٢٧٤٣.

(٢) أخرجه البخاري، ٢٢٤/١، برقم ٩٣٣، ومسلم، ٦١٢/٢، برقم ٨٩٧.

(٣) مسلم، ١٩٣٩/٤، برقم ٢٤٩١، ويأتي تخريجه.

(٤) انظر: البخاري مع الفتح، ٤٩٤/٢ كتاب الاستسقاء باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، حديث رقم ١٠٠٨.

ومن ذلك قول النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»(١).

٨ – الاعتراف بالذنب والنعمة حال الدعاء:

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن تقول: «اللَّهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**»، قال: «**ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة**»(٢).

٩ – عدم تكلف السجع في الدعاء:

عن ابن عباس قال: حدّث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أبيت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقصّ عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملّهم، ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم، وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك – يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب –(٣).

١٠ – الدعاء ثلاثاً:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت، وأبو جهل

---

(١) أخرجه مسلم ٤/١٩٦٨، برقم ٢٥٤٢.

(٢) البخاري، ٧/١٤٤، و١٥٠، برقم ٦٣٠٦، والترمذي، ٥/٤٦٧، برقم ٣٣٩٣، والنسائي، ٨/٢٧٩، في الاستعاذة باب الاستعاذة من شر ما صنع، برقم ٥٥٢٢، وأحمد، ٤/١٢٢، برقم ٢٣٠١٣.

(٣) البخاري ٧/١٩٧، برقم ٦٣٣٧.

وأصحابٌ له جلوس؛ إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم فجاء به، فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أغني شيئاً لو كان لي منعة، قال: فجعلوا يضحكون، ويميل بعضهم على بعض، ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه، حتى جاءته فاطمة، فطرحته عن ظهره، فرفع رأسه ثم قال: «**اللَّهم عليك بقريش**» ثلاث مرات. فشق عليهم إذ دعا عليهم، قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، ثم سمى: «**اللَّهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط**» وعد السابع فلم نحفظه، قال: فوالذي نفسي بيده، لقد رأيت الذين عَدّ رسول الله ﷺ صرعى في القليب. قليب بدر[(١)].

١١ - استقبال القبلة:

عن عبد الله بن زيد قال: خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلى يستسقي، فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة، وقلب رداءه[(٢)].

١٢ - رفع الأيدي في الدعاء:

قال أبو موسى الأشعري ﷺ: دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه، ورأيت بياض إبطيه[(٣)].

وقال ابن عمر: رفع النبي ﷺ يديه، وقال: «**اللَّهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد**»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري ٧٤/١، في كتاب الوضوء باب إذا ألقي على ظهر المصلي جيفة لم تفسد صلاته، برقم ٢٤٠، ومسلم، ١٤١٨/٣، كتاب الجهاد والسير باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، حديث رقم ١٧٩٤.

(٢) أخرجه البخاري بلفظ ٩٩/٧، برقم ٦٣٤٣ في كتاب الدعوات باب الدعاء مستقبل القبلة.

(٣) البخاري ١٩٨/٧، كتاب الدعوات باب رفع الأيدي في الدعاء، قبل رقم ٦٣٤١.

(٤) البخاري ١٩٨/٧، كتاب الدعوات باب رفع الأيدي في الدعاء، قبل رقم ٦٣٤١.

وعن أنس أن النبي ﷺ رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه[(١)].

وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ربكم تبارك وتعالى حيِيٌّ كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً**»[(٢)].

١٣ – الوضوء قبل الدعاء إن تيسر[(٣)]:

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر فرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه جشميٌّ بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولَّى، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي ألا تثبت فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته فنزا منه الماء فقال: يا ابن أخي ! انطلِقْ إلى رسول الله ﷺ فأقرئهُ منّي السلام، وقل له: يقول لك أبو عامر: استغفر لي. قال: واستعملني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مُرْمَلٍ، وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقلت له: قال: قل له: استغفر لي، فدعا رسول الله ﷺ بماءٍ فتوضأ منه، ثم رفع يديه فقال: «**اللَّهم اغفر لعبيد أبي عامر**» ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: «**اللَّهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك، أو من**

---

(١) البخاري، ٧/١٩٨، كتاب الدعوات باب رفع الأيدي في الدعاء، قبل رقم ٦٣٤١.

(٢) أبو داود، ٢/٧٨، برقم ١٤٨٨، والترمذي، ٥/٥٥٧، برقم ٣٥٥٦، وغيرهما وقال ابن حجر: «سنده جيد»، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٩.

(٣) الوضوء قبل الدعاء مستحب. وقد كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه وعلى هذا فالدعاء جائز للجنب، لكنه لا يقرأ شيئاً من القرآن حتى يغتسل.

الناس»، فقلت: ولي يا رسول الله، فاستغفر، فقال: «اللَّهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مُدْخَلاً كريماً»[(١)].

١٤- البكاء في الدعاء من خشية اللَّه تعالى:

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تلا قول اللَّه عز وجل في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[(٢)]، وقول عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[(٣)]، فرفع يديه وقال: «اللَّهم أمتي أمتي، وبكى»، فقال اللَّه عز وجل: «يا جبريل، اذهب إلى محمد – وربك أعلم – فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك، ولا نسوؤك»[(٤)].

١٥- إظهار الافتقار إلى اللَّه تعالى، والشكوى إليه:

قال اللَّه تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[(٥)].

ومن ذلك دعاء زكريا: ﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[(٦)].

ودعاء إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

---

(١) أخرجه البخاري، ١٠١/٥، برقم ٤٣٢٣، ومسلم ١٩٤٣/٤، برقم ٢٤٦٨، وانظر: الفتح، ٤٢/٨، فهناك فوائد.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٦.
(٣) سورة المائدة، الآية: ١١٨.
(٤) مسلم، ١٩١/١، كتاب الإيمان باب دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم، برقم ٢٠٢.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩.

وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾[١].

١٦- يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره:

عن أُبيّ بن كعب ﵁ أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه[٢].

وثبت أنه ﷺ لم يبدأ بنفسه، كدعائه لأنس، وابن عباس، وأمِّ إسماعيل ﵄[٣].

١٧- لا يعتدي في الدعاء:

عن ابن سعد بن أبي وقاص ﵁ قال: سمعني أبي وأنا أقول: اللَّهم إني أسألك الجنة ونعيمها، وبهجتها، وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها، وكذا وكذا، فقال: يا بني: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون قوم يعتدون في الدعاء**» فإياك أن تكون منهم، إن أُعطيت الجنة أُعطيتها وما فيها، وإن أُعذت من النار أُعذت منها وما فيها من الشر[٤].

وعن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللَّهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: أي بني: سل الله الجنة، وتعوَّذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء**»[٥].

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

(٢) أخرجه الترمذي، ٥/٤٦٣، برقم ٢٩٣٤، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريجه لجامع الأصول، ٤/١٧٥.

(٣) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ١٥/١٤٤، وفتح الباري، ١/٢١٨، وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، ٩/٣٢٨.

(٤) أبو داود، ٢/٧٧، برقم ١٤٨٠، وانظر: صحيح الجامع، ٣/٢١٨، برقم ٣٥٦٥، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٢٧٧.

(٥) أبو داود، ١/٢٤، برقم ٩٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٢١، وإرواء الغليل، ١/١٧١، برقم ١٤٠، وأخرجه أحمد، ٤/٨٧، برقم ١٤٨٣.

١٨- التوبة ورد المظالم:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيّب لا يقبل إلا طيّباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[(١)]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[(٢)]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِيَ بالحرام، فأنّى يُستجابُ لذلك»[(٣)].

١٩- يدعو لوالديه مع نفسه:

قال الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[(٤)]، وقال تعالى إخباراً عن إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[(٥)].

وقال تعالى إخباراً عن نوح عليه الصلاة والسلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا﴾[(٦)].

٢٠ - يدعو للمؤمنين والمؤمنات مع نفسه:

قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[(٧)].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
(٣) مسلم، ٢/٧٠٣، برقم ١٠١٥.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٢٤.
(٥) سورة إبراهيم، الآية: ٤١.
(٦) سورة نوح، الآية: ٢٨.
(٧) سورة محمد، الآية: ١٩.

٢١ – لا يسأل إلا اللَّه وحده:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول اللَّه ﷺ فقال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ اللَّه يحفظك، احفظ اللَّه تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل اللَّه، وإذا استعنت فاستعن باللَّه، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه اللَّه لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه اللَّه عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف**»[(١)].

المبحث الثاني: أوقات وأحوال وأوضاع الإجابة

١ – ليلة القدر:

قال اللَّه تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[(٢)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول اللَّه! أرأيت إن علمت أي ليلةٍ ليلة القدر. ما أقول فيها؟ قال: «**قولي: اللَّهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني**»[(٣)].

٢ – دبر الصلوات المكتوبات:

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قيل يا رسول اللَّه! أي الدعاء أسمع؟ قال:

---

(١) أخرجه الترمذي، ٤/٦٦٧، برقم ٢٥١٦، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد، ١/٢٩٣، برقم ٢٨٠٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/٣٠٩.

(٢) سورة القدر، الآيات: ١-٥.

(٣) الترمذي، ٥/٥٣٤، برقم ٣٥١٣، وصححه، وابن ماجه، ٢/١٢٦٥، برقم ٣٨٥٠، وأحمد، ٦/١٨٢، برقم ٢٥٣٨٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٠، وصحيح ابن ماجه، ٢/٣٢٨، وانظر: مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ الألباني، ١/٦٤٨.

«جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات»[١].

٣ – جوف الليل الآخر:

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**»[٢].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**»[٣].

وعن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ قال: «**تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داعٍ فيُستجاب له، هل من سائل فَيُعطى، هل من مكروب فَيُفَرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له، إلا زانية تسعى بفرجها، أو عشاراً**»[٤].

وقد مدح الله المستغفرين بالأسحار فقال سبحانه وتعالى: ﴿**كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾[٥].

---

(١) الترمذي، ٥/٥٢٦، برقم ٣٤٩٩، وحسنه وله شواهد انظرها في جامع الأصول، ٤/١٤٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٣/١٦٨.

(٢) الترمذي، ٥/٥٦٩، برقم ٣٥٧٩، وصححه، وهو كما قال، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، برقم ٢٦٠، والنسائي، برقم ٥٧٢، والحاكم، ٥/ ٣١٦، وصححه . انظر: جامع الأصول، ٤/١٤٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٣.

(٣) البخاري، ٢/٥٩، برقم ١١٤٥، ومسلم، ١/٥٢١، برقم ٧٥٨، وانظر: روايات مسلم ٤/٥٢١-٥٢٣.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ٣/ ١٥٤، وصحح إسناده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/١٢٦، برقم ١٠٧٣، وصحيح الجامع الصغير، ٣/٤٧، برقم ٢٩٦٨. والعشَّار: هو الذي يأخذ أموال الناس بالباطل عن طريق القوة والجاه ومثلها الضرائب وهي المكوس، انظر: المرجع السابق، ٣/١٢٦.

(٥) سورة الذاريات، الآيتان: ١٧- ١٨. وانظر: سورة آل عمران، الآية: ١٧.

٤ – بين الأذان والإقامة:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الدعاء لا يردّ بين الأذان والإقامة فادعوا**»[(١)].

٥ – عند النداء للصلوات المكتوبات:

عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً»[(٢)].

٦ – عند إقامة الصلاة:

وعن سهل ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ساعتان لا تُرَدُّ على داعٍ دعوته: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل اللَّه**»[(٣)].

٧ – عند نزول الغيث وتحت المطر:

عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثنتان لا تردّان، أو قلَّما تردّان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً**» وفي الحديث من طريق موسى عن رزق عن أبي حازم عن سهل بن سعد به: «**ووقت المطر**» ولفظ الحاكم: «**وتحت المطر**»[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذي، ١/٤١٥، و٥/٥٧٧، برقم ٢١٢، و٣٥٩٤، وأبو داود، ١/١٤٤، برقم ٥٢١، وأحمد، ٣/١٥٥، و٣/٢٢٥، برقم ١٢٢٠٠، و١٢٥٨٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٥، وإرواء الغليل، برقم ٢٤٤، ١/٢٦١، وصحيح الجامع، ٣/١٥٠.

(٢) أبو داود، ٣/٢١، برقم ٢٥٤٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/٤٨٣، وفي رواية له ووقت المطر. والدارمي، ١/٢١٧، وقال الحافظ ابن حجر: «حديث حسن صحيح»، وانظر تخريجه في الدارمي، ١/٢١٧، وانظر ما بعده.

(٣) ابن حبان في صحيحه (موارد)، برقم ٢٩٧، وهو عند ابن حبان، برقم ١٧٤٠، وصححه الشيخ ناصر الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/١٠٦ برقم ٢٥٦، ورقم ٢٦٢.

(٤) أخرجه أبو داود، ٣/٢١، برقم ٢٥٤٠، وحسنه الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث =

٨ - عند زحف الصفوف في سبيل اللَّه:

عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثنتان لا تردّان، أو قلَّما تردّان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً**»[(١)].

٩ - ساعة من كل ليلة:

عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل اللَّه خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة**»[(٢)].

١٠ - ساعة من ساعات يوم الجمعة:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «**فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي يسأل اللَّه تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه**» وأشار بيده يقللها[(٣)].

وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل اللَّه فيها خيراً، إلا أعطاه إياه، وهي بعد العصر**»[(٤)].

وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يوم الجمعة اثنتا عشر ساعة، فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل اللَّه فيها شيئاً إلا آتاه اللَّه ﷻ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر**»[(٥)].

=

الصحيحة، برقم ١٤٦٩، ٣/٤٥٣-٤٥٤، وأخرجه الحاكم، ٢/ ١١٤، وصححه ووافقه الذهبي ٢/١١٤.

(١) أبو داود، ٣/٢١، برقم ٢٥٤٠، والدارمي، ١/٢١٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/٢٨٣، وقد تقدم.

(٢) مسلم، ١/٥٢١، برقم ٧٥٧.

(٣) البخاري ١/٢٥٣، برقم ٩٣٥، ومسلم ٢/٥٨٣، برقم ٨٥٢.

(٤) أحمد، ٢/٢٧٢، برقم ٧١٥١، ويشهد له ما بعده.

(٥) أبو داود، ١/٢٧٥، برقم ١٠٤٨، والنسائي، ٣/٩٩-١٠٠، في الجمعة باب وقت الجمعة، برقم ١٣٨٩، وإسناده جيد، وصححه الحاكم، ١/٢٧٩، ووافقه الذهبي. وانظر: زاد المعاد بتحقيق =

وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة**»[(١)].

ورجّح ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره من أهل العلم: أن الساعة في يوم الجمعة هي بعد العصر[(٢)].

قال ابن القيم: «وعندي أن ساعة الصلاة ساعة تُرجى فيها الإجابة أيضاً، فكلاهما ساعة إجابة، وإن كانت الساعة المخصوصة هي آخر ساعة بعد العصر فهي ساعة معينة من اليوم، لا تتقدم ولا تتأخر، وأما ساعة الصلاة، فتابعة للصلاة تقدمت أو تأخرت؛ لأن لاجتماع المسلمين وصلاتهم وتضرعهم وابتهالهم إلى الله تعالى تأثيراً في الإجابة، فساعة اجتماعهم ساعة تُرجى فيها الإجابة، وعلى هذا تتفق الأحاديث كلها...»[(٣)].

١١- عند شرب ماء زمزم مع النية الصالحة:

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ماء زمزم لما شُرِبَ له**»[(٤)].

١٢- في السجود:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقرب ما يكون العبد من ربه**

=

الأرناؤوط، ٢/٣٩١، والفتح، ٢/٣٥١.

(١) مسلم ١/٥٨٤، برقم ٨٥٣.

(٢) انظر: زاد المعاد، ٢/٣٨٨-٣٩٧.

(٣) زاد المعاد بتحقيق الأرناؤوط، ٢/٣٩٤.

(٤) ابن ماجه ٢/١٠١٨، برقم ٣٠٦٢، وأحمد، ٣/٣٥٧، و٣٧٢، برقم ١٤٨٤٩، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٤/٣٢٠، برقم ١١٢٣، وفي الأحاديث الصحيحة، برقم ٨٨٣، وفي صحيح الجامع، ٥/١١٦، برقم ٥٣٧٨، وفي صحيح ابن ماجه، ٣/٣٨٦.

وهو ساجد فأكثروا الدعاء»[(١)].

١٣- عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء بالمأثور:

عن عبادة بن الصامت ﵁، عن النبي ﷺ قال: «من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللَّهم اغفر لي – أو دعا – استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته»[(٢)].

١٤- عند الدعاء بـ«دعوة ذي النون»:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له»[(٣)].

١٥- عند الدعاء في المصيبة بالمأثور:

عن أم سلمة ؓ أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللَّهم أجُرْني في مصيبتي، وأَخْلِفْ لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها»[(٤)].

١٦- عند دعاء الناس بعد وفاة الميت:

عن أم سلمة ؓ قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره

(١) مسلم، ١/٣٥٠، برقم ٤٨٢.
(٢) البخاري مع الفتح، ٣/٣٩، برقم ١١٥٤، والترمذي، ٥/٤٨٠، برقم ٣٤١٤.
(٣) الترمذي، ٥/٥٢٩، برقم ٣٥٠٥، وأحمد، ١/١٧٠، برقم ١٤٦٢، والحاكم، ١/٥٠٥، وصححه، ووافقه الذهبي، قال عبد القادر الأرنؤوط في تخريجه للكلم الطيب، ص٨٦: «وهو كما قالا»، وحسنه ابن حجر، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٨.
(٤) مسلم ٢/٦٣٢، و٦٣٣، برقم ٩١٨.

فأغمضه، ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**»، فضجّ ناس من أهله، فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: «**اللَّهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، وأخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره، ونوّر له فيه**»[١].

١٧- عند قولك في دعاء الاستفتاح:

«**اللَّه أكبر كبيراً، والحمد للَّه كثيراً. وسبحان اللَّه بكرة وأصيلاً**» استفتح به رجل من الصحابة فقال ﷺ: «**عجبت لها فتحت لها أبواب السماء**»[٢].

١٨- عند قولك في دعاء الاستفتاح:

«الحمد للَّه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» استفتح رجل به صلاته، فلما قضى رسول اللَّه ﷺ صلاته قال: «**أيكم المتكلم بالكلمات**» فأرم القوم، فقال: «**أيّكم المتكلم؛ فإنه لم يقل بأساً**»، فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: «**لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها**»[٣].

١٩- عند قراءة الفاتحة في الصلاة بالتدبر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج**». ثلاثاً «**غير تمام**» فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قال اللَّه تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد للَّه رب العالمين، قال اللَّه تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال:**

---

(١) مسلم، ٢/٦٣٤، برقم ٩٢٠.
(٢) مسلم، ٢/٤٢٠، برقم ٦٠١.
(٣) مسلم ٢/٤١٩، برقم ٦٠٠.

الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجّدني عبدي، (وقال مرة: فوّض إليّ عبدي)، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين. قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل»[(١)].

٢٠- عند رفع الرأس من الركوع وقولك:

«ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه»:

عن رفاعة قال: كنا نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: «**سمع الله لمن حمده**». قال رجل وراءه: «ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» فلما انصرف قال: «**من المتكلم**»؟ قال: أنا. قال: «**رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول**»[(٢)].

٢١- عند التأمين في الصلاة إذا وافق قول الملائكة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أمَّن الإمامُ فأمِّنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه**»[(٣)].

وعنه رضي الله عنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**»[(٤)].

---

(١) مسلم ١/٢٩٦، برقم ٣٩٥.

(٢) البخاري مع الفتح ٢/٢٨٤، برقم ٧٩٩، وموطأ مالك، ١/٢١٢، والترمذي، ٢/٢٥٤، برقم ، وأبو داود، ٢/٢٠٤، برقم ٧٦٣، وأحمد، ٤/٣٤٠، برقم ١٢٠٣٤.

(٣) البخاري، ١/١٩٠، برقم ٧٩٠، ومسلم، واللفظ له، ١/٣٠٧، برقم ٤٠٩.

(٤) البخاري، واللفظ له، ١/١٩٠، برقم ٧٨٠، ومسلم، ١/٣٠٧، برقم ٤١٠.

٢٢- عند قولك في رفعك من الركوع:

«**اللَّهم ربنا ولك الحمد**».

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللَّهم ربنا ولك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**»[(١)].

٢٣- بعد الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على اللَّه، ثم الصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوت لنفسي فقال النبي ﷺ: «**سلْ تُعطه، سلْ تُعطه**»[(٢)].

وعن فضالة رضي الله عنه أن النبي ﷺ سمع رجلاً يصلي فمجّد اللَّه وحمده، وصلى على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**ادعُ تُجَبْ، وسَلْ تُعْطَ**»[(٣)].

٢٤- عند قولك قبل السلام في الصلاة:

«اللَّهم إني أسألك يا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم»، قال نبي اللَّه ﷺ عندما سمع هذا الدعاء من رجل يصلي: «**قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له**» ثلاث مرات[(٤)].

---

(١) البخاري، ١/١٩٣، برقم ٧٩٦، ومسلم، ١/٣٠٦، برقم ٤٠٩.

(٢) أخرجه الترمذي، ٢/٤٨٨، برقم ٥٩٣، وقال حديث حسن صحيح، والنسائي في الكبرى، برقم ٨٢٠٠، وأحمد، ١/٢٦، و٣٨، برقم ١٧٤، و ٦٦٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٦٥، وفي صحيح النسائي، برقم ١٢١٧.

(٣) أخرجه النسائي، ٣/٤٤، و٤٥، باب فضل التمجيد والصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٨٤، والترمذي، ٥/٥١٦، برقم ، قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: «وصححه ابن خزيمة، وابن حبان (موارد)، برقم ٥١٠، والحاكم، ١/٢٦٨، ووافقه الذهبي». انظر: شرح السنة للإمام البغوي بتحقيق الأرناؤوط، ٣/١٨٧، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٥.

(٤) أخرجه أحمد، ٤/٣٣٨، برقم ١٨٩٧٤، وأبو داود، برقم ٩٨٥، والنسائي، ٣/٥٢، برقم ١٣٠١، =

٢٥- وكذلك عند قولك:

«اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم». قال النبي ﷺ عندما سمع رجلاً يصلي يدعو بهذا الدعاء: «لقد دعا اللَّه باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى»[(١)].

٢٦- وكذلك عند الدعاء بهذا الدعاء:

«اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت اللَّه، لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد» قال ﷺ لرجل سمعه يدعو بهذا الدعاء: «لقد سألت اللَّه ﷻ باسمه الأعظم» وفي رواية: «لقد سألت اللَّه بالاسم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب»[(٢)].

٢٧- عند دعاء المسلم عقب الوضوء بالمأثور:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء»[(٣)].

=

وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٩، وقال الشيخ الألباني: «وأخرجه ابن خزيمة، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي». انظر: تخريج صفة صلاة النبي ﷺ، ص٢٠٣.

(١) أخرجه أبو داود، ٢/٨٠، برقم ١٤٩٥، وابن ماجه، ٢/١٢٦٨، برقم ٣٨٥٨، والترمذي، ٥/٥٥٠، برقم ٣٥٤٤، وأحمد، ٣/١٢٠، برقم ١٢٦١١، والنسائي، ٣/٥٢، برقم ١٣٠٠، وصححه ابن حبان، برقم ٢٣٨٢، (موارد)، والحاكم، ١/٥٠٣، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٩.

(٢) أبو داود، ٢/٧٩، برقم ١٤٩٣، والترمذي، ٥/٥١٥، برقم ٣٥٤٤، وأحمد، ٥/٣٦٠، برقم ١٢٢٠٥، وابن ماجه، ٢/١٢٦٧، برقم ٣٨٥٧، والحاكم، ١/٥٠٤، وصححه، وأقره الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٣.

(٣) أخرجه مسلم، ١/٢١٠، برقم ٢٣٤، وأحمد، ٤/١٤٦، برقم ١٢٦١١، وانظر: تخريجه بتمامه في =

٢٨- عند دعاء الحاج يوم عرفة في عرفة:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»[1].

٢٩- الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر:

عن عبد اللَّه بن السائب رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «**إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح**»[2].

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: «**إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس، فلا ترتج حتى يُصَلّى الظهر، فأحب أن يصعد لي إلى السماء خير**»[3].

٣٠- في شهر رمضان:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين**»[4].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا كان رمضانُ فُتحت**

=

إرواء الغليل، ١/١٣٤، برقم ٩٦.

(١) أخرجه الترمذي، برقم ٣٥٨٥، ومالك في الموطأ، ١/٤٢٢، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٤، وانظر: تخريج مشكاة المصابيح، ٢/٧٩٧، برقم ٢٥٩٥، وصحيح الجامع، ٣/١٢١، برقم ٣٢٦٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/٦، رقم ١٥٠٣.

(٢) أخرجه الترمذي، ٢/٣٤٢، برقم ٤٧٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/١٤٧، انظر: مشكاة المصابيح للألباني، ١/٢٣٧، وأخرجه أيضاً أحمد، ٣/٤١١، برقم ٢٣٥٥٢.

(٣) أخرجه أحمد مرفوعاً، ٥/٤٢٠، برقم ٢٣٥٦٥، وأبو داود، برقم ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ٢/٣٩، برقم ١٥٢٩، وصحيح الترغيب، ١/٢٣٨، برقم ٥٨٤، وصحيح سنن أبي داود، ١/٢٣٦.

(٤) البخاري مع الفتح، ٦/٣٣٦، برقم ١٨٩٩، ومسلم ٢/٧٥٨، برقم ١٠٧٩.

أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين»[(١)].

٣١- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم عز وجل – وهو أعلم منهم – ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك...» الحديث، وفيه. «فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة قال: هم الجلساء، لا يشقى بهم جليسهم»[(٢)].

وقال ﷺ: «**لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[(٣)].

٣٢- عند صياح الديكة:

«**إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطاناً**»[(٤)].

٣٣ – حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص:

ومن الأدلة على ذلك قصة أصحاب الصخرة[(٥)].

---

(١) مسلم، ٧٥٨/٢، برقم ١٠٧٩.

(٢) البخاري ١٦٨/٧، كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله عز وجل، برقم ٦٤٠٨، ومسلم ٢٠٦٩/٤، كتاب الذكر والدعاء، برقم ٢٦٨٩.

(٣) أخرجه مسلم ٢٠٧٤/٤، في كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، برقم ٢٧٠٠.

(٤) أخرجه البخاري بلفظه ٨٩/٤، برقم ٣٣٠٣، وأخرجه مسلم ٢٠٩٢/٤، برقم ٢٧٢٩، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأبو داود، ٣٢٧/٤، برقم ٥١٠٤، والترمذي، ٥٠٨/٥، برقم ٣٤٥٩، وأحمد، ٣٠٧/٢، برقم ٨٠٦٤.

(٥) وتقدم تخريج الحديث، وانظر: صحيح البخاري ٣٧/٤، برقم ٢٢١٥، ومسلم ٢٠٩٩/٤، برقم ٢٧٤٣.

٣٤ – الدعاء في عشر ذي الحجة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام**» - يعني أيام العشر – قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله،فلم يرجع من ذلك بشيء**»[(١)].

المبحث الثالث: أماكن تجاب فيها الدعوات

١ – عند رمي الجمرة الصغرى والوسطى أيام التشريق:

«كان رسول الله ﷺ إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات، يكبِّر كلما رمى بحصاة، ثم تقدَّم أمامها، فوقف مستقبل القبلة، رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية، فيرميها بسبع حصيات يكبّر كلّما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة، رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة، فيرميها بسبع حصيات، يكبِّر عند كل حصاة، ثم ينصرف، ولا يقف عندها»[(٢)].

٢ – الدعاء داخل الكعبة أو داخل الحجر:

عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلّها[(٣)].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «رأيت رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد، وبلال، وعثمان بن طلحة، فأغلقوا عليهم، فلما فتحوا كنت في أول من ولج، فلقيت بلالاً، فسألته هل صلَّى فيه رسول الله ﷺ؟ قال:

---

(١) البخاري برقم ٩٦٩، وأبو داود، واللفظ له برقم ٢٤٣٨، وغيرهما.
(٢) أخرجه البخاري، ٢/١٩٤، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، برقم ١٧٥٣.
(٣) أخرجه مسلم، ٢/٩٦٨، برقم ١٣٢٠.

نعم، صلَّى بين العمودين اليمانيين»[١].

وعن عائشة ، قالت: سألت رسول اللَّه ﷺ عن الجدر[٢]: أمن البيت هو؟ قال: «**نعم**» قلت: فلِمَ لم يدخلوه في البيت؟ قال: «**إن قومك قصرت بهم النفقة**»[٣].

ومن دعا داخل الحِجْرِ فقد دعا داخل الكعبة؛ لأن الحِجْرَ من البيت؛ لما سبق من الأحاديث.

٣- دعاء المعتمر والحاج على الصفا والمروة:

قال جابر ﷺ في حديثه الطويل في حجة النبي ﷺ: ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللَّهِ**﴾[٤] «**أبدأ بما بدأ اللَّه به**»، فبدأ بالصفا، فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحَّد اللَّه، وكبَّرهُ، وقال: «**لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا اللَّه وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**» ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات. الحديث. وفيه: «ففعل على المروة كما فعل على الصفا»[٥].

٤- دعاء الحاج عند المشعر الحرام بعد الفجر يوم النحر:

قال جابر ﷺ عن حجة النبي ﷺ: «**ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة، فدعاه وكبَّره، وهلله، ووحَّده فلم يزل واقفاً حتى**

---

(١) أخرجه مسلم، ٢/٩٦٧، برقم ١٣٢٩، والبخاري مع الفتح، ٣/٤٦٣، برقم ١٥٩٨.

(٢) الجدر: حِجر الكعبة المعروف.

(٣) أخرجه مسلم، ٢/٩٧٣، برقم ١٣٣٣، والبخاري مع الفتح، ٣/٤٣٩، برقم ١٥٨٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٥) مسلم، ٢/٨٨٨، برقم ١٢١٨.

أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس» الحديث[(١)].

٥- دعاء الحاج في عرفة يوم عرفة.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «**خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**»[(٢)].

الفصل الخامس: اهتمام الرسل بالدعاء واستجابة اللَّه لهم

اهتمّ الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وأتباعهم من عباد اللَّه الصالحين بالدعاء، فاستجاب اللَّه دعاءهم، وهذا كثير في القرآن والسنة، وأنا أذكر نماذج من باب الأمثلة، لا من باب الحصر، ومن ذلك ما يأتي:

١- آدم ﷺ: قال تعالى: ﴿**قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[(٣)]، فغفر اللَّه لهما كما قال سبحانه: ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾[(٤)]، ثم أكرمه اللَّه بالاصطفاء فقال ﷻ: ﴿**إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾[(٥)]، وخصَّه بالاجتباء، فقال تعالى: ﴿**ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى**﴾[(٦)].

٢- نوح ﷺ: قال اللَّه تعالى: ﴿**وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ**

---

(١) مسلم، ٢/ ٨٩١، برقم ١٢١٨.
(٢) الترمذي، برقم ٣٥٨٥، وتقدم تخريجه في أوقات الإجابة .
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٧.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
(٦) سورة طه، الآية: ١٢٢.

وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾[(١)]، وقال: ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ * فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾[(٣)]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا * رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا﴾[(٤)].

٣- إبراهيم ﷺ: قال الله تعالى عن دعائه: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾[(٥)]، فاستجاب الله له فقال في طلبه الأول: ﴿فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[(٦)]. وقال في قوله: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾، ﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[(٧)]، وقال في قوله: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[(٨)]، وقال سبحانه: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ * سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي

---

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٧٥- ٧٦.
(٢) سورة الأنبياء، الآيتان: ٧٦- ٧٧.
(٣) سورة القمر، الآيات: ٩-١٤.
(٤) سورة نوح، الآيات: ٢٦-٢٨.
(٥) سورة الشعراء، الآيات: ٨٣-٨٥.
(٦) سورة النساء، الآية: ٥٤.
(٧) سورة يوسف، الآية: ١٠١.
(٨) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.

الْعَالَمِينَ* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾[١].

٤- أيوب ﷺ: قال الله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾[٢].

٥ ـ يونس ﷺ: قال الله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

٦- زكريا ﷺ: قال الله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ* فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[٥].

٧- يعقوب ﷺ: قال الله في قصة يعقوب مع أبنائه: ﴿وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[٦]، وقال الله تعالى عنه: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٧٨- ٨١

(٢) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٣-٨٤.

(٣) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٧- ٨٨.

(٤) سورة آل عمران، الآيتان: ٣٨- ٣٩.

(٥) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٩، ٩٠.

(٦) سورة يوسف، الآية: ١٨.

عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[١]، وقال يعقوب: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ * قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ * قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ * يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[٢].

ثم استجاب اللَّه دعاءه، وردَّ عليه يوسف وأخاه قال اللَّه: ﴿قَالُواْ أَإِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ * قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ * وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ * قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ * قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ * قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٣].

٨ – يوسف ﷺ: قال اللَّه تعالى عنه وعن النسوة: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسَتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ * قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٤.

(٢) سورة يوسف، الآيات: ٨٣-٨٧.

(٣) سورة يوسف، الآيات: ٩٠-٩٨.

تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ* فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(١).

٩ - موسى ﷺ: قال اللَّه عن دعائه: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي* وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي* هَارُونَ أَخِي* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي* كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا* وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا* إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا* قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾(٢)، وقال اللَّه تعالى عن موسى وهارون: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ* قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾(٣)، وقال تعالى عن موسى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ* قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾(٤).

١٠- محمد ﷺ وأصحابه: قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ* وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٥)، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ* إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ* بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم

(١) سورة يوسف، الآيات: ٣٢-٣٤.
(٢) سورة طه، الآيات: ٢٥-٣٦.
(٣) سورة يونس، الآيتان: ٨٨- ٨٩.
(٤) سورة القصص، الآيتان: ١٦- ١٧.
(٥) سورة الأنفال، الآيتان: ٩- ١٠.

مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ* وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[1]، وقال تعالى: **﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾**[2].

والأدعية التي دعا بها رسول اللَّه ﷺ، وشوهدت إجابتها كالشمس في رابعة النهار كثيرة جدًّا لا تُحصر، ولكن منها على سبيل المثال:

أ – دعاؤه ﷺ **لأنس بن مالك** رضي الله عنه قال ﷺ: «**اللَّهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته**[3]، [**وأطل حياته، واغفر له**][4]، قال أنس: فواللَّه إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون نحو المائة اليوم[5]، [وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة][6]، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس، وأرجو المغفرة»[7].

وكان له رضي الله عنه بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منها ريح المسك[8].

ب – دعاؤه ﷺ **لأم أبي هريرة، فأسلمت فوراً**، قال أبو هريرة رضي الله عنه: كنت

---

(١) سورة آل عمران، الآيات: ١٢٣-١٢٦.
(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ١٧٣- ١٧٤.
(٣) البخاري مع الفتح، ٤/٢٢٨، و١١/١٤٤، برقم ٦٣٣٤، ٦٣٨٠، ومسلم، ٤/١٩٢٨، برقم ٢٤٨٠.
(٤) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٥٣، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص٢١٤.
(٥) مسلم، ٤/١٩٢٩، برقم ٢٤٨١.
(٦) البخاري مع الفتح، ٤/٢٢٨، برقم ١٦٨٢.
(٧) الأدب المفرد، برقم ٦٣٠، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص٢٤٤.
(٨) الترمذي، ٥/٦٨٣، برقم ٣٨٣٣، وانظر: صحيح الترمذي، ٣/٢٣٤.

أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي. قلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادعُ الله أن يهدي أمَّ أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهم اهد أمَّ أبي هريرة**»، فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ، فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف[1]، فسمعت أمي خشف قدميَّ[2]، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعتُ خضخضة الماء[3]، قال: فاغتسلت ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب ثم قالت: يا أبا هريرة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، وأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال قلت: يا رسول الله، أبشر قد استجاب الله دعوتك، وهدى أمَّ أبي هريرة، فحمد الله وأثنى عليه، وقال خيراً، قال: قلت يا رسول الله! ادعُ الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهم حبب عُبيدك هذا وأمَّه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين**» فما خُلِقَ مُؤمِنٌ يسمع بي ولا يراني إلا أحبني[4].

جـ - دعاؤه ﷺ **لعروة بن أبي الجعد البارقي**، وذلك أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، فجاء بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه[5]، وفي مسند الإمام أحمد أنه قال له: «**اللَّهم بارك له في صفقة يمينه**» فكان يقف في الكوفة، ويربح

---

(١) أي مغلق.

(٢) أي صوتهما في الأرض.

(٣) خضخضة الماء: أي صوت تحريكه.

(٤) مسلم، ٤/١٩٣٩، برقم ٢٤٩١.

(٥) البخاري مع الفتح، ٦/٦٣٢، برقم ٣٦٤٢.

أربعين ألفاً قبل أن يرجع إلى أهله[١].

د- دعاؤه ﷺ **على بعض أعدائه** فلم تتخلف الإجابة، ومن ذلك أن المشركين آذوا رسول الله ﷺ في مكة، وأمر أبو جهل بعض القوم أن يضع سلا الجزور بين كتفي النبي ﷺ وهو ساجد، ففعل ذلك عقبة بن أبي معيط، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم: «**اللَّهم عليك بقريش**» ثلاث مرات، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «**اللَّهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط**». قال ابن مسعود: فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد رأيت الذي سمّى صرعى يوم بدر، ثم سُحِبوا إلى القليب، قليب[٢] بدر»[٣]، وفي رواية: «فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر قد غيرتهم الشمس، وكان يوماً حارّاً»[٤].

هـ - دعاؤه ﷺ **على سراقة بن مالك** رضي الله عنه، لحق سراقة النبي ﷺ يريد أن يقتله وأبا بكر، لكي يحصل على دية كل واحدٍ منهما؛ لأن قريشاً جعلوا لمن يقتل رسول الله ﷺ وأبا بكر أو أسرهما دية كل واحد منهما، فلحق سراقة النبي ﷺ وعندما رآه أبو بكر قال: يا رسول الله! هذا فارسٌ قد لحق بنا، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: «**اللَّهم اصرعه**» وساخت يدا فرس سراقة في الأرض حتى بلغت الركبتين، فقال سراقة: يا رسول الله! ادع الله لي، فدعا له رسول الله ﷺ، ونجت فرسه، ورجع يخفي عنهما، فكان أول النهار جاهداً على النبي ﷺ، وكان

---

(١) مسند أحمد، ٤/٣٧٦، برقم ١٩٣٦٢.
(٢) القليب: البئر التي لم تطوَ.
(٣) مسلم، ٣/١٤١٨، برقم ١٧٩٤.
(٤) مسلم، ٣/١٤٢٠، برقم ١٧٩٤.

آخر النهار مسلحة[١] له يخفي عنه[٢].

و- دعاؤه ﷺ يوم بدر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف[٣] بربه: «**اللَّهم أنجز لي ما وعدتني، اللَّهم آتِ ما وعدتني، اللَّهم إن تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض**» فما زال يهتف بربه، مادًّا يديه مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله كذاك[٤] مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله عز وجل: ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾[٥]، فأمده الله بالملائكة[٦]، قال ابن عباس: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط، فاخضرَّ ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال: «**صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة**» فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين[٧].

ز- دعاؤه ﷺ **يوم الأحزاب**، كان المحاربون لرسول الله ﷺ في غزوة

---

(١) المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، ويرقبون العدو لئلا يطرقهم، فكذلك سراقة كان مدافعاً ومخفياً عن النبي ﷺ، انظر النهاية، ٢/٣٨٨، والقاموس المحيط، ص٢٨٧.

(٢) البخاري مع الفتح، ٧/٢٣٨، و٢٤٠، و٢٤٩، برقم ٣٩٠٦، و٣٩٠٨، و٣٩١١.

(٣) يهتف: يستغيث بالله ويدعوه.

(٤) كذاك: أي كفاك، وفي بعض النسخ كفاك، والمعنى صحيح.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٩.

(٦) مسلم، ٣/١٣٨٤، برقم ١٧٦٣.

(٧) مسلم ٣/١٣٨٤-١٣٨٥، برقم ١٧٦٣.

الأحزاب خمسة أصناف، هم: المشركون من أهل مكة، والمشركون من قبائل العرب، واليهود من خارج المدينة، وبنو قريظة، والمنافقون، وكان من حضر الخندق من الكفار عشرة آلاف، والمسلمون مع النبي ﷺ ثلاثة آلاف، وقد حاصروا النبي ﷺ شهراً، ولم يكن بينهم قتال إلا ما كان من عمرو بن وُدٍّ العامري مع علي بن أبي طالب، فقتله علي رضي الله عنه، وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة[1]، ودعا رسول اللَّه ﷺ عليهم فقال: «**اللَّهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللَّهم اهزمهم وزلزلهم**»[2]، وأرسل اللَّه على الأحزاب جنداً من الريح، فجعلت تقوّض خيامهم، ولا تدع لهم قِدراً إلا كفأته، ولا طنباً إلا قلعته، ولا يقرّ لهم قرار، وجند اللَّه من الملائكة يزلزلونهم ويلقون في قلوبهم الرعب والخوف[3]. قال اللَّه تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا * إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا**﴾[4].

ح - دعاؤه ﷺ **يوم حنين**: عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في حديثه عن قتال النبي ﷺ في غزوة حنين قال: «فلما غشوا رسول اللَّه ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض من ترابٍ من الأرض، ثم استقبل به وجوههم فقال: «**شاهت الوجوه**»[5]، فما خلق اللَّه منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة، فولوا

---

(١) انظر: زاد المعاد، ٣/٢٦٩-٢٧٦.

(٢) البخاري مع الفتح، ٧/٤٠٦، برقم ٤١٥.

(٣) زاد المعاد، ٣/٢٧٤.

(٤) سورة الأحزاب، الآيات: ٩-١١.

(٥) شاهت الوجوه: أي قبحت.

مدبرين، فهزمهم الله ﷻ، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين»[(١)].

الفصل السادس: الدعوات المستجابات

كل من عمل بالشروط، وابتعد عن الموانع، وعمل بالآداب، وتحرّى أوقات الإجابة، والأماكن الفاضلة، فهو ممن يستجيب الله دعاءه، وقد بيَّنت السنة أنواعاً وأصنافاً ممن طبَّق هذه الشروط، واستجاب الله دعاءهم، ومنهم:

١- دعوة المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب:

عن أم الدرداء ؓ أنها قالت لصفوان: أتريد الحج العام ؟ قال: فقلت: نعم، قالت: فادعُ الله لنا بخير؛ فإن النبي ﷺ كان يقول: «**دعوةُ المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل**»[(٢)].

وعن أبي الدرداء ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال المَلَكُ ولكَ بِمِثلٍ»[(٣)].

٢- دعوة المظلوم:

عن ابن عباس ؆ أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، وساق الحديث وقال فيه: «**واتقِ دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب**»[(٤)]، ومن هذه الإجابة قصة سعد ؓ مع أبي سعدة عندما قال لمن سأله عن سعد: «أما إذا نشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية، قال سعد: أَمَا والله لأدعونَّ بثلاث: اللَّهم إن كان عبدك هذا كاذباً، قام رياء وسمعة، فأطل

---

(١) مسلم، ١٤٠٢/٣، برقم ١٧٧٧.

(٢) مسلم ٢٠٩٤/٤ برقم ٢٧٣٣.

(٣) مسلم ٢٠٩٤/٤، برقم ٢٧٣٢.

(٤) البخاري، برقم ١٣٩٥، و٢٤٤٨.

عمره، وأطل فقره، وعرّضه بالفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكِبَر، وإنه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزُهُن»[1].

وخاصمت أروى بنت أويس سعيد بن زيد رضي الله عنه عند مروان بن الحكم وادعت عليه أنه أخذ من أرضها، فقال: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ شبراً من الأرض بغير حقِّه طُوِّقه إلى سبع أرضين**» ثم قال: اللَّهم إن كانت كاذبة فأعمِ بصرها، واجعل قبرها في دارها، قال: فرأيتها عمياء تتلمس الجدر، تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد، فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار، فوقعت فيها فكانت قبرها[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه**»[3].

وأنشد بعضهم فقال:

لا تظلمنَّ إذا ما كُنتَ مُقتدِراً ... فالظلمُ آخرُه يأتيك بالندمِ

نامت عيونُك والمظلوم منتبهٌ ... يدعو عليك، وعين الله لم تنمِ

٣ . دعوة الوالد لولده.

٤ . دعوة الوالد على ولده.

٥ . دعوة المسافر:

---

(١) البخاري، ٢/٢٣٦، برقم ٧٥٥، ومسلم، ١/٣٣٤، برقم ٤٥٣، وهو أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة.

(٢) مسلم، برقم ١٦١٠، ٢/١٢٣٠.

(٣) أحمد، ٢/٣٦٧، برقم ٨٧٩٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده، برقم ١٢٦٦، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/٤٠٧، برقم ٧٦٧، وفي صحيح الجامع، ٣/١٤٥، برقم ٣٣٧٧.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث دعوات يُستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده**»[(١)] وفي رواية أحمد والترمذي: «**على ولده**»[(٢)].

فينبغي الحذر من دعوة هؤلاء، فإن دعوتهم مستجابة.

٦- دعوة الصائم:

عن أبي هريرة ﷺ يرفعه: «**ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويَفتَحُ لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين**»[(٣)].

٧ - دعوة الصائم حين يفطر.

٨- الإمام العادل:

عن أبي هريرة ﷺ في حديثه الطويل عن النبي ﷺ في صفة الجنة ونعيمها، قال في آخره: «... **ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتُفَتَّحُ لها أبواب السماء، ويقول الربُّ** ﷻ: **وعزتي لأنصُرنَّك ولو بعدَ حين**»[(٤)].

---

(١) الترمذي، ٣١٤/٤، برقم ١٩٠٥، و٥٠٢/٥، برقم ٣٤٤٨، وأبو داود، ٨٩/٢، برقم ١٥٦٣، وابن ماجه، ١٢٧٠/٢، برقم ٣٨٦٢، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٢٨٦/١، وفي صحيح الترمذي، ١٥٦/٣ وصحيح ابن ماجه، ٣٣١/٢.

(٢) الترمذي، ٥٠٢/٥، برقم ٣٤٤٨، وأحمد، ٢٥٨/٢، برقم ٣٤٤٨.

(٣) الترمذي بلفظه، ٥٧٨/٥، برقم ٣٥٩٨ ورواه الترمذي بإسناد آخر بعد شيخه عن أبي هريرة ﷺ، ولكن قال: «الصائم حين يفطر»، ٦٧٢/٤، برقم ٢٥٢٦، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٣١١/٢، وابن ماجه، ٥٥٧/١، برقم ١٧٥٢، وأخرجه أيضاً البغوي، ١٩٦/٥.

(٤) الترمذي، ٦٧٢/٤، برقم ٢٥٢٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣١١/٢.

وعن عبد اللَّه بن عمرو ﷺ يرفعه: «**إن للصائم عند فطره لدعوةً ما تُردّ**»[(١)].

وعن أبي هريرة ﷺ يرفعه: «**ثلاثة لا يُردُّ دعاؤُهم: الذاكر للَّه كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المُقسِط**»[(٢)].

٩ - دعوة الولد الصالح:

لحديث أبي هريرة ﷺ يرفعه: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له**»[(٣)].

١٠ - دعوة المستيقظ من النوم إذا دعا بالمأثور:

عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وسبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه، ثم قال: اللَّهم اغفر لي، أو دعا استُجيب [له]، [فإن عزم فتوضأ ثم صلَّى قُبلت صلاته]**»[(٤)].

١١- دعوة المضطرِّ:

قال اللَّه تعالى: ﴿**أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**﴾[(٥)].

ومما يدل على أن من أقوى أسباب الإجابة الاضطرار حديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار، فانحطت على فم الغار صخرة من الجبل أغلقت الغار عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة للَّه تعالى واسألوا اللَّه بها لعله يفرجها عنكم، فدعوا اللَّه تعالى بصالح

---

(١) ابن ماجه، ١/٥٥٧، برقم ١٧٥٣، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار، ٤/٣٤٢.

(٢) البيهقي في الشعب، ٢/٣٩٩، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/٢١٢ برقم، ١٢١١.

(٣) مسلم، ٣/١٢٥٥، برقم ١٦٣١.

(٤) البخاري، برقم ١١٥٤، والترمذي بلفظه إلا قوله: اللَّهم اغفر لي؛ فإنها عنده «ربِّ اغفر لي»، برقم ٣٤١٤.

(٥) سورة النمل، الآية: ٦٢.

أعمالهم، فارتفعت الصخرة، فخرجوا يمشون[(١)].

وعن عائشة ؓ أن وليدة كانت سوداء[(٢)] لحيٍّ من العرب فأعتقوها، فكانت معهم. قالت: فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور، قالت فوضعته، أو وقع منها، فمرت به حُدَيّاة[(٣)]، وهو ملقى، فحسبته لحماً فخطفته، قالت: فطفقوا يفتشوا، حتى فتشوا قُبُلها، قالت: واللَّه إني لقائمة معهم إذ مرت الحديّاةُ فألقته، قالت: فوقع بينهم. قالت: فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة، وهوذا، قالت فجاءت إلى رسول اللَّه ﷺ فأسلمت، قالت عائشة فكانت لها خباء في المسجد أو حفش[(٤)]، قالت: فكانت تأتيني فتحدث عندي، قالت: لا تجلس عندي مجلساً إلا قالت:

ويوم الوشاحِ من تعاجيبِ ربِّنا ... ألا إنه من بلدةِ الكفر أنجاني

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعدين معي مقعداً إلا قلت: هذا؟ قالت: فحدثتني بهذا الحديث[(٥)]، وهذا سبب إسلامها، فرُبَّ ضارّةٍ نافعة.

١٢- دعوة من بات طاهراً على ذكر اللَّه:

عن معاذ بن جبل ؓ عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يبيتُ على ذكر الله طاهراً فيتعارَّ من الليل فيسأل اللَّه خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه اللَّه إياه**»[(٦)].

١٣ - دعوة من دعا بدعوة ذي النون:

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب إجابة دعاء من بر والديه، برقم ٥٩٧٤، ومسلم، ٤/٢٠٩٩، برقم ٢٧٤٣.

(٢) وفي رواية للبخاري، في حديث رقم ٣٨٣٥: «أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب».

(٣) وفي رواية البخاري: «الحُديا»، برقم ٣٨٣٥.

(٤) الحفش: هو البيت الضيق الصغير.

(٥) البخاري، برقم ٤٣٩، و٣٨٣٥.

(٦) أبو داود، برقم ٥٠٤٢، وأحمد، ٤/١١٤، برقم ٢٢٠٤٨، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/٩٥١، وصحيح الترغيب والترهيب، ١/٢٤٥.

قال اللَّه تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾(١).

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دعوة ذِي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجلٌ مسلمٌ في شيء قط إلا استجاب اللَّه له**»(٢).

١٤- دعوة من أصيب بمصيبة إذا دعا بالمأثور:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللَّهم أْجُرني في مصيبتي، وأَخْلِف لي خيراً منها، إلا آجره اللَّه في مصيبته، وأخلف له خيراً منها**»، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول اللَّه ﷺ، فأخلف لي خيراً منه: رسول اللَّه ﷺ(٣).

١٥- دعوة من دعا بالاسم الأعظم:

عن عبد اللَّه بن بريدة، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول: اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، قال فقال: «**والذي نفسي بيده لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**»(٤).

وعن أنس رضي الله عنه أنه كان مع رسول اللَّه ﷺ جالساً ورجل يصلي ثم دعا: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، المنان، بديع السموات

---

(١) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٧- ٨٨.

(٢) أخرجه الترمذي، ٥/٥٢٩، برقم ٣٥٠٥، وأحمد، في المسند، ١/١٧٠، برقم ١٦٦٢، والحاكم ١/٥٠٥، وصححه ووافقه الذهبي، قال عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم، ص٨٦: «وهو كما قالا. وحسنه ابن حجر»، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٨.

(٣) مسلم، ٢/٦٣٢، برقم ٩١٨.

(٤) الترمذي، ٥/٥١٥، برقم ٣٤٧٥، وأبو داود، ٢/٧٩، برقم ١٤٩٣، وأحمد، ٥/٣٦٠، برقم ٢٢٩٥٢، وابن ماجه، ٢/١٢٦٧، برقم ٣٨٥٧، والحاكم، ١/٥٠٤، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٣.

والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى**»[(١)].

١٦- دعوة الولد البار بوالديه:

عن مالك عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب كان يقول: إن الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده، وقال بيده نحو السماء فرفعهما[(٢)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول: يا ربِّ أنَّى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك**»[(٣)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[(٤)].

ومن ذلك حديث الثلاثة الذين انحدرت عليهم الصخرة؛ فإن منهم رجلاً كان برَّاً بوالديه، فتوسل بذلك العمل الصالح، فاستجاب الله دعاءه[(٥)].

ومن ذلك إخبار النبي ﷺ عن أفضل التابعين، وأنه لو أقسم على الله لأبره، والسبب أن له والدة هو بها برٌّ.

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن

---

(١) أبو داود، ٢/٨٠، برقم ١٤٩٤، والترمذي، ٥/٥٥٠، برقم ٣٥٤٤، وابن ماجه، ٢/١٢٦٨، برقم ٣٨٥٨، والنسائي، ٣/٥٢، برقم ١٣٠٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٩.

(٢) أخرجه الإمام مالك، ١/٢١٧ وقال المحقق عبد الباقي: «قال ابن عبد البر: هذا لا يدرك بالرأي، وقد جاء بسند جيد».

(٣) أخرجه أحمد في المسند، ٢/٥٠٩، برقم ١٠٦١٠، وصحح إسناده ابن كثير في تفسيره، ٤/٢٤٣.

(٤) أخرجه مسلم، ٣/١٢٥٥ في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، برقم ١٦٣١.

(٥) البخاري، ٤/٣٧، برقم ٢٢١٥، ومسلم، ٤/٢٠٩٩، برقم ٢٧٤٣.

استطعت أن يستغفر لك فافعل»[١].

١٧ - دعوة الحاج.

١٨ - دعوة المعتمر.

١٩ - دعوة الغازي في سبيل اللَّه:

لحديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**الغازي في سبيل الله، والحاج، والمعتمر وفد الله: دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم**»[٢].

٢٠ - دعوة الذاكر للَّه كثيراً:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يُردُّ دُعاؤُهم: الذاكر لله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط**»[٣].

٢١ - دعوة من أحبه اللَّه ورضي عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحبّ إليَّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينّه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره المؤت وأنا أكره مساءَتهُ**»[٤].

---

(١) أخرجه مسلم، ٤/١٩٦٨ في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أويس القرني، برقم ٢٥٤٢.

(٢) ابن ماجه، برقم ٢٨٩٣، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/١٤٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٨٢، ٤/٤٣٣.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ٢/٣٩٩، والطبراني في الدعاء، برقم ١٢١١، وحسنه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/٢١١، برقم ١٢١١.

(٤) البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، برقم ٦٥٠٢.

وهذا المحبوب المقرّب الذي له عند الله منزلة عظيمة إذا سأل الله شيئاً أعطاه، وإن استعاذ به من شيء أعاذه، وإن دعاه أجابه، فيصير مجاب الدعوة لكرامته على ربه ﷻ، وقد كان كثير من السلف الصالح معروفاً بإجابة الدعوة[١]، وفي الصحيحين أن الرُّبيّع بنت النضر كسرت ثنية جارية، فعرضوا عليهم الأرش فأبوا، فطلبوا منهم العفو فأبوا، فقضى بينهم رسول الله ﷺ: بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتُكسر ثنية الرُّبيّع؟ والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، فرضي القوم، وأخذوا الأرش، فقال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**»[٢]، وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**كم من ضعيف متضعَّف[٣] ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك**»[٤]، ولفظه عند الترمذي: «**كم من أشعث أغبر ذي طمرين[٥] لا يُؤْبَهُ لهُ[٦] لو أقسم على الله لأبرَّه، منهم البراء بن مالك**»[٧]، وكان الحرب إذا اشتدت على المسلمين في الجهاد يقولون: يا براء، أقسم على ربك، فيقول: يا رب أقسمت عليك لما منحتنا أكتافهم، فَيُهزم العدو، فلما كان يوم تُستر قال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وجعلتني أول شهيد، فمنحوا أكتافهم، وقتل البراء شهيداً[٨].

وقد ذكر ابن رجب ؒ في جامع العلوم والحكم أمثلة كثيرة على استجابة الله تعالى لكثير من عباده المؤمنين[٩]، وشيخ الإسلام ذكر أموراً عظيمة من

(١) انظر: جامع العلوم والحكم، ٢/٣٤٨.
(٢) البخاري، برقم ٢٧٠٣، ومسلم، برقم ١٦٣٥ وغيرهما.
(٣) الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال.
(٤) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٣/٢٩٢.
(٥) ذي طمرين: أي صاحب ثوبين خلقين.
(٦) لا يؤبه له: لا يُبالى به ولا يلتفت إليه.
(٧) الترمذي، ٥/٦٩٣، برقم ٣٨٥٤، وقال صحيح حسن، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/٢٣٩.
(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية، ١/٣٥٠، وانظر: أسد الغابة، ١/١٧٢، وابن كثير في البداية والنهاية، ٧/٩٥.
(٩) انظر: جامع العلوم والحكم، ص٣٤٨-٣٥٦.

ذلك في كتابه الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان[(١)]، وأبو بكر بن أبي الدنيا ذكر في كتابه «كتاب مجابي الدعوة» أموراً عظيمة[(٢)].

الفصل السابع: أهمية الدعاء ومكانته في الحياة

المبحث الأول: افتقار العباد وحاجتهم إلى ربهم

جميع الخلق مفتقرون إلى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع مضارهم، في أمور دينهم ودنياهم، قال تعالى: ﴿**يا أيها النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَراءُ إلى اللهِ واللهُ هوَ الغنيُّ الحَميدُ**﴾[(٣)]، ومما يوضح ذلك ويُبَيِّنُهُ حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «**يا عبادي، إني حرَّمت الظلم نفسي، وجعلته بينكم محرَّماً، فلا تظالموا، يا عبادي، كلُّكم ضالٌّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلُّكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلُّكم عارٍ إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنّكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم، قاموا في صعيدٍ واحدٍ، فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي، إنّما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم**

---

(١) ص٣٠٦-٣٢٠.

(٢) ذكر مائة وثلاثين إجابة، ص١٧-١٨.

(٣) سورة فاطر، الآية: ١٥.

إياها، فمن وجد خيراً فليحمد اللَّه، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه»[(١)].

وهذا يقتضي أن جميع الخلق مفتقرون إلى اللَّه تعالى في جلب مصالحهم، ودفع مضارهم في أمور دينهم ودنياهم، وأن العباد لا يملكون لأنفسهم شيئاً من ذلك كله، وأن من لم يتفضل اللَّه عليه بالهدى والرزق، فإنه يحرمها في الدنيا، ومن لم يتفضل اللَّه عليه بمغفرة ذنوبه أَوْبَقَتْه خطاياه في الآخرة[(٢)].

المبحث الثاني: أهمُّ ما يسأل العبد ربه

العبد يسأل ربه كل شيء يحتاجه في أمر دينه ودنياه؛ لأن الخزائن كلها بيده ﷻ، قال سبحانه: ﴿**وإنْ من شيءٍ إلا عندَنا خزائِنُهُ وما نُنَزِّلهُ إلا بقدَرٍ مَّعلومٍ**﴾[(٣)]، وهو سبحانه لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، كما كان النبي ﷺ يقول: «**اللَّهمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ**»[(٤)]، أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة[(٥)].

واللَّه تعالى يحب أن يسأله العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم، من المطاعم والمشارب، كما يسألونه الهداية، والمغفرة، والعفو والعافية[(٦)] في الدنيا والآخرة، قال اللَّه تعالى: ﴿**وسئَلُوا اللهَ من فضلِهِ إنَّ اللهَ كانَ بكلّ شيءٍ عليماً**﴾[(٧)]، وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سلوا اللَّه من فضله فإن اللَّه يحب أن يُسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج**»[(٨)]، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول

(١) مسلم، برقم ٢٥٧٧ وغيره.
(٢) جامع العلوم والحكم لابن رجب رحمه اللَّه، ٢/٣٧.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٢١.
(٤) أخرجه مسلم، ١/٤١٥، برقم ٥٩٣.
(٥) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ١/٢٤٤.
(٦) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب، ٢/٣٨-٤٠.
(٧) سورة النساء، الآية: ٣٢.
(٨) الترمذي، في الدعوات، باب في انتظار الفرج، برقم ٣٥٧١، وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول، ٤/١٦٦.

الله ﷺ: «**ليسأل أحدكم ربَّه حاجتهُ كلَّها، حتى يسأل شِسْعَ نعْلِهِ إذا انقطع**»[(١)].

ولكن العبد يهتم اهتماماً عظيماً بالأمور المهمة العظيمة التي فيها السعادة الحقيقية ومن أهم ذلك ما يأتي:

١- سؤال الله الهداية، لقوله تعالى: ﴿**مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا**﴾[(٢)]، والهداية نوعان: هداية مجملة، وهي الهداية للإيمان والإسلام، وهي حاصلة للمؤمن، وهداية مفصلة، وهي هدايته إلى معرفة تفاصيل أجزاء الإيمان والإسلام، وإعانته على فعل ذلك، وهذا يحتاج إليه كل مؤمن ليلاً ونهاراً، ولهذا أمر الله عباده أن يقرأوا في كل ركعة من صلاتهم قوله تعالى: ﴿**إيَّاكَ نعبُدُ وإيَّاكَ نستَعينُ**﴾[(٣)]، وكان النبي ﷺ يقول في دعائه الذي يستفتح به صلاته بالليل: «... **اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم**»[(٤)]، وأوصى معاذ بن جبل رضي الله عنه أن يقول دبر كل صلاة: «**اللَّهمَّ أعِنِّي على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك**»[(٥)]، ومن دعائه ﷺ في استفتاح صلاة الليل: «... **اهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيِّئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت**»[(٦)]، وقد أمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يسأل الله الهُدى والسداد: «**اللَّهم إني أسألك الهُدى والسداد**»[(٧)]، وعلَّم الحسن بن علي رضي الله عنه أن يقول في قنوت الوتر: «**اللَّهم اهدني فيمن هديت**»[(٨)].

---

(١) أخرجه الترمذي، ولم أجده في نسختي قال عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول، ١٦٦/٤: «أخرجه الترمذي، برقم ٣٦٠٧، و٣٦٠٨ في الدعوات، باب ١٤٩، وحسنه الترمذي، وهو كما قال».

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٧.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٦.

(٤) مسلم ٥٣٤/١، برقم ٧٧٠.

(٥) أبو داود، ٨٦/٢، برقم ١٥٢٢، والنسائي، ٥٣/٣، برقم ١٣٠٣، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢٨٤/١.

(٦) مسلم، ٥٣٤/١، برقم ٧٧١.

(٧) مسلم، ٢٠٩/٤، برقم ٢٧٢٥.

(٨) أخرجه أصحاب السنن، أبو داود، برقم ، ١٤٢٥، والترمذي، برقم ٤٦٦، والنسائي، برقم ١٧٤٥، =

٢- سؤال الله مغفرة الذنوب، لأن من أهم ما يسأل العبد ربه مغفرة ذنوبه، أو ما يستلزم ذلك كالنجاة من النار، ودخول الجنة[(١)].

والعبد محتاج إلى الاستغفار من الذنوب، وطلب مغفرة ذنوبه من الله تعالى؛ لأنه يخطئ بالليل والنهار، والله يغفر الذنوب جميعاً؛ ولعظم هذا الأمر قال عليه الصلاة والسلام: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة**»[(٢)]، ولفظ النسائي: «**يا أيها الناس، توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب إلى الله، وأستغفره كلّ يومٍ مائة مرّة، أو أكثر من مائة مرّة**»[(٣)]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كنَّا لنعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: «**ربِّ اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التوابُ الرحيم**»[(٤)]. ولفظ الترمذي ورواية عند الإمام أحمد: «**رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الغفور**»[(٥)].

وقال ﷺ: «**من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فرَّ من الزحف**»[(٦)].

والله عز وجل يقول: ﴿**وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾[(٧)].

=

وابن ماجه، برقم ١١٧٨، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٢/١٧٢، وفي صحيح سنن الترمذي، ١/١٤٤، وفي صحيح ابن ماجه، ١/١٩٤.

(١) جامع العلوم والحكم، ٢/٤١، ٤٠٤.

(٢) مسلم، ٤/٢٠٧٦، برقم ٢٧٠٢.

(٣) النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٣٢٦، برقم ٤٤٤.

(٤) أبو داود، برقم ١٥١٦، وابن ماجه، برقم ٣٨١٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٢٨٣، وصحيح ابن ماجه، ٢/٣٢١، وأخرجه أحمد بهذا اللفظ أيضاً، ١/٢١.

(٥) الترمذي، برقم ٣٤٤٤، وأحمد بلفظ الترمذي، إلا أنه قال بالشك: «التواب الرحيم أو التواب الغفور»، ١/٦٧.

(٦) أبو داود، ٢/٨٥، برقم ١٥١٧، والترمذي، واللفظ له، ٥/٥٦٩، برقم ٣٥٧٧، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، ١/٥١١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٢، وانظر: تحقيق الأرناؤوط لجامع الأصول، ٤/٣٨٩.

(٧) سورة النساء، الآية: ١١٠.

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾[1].

وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قال اللَّه تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عَنَانَ السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة**»[2].

وكثيراً ما يُقْرَنُ الاستغفار بذكر التوبة، فيكون الاستغفار حينئذ عبارة عن طلب المغفرة باللسان، والتوبة عبارة عن الإقلاع عن الذنوب بالقلوب والجوارح، وقد وعد اللَّه في سورة آل عمران[3] بالمغفرة لمن استغفر من ذنوبه، ولم يصرَّ على ما فعله، فتحمل النصوص المطلقة في الاستغفار كلها على هذا المقيد، وأما استغفار اللسان مع إصرار القلب على الذنب، فهو دعاء مجرَّد، إن شاء اللَّه أجابه، وإن شاء ردَّه، وقد يكون الإصرار مانعاً من الإجابة[4]، فعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ارحموا تُرحموا، واغفروا يغفر اللَّه لكم، ويل لأقماع القول[5]، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون**»[6].

وإن قال أستغفر اللَّه وأتوب إليه فله حالتان:

الحالة الأولى: أن يقول ذلك وهو مصر بقلبه على المعصية، فهذا كاذب في قوله: وأتوب إليه؛ لأنه غير تائب، فهو يخبر عن نفسه بأنه تائب وهو غير تائب.

والثانية: أن يكون مقلعاً عن المعصية بقلبه، ويسأله توبة نصوحاً ويعاهد

---

(١) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٢) الترمذي ٤/١٢٢، برقم ٣٥٤٠، والدارمي، ٢/٢٣٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ٥/٥٤٨، وانظر: تحفة الأحوذي، ٩/٥٢٥، وجامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٠-٤١٨.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(٤) جامع العلوم والحكم، ٢/٤٠٧-٤١١.

(٥) جمع: قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان شبه أسماع اللذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه ولا يعملون كالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً.

(٦) أخرجه أحمد، ٢/١٦٥، ٢١٩، برقم ٦٥٤١، و٧٠٤١، ورواه البخاري في الأدب المفرد، برقم ٣٨٠ وحسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١/١١٢، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص١٥١، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٤٨٢.

ربه على أن لا يعود إلى المعصية، فإن العزم على ذلك واجب عليه، فقوله: «وأتوب إليه» يخبر بما عزم عليه في الحال[(١)].

٣- سؤال اللَّه الجنة والاستعاذة به من النار؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ لرجل: «**ما تقول في الصلاة**»؟ قال: أتشهد ثم أسأل اللَّه الجنة، وأعوذ به من النار. أما واللَّه ما أحسن دندنتك، ولا دندنة مُعاذ. فقال: «**حولها ندندنُ**»[(٢)]، يعني حول سؤال الجنة والنجاة من النار، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سأل اللَّه الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللَّهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار: اللَّهم أجره من النار**»[(٣)].

وعن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول اللَّه ﷺ فأتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وحاجته فقال لي: «**سَلْ**» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: «**أو غير ذلك**»؟ قلت: هو ذاك. قال: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**»[(٤)]، وهذا يدل على كمال عقل ربيعة رضي الله عنه، ورغبة في أعظم المطالب العالية الباقية، وقد دلَّه ﷺ على كثرة السجود؛ لحديث ثوبان أنه قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل أعمله يدخلني اللَّه به الجنة، أو قال: بأحب الأعمال إلى اللَّه فقال: «**عليك بكثرة السجود، فإنك لا تسجد للَّه سجدة إلا رفعك اللَّه بها درجة، وحطَّ عنك بها خطيئة**»[(٥)].

٤- سؤال اللَّه العفو والعافية في الدنيا والآخرة؛ لحديث العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول اللَّه علمني شيئاً أسأله اللَّه؟ قال: «**سل اللَّه العافية**» فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يا رسول اللَّه علمني شيئاً أسأله اللَّه؟ فقال لي: «**يا عباسُ، يا عمَّ رسول اللَّه: سل اللَّه العافية في الدنيا والآخرة**»[(٦)].

---

(١) انظر: جامع العلوم والحكم، ٢/٤١٠-٤١٢.
(٢) أبو داود، برقم ٧٩٢، ٧٩٣، عن جابر وبعض أصحاب النبي ﷺ، وابن ماجه عن أبي هريرة برقم ٩١٠ وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/١٥٠ وصحيح ابن ماجه، ١/١٥٠.
(٣) الترمذي، ٤/٧٠٠، برقم ٢٥٧٢، وابن ماجه، ٢/١٤٥٣، برقم ٤٣٤٠، وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/٣١٩، وصحيح النسائي، ٣/١١٢١.
(٤) مسلم، ١/٣٥٣، برقم ٤٨٩.
(٥) مسلم، ١/٣٥٣، برقم ٤٨٨.
(٦) الترمذي، ٥/٥٣٤، برقم ٣٧٦١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٠.

ولحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال على المنبر: «سلوا الله العفو والعافية؛ فإن أحداً لم يُعْطَ بعد اليقين خيراً من العافية»[(١)].

٥- سؤال الله تعالى الثبات على دينه، وحسن العاقبة في الأمور كلها، لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرِّفه حيث شاء» ثم قال رسول الله ﷺ: «اللَّهم مُصرِّف القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك»[(٢)].

وحديث أم سلمة ، عندما سُئِلت عن أكثر دعائه إذا كان عندها، قالت: كان أكثر دعائه: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**». قالت: قلت: يا رسول الله مالِ أكثر دعائك: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**»؟ قال: «**يا أم سلمة، إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ**»[(٣)].

ولحديث بسر بن أرطأة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «اللَّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»[(٤)].

٦- سؤال الله تعالى دوام النعمة، والاستعاذة به من زوالها، وأعظم النعم نعمة الدين؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر**»[(٥)].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللَّهم إني أعوذ**

---

(١) الترمذي، برقم ٣٨١١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٠، وصحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٤٩. وللحديثين شواهد في مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد شاكر ١/١٥٦-١٥٧. ومن حديث أنس بن مالك في الترمذي، برقم ٣٨٤٦، وانظر: صحيح الترمذي، ٣/١٧٠، ١٨٠، ١٨٥.

(٢) مسلم، ٤/٢٠٤٥، برقم ٢٦٥٤.

(٣) الترمذي، ٥/٢٣٨، برقم ٣٥٢٢، وأحمد، ٤/١٨٢، برقم ٢٤٦٠٤، والحاكم، ١/٥٢٥، و٥٢٨، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧١.

(٤) أحمد، ٤/١٨١، برقم ١٧٦٢٨، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٧٨، إلى الطبراني في الكبير، وقال: «رجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني ثقات».

(٥) مسلم، ٤/٢٠٨٧، برقم ٢٧٢٠.

بك من زوال نعمتك، وتحوّل عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك»[١].

٧- الاستعاذة بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء؛ لحديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ: «**كان يتعوَّذ من سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن جهد البلاء**»[٢].

٨- سؤال الله الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد؛ لحديث شداد بن أوس ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «**إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزُوا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ**»[٣]، في لفظ: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاَتِنَا، أَوْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَتِنَا، وذكره»[٤]، وفي لفظ: «أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في صلاته، وذكره»[٥].

هذه نماذج من أهم المطالب التي ينبغي للعبد أن لا يُغْفِلها، وعليه ألا يغفل الدعاء بالمغفرة له ولوالديه، وبالصلاح له ولذريته ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) مسلم، ٤/٢٠٩٧، برقم ٢٧٣٩.
(٢) مسلم، ٤/٢٠٨٠، برقم ٢٧٠٧.
(٣) أحمد في المسند، ٢٨/ ٣٣٨، برقم ١٧١١٤، وحسنه محققو مسند أحمد بطرقه.
(٤) أحمد في المسند، ٢٨/ ٣٥٦، برقم ١٧١٣٣، وحسنه محققو مسند أحمد بطرقه.
(٥) النسائي، برقم ١٣٠٤، وابن حبان في صحيحه (موارد)، برقم ٢٤١٦، وصححه الألباني لغيره في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٣٢٢٨، وفي صحيح موارد الظمآن، برقم ٢٠٤٧- ٢٤١٦.

سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني (٧٩)

العلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ:أهميَّةُ العِلاجِ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. أَمَّا بَعْدُ:

فَلاَ شَكَّ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّ الْعِلاجَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَبِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَى: هُوَ عِلاَجٌ نَافِعٌ، وَشِفَاءٌ تَامٌّ، قال الله ﷻ: ﴿**قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ**﴾[1]، وقال ﷻ: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا**﴾[2]،وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ؛فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ[3]، وقال ﷻ:﴿ **يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾[4].

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ، وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤَهَّلُ وَلاَ يُوَفَّقُ لِلاِسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَ بِهِ، وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصِدْقٍ وَإِيْمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمْهُ الدَّاءُ أَبَدَاً. وَكَيْفَ تُقَاوِمُ الأَدْوَاءُ كَلاَمَ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَى الْجِبَالِ لَصَدَّعَهَا، أَوْ عَلَى الأَرْضِ لَقَطَّعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ إِلّا وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٣) انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص ٢٠.

(٤) سورة يونس، الآية: ٥٧.

الدّلالَةِ عَلَى عِلاَجِهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ فَهْمًا فِي كِتَابِهِ. وَاللَّهُ ﷻ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَطِبَّ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ:

فَأَمَّا أمرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضُ شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغيٍّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصّلَةً، وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلاَجِهَا[١]، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٢]، قَالَ الْعَلاَّمَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلاَ شَفَاهُ اللهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلاَ كَفَاهُ اللهُ»[٣].

وَأَمّا أمراضُ الأَبدَانِ فَقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أُصُولِ طِبِّهَا، وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنّ قَوَاعِدَ طِبّ الأَبْدَانِ كُلَّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلاثَةٌ: حِفْظُ الصّحّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالاسْتِدْلالُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَفْرَادِ هَذِهِ الأَنْوَاعِ[٤].

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْقُرْآنِ؛ لَرَأَى لِذَلِكَ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي الشّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَقَدْ مَرّ بِي وَقْتٌ فِي مَكّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلاَ أَجِدُ طَبِيبًا، وَلاَ دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا: آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الأَوْجَاعِ، فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الاِنْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمًا، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعًا»[٥].

---

(١) زاد المعاد لابن القيم، ٤ / ٦، و٤/ ٣٥٢.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٥١.

(٣) زاد المعاد، ٤ / ٣٥٢.

(٤) زاد المعاد، ٤ / ٣٥٢، و٤ / ٦.

(٥) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٧٨، والجواب الكافي، ص ٢١.

وَكَذَلِكَ الْعِلاَجُ بِالرُّقَى النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَالدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ، وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلاَءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ[1]؛ لقول النبي ﷺ «**الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ،فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعاء**»[2]، ولقوله ﷺ: «**لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاّ الدُّعاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ**»[3]، وَلَكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الآيَاتِ، وَالأَذْكَارَ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا، وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلاَجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَيَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هَذَا نَوْعُ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارِبُ لا يَتِمُّ لَهُ الانْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلاَّ بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السِّلاَحُ صَحِيحاً فِي نَفْسِهِ جَيِّداً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيّاً، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلاَحُ كَثِيرَ طَائِلٍ، فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الأَمْرَانُ جَمِيعاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَاباً مِنَ التَّوْحِيدِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَجُّهِ، وَلاَ سِلاَحَ لَهُ.

---

(١) انظر: الجواب الكافي، ص ٢٢- ٢٥.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٤٨، والحاكم، ١/ ٦٧٠، وأحمد، برقم ٢٢٠٤٤، وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع، ٣ / ١٥١، برقم ٣٤٠٣.

(٣) الحاكم، ١/ ٦٧٠، والترمذي، برقم ٢١٣٩، وحسنه الألباني. في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١ / ٧٦، برقم ١٥٤.

الأَمْرُ الثَّانِي: مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الأَمْرَانِ أَيْضاً[1]؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ التِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «الرُّقَى بِالْمُعَوِّذَتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُوَ الطِّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَى لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»[2].

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الرُّقَى عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

الشَّرْطُ الأَوَّلُ:أَنْ تَكُونَ بِكَلامِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،أَوْ كَلامِ رَسُولِهِ ﷺ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقْيَةَ لاَ تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا؛ بَلْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى[3]، وَالرُّقْيَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الأَسْبَابِ.

وَلِهَذِهِ الأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَى مِنْ كِتَابِي: «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالْعِلاَجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ»، وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَباً فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في ١٨ / ٦ / ١٤١٤هـ

---

(١) انظر: زاد المعاد ٤ / ٦٨، والجواب الكافي ص٢١.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١٠ / ١٩٦.

(٣) انظر فتح الباري، ١٠ / ١٩٥، وفتاوى العلامة ابن باز، ٢ / ٣٨٤.

١ – عِلاَجُ السِّحْرِ

الْعِلاَجُ الإِلَـهِيُّ لِلسِّحْرِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُتَّقَى بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعِهِ:

١- الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

٢- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وِرْدَاً مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

٣- التَّحْصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوِّذَاتِ، وَالأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: «**بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ**» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ[1]، وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ[2]، وَقِرَاءَةُ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ،وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَقَوْلِ: «**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ[3]، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالأَذْكَارِ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّوْمِ، وَالاسْتِيقَاظِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ الرُّكُوبِ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلاَءِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلىً، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ كَثِيرَاً مِنْ ذَلِكَ فِي «حِصْنِ الْمُسْلِمِ» عَلَى حَسْبِ الأَحْوَالِ، وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالأَمَاكِنِ وَالأَوْقَاتِ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الإِصَابَةَ بِالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَعْظَمِ الْعِلاَجَاتِ بَعْدَ الإِصَابَةِ بِهَذِهِ الآفَاتِ وَغَيْرِهَا[4].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٣٨٨، وأبو داود، برقم، ٥٠٨٨، وابن ماجه، برقم ٣٨٦٩، و صححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢ / ٣٣٢.

(٢) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١ / ٥٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١ / ٢٧٣، برقم ٦٥٨.

(٣) البخاري، ٤ / ٩٥، برقم ٣٢٩٣، ومسلم، ٤ / ٢٠٧١، برقم ٢٦٩١.

(٤) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٢٦، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز، ٣ / ٢٧٧، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع =

٤- أَكْلُ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً عَلَى الرِّيقِ صَبَاحاً إِذَا أَمْكَنَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ»[(١)]، وَالأَكْمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةُ شَيْخِنَا الْعَلاَّمَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ تُوجَدُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا[(٢)] حِينَ يُصْبِحُ...» الحديث[(٣)].

كَمَا يَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقاً.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلاَجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: اسْتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ إِذَا عُلِمَ مَكَانُهُ بِالطُّرُقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعاً، وَهَذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ[(٤)].

النَّوْعُ الثَّانِي: الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي[(٥)]:

أولاً: «يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ

=

بها شرّ الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين، من هذا الكتاب.

(١) البخاري مع الفتح، ١٠ / ٢٤٧، برقم ٥٤٤٥، ومسلم، ٣ / ١٦١٨، برقم ٢٠٤٧.

(٢) لابتيها:تثنية لابة،وهي الحرة، وهي أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها حرقت بنار، وأراد بهما هنا: حرتان يكتنفان المدينة النبوية، انظر: فيض القدير للمناوي، ٢/ ٥١٤.

(٣) مسلم ٣ / ١٦١٨، برقم ٢٠٤٧.

(٤) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٢٤، والبخاري مع الفتح، ١٠ / ١٣٢، برقم ٥٧٦٥، ومسلم، ٤ / ١٩١٧، برقم ٢١٨٩، ومجموع فتاوى ابن باز ٣ / ٢٢٨.

(٥) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين،ص ١٣٨.

وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(١) .

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾(٢).

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾(٣).

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى * قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى * فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾(٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧- ١٢٢.

(٣) سورة يونس، الآيات: ٧٩- ٨٢ .

(٤) سورة طه، الآيات: ٦٥- ٧٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِي، وَبِذَلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلاَ بَأْسَ حَتَّى يَزُولَ الْمَرَضُ، وَقَدْ جُرِّبَ كَثِيراً فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ[(١)].

ثانياً: تُقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةِ الإِخْلاَصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى[(٢)].

ثالثاً: التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

١ – **أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ** (سبع مرات)[(٣)].

٢ – يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «**بِسْمِ اللَّهِ**» **ثَلاثَ**

---

(١) انظر: فتاوى ابن باز، ٣ / ٢٧٩، وفتح المجيد، ص ٣٤٦، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار لوحيد عبدالسلام، ص ١٠٩ – ١١٧، فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبد الرزاق، ١١ / ١٣، وفتح الباري لابن حجر، ١٠ / ٢٣٣.

(٢) انظر: البخاري مع الفتح، ٩ / ٦٢، برقم ٥٠١٦، ومسلم، ٤ / ١٧٢٣،برقم ٢١٩٢،والبخاري مع الفتح،١٠ / ٢٠٨ .

(٣) أبو داود، ٣/ ١٨٧، برقم ٣١٠٦، والترمذي، ٢/ ٤١٠، برقم ٢٠٨٣، وصححه الألباني في صحيح الجامع،٥/ ١٨٠، و٣٢٢ وفي صحيح سنن أبي داود، ٢/ ٢٧٦.

مَرَّاتٍ، ويقول : «أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ)[(١)].

٣-«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ،أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا»[(٢)].

٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ»[(٣)].

٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[(٤)].

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[(٥)].

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ، وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»[(٦)].

٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

---

(١) مسلم، ٤/ ١٧٢٨، برقم ٢٢٠٢.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠/ ٢٠٦، برقم ٥٧٥٠، ومسلم، ٤/ ١٧٢١، برقم ٢١٩١.

(٣) البخاري مع الفتح، ٦ / ٤٠٨، برقم ٣٣٧١.

(٤) مسلم ٤ / ١٧٢٨، برقم ٢٧٠٩.

(٥) أبو داود، برقم ٣٨٩٣، والترمذي، برقم ٣٥٢٨، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣ / ١٧١ .

(٦) مسند أحمد، ٣ / ١١٩، برقم ١٥٤٦١، بإسناد صحيح، وابن السني، برقم ٦٣٧، وانظر: مجمع الزوائد، ١٠ / ١٢٧، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٩٦.

الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ...»[(١)].

٩ – «بِسْمِ اللَّهِ أرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِسمِ اللَّهِ أَرقِيكَ»[(٢)].

١٠ – «بِسْـمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِـنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْـفِيكَ، وَمِـنْ شَرِّ حَاسِـدٍ إِذَا حَسَـدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ» [(٣)].

١١ – «بِسْـمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِـنْ حَسَـدِ حَاسِـدٍ، وَمِـنْ كُلِّ ذِي عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ»[(٤)].

وَهَذِهِ التَّعَوُّذَاتُ، وَالدَّعَوَاتُ، وَالرُّقَى يُعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقًى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الاسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعُضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أَمْكَنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ كَفَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلاَجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى[(٥)].

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الأَدْوِيَـةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَـةٌ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَـةٌ، دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَـرِيمُ، وَالسُّـنَّةُ الْمُطَهَّـرَةُ، إِذَا أَخَـذَهَا الإِنْسَـانُ بِيَقِـينٍ، وَصِـدْقٍ، وَتَوَجُّـهٍ، مَـعَ الاعْتِقَـادِ أَنَّ النَّفْـعَ مِـنْ عِنْـدِ اللَّهِ نَفَـعَ اللَّهُ بِهَـا إِنْ شَـاءَ اللَّهُ تَعـالَى، كَمَـا أَنَّ هُنَـاكَ

---

(١) مسلم، ٤ / ٢٠٨٤، برقم ٢٧١٣.

(٢) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه، ٤ / ١٧١٨، برقم ٢١٨٦.

(٣) مسلم عن عائشة رضي الله عنها، ٤ / ١٧١٨، برقم ٢١٨٥.

(٤) سنن ابن ماجه، برقم ٣٥٢٧، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢ / ٢٦٨ .

(٥) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٢٥، وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة، ٧ / ٣٨٦– ٣٨٧، وفتح الباري، ١٠ / ٢٣٣– ٢٣٤، ومصنف عبد الرزاق، ١١ / ١٣، والصارم البتار، ص ١٩٤– ٢٠٠، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني، ص ٦٤– ٦٦ .

أَدْوِيَةً مُرَكَّبَةً مِنْ أَعْشَابٍ وَنَحْوِهَا، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ فَلاَ مَانِعَ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا شَرْعَاً مَا لَمْ تَكُنْ حَرَامَاً[(١)].

وَمِنَ الْعِلاَجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى: الْعَسَلُ[(٢)]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ[(٣)]، وَمَاءُ زَمْزَمَ[(٤)]، وَمَاءُ السَّمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا**﴾[(٥)]، وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**»[(٦)]، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ التَّجْرِبَةِ، وَالاسْتِعْمَالِ، وَالقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ[(٧)]، وَمِنَ الأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ: الاغْتِسَالُ، وَالتَّنَظُّفُ، وَالتَّطَيُّبُ[(٨)].

٢- علاج العين

علاج الإصابة بالعين أقسام:

القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:

١- التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالأَذْكَارِ، والدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ، كَمَا فِي الْقِسْمِ الأَوَّلِ مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ[(٩)].

---

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص ١٣٩.

(٢) انظر: فتح الحق المبين، ص١٤٠، ويأتي العلاج بالعسل في هذا الكتاب.

(٣) انظر: فتح الحق المبين، ص١٤١، ويأتي العلاج بالحبة السوداء في هذا الكتاب.

(٤) انظر: فتح الحق المبين، ص ١٤٤، ويأتي العلاج بماء زمزم في هذا الكتاب.

(٥) سورة ق، الآية: ٩.

(٦) أحمد في المسند، ٣ / ٤٩٧، برقم ١٦٠٥٥، والترمذي، برقم ١٨٥١، وابن ماجه برقم ٣٣١٩، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢ / ١٦٦.

(٧) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص ١٤٢.

(٨) انظر: المرجع السابق، ص١٤٥ .

(٩) انظر: ما تقدم في علاج السحر من هذا الكتاب.

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَى أَوْ يَخَافُ الإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، أَوْ أَخِيهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ – بِالْبَرَكَةِ، فيقول: «مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ»؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ**»[(١)].

٣- سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ[(٢)].

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

١- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أُمِرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ[(٣)].

٢- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقْيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ج» مِنْ رَقْمِ ١- ١١[(٤)].

٣- «**يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي**[(٥)]**، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ**»[(٦)]، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ

---

(١) موطأ مالك، ٢ / ٩٣٨، وابن ماجه، ٢ / ١١٦٠، برقم ٣٥٠٩، وأحمد، ٤ / ٤٤٧ برقم ١٥٧٠٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢ / ٢٦٥. وزاد المعاد، ٤/ ١٧٠، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار للشيخ وحيد عبد السلام، ص ٢٢٩- ٢٥٢ .

(٢) انظر: شرح السنة للبغوي، ١٣/ ١١٦، وزاد المعاد، ٤/ ١٧٣.

(٣) انظر:سنن أبي داود،٤/ ٩،برقم ٥٠٥٦،وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٦١، وزاد المعاد، ٤/ ١٦٣، وانظر: الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص ١٤٤-١٤٧.

(٤) انظر:ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر من هذا الكتاب.

(٥) سنن أبي داود، ٤ / ١٠، برقم ٣٨٨٥، فعل ذلك ﷺ لثابت ابن قيس. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم ٨٣٦.

(٦) مسند أحمد، ٣/ ٤٩٧، برقم ١٦٠٥٥ ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ١٠٨، برقم ٣٧٩ .

أَكْمَلَ إنْ تَيَسَّرَ[١]، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ[٢].

٤- لاَ بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا[٣]، وَمِنْ ذَلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيّ، وَالآيَتَانِ الأخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾، وَالْمُعَوِّذَتَانِ، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ، فَقْرَةِ «ب» و«ج»، مِنْ رَقْمِ ١- ١١[٤].

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ.

٢- تَقْوَى اللَّهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ﷻ: «**احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ**»[٥].

٣- الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، فَلاَ يُقَاتِلُهُ، وَلاَ يَشْكُوهُ، وَلاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

٤- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

٥- لاَ يَخَافُ الْحَاسِدَ، وَلاَ يَمْلأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ.

٦- الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ، وَالإِخْلاَصُ لَهُ، وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

٧- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ: ﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**﴾[٦].

٨- الصَّدَقَةُ وَالإِحْسَانُ مَا أَمْكَنَ؛ فَإِنَّ لِذَلِكَ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي دَفْعِ الْبَلاَءِ،

---

(١) انظر:ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب .

(٢) انظر:ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(٣) انظر:زاد المعاد لابن القيم،٤/ ١٧٠، وفتاوى ابن تيمية، ٦٤/١٩.

(٤) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(٥) الترمذي، برقم ٢٥١٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/ ٣٠٩.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

وَالْعَيْنِ، وَشَرِّ الْحَاسِدِ.

٩- إطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ، وَالْبَاغِي، وَالْمُؤْذِي بالإحْسانِ إِلَيْهِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ لَكَ أَذىً وَشَرّاً وَبَغْياً وَحَسَداً، ازْدَدْتَ إِلَيْهِ إِحْسَاناً، وَلَهُ نَصِيحَةً، وَعَلَيْهِ شَفَقَةً، وَهَذَا لاَ يُوَفَّقُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنَ اللَّهِ.

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلاَصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ شَيْءٌ، وَلاَ يَنْفَعُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ الْجَامِعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَذِهِ الأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللهِ الأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِينَ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ، وَالسَّاحِرِ(١).

٣- عِلاَجُ الْتِبَاسِ الْجِنِّيِّ بِالإِنْسِيِّ

عِلاَجُ الْمَصْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجِنِّيُّ، وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الإِصَابَةِ:

مِنَ الْوِقَايَةِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ، وَالابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَالتَّحَصُّنُ بِالأَذْكَارِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي:الْعِلاَجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ:

وَيَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَرُقْيَتَهُ لِلْمَصْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلاَجِ الرُّقْيَةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ(٢)، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

---

(١) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم، ٢/ ٢٣٨- ٢٤٥.

(٢) انظر: سنن أبي داود، ٤/ ١٣-١٤، برقم ٣٨٩٦، وأحمد، ٥ / ٢١٠، برقم ٢١٨٣٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٠٢٨ .

النَّاسِ﴾، مَعَ النَّفْثِ عَلَى الْمَصْرُوعِ، وَتَكْرِيرُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَشِفَاءٌ، وَهُدَىً، وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[1]، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَة «ب»، و«ج»[2]، وَلاَ بُدَّ فِي هَذَا الْعِلاَجِ مِنْ أَمْرَيْنِ:

الأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.

وَالأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السِّلاَحَ بِضَارِبِهِ[3].

وَإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ ذَلِكَ[4].

٤- عِلاَجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّة:

أَعْظَمُ الْعِلاَجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ[5]، وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَأْتِي:

١- الْهُدَى، وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلاَلَ، وَالشِّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

٢- نُورُ الإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبِدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

---

(١) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد، ١٧/ ١٨٣.

(٢) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، من هذا الكتاب.

(٣) انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتار، ص ١٠٩-١١٧، للشيخ وحيد عبد السلام، وانظر: زاد المعاد، ٤/ ٦٦-٦٩، وإيضاح الحق في دخول الجني بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ص ١٤، وفتاوى ابن تيمية، ١٩/ ٩- ٦٥، و٢٤/ ٢٧٦، والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص ٦٦-٦٩، وانظر: كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع، ص٥٩، وعالم الجن والشياطين للأشقر، ص١٣٠ .

(٤) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص١١٢،والبخاري،برقم ٥٧٤ .

(٥) انظر في ذلك: أسباب شرح الصدر في زاد المعاد، ٢/ ٢٣-٢٨، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله.

٤- الإِنَابَةُ، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

٥- دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ، فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ،وَنَعِيمِ الْقَلْبِ،وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالغَمِّ.

٦- الإِحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الإِحْسَانِ، وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ، فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْساً، وَأَنْعَمُهُمْ قَلْباً.

٧- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ، مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجُ دَغَلِ[1] الْقَلْبِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ ضِيقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغِلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشَّحْنَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «**كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ**» فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «**هُوَ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ**»[2].

٩- تَرْكُ فُضُولِ النَّظَرِ، وَالْكَلَامِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ.

١٠- الاشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ، أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْقَلْبَ عَمَّا أَقْلَقَهُ.

١١- الاهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ، وَقَطْعُهُ عَنِ الاهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي، فَالعَبْدُ يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصَدِهِ، وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسَلِّي عَنِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ.

---

(١) وَدَغَلُ الشَّيْءِ: عَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

(٢) أخرجه ابن ماجه، برقم ٤٢١٦، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٤١١.

١٢- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فِي الْعَافِيَةِ، وَتَوَابِعِهَا، وَالرِّزْقِ، وَتَوَابِعِهِ.

١٣- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ رَدُّهَا، فَلاَ يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقاً.

١٤- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ، فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا، بِأَنْ يُقَدِّرَ أَسْوَأَ الاحْتِمَالاَتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسْبِ مَقْدُورِهِ.

١٥- قُوَّةُ الْقَلْبِ، وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلأَوْهَامِ وَالْخَيَالاَتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلاَ يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ، وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ؛ بَلْ يَكِلُ الأَمْرَ إِلَى اللَّهِ ﷻ مَعَ الْقِيَامِ بِالأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

١٦- اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ ﷻ؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ لاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ الأَوْهَامُ.

١٧- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدّاً، فَلاَ يُقَصِّرُهَا بِالْهَمِّ، وَالاسْتِرْسَالِ مَعَ الأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدَّ الْحَيَاةِ الصِّحِّيَّةِ.

١٨- إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً، وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارِنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ، وَبَيْنَ الاحْتِمَالاَتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلاَمَةِ، فَلاَ يَدَعُ الاحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاحْتِمَالاَتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبِذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩- يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لاَ تَضُرُّهُ، خُصُوصاً فِي الأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ؛ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلاَ يَضَعُ لَهَا بَالاً، وَلاَ فِكْراً حَتَّى لاَ تَضُرَّهُ.

٢٠- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

٢١- لاَ يَطْلُبُ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ، وَأَحْسَنَ بِهِ، إِلاَّ مِنَ اللَّهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللَّهِ، فَلاَ يُبَالِي بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ: ﴿**إِنَّمَا**

نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾[(١)].

٢٢- جَعْلُ الأُمُورِ النَّافِعَةِ نُصْبَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا، وَعَدَمُ الالْتِفَاتِ إِلَى الأُمُورِ الضَّارَّةِ، فَلاَ يُشْغِلُ بِهَا ذِهْنَهُ، وَلاَ فِكْرَهُ.

٢٣- حَسْمُ الأَعْمَالِ فِي الْحَالِ، وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَأْتِيَ لِلأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الأَهَمَّ فَالأَهَمَّ، وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ، ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ، فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ، وَعَزَمَ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ عز وجل.

٢٥- التَّحَدُّث بِنِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا، وَالتَّحَدُّثَ بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الهَمَّ،وَالْغَمَّ،وَيَحُثُّ الْعَبْدَ عَلَى الشُّكْرِ.

٢٦- مُعَامَلَةُ الزَّوْجَةِ، وَالْقَرِيبِ، وَالْمُعَامِلِ، وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلاَقَةٌ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْباً بِمَعْرِفَةِ مَا لَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَمُقَارَنَةِ ذَلِكَ، فَبِمُلاَحَظَةِ ذَلِكَ تَدُومُ الصُّحْبَةُ، وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**»[(٢)].

٢٧- الدُّعَاءُ بِصَلاَحِ الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ: «**اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي اَلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ اَلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي اَلَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ اَلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ اَلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**»[(٣)]، وَكَذَلِكَ: «**اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي**

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩ .

(٢) مسلم، ٢/ ١٠٩١، برقم ١٤٦٩.

(٣) مسلم، ٤/ ٢٠٨٧، برقم ٢٧٢٠.

إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(١)].

٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ**»[(٢)].

وَهَذِهِ الأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ: عِلاجٌ مُفِيدٌ لِلأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلاجِ لِلْقَلَقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا، وَعَمِلَ بِهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلاصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيراً مِنَ الْحَالاَتِ وَالأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعاً عَظِيماً[(٣)].

٥- عِلاَجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكى الإِنْسَانُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ بِأُصْبُعِهِ هكَذا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَها وقال: «**بِسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا**»[(٤)].

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ نَفْسِهِ عَلَى أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ، أَوِ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي حَالِ الْمَسْحِ[(٥)].

٦- عِلاَجُ الْمُصِيبَةِ

١-﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ**

---

(١) أبو داود، ٤/ ٣٢٤، برقم ٥٠٩٠، وأحمد، ٥/ ٤٢، برقم ٢٠٤٣٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٣٨٨، وحسنه في صحيح سنن أبي داود، ٣/ ٢٥١.

(٢) أحمد، ٥/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٦،٣٣٠، بالأرقام ٢١٦٢٤، ٢٢٦٨٠، ٢٢٧٣٢، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٢/ ٧٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/ ٢٧٤.

(٣) انظر: مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة، ص ٦.

(٤) البخاري مع الفتح، ١٠/ ٢٠٦، برقم ٥٧٤٥، ومسلم، ٤/ ١٧٢٤، برقم ٢١٩٤.

(٥) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ١٤/ ١٨٤، وفتح الباري لابن حجر، ١٠/ ٢٠٨، وانظر شرحاً وافياً للحديث في زاد المعاد، ٤/ ١٨٦-١٨٧.

قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[(١)].

٢- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[(٢)].

٣- ((مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إنّا للهِ وَإنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خيراً مِنْهَا، إلاَّ أَجَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا))[(٣)].

٤- ((إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُم وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ[(٤)]، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ))[(٥)].

٥- ((يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَا لِعَبدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلاَّ الجَنَّةَ))[(٦)].

٦- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: ((أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ))[(٧)].

---

(١) سورة الحديد، الآيتان: ٢٢-٢٣.
(٢) سورة التغابن، الآية: ١١.
(٣) مسلم، ٢/ ٦٣٣، برقم ٩١٨.
(٤) أي قال: الحمد لله، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.
(٥) الترمذي، برقم ١٠٢١، وحسنه الألباني في:صحيح الترمذي، ١ / ٢٩٨ .
(٦) البخاري مع الفتح، ١١/ ٢٤٢، برقم ٦٤٢٤.
(٧) أحمد، برقم ١٥٥٩٥، والنسائي، ٤/ ٢٣، في الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، برقم ١٨٧٠، وسنده صحيح على شرط الصحيح، وصححه ابن حبان، ٨/ ٢٠٩، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٠٠٧، وانظر: فتح الباري، ١١/ ٢٤٣.

٧- «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ عَيْنَيْهِ»[١].

٨- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً: مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»[٢].

٩- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»[٣].

١٠- «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ[٤]، وَلاَ نَصَبٍ[٥]، وَلاَ سَقَمٍ، وَلاَ حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ[٦]، إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»[٧].

١١- «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»[٨][٩].

---

(١) البخاري مع الفتح، ١٠ / ١١٦، برقم ٥٦٥٣، وما بين المعقوفين من سنن الترمذي، برقم ٢٤٠٠، انظر: صحيح الترمذي، ٢ / ٢٨٦.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٢٠، برقم ٥٦٤٨، ومسلم، ٤ / ١٩٩١، برقم ٢٥٧١.

(٣) مسلم، ٤/ ١٩٩١، برقم ٢٥٧٢.

(٤) الوصب : الوجع اللازم ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ أي لازم ثابت . انظر شرح النووي، ١٦ / ١٣٠ .

(٥) النصب : التعب .

(٦) قيل بفتح الياء وضم الهاء « يَهُمُّه » وقيل « يُهَمه » بضم الياء وفتح الهاء ، أي : يغمه وكلاهما صحيح ، انظر شرح النووي على صحيح مسلم، ١٦ / ١٣٠ .

(٧) مسلم، ٤/ ١٩٩٣، برقم ٢٥٧٣.

(٨) الترمذي، برقم ٢٣٩٦، وابن ماجه، برقم ٤٠٣١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٢ / ٢٨٦ .

(٩) يقال: السُّخْط والسَّخَط: خلاف الرضا. وقد سَخِطَ، أي غضب، فهو ساخِطٌ. وأَسْخَطَهُ، أي أغضبه. ويقال: تَسَخَّطَ عطاءه، أي استقلَّه ولم يقع منه موقِعاً. وسَخِط سَخَطًا من باب تعب و(السُّخْطُ) بالضم اسم منه، ...وسَخِطْتُهُ وسخطت عليه وأَسْخَطْتُهُ فَسَخِطَ مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى. انظر: الصحاح، مادة سخط، والمصباح المنير ، مادة سخط.

١٢- « ...فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ[(١)] حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»[(٢)].

٧- عِلاَجُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ

١- مَا أَصَابَ عَبْدَاً هَمٌّ، وَلاَ حُزْنٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»[(٣)].

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[(٤)].

٨- عِلاَجُ الْكَرْبِ

١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[(٥)].

٢- «اللهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(٦)].

٣- «لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[(٧)].

---

(١) أي: المرء المسلم.

(٢) الترمذي، برقم ٢٦٩٨، وابن ماجه، برقم ٤٠٢٣، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، ٢ / ٢٨٦ .

(٣) أحمد،١/ ٣٩١،برقم،٣٧١٢،وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٨٢.

(٤) البخاري، ٧/ ١٥٨، برقم ٢٨٩٣، كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر: البخاري مع الفتح، ١١/ ١٧٣ .

(٥) البخاري، ٧/ ١٥٤، برقم ٦٣٤٦، ومسلم، ٤/ ٢٠٩٢، برقم ٢٧٣٠.

(٦) أبو داود، ٤/ ٣٢٤، برقم ٥٠٩٢، وأحمد، ٥/ ٤٢، برقم ٢٠٤٣٠، وحسنة الألباني في إرواء الغليل، ٣/ ٣٥٧، والأرناؤوط في تحقيقه على المسند، ٣٤/ ٧٥.

(٧) الترمذي، ٥/ ٥٢٩، برقم ٣٥٠٥، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١ / ٥٠٥، وصححه الألباني =

٤ - «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[١].

٩- عِلاَجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاَثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»[٢].

١٠- عِلاَجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عُوفِيَ»[٣].

١١- عِلاَجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[٤].

١٢- عِلاَجُ الْحُمَّى

قال النَّبِيُّ ﷺ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»[٥].

١٣- عِلاَجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْغَةِ

١- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ، وَتَفْلِهِ عَلَى اللَّسْعَةِ[٦].

=

في صحيح الترمذي، ٣/ ١٦٨.

(١) أبو داود، ٢ / ٨٧، برقم ١٥٢٥، و وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٥، وصحيح الترمذي، ٤/ ١٩٦.

(٢) مسلم، ٤/ ١٧٢٨، برقم ٢٢٠٢.

(٣) الترمذي، برقم ٢٠٨٣، وأبو داود، برقم ٣٨٩٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/ ٢١٠، وصحيح الجامع، ٥/ ١٨٠ .

(٤) أبو داود، ٤/ ١٢، برقم ٣٨٩٣، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٧١.

(٥) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٧٤، برقم ٣٢٦٤، ومسلم، ٤/ ١٧٣٣، برقم ٢٢١٠.

(٦) البخاري مع الفتح، ١٠/ ٢٠٨، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ.

٢- يُمْسَحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، مَعَ قِرَاءَةِ: «**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**»، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ[1].

١٤- عِلاَجُ الْغَضَبِ

عِلاَجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيْقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ: الْكِبْرُ، وَالإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالافْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ

وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١-الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

٢-الْوُضُوءُ.

٣- تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضْبَانُ: بِالْجُلُوسِ، أَوِ الاضْطِجَاعِ، أَوِ الْخُرُوجِ، أَوْ الإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلاَمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

٤-اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا وَرَدَ فِي عَاقِبَةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلاَنِ[2].

١٥- الْعِلاَجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ**» قَالَ ابْنُ

---

(١) الطبراني في المعجم الصغير، ٢/ ٨٣٠، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ٥/ ١١١، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٥٤٨.

(٢) انظر هذا التفصيل بأدلته الصحيحة في: آفات اللسان، ص ١١٠ – ١١٢، والحكمة في الدعوة إلى الله، ص ٦٤-٦٦ للمؤلف.

شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ»[(١)]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدّاً، وَقَوْلُهُ: «شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[(٢)]، أَيْ كُلِّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التّدْمِيرَ وَنَظَائِرُهُ[(٣)].

١٦- الْعِلاَجُ بِالْعَسَلِ

١- قال الله ﷻ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ:﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[(٤)].

٢- وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ»[(٥)].

١٧- الْعِلاَجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

١- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ [وَشِفَاءُ سُقْمٍ]»[(٦)].

٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»[(٧)].

٣- وَثَبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ [فِي الأَدَاوَى[(٨)]] وَالْقِرَبِ،

---

(١) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٤٣، برقم ٥٦٨٨، ومسلم، ١٧٣٥، برقم ٢٢١٥.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

(٣) انظر: زاد المعاد، ٤/ ٢٩٧، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص ٨٨.

(٤) سورة النحل، الآية: ٦٩.

(٥) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٣٧، برقم ٥٦٨١، وانظر فوائد العسل في: زاد المعاد، ٤/ ٥٠ -٦٢، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص ١٢٩-١٣٦ .

(٦) مسلم، ٤/ ١٩٢٢، برقم ٢٤٧٣، وما بين المعقوفين عند البزار، ٢/ ٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى، ٥/ ١٤٧، والطبراني في المعجم الأوسط، ٣/ ٢٤٧، وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد، ٣/ ٢٨٦.

(٧) ابن ماجه، ٣٠٦٢، وغيره، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ١٨٣، وإرواء الغليل، ٤/ ٣٢٠.

(٨) الإداوَةُ:المطهرة،والجمع الأدَاوَى.مختار الصحاح، ١١/١ .

وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ»[(١)]. قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الِاسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ[(٢)] بِإِذْنِ اللَّهِ[(٣)].

١٨- عِلاَجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلاَثَةٌ:

١- قَلْبٌ سَلِيمٌ: وَهُوَ الَّذِي لاَ يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِهِ،قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[(٤)].

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهٍ مَا؛ بَلْ قَدْ خَلُصَتْ عُبُودِيَّتُهُ لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتًا، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخَلُصَ عَمَلُهُ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلَّهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدَنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ، وَمَحَابِّهِ[(٥)]، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْقَلْبَ.

٢- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي لاَ يَعْرِفُ رَبَّهُ، وَلاَ يَعْبُدُهُ

---

(١) الترمذي، ١/ ١٨٠، برقم ٩٦٣، والبيهقي، ٥/ ٢٠٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ٢٨٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/ ٥٧٢، برقم ٨٨٣، وزاد المعاد، ٤/ ٣٩٢ .

(٢) وغير أهل الحجاز يقولون: «فَبَرِئْتُ». انظر: النهاية في غريب الحديث، ١/ ١١١.

(٣) زاد المعاد، ٤/ ٣٩٣، و١٧٨.

(٤) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨ -٨٩.

(٥) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ، ١/ ٧، و٧٣.

بِأَمْرِهِ، وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَّاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللَّهِ: حُبَّاً، وَخَوْفاً، وَرَجَاءً، وَرِضاً، وَسُخْطاً، وَتَعْظِيماً، وَذُلاًّ، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَى إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ مَرْكَبُهُ[(١)]. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ، وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ تُمِدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ أُخْرَى، وَهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالإِيمَانِ بِهِ، وَالإِخْلاَصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ، وَالْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي الأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشُّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلاكِهِ وَعَطَبِهِ[(٢)]، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾[(٣)]، وقال ﷻ: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا**﴾[(٤)].

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

نَوْعٌ لاَ يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ، وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوْعَيْنِ أَلَمَاً، وَلَكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لاَ يُحِسُّ بِهِ.

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ١/ ٩.
(٢) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ٩.
(٣) سورة يونس، الآية: ٥٧.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤْلِمٌ فِي الْحَالِ: كَالْـهَمِّ، وَالْغَـمِّ، وَالْحُزْنِ، وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرْضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[١].

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ الشِّرْكِ، وَدَنَسِ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالآجِلِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿**أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[٢].

الأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلاَثَةِ أُمُورٍ:

١- مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذَلِكَ يَكُونُ بِالإِيمَانِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَعَملِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

٢- الْحِمْيَةُ عَنِ الْمَضَارِ، وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

٣- الاسْتِفْرَاغُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ، وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ.

الأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلاَجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلاَجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا، وَمُخَالَفَتُهَا، وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

١- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ٤٤.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

٢- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ؟

٤- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ، وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَاجُ إِلَى أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مَوْجُوداً أَقْدَمَ وَإِلاَّ لاَ يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَبَداً.

النَّوْعُ الثَّانِي:بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُو ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى طَاعَةٍ قَصَّرَتْ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمْ تُوقِعْهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى: الإِخْلاَصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الإِحْسَانِ، وَشُهُودُ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرَاً لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

٣- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى أَمْرٍ مُبَاحٍ، أَوْ مُعْتَادٍ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَهَلْ أَرَادَ بِهِ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، فَيَكُونُ رَابِحاً، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنِيَا فَيَكُونَ خَاسِراً.

وَجِمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلاً عَلَى الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يُكَمِّلُهَا إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبَهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئاً مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْغَفْلَةِ[1].

الأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلاَجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِن اسْتِيلاَءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:

الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الإِنْسَانِ، وَالْفِكَاكُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللَّهُ مِنَ الاسْتِعَاذَةِ، وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ: «قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ

(١) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ١٣٦.

وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[(١)].

وَالاسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالإِخْلاَصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ[(٢)].

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) الترمذي، برقم ٣٣٩٢، وأبو داود، برقم ٥٠٥٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٢.
(٢) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ١٤٥- ١٦٢.

فهرس الموضوعات

كتب المؤلف

م	اسم الكتاب
١-	العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة
٢-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٣-	شرح العقيدة الواسطية
٤-	شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
٥-	الثمر المجتنى: مختصر شرح أسماء الله الحسنى
٦-	الفوز العظيم والخسران المبين
٧-	النور والظلمات في الكتاب والسنة
٨-	نورالتوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٩-	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الاخرة
١٠-	نورالإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة
١١-	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
١٢-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
١٣-	نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة
١٤-	نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة
١٥-	قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال
١٦-	الاعتصام بالكتاب والسنة
١٧-	تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة
١٨-	عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)
١٩-	طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة
٢٠-	منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٢١-	الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة
٢٢-	إجابة النداء في ضوء الكتاب والسنة
٢٣-	شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٤-	قرة عيون المصلين ببيان صفة صلاة المحسنين في ضوء الكتاب والسنة
٢٥-	أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة
٢٦-	الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٧-	سجود السهو: مشروعيته ومواضعه وأسبابه في ضوء الكتاب والسنة
٢٨-	صلاة التطوع: مفهوم وفضائل وأقسام وأنواع في ضوء الكتاب والسنة
٢٩-	قيام الليل: فضله وآدابه في ضوء الكتاب والسنة
٣٠-	صلاة الجماعة: مفهوم،وفضائل،وأحكام،وفوائد، وآداب
٣١-	المساجد، مفهوم،وفضائل،وأحكام،وحقوق،وآداب
٣٢-	الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٣٣-	صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة
٣٤-	صلاة المسافر في ضوء الكتاب والسنة
٣٥-	صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٦-	صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة
٣٧-	صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة
٣٨-	صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٩-	صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة
٤٠-	أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة
٤١-	ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة
٤٢-	صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة(٣/١)
٤٣-	منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٤٤-	زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة
٤٥-	زكاة الخارج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة
٤٦-	زكاة الأثمان: الذهب والفضة في ضوء الكتاب والسنة
٤٧-	زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة
٤٨-	زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة
٤٩-	مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٠-	صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥١-	الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٢-	فضائل الصيام وقيام رمضان في الكتاب والسنة
٥٣-	الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٤-	العمرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
٥٥-	مرشد المعتمر والحاج والزائر
٥٦-	رمي الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
٥٧-	مناسك الحج والعمرة في الإسلام
٥٨-	الجهاد في سبيل الله:فضله،وأسباب النصر على الأعداء
٥٩-	المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٦٠-	الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
٦١-	من أحكام سورة المائدة
٦٢-	الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
٦٣-	مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
٦٤-	مواقف الصحابة رضي الله عنهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٥-	مواقف التابعين وأتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٦-	مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
٦٧-	مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
٦٨-	كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٦٩-	كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧٠-	كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧١-	كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧٢-	مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة
٧٣-	فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
٧٤-	العلاقة المثلى بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة
٧٥-	الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)
٧٦-	الدعاء من الكتاب والسنة
٧٧-	حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٧٨-	ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة
٧٩-	العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
٨٠-	شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة
٨١-	تصحيح شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٨٢-	تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
٨٣-	الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة
٨٤-	عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس
٨٥-	صلة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
٨٦-	بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
٨٧-	سلامة الصدر في ضوء الكتاب والسنة
٨٨-	أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
٨٩-	نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة
٩٠-	آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة
٩١-	الغفلة: خطرها، وأسبابها، وعلاجها
٩٢-	إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب في ضوء الكتاب والسنة
٩٣-	الهدي النبوي في تربية الأولاد
٩٤-	الاختلاط بين الرجال والنساء في ضوء الكتاب والسنة
٩٥-	وداع الرسول ﷺ لأمته
٩٦-	رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٩٧-	مواقف لا تنسى من سيرة والدتي رحمها الله
٩٨-	سراج الزجاج في سيرة الحجاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
٩٩-	الجنة والنار: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
١٠٠-	غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
١٠١-	سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن علي رحمه الله
١٠٢-	مجموع رسائل الشاب الصالح
١٠٣-	مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
١٠٤-	الغناء والمعازف في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة
١٠٥-	مكفرات الذنوب والخطايا وأسباب المغفرة من الكتاب والسنة
١٠٦-	سؤالات ابن وهف لشيخ الإسلام المجدد عبالعزيز بن باز
١٠٧-	العزاء في ضوء السنة المطهرة
١٠٨-	الإحداد في ضوء الكتاب والسنة
١٠٩-	الطاغوت في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة
١١٠-	العادات والأعراف القبلية المخالفة للشريعة الإسلامية
١١١-	البراهين الجلية في إبطال العادات القبلية الجاهلية المخالفة للشريعة الإسلامية
١١٢-	الجيرة بين المشروع والممنوع في ضوء الكتاب والسنة
١١٣-	الإفهام شرح ابن باز لعمدة الأحكام لعبدالغني المقدسي (تحقيق)
١١٤-	عمدة الأحكام للإمام عبدالغني المقدسي (تحقيق)
١١٥-	الشرح الممتاز في شرح شروط الصلاة لابن باز (تحقيق)
١١٦-	شروط الصلاة وأركانها وواجباتها للإمام محمد بن عبد الوهاب (تحقيق)
١١٧-	إتحاف المسلم بشرح حصن المسلم
١١٨-	الفضل الكبير في الصلاة على البشير النذير ﷺ
١١٩-	العلماء والملوك والأمراء
١٢٠-	الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة
١٢١-	إبطال اتفاقية بعض القبائل
١٢٢-	صناديق القبائل الإلزامية مواردها ومصارفها وحكمها
١٢٣-	إبطال اتفاقية قبيلة آل جحيش المخالفة للشرع المطهر بالكتاب والسنة
١٢٤-	الفوائد المجنية من التعليقات البازية على صحيح البخاري وفتح الباري لابن حجر
١٢٥-	كنوز وفوائد من كتب أئمة تفسير القرآن العظيم
١٢٦-	توفيق العليم إلى تفسير الفاتحة وجزء عم من كتب أئمة التفسير
١٢٧-	تفسير سورة الفاتحة من كتب أئمة تفسير القرآن الكريم
١٢٨-	مجموع الأذكار من الكتاب والسنة

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً: حصن المسلم باللغات الآتية:

١- حصن المسلم باللغة الإنجليزية
٢- حصن المسلم باللغة الفرنسية
٣- حصن المسلم باللغة الأوردية
٤- حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥- حصن المسلم باللغة البنغالية
٦- حصن المسلم باللغة الأمهرية
٧- حصن المسلم باللغة السواحلية
٨- حصن المسلم باللغة التركية
٩- حصن المسلم باللغة الهوساوية
١٠- حصن المسلم باللغة الفارسية
١١- حصن المسلم باللغة الماليبارية
١٢- حصن المسلم باللغة التاميلية
١٣- حصن المسلم باللغة اليوربا
١٤- حصن المسلم باللغة البشتو
١٥- حصن المسلم باللغة اللوغندية
١٦- حصن المسلم باللغة الهندية
١٧- حصن المسلم باللغة الصينية
١٨- حصن المسلم باللغة الشيشانية
١٩- حصن المسلم باللغة الروسية
٢٠- حصن المسلم باللغة الألبانية
٢١- حصن المسلم باللغة البوسنية
٢٢- حصن المسلم باللغة الألمانية
٢٣- حصن المسلم باللغة الإسبانية
٢٤- حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)
٢٥- حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)
٢٦- حصن المسلم باللغة الصومالية
٢٧- حصن المسلم باللغة الطاجكية
٢٨- حصن المسلم باللغة الأذرية
٢٩- حصن المسلم باللغة اليابانية
٣٠- حصن المسلم باللغة النيبالية
٣١- حصن المسلم باللغة الأنكو
٣٢- حصن المسلم باللغة التلغو (جاليات الجهراء بالكويت)
٣٣- حصن المسلم باللغة الهولندية (تحت الطبع)
٣٤- حصن المسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٥- حصن المسلم. قرغيزي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٦- حصن المسلم باللغة الرومانية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٧- حصن المسلم باللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٨- حصن المسلم باللغة السنهالية (مكتب الجاليات بالربوة)
٣٩- حصن المسلم، ملايو (موقع دار الإسلام)
٤٠- حصن المسلم، سندي (موقع دار الإسلام)
٤١- شرح حصن المسلم، اوزبكي (موقع دار الإسلام)
٤٢- حصن المسلم باللغة (ايغوري) (موقع دار الإسلام)
٤٣- حصن المسلم باللغة (خميري) (موقع دار الإسلام)
٤٤- حصن المسلم باللغة الأورومو الأثيوبية (مكتب الدعوة بأم الحمام)

* ثانياً: كتب مترجمة باللغة الأوردية:

٤٥- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٤٦- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٤٧- شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٨- الدعاء من الكتاب والسنة
٤٩- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٥٠- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٥١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
٥٢- الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
٥٣- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٥٤- طهور المسلم (مكتب الجاليات بالسليل (وادي الدواسر)
٥٥- منزلة الصلاة في الإسلام (الجاليات بحي السلام الرياض)
٥٦- صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥٧- نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
٥٨- نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٥٩- الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
٦٠- النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
٦١- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
٦٢- نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
٦٣- نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
٦٤- رحمة للعالمين (دار السلام)
٦٥- شرح العقيدة الواسطية (موقع دار الإسلام)
٦٦- وداع الرسول صلى الله عليه وسلم (موقع دار الإسلام)
٦٧- العمرة والحج والزيارة (موقع دار الإسلام)

* ثالثاً: كتب مترجمة للغات الأخرى:

٦٨- مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة الماليبارية)
٦٩- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٧٠- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٧١- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة باللغة الماليبارية
٧٢- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٧٣- صلاة المريض (باللغة التاميلية دار السلام)
٧٤- رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية دار السلام)
٧٥- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الإنجليزية دار السلام)
٧٦- صلاة الجماعة (باللغة البنغالية مكتب الجاليات بالروضة)
٧٧- رحمة للعالمين باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٨- نور السنة وظلمات البدعة. بنغالي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٩- نور الإيمان وظلمات النفاق. بوسني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٠- الدعاء من الكتاب والسنة. شيشاني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨١- الاعتصام بالكتاب والسنة. إسباني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٢- منزلة الصلاة في الإسلام. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٣- شرح أسماء الله الحسنى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٤- صلاة المسافر. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٥- العلاج بالرقى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٦- نور التوحيد وظلمات الشرك. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٧- نور السنة وظلمات البدعة. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٨- نور الإخلاص. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٩- العلاج بالرقى. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩٠- مرشد الحاج والمعتمر. روماني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩١- الحج والعمرة. تركي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩٢- فضائل الصيام وقيام رمضان. فيتنامي (موقع دار الإسلام)
٩٣- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى. يوربا (موقع دار الإسلام)
٩٤- صلاة التطوع. صيني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩٥- منزلة الصلاة في الإسلام. صيني (موقع دار الإسلام)
٩٦- ورد الصباح والمساء باللغة الإنجليزية (دار السلام)
٩٧- الربا أضراره وآثاره باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام)
٩٨- صلاة المؤمن باللغة الإندونيسية (مكتب الجاليات بالسلي)
٩٩- الفوز العظيم باللغة الروسية (موقع دار الإسلام)
١٠٠- الدعاء ويليه العلاج بالرقى باللغة الأذرية (موقع دار الإسلام)
١٠١- آفات اللسان باللغة الأذرية (موقع دار الإسلام)
١٠٢- نور السنة وظلمات البدعة باللغة البوسنية (موقع دار الإسلام)
١٠٣- الدعاء من الكتاب والسنة باللغة التركية
١٠٤- الأذان والإقامة باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام)
١٠٥- المساجد في ضوء الكتاب والسنة بنغالي (موقع دار الإسلام)
١٠٦- شروط الدعاء وموانع الإجابة كردي (موقع دار الإسلام)
١٠٧- قرة عيون المصلين بنغالي (موقع دار الإسلام)
١٠٨- قيام الليل بنغالي (موقع دار الإسلام)
١٠٩- مواقف النبي ﷺ في الدعوة بنغالي (موقع دار الإسلام)